

برنامج تدريبي للطالب المعلم لاستخدام استراتيجية

البراعة في تطوير تدريس العمل

مقدمة : تعالت صحاح الشكوى من قبل الموجهين الفنيين نظار المدارس الذين تلقو بدورهم ملاحظات المعلمين وشكاوى المعلمين الاصليين (العاملين) الذين لاحظو ذلك من انخفاض فى مستوى طلاب التربية العملية فى الاداء التدريسى و العلمى اثناء التدريب العلمى داخل الفصول هذا من ناحية ، و من ناحية اخرى فقد ظهرت آثارها فى المستوى المنخفض و الأخذ فى التدهور للطالب المعلم واضحة على مستويات التلاميذ بالمدارس التى تقوم بأستقبال طلبة و طالبات التربية من كليات التربية المختلفة مما دعى الباحثة لاعداد برنامج تدريبي لرفع مستوى الطالب المعلم لكى يصل الى مستوى تعلم البراعة (٩٠% فما فوق)

تبدأ بعرض أولى خطواته على النحو التالى :

اولا: الاهداف العامة للتربية العملية

- ١ - تعرف نماذج من الاداء العلمى لاجراءات العملية التعليمية بالمدرسة .
- ٢ - معايشة متكاملة لعملية التدريس بالمدرسة .
- ٣ - التطبيق العلمى المتخصص لطبيعة التدريس و التى يتم دراستها بمادة طرق التدريس .
- ٤ - اكتشاف و تنمية قدرات الطالب المعلم نحو التدريس .
- ٥ - التدريب العلمى على اداء مهارات التدريس و الانشطة المختلفة اللازمة لنجاح العملية التعليمية .
- ٦ - اتاحة الفرصة للطالب المعلم لنقد أوجه النشاط التى تتم بالمدرسة واقتراح حلول لها .
- ٧ - النقد الذاتى و البناء الذى يتم عن طريق التوجيه (الموجهين و المشرفين) و ممارسة و تحسين الاداء.
- ٨ - التفاعل الدراسى و النفسى المتكامل بين الطالب المعلم و التلميذ داخل الفصل .
- ٩ - تعرف الاهداف الفعلية و الواقعية من مهنة التدريس بصفة عامة .
- ١٠ - التمهيد لاعداد الطالب المعلم النفسى و العلمى لمهنة التدريس .
- ١١ - تتيح الفرصة للطالب المعلم لاكتساب الخبرات التدريسية بطريقة مباشرة .

ثانيا: صياغة الاهداف العامة للتربية العملية بأستخدام

استراتيجية البراعة صياغة سلوكية

تمت هذه الخطوة بعد تحليل الاهداف السابق عرضها فى اولا الى اهداف خاصة ثم سلوكية ان اى هدف تعليمى هو الغرض المعلن عنه فى عبارة تصف التغيير المستهدف من المتعلم بعد التعرض للخبرة التعليمية (الدرس) و توضح هذه العبارة الصورة السلوكية الاجرائية التى سيكون عليها المتعلم بعد اجتيازها بنجاح يصل لنسبة بين البراعة للمعارف و المهارات المتضمنة فى الدرس بمعنى اخر ان الهدف التعليمى وصف لنمط السلوك و الاداء الذى نريد من المتعلم ان يقوم به بطريقة ظاهرة يمكن ملاحظتها لذا يجب ان تصاغ اهداف الى برنامج تعليمى بحيث

تحدد

الصفات التي يمكن ملاحظتها و بالتالى يسهل قياسها .

و هناك عدة خصائص يجب ان تتوافر للهدف الجيد هى كالتالى :

أولا : تعريف السلوك النهائى للمتعلم على نحو محدد .

ثانيا : ان الاهداف التعليمية ينبغى ان يكون محورها التلميذ نفسه .

ثالثا : عند صياغة الهدف يتم استخدام صيغة المصدر و الالتزام بها طيلة الوقت .

وللاهداف ثلاث تصنيفات تربوية معروفة وهى تنقسم الى ثلاثة مجالات بالتالى :

المجال المعرفى – المجال المهارى أو النفسى الحركى – المجال الوجدانى

وفيما يلى سوف يتم اختيار بعض الاهداف العامة السابقة للتربية العملية بأعتبارها محتوى وصياغتها سلوكية على النحو التالى :

• ان يشاهد الطالب المعلم اداء المعلم الاصلى بالفصل .

• ان يلاحظ الطالب المعلم الاجراءات التى يتبعها المعلم الاصلى عند علاج مشكلة دراسية.

• ان يستخلص الطالب المعلم نتيجة من الملاحظة لتصويب انطباع خاطىء لدية.

• ان يتبين الطالب المعلم بوضوح تام – بنفسه تشجيع المعلم الاصلى لتلاميذه على الملاحظة والتفكير الناقد

• ان يستشعر الطالب المعلم نفسه فى موقف حقيقى تكون الصورة الذهنية لدية واضحة وفى اكبر حجم ممكن ان يوجد فى الموقف التعليمى على الطبيعة (ادراك واقعى و فعلى للموقف التعليمى).

• ان يستشعر الطالب المعلم نفسه فى موقف تعليمى تكون الصورة الذهنية فيه ذات تفاصيل واضحة و غير مشوشة لا تشتت الانتباه لكونها نظرية (معرفية) .

• ان يعايش الطالب موقف تدريسى طبيعى (واقعى) ويقوم بالاجراءات اللازمة فيه .

• ان يعايش الطالب المعلم الموقف بدقة فى ضوء عناصره المختلفة (التلميذ- المنهج – بيئة الصف)

• ان يصحح الطالب المعلم (دوما) نسب واحجام الاشياء و الافكار فى عقله (المقارنة بين النظرى والعملى)

• ان يتأكد الطالب المعلم من جدوى ما تعلمه من دراسات نظرية فى طرق التدريس و من خلال مشاهدات للتطبيق العملى لما يدرسه عن قرب (ربط) المعلومات بفوائدها و مغزاها .

• ان يتأكد الطالب المعلم ان دراسة المناهج و المواد التربوية هى حجر الاساس فى بناء المعلم .

• ان يستخلص الطالب المعلم لنفسه مواقف يتمصها فيما بعدفى ممارسته للتدريس الفعلى بعد التخرج

• ان يستخلص الطالب المعلم لنفسه من المواقف التعليمية العملية التى يعايشها مفاهيم و معلومات وتعميمات

- ان يتبين الطالب المعلم بنفسه(يلمس ويفهم و يدرك بوضوح)كيف يتعرف المعلم على ميول التلاميذ
- ان يدرك الطالب المعلم كيف يمكن للمعلم الاصلى ان يثير ميل التلاميذ الى فكرة جديدة او مكان او كلمة جديدة
- ان يعايش الطالب المعلم التجربة و عملية التدريس اثناء التمرين او بعدة بأحداثها المشجعه احيانا و العادية غالبا
- ان يستشعر الطالب المعلم مكانته و اهميته (من حيث الخبرات التدريسية و منها التعامل مع التلاميذ) و حجمة الطبيعى بين الاساتذة القدامى .
- ان يقارن الطالب المعلم بين انواع طرق التدريس و الاستراتيجيات المختلفة من خلال ملاحظة لعدد من المعلمين
- ان يدعم الطالب المعلم ثقته بنفسه ازاء تغلبة على المواقف الصعبة التى تقابلة فى المدرسة
- ان يتأكد الطالب المعلم بنفسه مما لديه من مهارات تدريسية و قدرات يجب تنميتها
- ان يلاحظ الطالب المعلم انطباعات التلاميذ كرد فعل لانواع السلوك المختلفة التى تصدر عن المعلم الاصلى
- ان يلاحظ الطالب المعلم كيف يتمكن المعلم الاصلى من اقناع و مسايرة و تدعيم تلميذ متفوق.
- ان يلاحظ الطالب المعلم كيف يتمكن المعلم الاصلى من معاملة تلميذ دون المستوى و الاخذ بيديه.
- ان يلاحظ الطالب المعلم كيف يتغلب المعلم الاصلى على صعوبات بعض الدروس بالنسبة لبعض التلاميذ .
- ان يتأكد الطالب المعلم من جدوى اعداد الدروس المسبق بطريق جيدة فى مساعدة المعلم على الاداء.
- ان يقارن الطالب المعلم بين اداء معلم يشتهر بكفاءة و معلم يبدو متوسط الكفاءة .

مواصفات الاداء اللازم للطالب المعلم

يتم ذلك من خلال أنواع الاداءات الآتية :-

١- دراسة علاقة المجتمع بالمدرسة و بالمرحلة الدراسية :

- ان يدرس خصائص المرحلة الدراسية
- ان يعد و ينفذ استراتيجيات تساعد فى اشباع حاجات المجتمع و تحقيق اهدافه العادية عن طريق التدريس
- ان يعد و ينفذ خطط و استراتيجيات تساعد على نمو التلاميذ و تنمية ما لديهم من مهارات و اتجاهات و قدرات ..

- ان يدعم السمات العربية و يغرس مقومات القومية العربية .
- ان يدعم القيم و مقومات السلوك الدينى .
- ان يدرّب التلاميذ تبعاً لمستوياتهم على القيام بالتخطيط لكل ما يقومون به من أنشطة .
- ان يدعم بالأمثلة الواقعية خطوات الاسلوب العلمى و كفاءات تطبيقية فى المدرسة و خارجها .
- ان يدعم فكرة الديمقراطية و المساواة و العدالة الاجتماعية نظرياً و عملياً خلال التدريس .
- ان يدعم ان الفرد و التلميذ جزء من المجتمع و هو قوة لهذا المجتمع نظرياً و عملياً .
- ان يدعم بالأمثلة مدى عناية المجتمع واهتمامه بالكفايات و المواهب عملياً و نظرياً .
- ان يقدم نماذج عملية و نظرية من الوان القيادة الجماعية .
- ان يؤكد على اهمية الرحلات و الجولات و الدراسة الميدانية كجناح تربوى يسهم فى غرس الولاء و الانتماء
- ان يقدم مواقف تعليمية فى مستويات التلاميذ لادراك اهمية التعاون فى النواحى الاقتصادية و السياسية و الاجتماعية

٢- دراسة خصائص التلاميذ فى مراحل نموهم المختلفة فى المرحلة التى يعمل بها :

- ان يفهم ابعاد و خصائص مرحلة النمو التى يمر بها التلاميذ من الناحية العقلية و النفسية و الوجدانية و الجسمية
- ان يدرس خصائص البيئة المحيطة بالمدرسة من حيث كونها الوسط المحيط بالتلميذ (زراعية-صناعية ..الخ)
- ان يدرس حاجات التلاميذ و ميولهم الملحة بما يتناسب مع متطلبات المرحلة الدراسية
- ان يتعرف على قدرات التلاميذ و مهارتهم المتصلة بعلاقات قريبة او بعيدة بالمادة الدراسية
- ان يتعرف على المشكلات التى تواجه التلاميذ بالمرحلة الدراسية من حيث النواحى النفسية الاجتماعية و الجسمية
- ان يقدم نماذج من حلول للمشكلات التى تقابل تلاميذ المرحلة الدراسية

٣- دراسة الخصائص الدراسية للمرحلة الدراسية التى يتدرب فيها الطالب المعلم :

- ان يعد دراسة طويلة لما تم تقديمه للتلاميذ فى مراحل الدراسة السابقة فيما يتعلق بالمادة الدراسية .
- ان يدرس اهداف المادة فى كل مرحلة دراسية و تسجيلها و تصنيفها .
- ان يدرس الوسائل المستخدمة فى كل مرحلة دراسية و حصرها و تبويبها .
- ان يعد دراسة شاملة لطرق و اساليب و استراتيجيات التدريس لمادة التدريس .

- ان يتعرف على مستويات التلاميذ التحصيلية فى المراحل السابقة فى عدد من السنوات فى المادة .
- ان يعد رسم بيانى لهذه المستويات التحصيلية العلمية للمادة الدراسية .
- ان يتعرف اسباب الارتفاع فى المستوى أو التدىنى فى بعض المقررات .
- ان يتبادل الرسوم البيانية السابق اعدادها مع مجموعة من زملاء للمقارنة و الاستنتاج .
- ان يتعرف دقائق الاداء التدريسى الفنية و يتقبل النقد من المشرف اثناء التدريب بالمدرسة .
- ان يستوعب الملاحظات و التوجيهات من المعلمين الاصليين ومن زملاء التمرين و الاخذ بها .
- ان يتدرب على مواجهة المواقف التعليمية الواقعية بالمدرسة للاستفادة من نواحي الضعف و القوة .
- ان يتدرب على مساعدة التلاميذ على زيادة الانتباه والاطمئنان و الثقة فىة .
- ان يتدرب على اساليب التغذية الرجعية و اهميتها فى رفع مستوى التلاميذ الدراسية.
- ان يتدرب على اعداد خطط بديلة لجوانب التعلم من الناحية الذهنية و الاجتماعية و الانفعالية و الحركية .
- ان يتدرب على خطط تتيح لة (تعرف) مستويات تلاميذه الادراكية و تحديدها .
- ان يبتدرب على مناقشة التلاميذ المستمرة لتعرف ملاحظاتهم فى النواحي المتعددة للمادة او النشاط .
- ان يتدرب على دراسة البطاقات المجمعه المدرسية لكل تلميذ لتحديد ميول و مهارات التلاميذ .
- ان يتدرب على تنوع أنشطة التعلم لملاحظة مستويات و انماط التعلم المختلفة عند التلاميذ.
- ان يتدرب على مناقشة التلاميذ بأسلوب ديمقراطى يسمح لهم بطلب المعاونة تبعاً لمستوى كلا منهم .
- ان يتدرب على اعداد الدروس بأكثر من طريقة للدرس الواحد لملاحظة المستويات المتعددة .
- ان يتدرب على استخدام لغة بسيطة و مفهومة للشرح و تنقيحها باستمرار .
- ان يتدرب على اعداد خطط لتعاون التلاميذ مع بعضهم البعض تحت اشرافه .
- ان يتدرب على ابتكار اساليب يقنع بها كل تلميذ بأن ما يتعلمه سوف يفيدة .
- ان يتدرب على وضع خطط تتيح لة فرص الاستقصاء و الاستنتاج من التكرار و ليس عملية الية .
- ان يتدرب على وضع خطط تتيح للتلاميذ ممارسة مفيدة لتمرين او خبرة دراسية مستمرة .
- ان يتدرب على وضع خطط تساعد على ان يبني التمرين على مكونات و عناصر التعلم
- ان يتدرب على تنوع الاداءت عند التكرار لتحقيق اهداف جديدة مع كل تكرار .
- ان يتدرب على ربط التمرين بخبرات التلاميذ السابقة عند دراسة المهارات و اتقانها .
- ان يتدرب على اقناع التلاميذ بجدوى التمرين و التكرار كهدف اجرائى و انفعالى يحققة .

- ان يتدرب على توجيه التلاميذ لتفسير مواقف هامة لتدعيم التعلم و الاستجابات .
- ان يتدرب على اتاحة الفرص لاكتساب الخبرات بطريقة مباشرة .
- ان يتدرب على توجيه التلاميذ للعمل الجماعى الميدانى لاكتساب الخبرات المباشرة .
- ان يتدرب على الربط و المتابع و الاستمرار فى اثناء تقديم الدرس بالفصل .
- ان يتدرب على ايجاد روابط تربط المادة بالمواد الدراسية الاخرى .
- ان يتدرب على الربط بين المعلومات و بيان اشتقاقها من مصادر واقعية .
- ان يتدرب على ربط اجزاء المقرر الدراسى بعضها ببعض و ابراز العلاقات بينهما.

٤ – تقديم الوسائل التعليمية على انها عنصر اساسى ومفيد لنجاح الاداء :

- ان يتدرب على كفيات ابراز اهمية الوسيلة فى التقريب والتكبير و التحويل المجرد الى ملموس (مسموع)

مرئى)

- ان يتدرب على اختيار نوع الوسيلة و ان يكون لكل هدف وسيلة او اكثر من وسيلة لملاحقة انماط التعلم .
- ان يتدرب على اختيار الوسيلة تبعا لميول التلاميذ و مستوياتهم المختلفة و تصحيح المفاهيم الخاطئة .
- ان يتدرب على وضع خطط مسبقة لاستخدام الوسيلة و استخلاص المعلومات وتيسيرها منها .
- ان يتدرب على وضع خطط لتصويب اخطاء التلاميذ فى الوقت المناسب بتقديم وسيلة اخرى .
- ان يتدرب على اختيار الوسائل التى تساعد على اشتراك التلاميذ معة فى استخلاص المعلومات .
- ان يتدرب على اختيار الوسيلة التى تساعد التلاميذ على التعبير عن تطلعاتهم و التنوع والاثارة .
- ان يتدرب على ان تكون الوسيلة مناسبة بحيث تتناسب تبعا للمعانى و درجة الاهمية المتنوعة .
- ان يتدرب على مساعدة التلاميذ على اعداد الوسائل بأنفسهم كأنشطة عملية مثل لعب الدور .
- ان يتدرب على استخدام البيئة كأهم مصدر للوسائل التعليمية .

٥ – العناية بتوجيه الاسئلة الشفهية كمدخل لمناقشة مفيدة للاستمرار من اجل الوضوح و الفهم

- ان يتدرب على اعداد اسئلة تنزع الرهبة و الخوف و التردد من نفوس التلاميذ
- ان يتدرب على صياغة الاسئلة فى شكل مشكلة يشعر بها التلاميذ وتحثهم على حلها .
- ان يتدرب على استخدام الاسئلة كوسيلة فى توجيه التلاميذ وارشادهم اثناء التدريس .
- ان يتدرب على استخدام الاسئلة كوسيلة لاستكشاف جانب او اكثر من جوانب الدرس او النشاط .

- ان يتدرب على اختيار اسئلة تساعد التلميذ على الاجابة والاطمئنان الى قدرته على الاجابه.
- ان يتدرب على استخدام الاسئلة كوسيلة للاطمئنان على ان التلاميذ يمكنهم الربط بين النظرى والعملى .
- ان يتدرب على صياغة اسئلة قصيرة كثيرة ومتعددة الاهداف وبديلة لملاحقه الصعوبات بالدرس .
- ان يتدرب على اعداد اسئلة تخلو من الفاظ توحى بالتراخي او عدم الدافعية مثل مين يعرف؟ مين يقدر؟.
- ان يتدرب على صياغه اسئلة تثير التفكير مثل ؟ علل ؟ الى اى حد؟ واذن؟ استخلص؟.
- ان يتدرب على صياغات للاسئلة تتطلب السرد الالى للمعلومات دون فهم ؟ تكلم عن ؟ اذكر؟.
- ان يتدرب على صياغه اسئلة تبتعد عن التخمين مثل اسئلة المواقف او التتبع .
- ان يتدرب على صياغه اسئلة تساعد وتحث على الملاحظه والمشاهده وكتابه التقارير والبحث.
- ان يتدرب على صياغه اسئلة للمعلومات واخرى للحقائق واخرى للاراء واخرى للمفاهيم واخرى للتعميمات
- ان يتدرب على تقديم اسئلة محدوده الهدف مع عدم تقديم سؤاليين فى وقت واحد.
- ان يتدرب على تقديم تمهيد للسؤال وعدم تقديم اسئلة تتطلب معلومات جديده على التلاميذ.
- ان يتدرب على تطوير تقديم الاسئلة من خلال المناقشه واستخلاص الاسئلة اثناء المناقشه.
- ان يتدرب التلميذ على ان المخطىء فى اجابته على الاسئلة قد ادرك الصواب .
- ان يتدرب على اتاحه الفرص للتلاميذ للتفاعل معه عن طريق الاستماع الى اسئلتهم.
- ان يتدرب على عدم مقاطعه التلاميذ اثناء الاجابه او التريديد بعد التلاميذ.
- ان يتدرب على توزيع الاسئلة قبل القائها على اكبر عدد ممكن من التلاميذ مع عدم تحديد التلميذ قبل القاء السؤال
- ان يتدرب على تحديد هدف السؤال بحيث لا يخرج عن معرفة حاجه التلاميذ الى الاستفسار عن بعض النقاط الصعبه.
- ان يتدرب على تحديد هدف السؤال بحيث لا يخرج عن :الوقوف على مثال يزيد نقاط الدرس وضوحا.
- ان يتدرب على تحديد هدف السؤال بحيث لا يخرج عن معرفه التلاميذ العلاقه بين نقاط الدرس.
- ان يتدرب على تحديد هدف السؤال بحيث لا يخرج عن معرفه التلاميذ العلاقه بين موضوع الدرس ودوافع الحياه .
- ان يتدرب على تحديد هدف السؤال بحيث لا يخرج عن معرفة التلاميذ حقيقه العلاقه بين موضوع الدرس وخبره سابقه .
- ان يتدرب على تحديد هدف السؤال بحيث لا يخرج عن معرفة التلاميذ التاكدمن صواب ما يقوم به نظريا وعلميا.

• ان يتدرب على تحديد هدف السؤال بحيث لا يخرج عن معرفة التلاميذ الاطمئنان على استخدام الاداة الصحيحة فى الوقت الصحيح •-

- ان يتدرب على الاستجابة لاستفسارات التلاميذ عن الفاظ او عبارات صعبة سمعها او قراءها فى الكتاب •
- ان يتدرب على تقديم استجابات متعددة للمقصود ببعض الاصطلاحات الغامضة •
- ان يتدرب على تحديد اهداف كل سؤال اثناء اعداده المسبق للدرس •
- ان يتدرب على اعداد مصادر يرشد التلاميذ اليها لمعرفة اجابات بعض الاسئلة بانفسهم •

٦- التحكم فى نظام الفصل والسيطرة عليه ولتحقيق ذلك يجب ان يراعى الاسباب الاتية :

- اذا كانت سرعة التدريس لا تتناسب مع مستويات التلاميذ •
 - اذا لم يراعى الدقة فى اختيار مادة التدريس من حيث مناسبتها لمستويات التلاميذ والنواحى العلميه والادائيه •
 - اذا جاء التدريس على وتيره واحد الالتقاء فقط او المناقشه الطويله النظرية •
 - اذا لم يكن لبقا فى معاملته للتلاميذ كمجموعه فلا يرميهم بالتقصير او الاهمال جميعهم •
 - اذا خلا ادائه من اشاعه روح الاخاء بعدم توضيح حرصه على مصلحتهم كمجموعه وافراد •
 - اذا خلا اعداده للدرس من الاتقان وتنويع الطرق و الوسائل لتتماشى مع قدرات التلاميذ •
- #### ٧- استخدام السبوره بطريقه صحيحه وذلك يتطلب مراعاة هذه امور اهمها :

- تنظيم السبوره وترتيب ما يكتب او يرسم عليها تبعا لانواعها الطباشيريه او الممغظه او الشفافيه •
- ان يحدد استخدامات السبوره اثناء اعداده المسبق للدرس لاهميتها فى زياده التوضيح •
- استخدام السبوره فى تدعيم اسلوب حل المشكلات باستخدام مدخل المحاوله والخطأ •
- استخدام السبوره فى التصحيح الفورى للخطأ •
- استخدام السبوره فى التدريب على الكتابه والرسم وكتابه المصطلحات وتكرار ذلك كثيرا •
- استخدام السبوره لانها وسيله الاتصال الاولى والاهم بين الطالب المعلم وتلاميذه •
- استخدام السبوره فى عرض مراحل الدرس حسب سيره ومصاحبه باعمال التلاميذ •

٨ - استخدام النماذج تبعا لطبيعته الماده وموضوع الدرس

- ان يتدرب على كيفيات الاستفاده من وظائف النماذج و احجامها و انواعها المضيئه و المتحركة •
- ان يتدرب على تحويل دروس الوسائل التعليميه الى مجموعته من الاداءات الاجرائيه لسهولة استخدامها •

- ان يتدرب على اعداد وتجهيز قوائم بمصادر النماذج والاشياء والعينات وفوائد كل منها للاستفادة منها
- ان يتدرب على اعداد تجريبي للنماذج و العينات و الاشياء و كفيات تقديمها .
- ان يتدرب على اعداد خطط بديلة فى حالة صعوبة الحصول على النماذج التى اعد لها مسبقا .
- ان يتدرب على تطبيق الشروط الصحيحة عند استخدام النماذج و الاشياء و العينات .
- ان يتدرب على توجيه التلاميذ بحيث يكون النموذج اساسا لاسترجاع و تنظيم المعلومات و الحقائق منة
- ان يتدرب على تقديم اهداف استخدام النماذج و بيان الظروف الاصلية لها فى الواقع .
- ان يتدرب على تكوين مجموعات خاصة بة لكل مقر دراسى يسهل الحصول عليها عند الاستخدام .
- ان يتدرب على تشجيع التلاميذ على تكوين مجموعات خاصة بكل منهم من النماذج وبيان فوائدها .

٩ - استخدام الصور كوسائل تساعد فى تحقيق اهداف الدرس :

- ان يتدرب على ابراز اهمية الصور فى تحويل المعلومات و الحقائق المجردة الى محسوسة سهلة الفهم
- ان يتدرب على استخدام الصور التعليمية عند اعادة للدرس تبعا لطبيعة كل موضوع .
- ان يتدرب على الاستفادة من دروس الوسائل التعليمية فى الاستخدام الصحيح للصور عمليا و نظريا .
- ان يتدرب على معرفة اكثر عن كيفية استخدام الصور تبعا لموضوع الدرس و متطلباته .
- ان يتدرب على خطوات قراءة الصور و الاستفادة منها و ربطها بالدراسة و الواقع .
- ان يتدرب على استخدام
- ان يتدرب على على معرفة مصادر الحصول على الصور لقدرتها الفائقة فى عرض عشرات الصفحات فى صورة واحدة
- ان يتدرب على اعداد اسئلة تثير اهتمام التلاميذ و يتيح فرصة لتلقى التعليقات و الابداع التصورى .

١٠ - استخدام الافلام الثابتة فى تحقيق اهداف الدرس تبعا لطبيعة كل موضوع :

- ان يتدرب على اعداد الافلام الثابتة بنفسه أو يكلف التلاميذ بذلك بعد تدريبهم .
- ان يتدرب على كيفية استخدام جهاز عرض الافلام الثابتة و يعد الاسئلة و التعليقات مسبقا .
- ان يتدرب على تحديد الموضوعات المناسبة لعرضها بالافلام الثابتة مثل الخطوات المتتالية و مراحل النمو .
- ان يتدرب على تحديد زمن عرض الفيلم الثابت لتحقيق هدف واضح بحيث لا يطغى على زمن الحصة

• ان يتدرب على تكوين مكتبة فيلمية خاصة به و بوجدة التلاميذ لعمل ذلك مع الاحتفاظ و النمو

١١ - استخدام الكتاب المدرسي بالطرق الصحيحة لاستخدامة :

- ان يتدرب على الاستخدام الصحيح للكتاب المدرسي أثناء دراسة مادة طرق التدريس .
- ان يتدرب على وضع خطة مسبقة لاستخدام الكتاب المدرسي اثناء الاعداد للدرس .
- ان يتدرب على استخدام الكتاب المدرسي كمصدر اولى للمادة الدراسية و ليس الاوحد
- ان يتدرب على ربط الاهداف بالمحتوى الموجود فى الكتاب المدرسي .
- ان يتدرب على تحليل محتوى الكتاب المدرسي الى حقائق و معلومات و قوانين و مفاهيم و تعميمات و مهارات .
- ان يتدرب على الاستفادة من الخرائط والوسائل و الصور و الاسئلة الملحقه بالكتاب المدرسي .
- ان يتدرب على تقويم الكتاب المدرسي لاستكمال نواحي القصور فيها و نواحي القوة و ليستفيد منها
- ان يتدرب على اعداد خطط لتنمية مهارة القراءة و التعبير بصوت مرتفع عند التلاميذ

١٢ - الاهتمام باستخدام القواميس و المعاجم:

- ان يتدرب على استخدام القواميس و المعاجم اثناء اعداده للدرس.
- ان يتدرب على ارشاد التلاميذ لمهارات استخدام المعاجم و القواميس لأهميتها
- ان يتدرب على تحقيق بعض الاهداف باستخدام المعاجم و القواميس
- ان يتدرب على ادراك العلاقة بين المعلومات و الحقائق الواردة بالقواميس و المعاجم وموضوع الدرس
- ان يتدرب على وضع خطط للمشاركة الايجابية من جانب التلاميذ عند استخدام القواميس و المعاجم
- ان يتدرب على تقويم العائد التربوي و التحصيلي من استخدام القواميس و المعاجم

١٣ - استخدام الخرائط كمقوم للتدريس الجيد للدراسات الاجتماعية:

- ان يتدرب على وضع اهداف لاستخدام الخرائط بأنواعها
- ان يتدرب على ابراز مكانة الخرائط المتميزة فى التعبير عن الظواهر الطبيعية و البشرية
- ان يتدرب على ابراز دور الخرائط فى تقريب المسافات و الاشياء التى يصعب ادراكها
- ان يتدرب على ادراك العلاقة بين الخرائط و البيئة و التفكير بمستوياته و تعلم المفاهيم
- ان يتدرب على عمل قائمة بمميزات استخدام الخرائط و ربطها بالموضوعات التى تعبر عنا
- ان يتدرب على ابراز العلق بين الخرائط و الدراسات الميدانية

- ان يتدرب على وضع قائمة بمهارات الخرائط و يدرس كيفيات الاستفادة منها في الشرح
- ان يتدرب على رسم الخرائط و التأكد من اتقانها
- ان يتدرب على مهارة تفسير الخريطة
- ان يتدرب على استخدام الخرائط الزمنية و الملف الزمني و شجرة الاعمار لاهميتها في تدريس التاريخ
- ان يتدرب على اعداد الالرسوم البيانية و الجداول و الاشكال و قرائنها و تفسيرها
- ان يتدرب على استخدام الاطالس الجغرافية و التاريخية و العلمية لزيادة فاعلية التدريس

١٤- توصية التلاميذ الى القراءات الاضافية:

- ان يتدرب على وضع قائمة بمصادر المعرفة مثل الكتب و المراجع و دوائر المعارف و شبكة الانترنت.
- ان يتدرب على مساعدة التلاميذ في استخلاص احكام عامه و افكار من القرائات الاضافية.
- ان يتدرب على اعتبار القراءات الاضافية كمكون اساسي في الاعداد اليومي للدروس
- ان يتدرب على مساعدة التلاميذ في تقويم الانشطة الناتجة عن القراءات الاضافية

١٥- استخدام تقنيات التعليم و شبكات الحاسب الآلي في زيادة فعالية التدريس:

- ان يتدرب على استخدام الحاسب الآلي في اداء الواجبات المنزلية و المشاركة و المتابعة.
- ان يتدرب على استخدام الحاسب الآلي في تدعيم عنصر النشاط كأحد عناصر المنهج المدرسي.
- ان يتدرب على استخدام الحاسب الآلي كوسيلة تغني عن كثير من الصفحات و تضيء الحيوية و الواقعية
- ان يتدرب على استخدام خصائص الحاسب الآلي مثل التخزين و الشاسه و التعبير في التدريس
- ان يتدرب على عمل برامج للمنهج يتم الشرح عليها و معالجة مشكلة تكدوس الفصول
- ان يتدرب على استخدام جهاز العرض فوق الرأس (البروجيكتور) كوسيلة بديلة و فعالة في الكتابة و الرسم
- ان يتدرب على طريقة اعداد درس يتم تدريسه بالحاسب الآلي مثل التصميم و التعليم الذاتي
- ان يتدرب على مهارات استخدام الحاسب الآلي و اعداد البرامج و البحث العلمي
- ان يتدرب على وضع قائمة بمزايا و استخدامات الحاسب الآلي مثل تطوير المناهج و حل المشكلات و ملء الفراغ
- ان يتدرب على وضع لكيفيات استخدام الحاسب الآلي في تحقيق الاهداف مثل تنمية تفكير التلاميذ

رابعا : الشروط الواجب توافرها في البرنامج الجيد للتعليم باستراتيجية البراعة،

- ١- اعداد المهارات او المهام المدرسية بعده صيغ منتظمة تبعا للمسئوليات التعليمية

٢- اعداد اهداف عامة و اهداف خاصة (اكبر عدد ممكن من الاهداف مع تعدد صياغاتها على سبيل الاحتياط لملاحظة ما قد يطرأ فى الموقف التدريسي من تعديلات و كأستجابة لحاجات التلاميذ المتعددة و متطلبات نموهم.

٣- توفير الوقت الكافى لتغيير السياسات و الاساليب و ادخال التعديلات الطارئة في الموقف التدريسي او ظهور استعدادات مستقبلية.

٤- عدم التدريس بطريقة التعليم الجماعي و لكن يجب توفير بيئات تعليمية غنية مع تخصيص معالجة مناسبة لكل منهم لمواجهة الصعوبات و المستجدات.

٥- عند وضع الخطة (الاستراتيجية) يجب وضع تقدير للوقت النشط في التعليم و الوقت المعياري و كلما تقاربت التقديرات بينها زاد احتمال التعليم لدرجة البراعة.

٦- تحديد اجابات قصيرة و مباشرة بناء على الصيغات السلوكية للاهداف مما يقلل نسبة الاخطاء و تحقيق كفاءة عالية للتعليم بأستراتيجية البراعة مع اقل عدد ممكن من الافتراضات لسهولة ادراك الاجابات الصحيحة و توقع النتائج بسهولة.

٧- وضع خطة للتقويم الجزئي و خطة للتقويم الشامل لمتابعة التحصيل و اتاحة الفرصة لتقديم التوجيه المباشر الواقعى و البناء.

٨- تنظيم مهام التعلم في شكل صيغ اجرائية منطقية مرتبة من الاقل الى الاعلى عن طريق وضع كل مهمة في بؤرة النظر لملاحظة و اشباع الميول و تصحيح الخبرات السابقة.

٩- تدعيم رغبات التلاميذ و العمل على زيادتها عن طريق التحفيز و تعرف الخبرات السابقة للبناء عليها.

١٠- توفير المواد التعليمية و الوسائل التعليمية المتنوعة للمساعدة فى تحقيق الاستجابات كما ونوعا.

خامسا العوامل التى تساعد على تعلم البراعة

١- الاستعداد التلقائى لتعلم الموضوع : من حيث الذكاء الخاص و توفر الوقت (فقد يتمكن تلميذ من تعلم موضوع ما بسهولة و يسر فى نفس الوقت الذى يعجز فيه عن تعلم موضوع آخر بدرجة التمكن (البراعة) تبعا للاستعدادات و مقدار الوقت المتاح (الوقت + المعطيات + الاستعدادات الشخصية للتعلم + تهيئة بيئة التعلم = التمكن (درجة البراعة) .

٢- نوعية التدريس : نعنى به التنوع البصرى - تنوع الصيغ المقدمة (القاء - مشاركة - فردى) تجنب الصيغ التجريدية (المصطلحات الغير مرتبطة بأمثلة واقعية) وان تكون اجرائية ذات فعل اجرائى و نتيجة سريعة بمقياس متدرج - تنوع مجالات التعلم بالمرئيات (الصور و الخرائط .. الخ)

و اخرى بالمواد المسجلة ثالثة بالكتب (المكتبة المدرسية) و رابعة من شبكة المعلومات الالكترونية و خامسا بالمناقشات الجماعية و التفاعل المباشر بين التلاميذ و المعلم و ذلك لملاحظة انماط التعليم المتنوعة .

٣ - القدرة على فهم التدريس : تأتي من تحليل الموقف التدريسي الى العوامل المكونة له و هذا ما تفتقده الطرق التقليدية فنجد ان بعض التلاميذ لديهم قدرة عقلية عالية يمكنها ان يتعلم بالحوار و المناقشة لدرجة التمكن (البراعة) فى حين نجد ان تلميذ اخر لديه القدرة على التعلم من المرئيات والاشكال المتطورة و هذا يحتاج الى وسائل بصرية (فيلم - رسوم متحركة - خرائط - نماذج- الخ ٠٠٠) بينما ثالث يملك قدرة حركية و عملية فهذا يناسبه الشرح العملى و التدريب و الاكتشاف مما يجب توفير اساليب ناجحة لكل منهم

٤ - المثابرة والقدرة على التركيز : و يتأتى ذلك بأستبعاد العوامل السلبية مثل الارهاق أو العناء من المشكلات الذهنية كالنسيان و التسرع و الارتباك و الخوف و التردد و تلافى هذه العوامل يؤدي الى تقريب المسافة بين الوقت النشط و الوقت المعيارى اللازم لتعلم البراعة ليكون واحد صحيح او قد يحتاج الامر أكثر من الوقت المعيارى للاستمرار عندها تكون قدرة المعلم على المثابرة ضعيفة و يحتاج الى

٥ اعادة نظر لتطورها مثال اذا كانت المهمة التعليمية تحتاج الى ساعة للبراعة و يحتاج التلميذ ساعة و نصف او اكثر فأن قدرته على المثابرة ٥٠ % و نعى بالمثابرة : تحصيل اكبر كمية من المعلومات ٠٠٠ بمساعدة نوعية من المعلم .

٦ - الوقت المخصص (الخطة) : اذا كان الوقت المخصص ١٠٠ ساعة فلا بد ان تتضمن فى اثنائها الانشطة و المواد التعليمية المدرسية و المثابرة و التركيز و لقاءات المعلم و التعلم الفردى و تتم بصورة متفاعلة و عضوية و غير منفصلة .

سادسا : مواصفات المنهج اللازم لتحقيق البراعة:

- ١- مراعاة كل ما سبق
- ٢- صياغة المنهج (المحتوى) فى شكل وحدات صغيرة
- ٣- اعداد وحدات مكمله لمعالجة الثغرات
- ٤- التخلص من المعلومات الغير مباشرة
- ٥- السير فى مسارات محدد و معده سلفا و معروفة دون تشعب او احتياج لحلول جديده
- ٦- النظرة الكلية لتكامل المعلومات (الربط/التكامل/الادماج)
- ٧- توفير المتطلبات ا لبشرية و التربويه
- ٨- توفر الدافع الكامل و المتجدد للاخذ باستراتيجيه تعلم البراعه و جدانيا و ادراكيا من المجتمع المدرسى
- ٩- تحرى مدى توفر النظام الادارى الفعال (النواحى الماديه و المكتبيه)
- ١٠- تحديد و تقدير حاجات التلاميذ الفعلية و ليست المقترضة نظريا و اعتياديا .
- ١١- تحليل المناهج التقليديه و التعرف على مأخذها و العمل على تلافياها و تقويمها
- ١٢- اختيار الاهداف و تطويرها مباشره (شجرة الاهداف)
- ١٣- استخدام اساليب متعدد و استراتيجيات تدريبيه مبتكره قادره على ترجمه الاهداف الى مهارات و معارف سلوكيه

بكل السبل

- ١٤ - التقويم بانواعه لمتابعة التقويم فورياً وبصوره مباشره
- ١٥ - توفير المعلم اللازم الذى يجيد استراتيجيه تعلم البراعه ويتحمس لها بالدراسه والعمل •
- ١٦ - توفير ميزانيه كافيه ومتناسبه مع نتائج التعلم
- ١٧ - اعاده تنظيم الجدول الدراسى
- ١٨ - اعاده تنظيم الوقت الكلى والمرحلى بحيث يكون مطولا فى المراحل الادنى ويتم تقليله مع التقدم فى التعلم
- ١٩ - الانتظام فى تزويد التلاميذ بانواع التغذيه الراجعه واجراءات التصحيح مع التحديد الفورى للصعوبات ومعالجتها قبل الانتقال لغيرها
- ٢٠ - الاخذ بنظام الملفات الفرديه للتلاميذ لتسجيل التقدم والصعوبات واجراءات علاجها
- ٢١ - احترام التلاميذ وقدراتهم ورغباتهم التحصيليه والفرديه وتحقيق جوانب الاهداف ومجالتها •
- ٢٢ - احترام الرأى الجماعى والعمل على التوفيق بين الفردى والجماعى ومواجهه الاختلافات وتدعيم اوجه التقارب والاتفاق

سابعا- خطوات اجرائيه عامه لتعلم البراعه:

- ١ - تحديد حاجات التلاميذ باختبار قبلى للمعلومات بصفه عامه ولمعلومات الدرس بصفه خاصه
- ٢ - خطه تربويه لكا تلميذ باهدافها ورسائلها و مواد وطرق التدريس والانشطه والسرعه الذاتيه للتلميذ
- ٣ - تسكين التلاميذ كل فى المستوى المناسب له بناء على نتائج الخطوه (١) وعمل نسبه لذلك
- ٤ - قيام افراد التلاميذ بالتعلم المطلوب مع التقويم المرحلى المنتظم وتقارير الكفايه
- ٥ - تقويم براعة التلاميذ لتعرف مدى كفاية تعلمهم وتحصيلهم بالاهداف
- ٦ - توجيه التلاميذ لخبرات اضافيه لاثراء تعلمهم عندئذ يمكن تقديم برامج للقفز للامام (لبعضهم) وتقديم مساعدات خاصه
- ٧ - وضع عدة خطوات لتحقيق انتقال أثر التعلم لتحقيق النجاح فى مواقف جديده

النتائج الادراكيه :

- ١ - رصد جميع القدرات الادراكيه ووضعها فى بؤره الاهتمام لاستخدامها فى تطوير القدرات
 - ٢ - يكون التلاميذ يعد التعرض للبرنامج اكثر قدره على الاحتفاظ بما تعلمه لتذكره عند الحاجه
- النتائج النفس الحركيه: يكتسب التلاميذ خبرات تؤهلهم لمزيد من التحفيز لتعلم المهارات المتعدده وعمل المشروعات

النتائج الوجدانيه :

- ١ - ابراز الميول وتوليد ميول جديده ايجابيه نحو المدرسه والماده والذات
- ٢ - استخدام هذه الميول فى غرس الثقه بالنفس وزيادة الدافع للتعلم
- ٣ - تعديل الاتجاهات وانواع السلوك السلبيه وترسيخ العقائد والاخلاق

ثامنا- العمليات التحضيرية لتعلم البراعة:

- اختيار وتحديد الاهداف السلوكيه بمراجعة المحتوى العام للكتاب المقرر وتصنيفها (تصنيف يلوم) فى مجال المعرفيه وتصنيف ريتشارد (در) فى التصنيفات الاجتماعيه او تصنيف هارو وسمبسون فى اعمال النفس حركى والمهارات الادائيه
 - صياغة الاهداف السلوكيه للتدريس لتعلم البراعة سنعرضها فيم بعد تبعا لشروط صياغة مجال الهدف السلوكى (وضوح العبارات- قابليتها للملاحظة- قابليتها للقياس- يقيس كل هدف بمعلومه واحده- يعبر محتوى كل هدف سلوكى واحد بحيث يكون لكل هدف اكثر من معلومه ولا تكون للمعلومه الا هدف واحد) وهناك صياغة سلوكيه لاهداف المعلم واخرى للتلميذ.
- مثال لصياغة هدف سلوكى : (هدف للمعلم) واخر للتلميذ مع تقويم الهدف ذاته.
- سيبنى التلميذ مسئولية الدفاع عن عدد ٥ من حقوق الانسان بعد دراسة الدرس.
- هدف التلميذ : ان يكتب التلميذ ٥ امثله لتحقيق البند الاول لحقوق الانسان من الذاكره فى ٣ دقائق.
- التقويم للهدف السابق : اكتب ٥ امثله لتحقيق البند الاول من قائمة حقوق الانسان (اختبارات انجازيه) مع مراعاة الزمان والمكان عند التطبيق.

انواع التقويم :

- أ - التقويم المعيارى يراعى قياس قدره على التركيز والانجاز الفردى.
- ب - التقويم الفعال يستخدم فى الاغراض التشخيصيه اذا كان مرحلى اما اذا جاء فى نهاية الوحده يكون تقويم تحصيلى.
- ج - التقويم المحكى الذى يقارن بدرجة نهائيه (درجة البراعة) وليس بزملاؤه.

مميزات التقويم فى تعلم البراعة :

- انتقال اثر التدريب الى مواقف اخرى لاستمراريه - الاهتمام بجميع خصائص التلميذ الاهتمام بجميع خصائص التلميذ
- الاهتمام بجميع خصائص التلميذ تعاون نشط يتم فيه التعلم باشتراك المعلم مع التلميذ يمكن اشراك مجموعات اخرى ومعلم اخر فى عملية التقويم لتعلم البراعة لتحقيق الموضوعيه تقسيم المنهج الى وحدات صغيره كل منها اسبوع تتجمع فيها الموضوعات المتقاربه والمشاركه
- تحليل وتحديد المصطلحات والتفسيرات والحقائق والمبادئ والتجارب والنظريات
- اعدد وحدات تفسيريه (تفريعيه) مبسطه ومرمتمعه المستوى ومهارات متقدمه وتقديم مساعدات خاصة
- توزيع المحتوى على المستويات السلوكيه المختلفه (التذكر- الفهم- التطبيق- التحليل- التركيب- التقويم).

تخطيط التدريس بحيث تشتمل كل وحده على (عنوان الوحده- الفصل- الحصة- التاريخ- الاهداف- التمهيدي للدرس- تنفيذ التدريس- انشطه التعلم مثل اللعب بالرسم والتلوين وعمل النماذج والمشروعات والمسابقات وتمثيل الادوار والاحفاء لبعض المعلومات واساليب الابداع واسئلة الذكاء - مواد مبرمجه ومتشعبه - قراءات خارجيه -

تعلم من التلميذ وتعلم التلميذ من زميل له - مجموعات صغيرة - بحوث /التعزيز الرمزي / المحسوس / العوده الى التدريس الجماعي اذا تتطلب الامر - كتب مقرره- كتب عمل - نشرات - معاجم (اطالس)

العمليات التحفيزية :

أ- تهيئة التلاميذ لتعلم البراعة (اعداد قائمة الاهداف بصوره هرميه او طويله او دائريه - معرفة التلاميذ السابقه- تطبيق اختبارات (اوليه) تسكينيه للتعرف على حاجات التلاميذ- التعليمات- الاعداد لانواع التغذية الراجعه اذا ما احجم التلاميذ عن طلب المساعدة)

ب- تعلم التلاميذ للمعارف والمهارات المطلوبه (الوحده الدراسيه) قبل الشرح وتقديم الكتب لفحص المعلومات او المهارات او حفظها او تطبيقها تبعا للهدف السلوكي - اداء بعض المهارات الحركيه او التدريب عليها مثل عمل الجداول وتفرغ البيانات -قراءه صور والتعليق عليها- تنميه المفاهيم- بالتعلم بالمعنى- سماع تسجيلات

ج - استخدام المعلم لعبارات تقويميه غير الارقام مثل بارع- كاف يحتاج لمزيد من العمل

د - مقارنة التقويم اللفظي بالتقدير الكلي للبراعة (٩٠% فاكثر) او اقل

هـ - تحديد نقاط الضعف واعطاء مزيد من الوقت او التغذية الراجعه او المساعدات

و- تقديم الاختبارات النهائيه: وتشمل: تسكين كل تلميذ في مستواه المناسب- اختبارات تفاعل- اختبارات اداء- اختبارات متابعه- مقارنة المعايير الفرديه بالمعايير المطلقه.

الاسس الفلسفيه التي تعتمد عليها استراتيجيه البراعة:

١- ان التلميذ يدرك ثم يتحرك (يفهم ثم ينفذ)-يشعر بالتجارب ثم يتفاعل سلبا او ايجابا ثم تطوير السلوك الى افضل منه

٢- التفكير المركز ثم تعلم المهاره والانشطه وما يترتب عليها من تكامل التعلم وتحقيق جوانبه

٣- خلق فرص التفكير المبدع (التمكن/البراعه) وهو ما يشعر التلميذ بانه متفوق في اى مستوى كان وبناء عليه يسعى الى ان يوالى ابتكارته وابداعات انطلاقا من ادراكه انه لبنا لبناء الحضاره وان الحضارات هي نتاج الشعوب المتفوقه وليست المتوسطه او الاقل)

إعداد وحدات لمهارات التدريس للطالب المعلم

مكونات البرنامج :

١- ثقافة عامة ٢٠%

٢- تخصص اكايمي ٤٠%

٣- تربية مهنية ٤٠%

متطلبات التدريس بإستراتيجية البراعة

- أن يعرف الطالب المعلم مصادر الأهداف التعليمية (فلسفة الدولة – الخبراء و المختصون في مجالات المعرفة) .
- أن يطلع الطالب المعلم على فلسفة الدول و معاييرها .
- أن يحدد الطالب المعلم كيفية تطوير الأهداف التعليمية .
- أن يحدد الطالب المعلم مستويات الأهداف (شجرة الأهداف من الأهداف العامة إلى الهدف الاجرائى)
- أن يميز الطالب المعلم بين تطوير الأهداف التعليمية و تصميمها .
- أن يتعاون الطالب المعلم مع المدرسة على تكيف الأهداف التعليمية لتناسب مـ مع الأهداف الخاصة .
- أن يحدد الطالب المعلم أولويات تحقيق الأهداف التعليمية .
- أن يدرك الطالب المعلم إبعاد العلاقة بين الوضع القائم قبل تحقيق الأهداف و بعدها .
- أن يحدد الطالب المعلم خطوات تحويل الأهداف التعليمية إلى مهمات بسيطة .
- أن يكتب الطالب المعلم الخطوات المتسلسلة لانجاز الأهداف التعليمية .
- أن يضع الطالب المعلم توصيف كل مستوى من الأهداف التعليمية
- أن يكتب الطالب المعلم المقصود بالأهداف التعليمية (عامة – شاملة – مجردة – فلسفية) .
- أن يميز الطالب المعلم بين الأهداف المباشرة (تنمية مهارات تعليمية / تعلمية أساسية) و القدرات العامة (ثقافة واسعة – شخصية قيادية – قيم خلقية بعيدة المدى) .

الأهداف العامة : تطوير التلميذ (الطالب المعلم) على التفكير و استخدام خبراته التربوية و التعليمية بصورة أساسية في زيادة القدرة على استخدام المعلومات في التوصل إلى خيارات و قرارات مستنيرة .

امثلة للاهداف العامة :

- أن يتمكن التلميذ من القراءة بشكل صحيح – أن يحسب دون اخطاء – أن يتناقش فى موضوعات متنوعة – أن يحسن التعبير عن نفسه .. الخ
- أن يكتب الطالب المعلم مفهوم للاهداف المتوسطة (تتارجح بين الاهداف التعليمية العامة و الخاصة من حيث المحسوس و غرضها الاساسى تنمية مهارات اساسية و قدرات عامة تختص بموضوع معين / وحدة دراسية معينة او جزء من وحدة (درس او درسين)

امثلة للاهداف ذات المستوى المتوسط :

- أن يكتب التلميذ الحروف الابجدية بالترتيب – أن يتلو جدول الضرب دون خطأ .
- أن يميز التلميذ بين المملكة النباتية و المملكة الحيوانية تمييزا صحيحا .
- أن يصيغ التلميذ الفرضيات الصحيحة و التجريبية بشكل دقيق .

امثلة لاهداف المستوى الخاص :

هي اهداف خاصة و محددة و تتحقق فى مدة زمنية قصيرة نسبيا (من ٤٥ : ٥٠ دقيقة) مثل درس تعليمى او حصة دراسية و تعريفها : هي جملة خبرية اخبارية تصف على نحو مفصل امكانات التلميذ التى اكتسبها بعد التعلم بحيث تكون قابلة للملاحظة و القياس .

- أن يكتب الطالب المعلم عناصر الهدف السلوكى (السلوك النهائى او المهارة المتضمنة فى الهدف و الناتجة عن تحليل المهمة التعليمية (جزء من الدرس)) .
- أن يكتب الطالب المعلم الشروط (و هي المواصفات التى تشير او تصف الظرف الذى يوجد به المعلم عند اداء مهمة التعلم .
- أن يحدد الطالب المعلم المعيار و هو (الذى سيستخدم لتقويم اداء المعلم او مدى تحقق الهدف) (خمس دقائق – سطرين – بنسبة ٩٠% ... الخ) .
- أن يحدد الطالب المعلم قائمة بانواع الافعال التى تعوق الهدف السلوكى .
- أن يدرك المعلم مراحل انبثاق الهدف السلوكى (تكوينه) و تصاغ الاهداف السلوكية عادة بعد تحديد الاهداف العامة و تحليلها ثم الاهداف الخاصة و تحليل المحتوى الى عناصره .
- أن يحدد الطالب المعلم الفرق بين الاهداف السلوكية للمعلم و الاهداف السلوكية للتلميذ (اهداف المعلم توجه المعلم الى فعل شىء او اشياء ما (خطوات) تقوده فى النهاية الى تعليم التلاميذ . او احداث سلوك مغير عما قبله مثل أن يقوم المعلم بحل بعض المشكلات اما التلاميذ و أن يقدم بوضوح (من خلال الشرح) الخطوات اللازمة لحل المشكلة على السبورة .
- أن يتمكن الطالب المعلم من التمييز بين طريقتين لحل مشكلة حياتية من خبراته الخاصة

خصائص الاهداف السلوكية :

- ان تكون قابلة لقياس الموضوع (احد ادوات القياس) و قابلة للملاحظة (تغيير السلوك او ان تكون الاتجاهات) .
- الا يبالى المعلم فى تحديد الاهداف السلوكية (تحليل المحتوى) حتى لا تفقد خاصية اثر المعرفة .
- أن يتضمن الهدف السلوكى النشاط الذى سيقوم به التلميذ مع مراعاة الفروق الفردية .
- أن يشتمل الهدف السلوكى فعل واضح و مفعول به معرفا بشكل جيد للفعل .

امثلة لأفعال قابلة للملاحظة و القياس / واحداث تخضع لمنتجات قابلة للملاحظة :

- أن يتعرف - يتحدث - يذكر - يختار - يفسر - يحسب - ينتقى - يضيف - يرسم - يوازن (يقارن) - يحلل - يعين - يكرر - يعيد - يبدي رأيه - يفصل - يقسم - يعزل - يستنتج - (بالكتابة او القول) .

امثلة لأفعال مبهمه اى غير قابلة للملاحظة للقياس و يجب تجنبها :

- أن يعرف - يفهم - يستوعب - يمسك بـ - يعتقد - يتذوق - يفكر - يستمتع - يألف - يقيم - يجيب - يدرك - يحب - يحتمل اشياء .

(تابع خصائص الاهداف السلوكية)

- أن يكون المحتوى التعليمى واقعى و ليس من نسج الخيال و من مراجع علمية او كتب مقررة .
- أن يتضمن الهدف السلوكى الشرط الذى ستم فى ضوءه عملية التعلم (أن يعين المدن على خريطة) .
- أن يرسم مثلث بواسطة الادوات الهندسية .
- أن يناسب الهدف السلوكى مستوى التلميذ (لا يعلو ولا يقل) .
- المعيار الذى يحكم جودة السلوك او المنتج و مدى كفايته يرسم بدقة - يحل حلاً صحيحاً - يحدد مواقع المدن بدقة ... الخ .
- أن يحدد الهدف السلوكى نسبة الدقة و السرعة و الصحة و أن يذكر الاسباب و النتائج بعدها مباشرة بدرجة صحة ٩٠% - أن يذكر الدول العربية فى الجناح الافريقى بدقة كاملة فى دقيقة واحدة .
- عدم الازدواجية بمعنى أن يتضمن كل هدف فعل واحد .
- أن يكتب الطالب المعلم الاهداف السلوكية فى دفتر اعداده

تلميحات لكتابة الاهداف السلوكية :

- يلاحظ أن الافعال التى تستخدم لصياغة الاهداف تساعد الطالب المعلم فى تحديد مستوى الاداء الذى يسعى لتحقيقه و يجب ان يتبعه باعداد سؤال يقيسه مباشرة قبل الانتقال لآخر .
- يمكن عدم التقيد بتسلسل كتابة الاهداف احيانا بالترتيب المنطقى . ان كل هدف عام يتفرع منه عدة اهداف خاصة و هى تتفرع بدورها الى اهداف سلوكية لان الاهداف العامة لا يمكن قياسها بمعايير قياس الاهداف السلوكية و لكن بمواقف تعليمية يستجيب فيها التلميذ بتصرف تلقائى و ليس باجابة مباشرة على سؤال يوجه اليه .

مثال لهدف عام تم تحليله حول موضوع المؤسسين الرئيسيين لنظريات علم النفس مع النقاط الرئيسية لنظرياتهم :

- أن يعدد الطالب المعلم (جميع الطلبة) كتابة اسماء كل مؤسس لنظريات علم النفس التى تم دراستها فى مقرر علم النفس و تم مناقشتها بحجرة الدراسة (المحاضرة) .
- ينسب الطلبة كل مفهوم من مفاهيم علم النفس الى النظرية التى يتبعها .

- يقارن كتابة بين النقاط الرئيسية الواردة فى كل نظرية من نظريات لم النفس الواردة بالكتاب . و هذه غالبا ما تسمى اهداف المعلم (معلم المعلم) و ليست اهداف التلميذ و فى هذه الخطوة يمكن للطالب المعلم أن يتبادل مع زميل له اعداد قائمة بالاهداف العامة و الخاصة و ذلك بان يعبر كل منهم عن اهداف الاخر بصورة واضحة تصيح عندها معدة لتحويلها الى مادة علمية بان يضمنها جزء من المحتوى . الخ فى ضوء حاجات التلاميذ

امثلة : أن يكتب الطالب المعلم عدة اسطر (١٠ اسطر) عن اهمية تصنيفات الاهداف بعد دراستها .

أن يكتب الطالب المعلم معنى كلمة تصنيف taxonomy فى كلمتين الاولى تعنى الانتظام taxis و الثانية تعنى القانون او القاعدة normes . و هاتان الكلمتان هما قواعد التنظيم اى تجميع مجموعة من الاشياء تشترك فى جملة من الخصائص التى تميزها عن غيرها و هى هنا تصنيف الاهداف الى مجموعات او وحدات تصنيفية مرتبة هرميا وتدرجيا بينها علاقات ايجابية متسلسلة .

امثلة : أن يذكر الطالب اهم ثلاثة مجالات للاهداف (المعرفية و الوجدانية و النفس حركية) .

أن يكتب الطالب المعلم الفرق بين مجالات الاهداف من حيث كفايتها فى سطريين (الاجابة هى أن من الصعب التمييز (التفريق) بين نواتج الاهداف فى مجالاتها العديدة (الثلاثة السابق عرضها) لان المعلم قد يهدف الى تحقيق هدف معرفى و لكنه يتضمن موجهاً لاهداف وجدانية او مهارية .

أن يختار الطالب المعلم تصنيفا لكل جانب من جوانب الاهداف و يتبنى الالتزام به عند صياغة الاهداف السلوكية (سبق عرض نماذج من التصنيفات لكل مدرسة او اتجاه سلوكى يمكن أن نعرضها هنا مرة ثانية) . تصنيف الاهداف المعرفية (بلوم) ٦ مستويات - تصنيف الاهداف الوجدانية و الانفعالية (كراثول) ٥ مستويات : و تصنيف سمبسون للاهداف النفس حركية و تصنيف هارو للنفس حركية ايضا ٧ مستويات (سنعرض لها بالتفصيل فيما بعد) .

أن يكتب الطالب المعلم مستويات تصنيف بلوم .

أن يكتب الطالب المعلم قائمة بالافعال الاجرائية لكل مستوى .

أن يفرق الطالب المعلم بين مستويات الاهداف داخل كل مستوى . اذكر اول تطبيق

أن يتجنب الطالب المعلم المعيار العاطفى مثل يعمل باليد - يؤدى - يفعل .. الخ .

أن يكتب الطالب المعلم معوقات اختيار الطريقة المناسبة لكل هدف و لكل مستوى فعلى . سبيل المثال اذا كان الهدف تنمية الفكر العلمى (هدف عام) فان المحاضرة لا تكفى (الاكتشاف) .

أن يصنف الطالب المعلم طرق التدريس المختلفة تبعا لتصنيف بلوم مثل (عمل التجارب لا يناسب المستوى الاول و انما فى المستوى الثالث و هكذا ... الخ) .

أن يحدد الطالب المعلم الوسيلة المناسبة لكل هدف (يبدأ بتصوير شامل للوسائل المناسبة لجميع الاهداف)

أن يحدد الطالب المعلم المعيار اللازم لكفاية الهدف و الانتقال الى غيره (٥ اسباب لقدم الحملة الفرنسية) من لوحة او خريطة او من الذاكرة او من الكتاب المدرسى او من شبكة المعلومات .

أن ينظم (يرتب) الطالب النشاطات التعليمية بواسطة وضع تخطيط جيد بمحور واحد و هو الهدف . و اعتمادا على ما سبق و لضمان تحقيق الاهداف السلوكية (الادائية / الاجرائية) يجب على الطالب المعلم توضيح الاهداف السلوكية فى ذهنه اولا بحيث يكون التلميذ قادرا على وصف نوع السلوك (الاداء) المتوقع منه بعد سماعه للدرس و قيامه بالنشاط المصاحب للدرس بعد كل جزء فرعى من المحتوى العلمى الذى هو ضرورى لى يظهر التعلم فى حدوده و قادرا على التعبير عن الاجابة بدرجة نجاح عالية و لمرات عديدة اعتمادا عليه .

أن يخطط الطالب المعلم الاهداف السلوكية فى ضوء المفاهيم و الحقائق و الخبرات و المعلومات و الانشطة التعليمية / التعلمية (نتائج للتقويم المبدئى (التشخيص) لمعالجة فجوات المنهج و خبرات التلميذ .

ان يرسم المعلم شكل (دائرى متداخل) يوضح مدى التداخل بين نواتج التعلم للاهداف الثلاثة (بلوم المعرفية / كرواثوول الوجدانية / سمبسون و هارو النفس حركية) .

أن يقدر الطالب المعلم نواتج التعلم من الجوانب الثلاثة فقد تبرز نواتج لاجد الجوانب اكثر وضوحا من غيرها و قد لا يكون هو الجانب القابل للقياس فقد يمر التلميذ باحد المواقف التعليمية التى تؤكد فى نفسه خبرات ايجابية او سلبية سابقة يترتب عليها تغيير كامل او جزئى فى اتجاهاته و تعديل واضح لسلوكه و كلما حدث هذا اعطت النتائج نسبة حقيقية للتعلم باستراتيجية البراعة و التمكن (٩٠% فاكثر) .

مثال : أن يحزر (يكتب بعد الدراسة) الطالب المعلم مقالا يبين فيه زيف ادعاء بعض الاراء التى تدعى أن علم الجغرافيا علم معقد و وقديم و غير مطور و قاصر على مواكبة الحضارة الحديثة . يبدو من النظرة الاولى أن هذا الهدف يتغلب عليه المجال المعرفى من حيث ضرورة توفر عدد كبير من المعلومات و الحقائق و الاحصاءات التى تتعلق بمميزات علم الجغرافيا و اهميته مع ذكر امثلة توضح اشتمال علم الجغرافيا على حقائق و اسهامات كونية و قدرات العلماء و امكاناتهم فى تطوير علم الجغرافيا و ذلك من خلال كتابة عدد غير قليل من الانجازات العلمية و الحضارية (الجغرافيا الكمية - و استخدامات الاسلوب العلمى فى دراسة الظواهر الجغرافية و استحداث ادوات حديثة فى قياس ابعاد الارض (باطنها و ظاهرها) كما أن علم الفضاء قد انبثق من علم الفلك الذى تشتمل عليه مباحث علم الجغرافيا . بالاضافة الى كتابة اراء عدد من الخبراء فى مصر و العالم فى هذا الموضوع و من المعروف أن علم الجغرافيا هو محور الاحداث المحلية و الدولية و هو لازم لمعرفة الاخبار و الحروب و الانتصارات و غيرها من الاحداث اليومية المعاشة يوميا) و مع ذلك يمكن أن نستشعر رغم طغيان الجانب المعرفى الواضح الا انه بتحليل هذا الهدف نتبين جانبا معرفيا و جانبا وجدانيا يتمثل فى الممارسة و الانتماء لقسم الجغرافيا الذى ينتمى اليه الطالب المعلم او غيره من المتخصصين مما يدفعه و يحفز له للدفاع عنه . هذا بالاضافة الى الجانب النفس حركى الذى يتمثل فى مسارعة الطالب المعلم للبحث العلمى و الاجتهاد فى جمع المقالات و الاراء و التردد على المكتبات و اقسام الجغرافيا و شبكة المعلومات لاثبات الحقيقة .

أن يتعرف الطالب المعلم على التدرج الهرمى لمستويات الاهداف من حيث اشتمالها على ثلاثة مستويات (هذه المستويات مختلفة عن مستويات المجال الداخلية و لكن هذه الحقيقة تنطبق على جميع المجالات) . و تعنى بها انه فى هذا الترتيب الهرمى ليس بمقدور التلميذ أن يبلغ او يتعلم مستوى معين مثل الفهم قبل أن يتقن المستوى الذى قبله مثل التذكر و هو المستوى الادنى و اللازم كاساس للبناء لجميع المستويات الاخرى . مثال : أن يحدد التلميذ مواقع صناعات الغزل و النسيج على خريطة مصر ، هذا

الهدف اكثر تعقيد و يعد فى المستوى الثانى من حيث التعقيد و يستلزم قبله أن يذكر التلميذ عدد محافظات الوجه البحرى قبل توقيع اماكن صناعة الغزل و النسيج ... و هكذا (يلاحظ هنا أن المثال لم يتضمن رسم الخريطة لان رسم الخريطة مهارة نفس حركية و هذا المثال معرفى فى درجة متوسطة

مجالات تصنيف الاهداف

سوف نعرض لتسلسل كل مجال من المجالات الثلاثة بمستوياته و هو تدرج هرمى من اسفل الى اعلى ثم نتبع ذلك بتعريف لكل مستوى و توضيحه بامثلة :

اولا المجال المعرفى :

يتضمن المستويات ١- المعرفة و التذكر ٢- الفهم و الاستيعاب او الادراك ٣- التطبيق ٤- التحليل ٥- التركيب (التكوين او البناء) ٦- التقويم ، و هذا هو تصنيف بلوم و يجب أن يأخذ الطالب المعلم فى اعتباره الملاحظات التالية قبل تعريف كل مستوى و تدعيمه بالامثلة و هى :

- من المعلوم أن بلوم قد وضع تصورا يوضح أن كل مستوى يحتوى على ما قبله و ليس مستقلا عنه فعلى سبيل المثال بان مستوى التركيب يتضمن اتقان مستوى التحليل و ما قبله و هكذا كما سبق أن ذكرنا فى مثال التذكر و الفهم (توقيع اماكن الغزل و النسيج) و يمكن لمزيد من التوضيح اضافة مثال اخر .

- أن يطبق التلميذ دلالات الرموز على خريطة للوطن العربى من الكتاب المقرر - هذا الهدف يستلزم تحقيق عدد من الاهداف الاكثر تبسيطا قبل تحقيقه فيجب أن يسبقه هدف أن يذكر التلميذ ٥ من دلالات الرموز بدرجة صحيحة بنسبة ٩٠% من الذاكرة بعد دراسته .

- أن يوقع يوقع التلميذ خمس رموز على خريطة حائطية فى حضور المعلم و توجيهه . يلاحظ أن هذه الاهداف تعد من اهم الاسس لتنمية مهارة رسم الخرائط و هى نفس حركية .

- أن يميز الطالب المعلم بين المهارات العقلية (المعرفة العلمية) و المهارات الحركية الادائية .

١- مجال المعرفة و التذكر :

تعد المعرفة ادنى المستويات الستة و تتضمن عملية تذكر المعلومات و المعرفة العلمية التى تعلمها سابقا اى القدرة على تمييز و اختيار المادة العلمية من خبراته السابقة و تذكرها على النحو التالى :

أ- معرفة التفاصيل وتضم : معرفة الحقائق العلمية المفردة و المركبة المجردة منها و الملموس (المحسوسات) - معرفة التعاريف و التعبيرات والمعلومات .

ب- معرفة طرق معالجة التفاصيل و وسائلها و تضم : معرفة المفاهيم - المصطلحات - الرموز - معرفة الاتجاهات و التسلسلات (التتابعات) (تسلسل المعرفة) - معرفة التصنيفات و فئات كل تصنيف - معرفة المعايير (المقاييس) .

ج- معرفة التعميمات و تضم : معرفة المبادئ و القوانين و القواعد و النظريات .. الخ . و من امثلة الافعال السلوكية التى تصلح لصياغة الهدف السلوكى (أن يحدد - يستدعى - يتعرف - يتذكر - يسمى - يعدد - يراجع - يسجل - يرتب - ينتبج - يقابل - يعرض - يصف) عن مستوى التذكر هى :

امثلة لصياغات سلوكية :

أن يذكر التلميذ ٥ من المنظمات التابعة لجامعة الدول العربية . أن يذكر عدد الدول المشتركة في جامعة الدول العربية . أن يعدد ٥ اسباب تعوق تنمية السياحة في مصر . أن يعدد مقومات المواطن الصالح في مصر .

٢- مستوى الفهم (الادراك و الاستيعاب):

(أ) نعنى به القدرة على استيعاب معنى الاشياء و بالتالى القدرة على امتلاك الطالب المعلم (التلميذ) لمعانى المادة التعليمية اى تفسير المعلومات وتدرجها من الاسهل الى الاصعب نسبيا بحيث يمكنه شرح ما يلاحظه فى بيئته من اشياء و احداث (و ظاهرات من خلال الفاظ خاصة به . و يضم هذا المستوى تفسيراً يطلب منه لفظيا و علميا - تفسير للرسومات و الاشكال البيانية ذات العلاقة بالنص المصاحب لها - تفسير حدوث الظاهرات الطبيعية (ب) ترجمة او تحويل تحويل الصور الرمزية الى اخرى مكتوبة و العكس - الترجمة من صيغة لفظية الى صيغة اخرى (مادية او ملموسة) - ترجمة او تحويل او اعادة تشكيل الكلمات الى اشياء رياضية اورمزية (ج) الاستنتاج و التاويل و يضم القدرة على استنتاج الحقائق و المعلومات بدقة عند سماع نص او رؤية صورة او خريطة او فيلم و صياغة ذلك بدقة للدرجة التى تصبح مفهومة للسامع - القدرة على التنبؤ خلف ما هو خلف البيانات المجردة - القدرة على التنبؤ بما بين البيانات من علاقات - القدرة على استمرارية التقدم و تعديل الاتجاهات .

• امثلة لأفعال سلوكية لمستوى الفهم و الادراك :

يفسر - يقارن - يبين اوجه الشبه و الاختلاف بالفاظ من عنده - يميز - يعيد التعبير - يوصل للفكرة الرئيسية - يناقش - يمثل - يعيد الترتيب - يقنون .

• امثلة لصياغات سلوكية لمستوى الفهم :

أن يعطى مثالا عن الصخور الرسوبية . يصف العلاقة بين المناخ و النشاط الزراعى . يترجم الالوان الى ظاهرات بشرية و طبيعية . يعطى مثالا عن قانون التدرج الحرارى على المرتفعات .

٣- مستوى التطبيق :

تعنى القدرة على استعمال او تطبيق المعرفة التى تعلمها فى مواقع او مواقف جديدة او حل مسائل التى درسها عن حساب الزمن بعد معرفته للقانون و ذلك فى عدد من مدن العالم - تكوين خرائط معرفية (تخطيطية) خرائط مفاهيم و اشكال بيانية نتيجة دراسته لمعلومات عنها او معرفته بالنظريات التى تعتمد عليها - الاجابة عن الاسئلة التى توجه اليه فى مواقف دراسية او حياتية نتيجة خبراته بها - يجرى تمرين او يبرهن (حل مشكلات) يمتاز مستوى التطبيق بتوجيه عدد قليل من التعليمات السابق الخبرة النظرية

• امثلة لأفعال سلوكية لمستوى التطبيق :

أن يطبق - يعدل - يصنف - يختار - يوظف - يحلل - يعلل - يجرب - يحسب - يكتشف

• امثال سلوكية لمستوى التطبيق :

أن يكتب مثالا لاربع دول ديموقراطية . أن يطبق مفهوم التفرقة العنصرية فى قصة قصيرة . تبعا لتعريف نظام السوق الحرة ، اى من الدول العربية تاخذ به . أن يوظف دلالات جغرافية للاجابة عن سؤال

كم يحتاج القطن من زمن لزراعته . أن ينشئ برجاً للارصاد الجوية على سطح المدرسة . أن يعين خط العرض و الطول الرئيسى على مجسم الكرة الارضية .

٤- مستوى التحليل :

نعنى به القدرة على تفكيك المادة العلمية الى اجزائها او عناصرها و ادراك ما بينها من علامات تتطلب التفكير بعمق - يبحث فى الاسباب والنتائج - الادلة اللازمة بين العناصر المكونة و التفاصيل - خطوة لازمة قبل الاستنتاج و التعميم .

• امثلة لافعال سلوكية لاسلوب التحليل :

يحدد الدوافع و الاسباب - يربط السبب بالنتيجة - يقدم الادلة - يدعم - يحلل - يسلسل - يحقق - يبحث - يصنف - يبوب - يبرر - يقارن - يستنتج - يميز - يحدد العوامل

• امثلة لصياغات سلوكية لمستوى التحليل :

أن يحلل العناصر المؤثرة فى المناخ . يربط بين المد و الجذر . ينشئ برجاً لاغراض الارصاد الجوية على المنزل او المدرسة . يبوب نصاً و يدخله فى مجراه الطبيعى (نص عن عناصر البيئة) . يقارن العلاقة بين الضغط و الرياح . بين خطوط العرض و الحرارة و الامطار . تحليل البناء التنظيمى لعلم الجغرافيا . يجزئ خطوط العرض الى اصغر خط . يميز بين خطوط الطول و دوائر العرض . يفرق بين الاسس الاقتصادية و الحضارية للحضارة الاسلامية . يستعرض فى شجرة اعضاء الحكم للدولة الاموية . يكتشف اسباب انهيار الحضارات . يعزل المكونات الغير عضوية فى قائمة الصناعات فى الوطن العربى . يفرق بين انواع الصناعات فى قائمة باهم انواع الصناعات . يوازن بين اثر الرياح فى الصيف و الشتاء . يحلل نتائج التصحر و يربطها بانواع المحاصيل و انواع التربة .

٥- مستوى التركيب :

يجب أن يكون التلميذ فى هذا المستوى قادراً على جمع عناصر او اجزاء واشياء مادية او مجردة لبناء نظام متكامل او وحدة جديدة من استخدامه لمعلومات او بيانات او اجزاء او عناصر يربط بينها بحيث يتوصل الى نمط او تركيب او بناء لم يكن موجوداً قبل ذلك و يدخل فى هذا : انواع التعبير المختلفة و الكتابة عن الافكار و المشاعر و الخبرات لايقصها الى الاخرين ، او التوصل الى خطة للعمل او مقترح للتخطيط للقيام بعمليات مثل اقتراح طرائق لاختبار الفروض اوالتخطيط لوحدة دراسية - او دمج اجزاء مختلفة مع بعضها لتكوين مادة جديدة و هذا المستوى عكس مستوى التحليل الذى يجزئ و لكن مستوى التركيب يركز على النتائج التعليمى للوصول الى حالة الابداع و الانماط البنائية للمادة .

• امثلة لافعال سلوكية فى مستوى التركيب :

أن يتنبا - يبنى - ينتج - يكتب (ماذا سيحدث) - يعمم - يطور - يركب - يبتكر - يتخيل - يفترض - يخطط - يقترح (اسلوب او طريقة جديدة) - يجمع بين - يشتق - ينظم .

• امثلة لصياغة سلوكية لمستوى التركيب :

أن يكتب خطة عمل لدراسة انشاء طرق صحراوية من خريطة مصر . أن يقترح نظام جديد لتصنيف الظواهر الجغرافية . يطور الاسلوب التجريدى لدراسة الظواهر الجغرافية المجردة . بناء خطة لعمل دوارى رياح تعالج عيوب الخطة الحالية . يشتق علاقات جديدة بين الظواهر البحرية و نشاط

السكان . يؤلف قصة تعليمية لتطويع اداء صيد السمك فى المناطق الساحلية . ينظم جدول لتسجيل انواع الانشطة الاقتصادية فى بيئته المحلية (و لرصد الجو يوميا لمدة سنة) .

٦- مستوى التقويم :

نعنى به القدرة على اعطاء حكم او راي على قيمة المادة المتعلمة فى احدى المواد الدراسية له بموجب معايير محددة و واضحة (مثل عدم الربط بين الظاهرات الجغرافية الطبيعية و البشرية و بين تلك الظاهرات الحقيقية فى البيئة المحلية حوله - الحكم الكمي و الكيفى على موضوع او طريقة او اسلوب مثل وجود تعارض بين اسلوب التلقين و اسئلة الذكاء فى بعض المواد الدراسية - معارضة برامج التليفزيون لعادات و تقاليد و قيم المجتمع - نقد اسلوب او تعليمات الكبار للصغار بمعنى غياب القدوة - ابراز التعارض بين الاقوال و الافعال فى المدرسة و الشارع و المنزل) و يتطلب دراسة هذا المستوى :

أن يكون قادرا على اتباع خطوات الاسلوب العلمى فى حل مشكلة يقدمها اليه المعلم بالمشاركة - أن يكون التلميذ قد اكتسب خبرات و معلومات و تطبيقات لجميع المستويات السابق عرضها فى مجال الاهداف المعرفية و هو اعلى مستوى يؤهل من يصل اليه الى سهولة التعليم باستراتيجية البراعة

• امثلة لافعال سلوكية لمستوى التقويم :

أن يحكم - يجادل - يقرر - يقوم (يستنبط الميزات والعيوب لشيء ما) - يعطى رأيا - يقدر النسب - يوصى - يلخص - يقدر قيمة شيء ما - يدعم بالحجة - يدافع .

• امثلة لصياغات سلوكية لمستوى التقويم :

الحكم على الترابط المنطقى لمادة الجغرافيا (منطقى / موضوعى / عشوائى) . الحكم على مدى صدق الاستنتاجات العلمية لاحد المخترعات او الابتكارات المتوفرة على الساحة و ذلك بالربط بين الاسباب والنتائج . اعطاء مسميات جديدة لظواهرات تصبح معها الدراسة اكثر سهولة . يوازن بين اهمية كل من الاسمدة الازوتية و المخصبات العضوية من حيث زيادة الانتاج و عدم اجهاد التربة . أن يحدد اسباب صعوبة نظام التعلم الجامعى او المدرسى من دراسة يقوم بها . يعطى رايه فيما اذا كان يسمح للاطفال قراءة قصص الكبار . يقيم ادائه بالمدرسة بالمقارنة باداء زميل له من حيث نقاط مختلفة . يعطى رايه فى اسباب عدم تحقيق ثورة ٢٥ يناير لاهدافها . يدلل على صحة موقف اطفال الحجارة فى انتفاضة المسجد الاقصى المبارك . يبدي رايه فى دخول مصر ضمن منظمة التجارة الحرة من الناحية الاقتصادية و التعليمية . يقدم عدة بنود تثبت تقديره للعمل الحر . يلخص فصل من كتاب عن اساليب التدريس الحديثة و يبدي رايه فى الاساليب المستخدمة حاليا . يدافع عن ضرورة بقاء الصحافة الورقية امام الصحافة الالكترونية . يدعم بالحجة ضرورة تحرى الموضوعية (عدم التحيز للرأى الشخصى) فى تقييمه لكل الامثلة السابقة . بمعنى انه عندما ينتقد اسلوب التلقين فى تدريس مادة الجغرافيا يكون هو غير مستخدم لهذا الاسلوب و لكى يسهل على الطالب المعلم الوصول الى مستوى التقويم مع تلاميذه بسهولة لابد أن يدرك أن المستوى يتطلب وجود مقاييس و اخصة يشق منها احكامه او تعبيراته و قابلية الفكرة او الرأى او التعبير على هذه المقاييس و هذه المقاييس هى التى تميز مستوى الفهم عن مستوى التقويم من حيث الاستنتاج و التلخيص و التفسير و البدء بالملوم الى المجهول و ذلك يحتاج تدريب ليس بالقليل و لكنه متواصل .

و يتطلب نجاح الطالب المعلم فى وضع اهداف هذا المجال (المعرفى الادراكى) أن يضع اسئلة تقيس هذه الاهداف فور الانتهاء من وضع الاهداف السلوكية فى صياغات قابلة للتحقيق ، يجب أن يتدرب الطالب المعلم

على وضع الاهداف من مصادر متعددة خاصة لذاته و من المؤكد أن يحدث بعض التداخل بين المستويات الستة لتصنيف بلوم للاهداف المعرفية فمن الممكن أن يتم تحقيق الهدف باكثر من مستوى لصعوبة الفصل بين النتائج لكل هدف

ثانيا المجال الوجدانى (الانفعالى) (تصنيف كراثول) للاهداف :

و يشتمل هذا المجال على ٥ مستويات و فيه تركز الاهداف و النتائج التعليمية على المشاعر و الوجدان و الانفعالات سواء كانت مشاعر سلبية كالرفض و و الكراهية او ايجابية مثل القبول والرضا لموضوع الهدف ، و تتدرج هذه المستويات من البساطة الى التعقيد التى تتحقق بواسطة البرامج التعليمية (المناهج بمعناها الشامل) من خلال تنمية المشاعر وتطويرها ، و الارتقاء بالعاطفة وترسيخ العقائد و الانتماءات ، و طرق التكيف مع الاخرين الذين يتعايش معهم التلميذ (الطالب المعلم) ، و على هذا فانها تعمل على تكوين الاتجاهات و القيم و الميول و الدافعية والتخلص من مظاهر الغضب و المقاومة للتعلم و تحض على التعاون و التمسك بالتقاليد و العادات المربية و التعاون و الحب و الاحترام او الاحجام عن المعاصى و تقديس العمل من منطلق الاقتناع و الاقدام مما يجعل التلميذ اكثر قدرة على الاستفادة من المناهج الدراسية والمواد التعليمية فى توجيه سلوكه اليومى المدرسى و العام و يشتمل هذا المجال على المفاهيم التالية :

أ- **القيم** : و يقصد بها مجموعة من الموضوعات او المواقف التعليمية و التعليمية الانشطة المتعارف عليها و المعدة اعدادا جيدا و مقصودا داخل المدرسة من اجل تنمية السلوك فى المجتمع و التى يؤديها افراد المجتمع المدرسى و الخارجى على اساس معايير ثابتة تضعها المدرسة و يشترك فى تحقيقها عدد كبير من المؤسسات الاجتماعية و التعليمية و من خلالها يمكن الحكم على سلوك التلميذ او الافراد و تصرفاتهم و من امثلة هذه القيم : الوطنية و الفضيلة و الخير و الجمال و الصبر و الصدق و الشجاعة و الكرم و العدل و الحق و الايثار و المثابرة و التضحية .

ب- **الميول و الاهتمامات** : و تعنى بها الرغبات و الاهتمامات التى تترجم بها شعور التلميذ نحو فعاليات و أنشطة تدفعه نحو الاقبال على شئ ما و التى يمكن قياسها بالملاحظة تغيير المواقف نحو فهم الموضوع الذى يميل الى دراسته باجتهاد و دافعية و وعى . فعلى سبيل المثال فان ميل التلميذ الى تعلم المزيد نحو علماء الاسلام فى بعض المجالات يدفعه الى السعى نحو تنمية مهارات البحث و التنقيب و معرفة الاسس التى استند اليها هؤلاء الرواد و التدريب على اساليب حياتهم و الاقتداء بها .

ت- **الاتجاهات** : و يراد بها شعور التلميذ نحو امر ما او موضوع (قد يكون دراسيا او عاما) سواء كان شعورا ايجابيا او سلبيا بزيادة او نقصان وبناء على هذا الشعور يعبر عن الموقف الذى اتخذه بصورة اجرائية (سلوك ملاحظ) او داخليا (انفعاليا) . مثال : أن يفر من النفاق ولا يمارسه بصورة قاطعة .

ث- **التذوق** : و يتمثل فى تقبل التلميذ موضوع معين او ادراكه و الاستمتاع به الى درجة حصول البهجة و المسرة و الارتياح من دراسة هذا الموضوع (يساعد فى ذلك المعلم الماهر و المناخ المدرسى المناسب) . مثال : أن يتقبل التلميذ معنى الولاء و الانتماء للوطن من خلال دراسته للانتصارات و المعارك التى خاضها جيش وطنه و اهميتها فى تقدم الوطن و احتلاله مكانة عالية . مثال قد يتحقق التذوق من خلال ابراز اهم المقومات البشرية و الطبيعية التى تمتلكها بلده و يعمل المعلم على شحذ تلاميذه لمواصلة مسيرة التقدم و الرقى . و رغم اهمية الاهداف الانفعالية الا أن صياغتها سلوكيا تحيط به بعض الصعوبات نتيجة لما هو معروف بصفة عامة عن صعوبة قياس النواحي الوجدانية و الانسانية و لكن كثير من المعلمين الجادين المحبين للتدريس يمكنه أن يصيغ بعض الاسئلة غير المباشرة او يعد بعض المواقف التعليمية الى اكتشاف من خلالها اتجاه التلميذ او يلاحظ ميول

البعض الآخر و من ثم يحرص اثناء ادائه على تنمية هذه الميول او تكوين بعض القيم بتوجيه التلميذ الى معلومات او وسائل تعليمية او عامة لتنمية النواحي الوجدانية او الانفعالية . مثال : الرحلات الزيارات الميدانية المحلية زيارة المصانع و المناطق و عرض الافلام و السير الذاتية و الخيال العلمى و المغامرات و المعارك و ينبغي التاكيد على أن مستويات الاهداف الوجدانية الانفعالية يعرض لها بتدرج هرمى مرتب من الالبسط الى الاكثر تعقيدا و ذلك على النحو التالى :

١- الاستقبال او الانتباه :

المستوى الذى يكون فيه التلميذ راغبا فى الاستعداد لاستقبال ظواهر او مثيرات فى بيئة التعلم و غالبا ما يكون السلوك داخلى فى هذا المستوى ، و على المعلم أن يعمل على تنميته و تعزيزه و تقويته من خلال استنساخه لاهتمام التلميذ و من ثم يعمل على رعايته و توجيهه . و قد يبدى التلميذ اهتمامه او تفضيله لموضوع عام او خاص او يظهر وعيا واضحا او كامنا (غير قادر على التعبير عنه) و يتبع ذلك بتقبل او ابداء الرغبة فى تعلم المزيد (و قد يتجنبه البعض) ثم يلى ذلك تمييز الموضوع من غيره او تحديد الجوانب الى تشد الانتباه اليه . و هنا يبدا المعلم بالتقاء هذه الاشارات و يستخرج ما بين السطور من المادة التعليمية يوجه بها التلاميذ .

• الافعال السلوكية لمستوى الاستقبال او الانتباه :

يلتفت يوافق يتجنب يرفض يميل ينتبه يسأل يصغى يختار يتابع يقبل يستمتع يهتم يشير الى يصف يعبر يكتشف ينتقى يفضل يثابر يتحمس يحتمل يدافع .

• امثلة لصياغات سلوكية لمستوى الاستقبال او الانتباه :

أن يصغى التلميذ الى وصف المعلم لاهمية الدراسة الجغرافية و تنمية ثروات الوطن . أن يهتم بمتابعة منابع النيل بعد ادراكه لاهميته الكبيرة فى حياة المصريين و انه اساس الحضارات المصرية . أن يبدى رغبة فى زيارة الاثار المصرية القديمة بعد دراسته فى مناهج التاريخ . أن يبدى اهتمام فى زيارة الظواهر الطبيعية النادرة التى تشتهر بها مصر مثل المحميات الطبيعية لاهميتها فى اقبال السائحين على زيارتها . أن ينتبه الى ضرورة دراسة مشكلة نقص المياه كسبب لحروب المستقبل .

٢- مستوى الاستجابة :

نعنى به المشاركة الفعالة فى نشاطات معينة بعد قبول المثيرات و الرغبة فى تحقيقها و اقتناعه بنتائجها و محاولاته صياغة او تكوين مواقف تجاه هذه الانشطة و يشعر بالرضا للقيام بها و المشاركة فى هذه الانشطة و قد يستجيب او يوافق و قد يبادر بالاشترك فى التنفيذ و فى هذا المستوى يبدا التلميذ بالرضا و القبول او النفور و تزداد فعاليته و ايجابيته بفعل ما ازاء هذا الموضوع و السعى لتلبية هذه الاهتمامات ثم اطاعة الدعوى للمشاركة ثم الرغبة و الاقبال و التطوع ثم يتدرج لى مستوى الاستجابة العاطفية بالبهجة او الاستمتاع و على المعلم ان يدرس الفروق الدقيقة داخل هذا المستوى و يعززها و يدعمها برغم انها تكون غير صريحة و لكن الاستشعار لمؤثراتها قدرة المعلم لماحيته يتحقق هذا المستوى من الاهداف . و يكمن توضيح ذلك باستعراض ثلاثة تعريفات لاهداف هذا المستوى :

أ- التسليم للاستجابة : و هى او خطوة توضح الاستجابة السريعة و لكنها قد تكون بدافع الحماسة لارضاء المعلم و طاعة ولى الامر لذا يجب ان تكون كافية (مثل أن يحفظ توزيعا للظاهرة الجغرافية نظريا) .

ب- الرغبة فى الاستجابة : استجابة التلميذ الطوعية دون اكراه كان يسعى لدراسة المزيد من المعلومات النظرية التى درسها باستخدام الاطلس او جمع الصور .

ج- الارتياح للاستجابة : تتم عندما تكون الاستجابة مقترنة بانفعال معين مثل السرور او الاستمتاع لما توصل اليه من سعيه لاتقان عمله .

• الافعال السلوكية لمستوى الاستجابة :

يهفو الى- يبادر نحو- يشارك- يطيع- يمتثل الاوامر- يقبل على- يتطوع- يتحمس- يرغب- يعاون- يجيب- يسارع- يقبل على- يوافق- يمتدح- يتدرب على- يستجيب- يعبر عن تذوقه- يعبر عن استمتاعه- ينفرد- يتعد- يبدى اعجاب- ينهى .

• امثلة لصياغات سلوكية لمستوى الاستجابة :

أن يتحمس للاشتراك مع مجموعة من التلاميذ في بناء مرصد للظواهر الجوية على سطح المدرسة . أن يوافق على جمع معلومات عن السد العالي بعد سماع المحاضرة عن مميزاته الكبيرة . يقبل على تصحيح بعض الاخطاء الشائعة حول بعض الظواهر الجغرافية . يبادر بعمل بحث عن اسباب تاخر مصر مقارنة باليابان . يتطوع في الاشتراك في حملة لتحسين صورة مصر بعد الثورة . يشارك في حملة توعية لمحو الامية .

٣- تكوين القيمة :

يقصد به اعطاء التلميذ قيمة معينة لموضوع ما (كان يتبرع بمجموعة من الصور التي توضح الاماكن الاثرية في مصر – في نفس الوقت الذي تيسر فيه تجريد المقرر الدراسي النظري – او اعطاء قيمة لسلوك محدد (الاشتراك في جهود تنمية المجتمع المحلي) او اعطاء قيمة لظاهرة معينة (تجميع عدد من الصخور و بيان قيمتها الجغرافية و الاقتصادية لمصر) شرط أن يكون هذا الموضوع ذا قيمة و فائدة تقع في نفس التلميذ موضع التقدير الكبير و الشعور بالاعتزاز بمعنى اخر أن التلميذ يرى أن هذا الشيء او الظاهرة او الموضوع له قيمة و يكون هذا سبب تقدير التلميذ لنفسه لهذه القيمة . و لاحظ أن هذا التقدير للقيمة هو في الحقيقة نتاج اجتماعي وان التلميذ (بواسطة المعلم) يعملان على تقبله تدريجيا ، حتى اصبح جزءا منه هو يتبناه هو و يعلنه و يستخدمه كما لو كان نابعا منه هو ، و يصبح من الثبات و الاستقرار لدى الفرد بحيث يصل الى مستوى الاتجاه او المعتقد – و يظهر التلميذ هذا السلوك بدرجة من الاستمرارية و الثبات فى المواقف المناسبة ، بحيث يشتهر عنه انه يتصف بهذا الاتجاه او المعتقد او القيمة . كان يكون ايجابى محب متطوع نشط غير عنصرى متعاون ... الخ . و تصبح الاهداف السلوكية فى هذا المستوى هى المادة الاولية التي ينمو منها الضمير الانسانى عند التلميذ و تتدخل فى ضبط سلوكه و يكون التلميذ فى هذا المستوى مدفوعا للشيء ليس رغبة فى الطاعة او موافقة و لكن ارتباطه و اقتناعه بالقيمة التي توجه سلوكه ، و يبدأ فى الاعتزاز بالقيمة التي توجد وراء الشيء او السلوك و هو تقبل عاطفى للفكرة او المبدأ الذي يعتقد ضمنا أن شيئا ما يقوم عليه فى ذاته .

و يتميز هذا المستوى بالثبات النسبى بمعنى أن التلميذ لا يندفع نحو التسليم و الطاعة و انما يفعل ذلك بدافع الاقتناع ، و يشتمل هذا المستوى على الاتجاهات و المعتقدات و التقديرات و يتفرع منه عدة مستويات فرعية :

١- قبول القيمة : بمعنى ان يكون التلميذ مستعدا للنظر فى موقفه و اعاده تقييمه كان يتقبل فائدة

دراسة اللغة و اثرها الايجابى فى فهم المواد الاخرى او يتقبل فائدة دراسة شعوب وادى النيل لاثرها الايجابى فى فهم اهمية ديناميكية نهر النيل لى يصل الى مصر بالخير .

٢- **تفضيل القيمة** : بمعنى ان يكون التلميذ اكثر التزاما لدرجة انه يسعى بنفسه لدراسة الموضوع ذى القيمة كان يسارع للانضمام الى جماعة نهر النيل بالمدرسة او الجمعية الجغرافية و جماعة اصدقاء المكتبة ... الخ .

٣- **الالتزام** : و يفهم منه ان يلتزم التلميذ باتجاه معين يحافظ عليه فى جميع خطواته ولا يكتفى بمتابعة الاتجاه و لكن يحاول اقناع الاخرين به كان يلتزم بمتابعة الاخبار ليجمع اكبر عدد من المعلومات و الاخبار عن نهر النيل و اجتماعات دول الحوض .

• امثلة لافعال سلوكية لمستوى تكوين القيمة :

يطيع- يساند- يمنع- يحتج- يدافع عن- يدلل على- يعزز- يشجب- يهاجم- يعارض- يدعو الى- يحب- يكره- يعتز ب- يزيد اسهامه- يلتزم- يبادر- يفضل- ينضم الى- يستحسن- يبدي رغبة- ينمى شعور نحو- يتحمل المسؤولية- يتفحص و جهات نظر- يسهم بنشاط- يكون اتجاه- يحترم- يعظم- يبجل- ينكر- يذم .

• امثلة بصياغات سلوكية لمستوى تكوين القيمة :

يحتج التلميذ على المسلسلات التلفزيونية التى تتحدث بالعامية الفجة . يهاجم ادعاءات البعض نحو اصالة النحو العربى . يدعو زملاؤه للتحدث بالعربية الفصحى . يعتز بجهود الخليل بن احمد فى وضع علم العروض . يلتزم بدعم جماعة الصحافة المدرسية فى كتابة مقال حول المساواة فى الاسلام . يشجب دعاوى المستشرقين نحو ثوابت الدين الاسلامى . يبادر الى الالتحاق بدورة تحسين الخط فى المدرسة . الالتحاق بدورة تعلم رسم الخرائط الجغرافية . يحتج على بعض الاتهامات التى توجه لبدو سيناء . يدافع فى حدود علمه عن انشاء المحطات النووية لتوليد الطاقة النظيفة . يهاجم بعض الادعاءات التاريخية مثل أن الشعوب الغربية يجب أن تحتل الشعوب العربية بدعوى عدم قدرتها على حكم نفسها . يدعو زملاؤه الى ضرورة معرفة عواصم المحافظات فى مصر و مواقعها . يعتز بجهود علماء الجغرافيا (الفيزياء ، الكيمياء ، الفلك ، ... الخ) فى نشأة علم الخرائط و غيرها .. الخ . يهاجم التفرقة العنصرية فى مقال او موقف واقعى .

٤- تكوين نظام قيمى :

يكتب التلميذ من تفاعلاته مع الحياة و المجتمع و الثقافة قيما متعددة . و هو اذا وصل الى درجة من النضج كافية فانه يبدا فى بناء نظام لهذه القيم يكون خاص به ، تترتب فيه قيمه ، و يتضح فيه السائد و المسيطر منها على السلوك من الاقل تاثيرا الى الاكثر تقدما ، و تتحد فيه العلاقات بينهما و هذا البناء القيمى للتلميذ ليس ثابتا بل يمكن أن يحدث فيه تعديل مع اكتسابه قيما جديدة و المستوى الادنى فى تكوين النظام هو استيعاب القيمة و ادراك نوعيتها و علاقتها بالقيم الاخرى لديه . اما المستوى الثانى فهو القدرة على الجمع بين القيم و الربط بينها بعلاقات منتظمة و كلما كانت القيم متجانسة اصبحت سهولة التكوين و متوافقة معه داخليا و ليس بينها تعارض فهذا المستوى يقود التلميذ الى تكوين فلسفة للحياة .. و لكن كثيرا ما يكون الواقع غير موات . فقد تجعله قيمة حريصا على اداء شعائر دينه ، و لكن يسمح له أن يهمل فى عمال او امتحان و لا يتقن مهمة او كلت اليه و فى هذه الحالة يكون النظام القيمى غير متكامل و عندها يجب ازالة الفوارق التى تلاحظ بين القيم و العمل بهدف ايجاد نسق قيمى يتصف بالاتساق و التلازم و الموازنة بين العناصر الفرعية و الداخلية .

• امثلة لافعال سلوكية لمستوى تكوين نظام قيمى :

يؤمن- يعتقد فى- يضحي فى سبيل- يصنع خطة لتنظيم- يوازي بين- ينسق- يدرك علاقات- يتمسك ب- يصدر احكاما- يعيد النظر .

و فى هذه الخطوة يقارن الطالب المعلم بين المعانى المتشابهة لبعض الافعال السوكية فى المجال المعرفى الادراكى و ما يشابهها فى مستوى تكوين نظام قيمى فى المجال الوجدانى .

مثل : يضع- يجمع- يركب- يلخص- يربط ...

• امثلة لصياغات سلوكية فى مستوى تكوين نظام قيمى :

يوازن بين شيوع خطأ فى كلامه ، و عدم قدرته على الفهم و الاستيعاب . يربط بين عدم قدرة الطالب المعلم على اتقان مهارة رسم الخرائط و قدرته على التدريس . يعتقد أن ضحالة معلوماته يعود الى عدم توظيفه للمكتبة . يؤمن باثر خطوط العرض فى التنمية الاقتصادية للبيئات الجغرافية المتنوعة بمصر . يربط العلاقات بين انشاء خط حديدى فى بيئة صحراوية وبين انتشار العمران . يصدر حكما بصعوبة دراسة بعض المواد الجغرافية له و لزملائه و يضع خطة لتفادى ذلك . يوازن بين شيوع الاخطاء فى دراسة المناخ و اثر ذلك على دراسة النشاط الزراعى . يتمسك بضرورة الحفاظ على وحدة اللغة و الامتداد الجغرافى و الدين فى اقامة التكامل العربى . يشيد بجهود المصريين القدماء فى تكوين و الحفاظ على الحضارة المصرية و تحقيق وحدة البلاد و اتساعها . يدافع عن احقية المصريين فى بناء الاهرام ضد دعاوى اليهود فى ذلك . يضحى بالمال و الوقت فى مساعد الاخرين من خلال الاشتراك فى جمعيات خدمة المجتمع و عمل الدراسات الميدانية .

٥- الاتصاف بتنظيم مركب قيمى و الايمان بالعقيدة :

القيم التى يتبناها التلميذ فى هذا المستوى تكون قد وجدت لها مكانا فى الهرم القيمى لــــه و اصبحت ضمن نظام يتوافر فيه توافق و اتساق داخلى يتحكم فى سلوك التلميذ فاذا كان هذا هو المستوى الارقى لمستويات المجال الوجدانى الانفعالى / العاطفى فيه يصل التلميذ الى الحد الذى يتواءم فيه سلوكه مع القيمة التى سبق أن توصل اليــــها بنفسه بعد أن تألف و مر بالمستويات السابقة (الاستقبال – الاستجابة – تكوين القيمة – الاتصاف بالقيمة) انما يصدر لانه فى هذا المستوى يمارس سلوكا لا تتحكم فيه الميول و الاهواء و لا تفرضه الانفعالات و لكن من تكامل معتقداته و افكاره مع ارتباطها الكامل مع نظرته الكلية للعالم و بوصول التلميذ الى هذه النظرة الكلية يصبح فى قمة النمو الوجدانى بل و الادراكى ، اذا فالمستوى الفرعى الاول لهذا المستوى هو أن منظومة القيم لديه تتيح له أن ينتقى استجاباته فى المواقف المختلفة ، و تحدد سلوكه و توجهه و تصبح نزوعا و تهيئا مسبقا للتصرف او السلوك باسلوب معين و فى اتجاه معين ، و قد يصل الامر الى أن يصبح موجها لا شعوريا للسلوك بلا حاجة الى تفكير اما المستوى الفرعى الثانى فهو التوصل بعملية التبنى الذاتى للقيم الى القمة بحيث يتيح للتلميذ تكوين فلسفة له فى حياته كان يكون صالحا متسامحا محبا للعطاء .

• امثلة لافعال سلوكية بمستوى الاتصاف بالقيمة :

يؤمن- يصبر على- يثابر على- يقاوم- يتحمل فى سبيل- يتصف ب- يقرر- يعيد النظر- يتابع- يخلص- يعبر- يكون نظاما للسلوك يبنى على مبادئ اخلاقية تقوم على قيم معينة (الدين التضحية فى سبيل الوطن خدمة الانسانية) و تمثل المثل العليا والقيم الاخلاقية .

• امثلة لصيغات سلوكية لمستوى الاتصاف بالقيمة :

يصيغ الطالب المعلم عدد ٥ اهداف سلوكية لمستوى الاتصاف بالقيمة . يعبر عن قيمة الحرية بعد دراسته لتاريخ الشعوب . يحض للتفاوض السلمى حال دراسته لمساوى الحروب على تقسيم الحدود بين الدول . يلتزم بقرارات الجامعة العربية فى توحيد الصف العربى . يثابر على التعلم فى مختلف الظروف

كهدف اسمى للحياة . يعتز بشهداء الحروب المصريين فى ارض سيناء ٥٦ ، ٧٦ ، ٧٣ . يعتقد فى الحقائق و المعجزات التى جاء ذكرها فى القرآن الكريم حول الظاهرات الطبيعية و الفلكية على انها صالحة لكل زمان و مكان - يقرر قيمة الوقت فى التنمية البشرية و يدعو الى ضرورة استثماره جيدا - يعتقد مقولة أن الديمقراطية هى اساس تقدم الشعوب . يؤمن بقيمة الجار بعد قراءته لبعض الاحاديث النبوية الشريفة . يلتزم بمبدأ المشورة قبل اتخاذ القرارات المصيرية . يثابر على التعلم مقتديا بما فعلته هيلين كيلر . يدافع عن حق الفلسطينيين فى اقامة دولة مستقلة و يضحى فى سبيل العودة و تحرير الارض العربية المغتصبة . يعرض على العفو بعد دراسة درس عن التسامح كقيمة ايمانية . يعتقد بان الاحسان الى الوالدين امر مفروض بعد قراءته لبعض الايات .

و هناك اضافة للدكتور لوثر كوجان عدلت من تصنيف كراثول الى : الانتباه - التقبل او الاستجابة - الاهتمام - تكوين الاتجاه - تكوين النظام القيمي - السلوك القيمي . و يجب التاكيد على أن قياس السلوك او معرفة النتائج تحقق اهداف الجانب الوجدانى ككل تتم بالملاحظة و بتكرار حدوث السلوك و ليس من موقف واحد و لكن بالاستمرارية و من خلال عدد من الدروس و ليس درس واحد و قد لا تظهر نتائج السلوك لهذا الجانب الا على المدى الطويل فهو يحدث ليس نتيجة دروس مادة واحدة و انما هو حصاد جميع المواد الدراسية و المؤثرات التربوية و التعليمية و الاقتصادية بصفة عامة سواء داخل المدرسة او خارجها .

ثالثا المجال النفس حركى :

يتصل هذا المجال بالمهارات خاصة و فيه كل ما يتصل بتنمية الجوانب الجسمية و الحركية و التنسيق بين الحركات كما يرتبط بتنمية المهارة اليدوية و العملية و تقيس كل ما يتعلق بالعلاقات بين المهارات و مدى حدوث التآزر و التنسيق الحركى و العقلى و العضلى بصفة عامة مثل القدرة على استخدام الادوات و الاجهزة و القدرة على استخدام مهارات اعمال الكتابة و القراءة و الخط و الرسم او الجرى و الوثب و الرمي و الدفع و التوازن مع ملاحظة أن المهارة العقلية تتداخل مع المهارة الحركية و تتشابك معها بدرجة يصعب فصلهما كما أن المهارة العقلية تساعد على انجاز العمل المطلوب للمهارة الحركية ككل متلازم لهذا يمكننا القول مهارة عقلية و مهارة حركية و لك مهارة جانب معرفى و جانب ادائى (استخدام المعرفة مع الملاحظة و التقليد و التجريب و الممارسة و الاتقان و الابداع) .

و قد تعددت محاولات لتقديم نماذج لتعدد مستويات المجال النفس حركى مثل تصنيف سمبسون الذى قسم المجال الى ٧ مستويات متدرجة هى : الادراك - التهيئة - الاستجابة الموجهة - اليقظة - الاداء - الاستجابة الظاهرة - التركيب - الابداع . اما تصنيف ديف فهو يقوم على مفهوم التنسيق بين الافعال النفسية و العقلية و بين الافعال العضلية المختلفة التى تقوم بها الاجزاء المختلفة من الجسم الانسانى . و قد قسم ديف هذا المجال الى : ١- التقليد ٢-التناول (اتباع توجيهات او العمل وفق تعليمات) ٣-التدقيق و يشمل القدرة على زيادة سرعة العمل و ادخال تعديلات فيه تتطلبها الظروف الخاصة بموقف معين ٤-التطبيع و فيه يصبح الفعل اليا روتينيا لدرجة انه يصبح استجابة الية و عندها يعتمد التلميذ على نفسه و يستقل بذاته فى تحقيق الاهداف و فيها يعطى اكثر مما ياخذ فى عملية التعلم و اقل جهد و يصل الى مرحلة البراعة (٩٠% او اكثر)

اما تصنيف سمبسون فسنعرض له مع ذكر الافعال فى كل مستوى و امثلة لصياغات سلوكية .

١- مستوى الادراك :

يهتم بالوعى الحسى بمدى استخدام الاعضاء الحسية للقيام بوظائفها مما يؤدي الى انتقاء الوظائف التى يجب القيام بها لتحقيق الهدف بمعنى ربط المعرفة بالاداء و يتم ذلك من خلال قيام التلميذ بعدة خطوات داخلية تتمثل فى :

أ- الشعور بالوقت اللازم للبدء بالحركة المراد تحقيقها .

ب- الانتباه الى الاشارات التى توحى ببداية الحركة .

ت- انتقاء اشارة من مجموعة من الاشارات و بدء القيام بها .

و هنا يصبح التلميذ (الطالب المعلم) على وعى بما يحدث حوله او بما يقدم امامه و لا تقصر الملاحظة على النظر فقط و لكن يتم استخدام الحواس الخمسة فى عملية الملاحظة . و يجب التاكيد على أن الملاحظة الواعية تساعد التلميذ (الطالب المعلم) على التعرف على خطوات العمل التى ينبغى عليه اتباعها مستقبلا لتكوين مهارة فى اداء العمل .

● امثلة لافعال سلوكية لمستوى الادراك :

يحدد- يميز- يربط- يختار- يتنبه- يفرق- يصف .

● امثلة لصياغات سلوكية لمستوى الادراك :

يختار التلميذ الادوات اللازمة لرسم خريطة صماء للوطن العربى بحيث تكون صالحة لى استخدامها بكفاية . يتنبه الى درجة الجودة فى رسم خريطة للعالم من الاطلس . يحدد عدد الخطوات اللازمة لرسم جدول لتوزيع البترول فى الوطن العربى . يفرق بين انواع الاداء الابطس بين عدة خطوات . يصف الخطوات اللازمة لاستخدام خريطة لمصر لتوزيع الصناعات التحويلية .

٢- مستوى التهيؤ او الاستعداد :

يبدى التلميذ(الطالب المعلم) رغبة فى التعلم و يوضح ميله الى القيام بنوع معين من الاداء الحركى لأداء المهارة و يتم ذلك بحدوث الاتساق العصبى و التآزر العضلى الذى تتبعه الاستجابة و يتطلب هذا المستوى مشاركة حية من جانب التلميذ و تدرج الاستجابة هنا من كونها استجابة مفروضة او مطلوبة من التلميذ الى استجابة تلقائية تطوعية .

● امثلة لافعال سلوكية لمستوى التهيؤ او الاستعداد :

يعدد- يجهز- يحضر- يستجيب- يبادر- يتطوع- يبدى رغبة- يستعد- يميل .

● امثلة لصياغات سلوكية لمستوى التهيؤ او الاستعداد :

يبدى التلميذ(الطالب المعلم) رغبة فى اعادة رسم خطوط الطول و دوائر العرض على دائرة تمثل الكرة الارضية بعد تدريبه عليها بنسبة لا تقل عن ٨٥% . يعد نموذج للسد العالى . يحضر ٥ اسباب لبناء السد العالى تشتمل على عنصر الخيال خلال مشاهدة لعدد من الرسومات و التشكيلات عن السد العالى كمتطلب دراسى . يميل الى رسم مخطط توضيحي يبين فيه احواض الرى الدائم بعد دراسته لذلك . يظهر

رغبة فى عمل مخطط (شجرة) توضح المعوقات التى حدثت قبل بناء السد العالى بعد سماع الدرس . يتطوع التلميذ (الطالب المعلم) لبناء برج القاهرة هندسيا . يتطوع أن يستجيب لعمل دراسة لاشهر السودان فى العالم عندما يطلب منه ذلك بعد حضوره الدرس . ان يبادر ببناء برج للمراقبة مماثل لبرج المطار الدولى

٣- مستوى الاستجابة الموجهة :

يقصد به الشروع فى ممارسة المهارة الحركية بشكل واقعى من خلال اصدار استجابات حركية غير واضحة يغلب عليها تقليد النموذج المهارى خطوة بخطوة ، و تشمل تدخل المعلم او المدرب بالتوجيه لتصحيح مسار الاداء الحركى ليصبح اقرب الى الاداء النموذجى و للوصول الى هذا المستوى يستخدم اسلوب الخطا و الصواب فى الاستجابة و محاكاة اداء (التقليد) بمعنى أن ينقل التلميذ اداء كل جزء منفصل تبعا لما شاهده و ما تم تنفيذه امامه دون اى تصرف ، ولا يتوقع من التلميذ اجادة فى العمل او ادخال اى تعديلات فى الاسلوب و غالبا ما يكون التلميذ هو المستوى تحت اشراف دقيق ومتابعة مستمرة من المعلم او المدرب .

● افعال سلوكية لمستوى الاستجابة الموجهة :

يبادر- يتعلم- يقلد- يمارس- يحاكي- يتبع- يستنسخ .

● امثلة لصياغات سلوكية لمستوى الاستجابة الموجهة :

يحاكى التلميذ نموذجا للكرة الارضية قريب من النموذج الشائع لها . يقلد معلمه فى كتابة المصطلحات الجغرافية . يبادر بصياغة مفردات لظاهرة جغرافية معينة بعد ملاحظته لاداء المعلم لعدة اشكال امامه . يتابع اسلوب المعلم فى اجراء بعض التوضيحات على خريطة تبدو دقيقة ومركبة .

٤- مستوى الية الاداء :

يتسم هذا المستوى بالتفاني و يمتاز بالسلاسة والاتقان و الدقة والسرعة و الاقتصاد فى الوقت و الجهود و الخامات المستخدمة ، و ندرة الوقوع فى الاخطاء ، و فيه لا يحتاج الطالب الى توجيهات المعلم و تكون النتيجة هى اظهار المهارة فى الاداء دون اخطاء تذكر و عندها ترتفع المراقبة تدريجيا بحيث يعمل بشىء من الحرية فى التصرف ، فقد يجرب عمل شىء ما اعتمادا على ما شاهده و لا حظه من قبل و لكنه ليس تقليدا حرفيا له . و فى هذا المستوى يكتب التلميذ الثقة بالنفس ويتعرف على اخطاؤه فى الاداء و يتلافها من خلال محاولاته المتكررة بمفرده .

● امثلة لافعال سلوكية لمستوى الية الاداء :

يجيد- يجرب- يؤدى- يقيس بدقة- يزن بدقة- يستخدم بدقة- يصحح .

● امثلة لصياغات سلوكية لمستوى الية الاداء :

يستخدم التلميذ يتطوع التلميذ (الطالب المعلم) لبناء برج القاهرة هندسيا الاطلس المدرسى لاستخراج ٥ دول منتجة للبترول بدقة فى دقيقتين . ينفذ بدقة رسم بيانى يوضح انتاج دول الوطن العربى . يجيد رسم خريطة كروكية لشبه الجزيرة العربية يوضح عليها حقول البترول بها . يكتب الفروق البينية بين مستوى الاستجابة الظاهرة و مستوى الية الاداء بعد دراسته لها . يكتب لوحة بها قصيدة شعر بالفصحى نسخا . يصحح الاخطاء اللغوية فى نص لزميل له . يؤدى التمرينات الحركية لتدريب الاصابع .

٥- مستوى الاستجابة الظاهرية المركبة :

يختلف هذا المستوى عن سابقه فى تركيزه على المهارات الدقيقة التى تشتمل اكثر من الاداء العملى ، كما انه يمتاز بالدقة و فى نفس الوقت بالسهولة فى الاداء دون تعب او ملل لزيادة شعور التلميذ بالثقة فى النفس لانه وصل الى مستوى عدم التردد بل الاقدام .

• افعال سلوكية لمستوى الاستجابة الظاهرية المركبة :

يصنع بدقة و سرعة- يكتب نص صحيح لدرجة البراعة- يصمم- يحضر بدقة- يعد- يشخص .

• امثلة لصياغات سلوكية لمستوى الاستجابة الظاهرية المركبة :

يصحح التلميذ يتطوع التلميذ (الطالب المعلم) لبناء برج القاهرة هندسيا لزميله مواقـع العواصم فى خريطة الوطن العربى . يرسم خريطة تخطيطية(مفاهيم) لتسلسل شجرة الدولة الاموية . يرسم خريطة لمصر بدرجة دقة البراعة (٩٠% او اكثر) . يحضر ٥ اسئلة معتمدا على قائمة الاهداف السلوكية لدرس النقل و المواصلات فى مصر فى ٣ دقائق بحيث تكون احدهما فى الدلتا و الثانية فى الوجه القبلى و الثالثة فى القاهرة و الرابعة فى الاسكندرية و الخامسة فى مدن القناة (يلاحظ أن كل رقم من ١ : ٥ يحتاج فعل سلوكى و وسيلة و محتوى و نشاط و الظروف التى تتم فيها الاداء) . ان يكتب التلميذ اشهر ٣ طرق مواصلات فى الوجه البحرى من خريطة فى ٣ دقائق اكتب اشهر ٣ طرق للمواصلات فى الوجه البحرى . يشخص ٣ اخطاء فى اجابته عن سؤال لتحديد اهم مشروعات الرى فى مصر من خريطة حائطية امامه . ينفذ نموذجا لخزان اسوان مستخدما خامات الكرتون .

٦- مستوى التعديل :

يحدث عندما يدرك التلميذ خاصية المهارة التى سبق له تعلمها فى موقف ادائى جديد يمكنه عندها تطوير ادائه و اضافة قدرات عليه لتتوافق مع قدرته على الحكم بدقة على اداء زملاء و تقديم بديل خاص به و منفرد و له فوائد اكبر من سابقه .

• افعال سلوكية لمستوى التعديل :

يغير- ينفخ- يضيف- يجرى تعديلات- يحور- يعيد تنظيم- يطبق- يتحكم فى .

• امثلة لصياغات سلوكية لمستوى التعديل :

يكتب الطالب المعلم ٥ افعال سلوكية تناسب مستوى التعديل . يكتب المقصود بمستوى التعديل ضمن مستويات المجال النفس حركى للاهداف السلوكية فى سطرين . يصنف عينات من الصخور سبق له جمعها اثناء رحلة تعليمية لصحراء سيناء فى دقيقة . يرسم شكلا يوضح الحرف بعد قراءته لتعريف الحرف فى المعجم الجغرافى . يعيد تنظيم المناطق الحرارية فى الكرة الارضية على خريطة مسطحة على السبورة الطباشيرية . يضيف موقع القطب الجنوبى على خريطة صماء للعالم . يرسم اسهم توضح اتجاهات الرياح التجارية .

٧- مستوى الابداع (الابداع) :

ينتقل التلميذ(الطالب المعلم) فى هذا المستوى من التقليد و النقل الى مستوى الابداع المهارى بمعنى ايجاد شىء جديد بناء على دراسته لموضوع ما بحيث يمتاز بالدقة و الفن و ابراز العلاقات و اظهار القدرات الابداعية فيه بحيث يخرج عن الاداء المعروف يعبر عن قدرة ابداعية خلاقة .

• افعال سلوكية لمستوى الابداع :

يؤلف- يصمم- يبدع- ينشئ- يكون- يبتكر- يكتشف- ينظم .

• امثلة لصياغات سلوكية لمستوى الابداع :

ينظم التلميذ معرضا جغرافيا للخرائط التي تم رسمها خلال العام الدراسي له و الزملاء . يبدع في صنع لوحة كهربائية تبين اهم مشاريع الري في مصر . يربط بين مفتاح الخريطة و مدلوله على الظواهرات الجغرافية التي توضحها بالمدرسة . يصمم وسيلة جديدة مبتكرة لتدريس الرياح مستعينا بخامات بيئية بمعمل الوسائل التعليمية . يبتكر نموذجا جديدا للمراوح الكهربائية من خلال دراسته لدوارة الرياح . يعيد انشاء معمل للارصاد الجوية بالمدرسة مختلفا عما هو موجود بحيث يحقق الدراسة عليه بفائدة اكبر و بصورة اعم . يكتشف لعبة جديدة تساعده و افراد الفصل على فهم خاصية الانتقال بين نسيم البحر و نسيم البر .

• افعال سلوكية لجميع المستويات في مجال التصنيف النفس حركى :

يكتشف- يفرق- يربط- يبرهن- يشرح بالرسم- ينظم- يخالط- يصف- يصحح- يصمم- يختار- يستخدم- يتحكم- يجمع- يقيس- يبني- ينسق- يرسم- يجيب- يعيد تنظيم- يعيد ترتيب- ينشئ- يبدع- يؤلف- يشكل- يبتكر- يدون- يضيف .

كاد المعلم ان يكون رسولا

من هو المعلم ؟ هو شخص مزود بالخبرات و الكفاءات التدريسية لمساعدة التلاميذ على التعلم و التصرف بطريقة مختلفة و جديدة ، بمعنى ان لديه وظائف و مهام مهنية اساسية ذات اتجاهين من اجل تعديل السلوك. الاول من خلال التدريس بمحتواه و انشطته و وسائله و اساليب تقويمه . الثاني من اجل تحقيق اهداف المجتمع على نحو ابداعي عن طريق البحث الشخصى و الاستقصاء و تزويد المجتمع باعضاء مفكرين نافعين قادرين على تنمية مجتمعهم و قيادته الى الافضل . قادرين على التمييز بين ما هو مطلوب من غيره . فالمعلم الفعال يمكن ان يعلم بالامثلة و التجارب و الملاحظة و التجديد ، و تحرى مدى تحقق الاهداف . هذا و يمكن عرض ادوار المعلم و اهداف اعداده لبيان ماهية المعلم و ذلك على النحو التالى :

اهداف اعداد المعلم :

فى ضوء المتغيرات المتلاحقة و طبيعة المرحلة التى نمر بها نحو استشراف المستقبل لـمصر جديدة و عصر ازهى يجب ان تتم تطوير اهداف اعداد المعلم لتصبح محققة لذلك :

- 1- اكتساب المفاهيم الاساسية فى مجال تخصصه الاكاديمى و التربوى و توظيفها فى خدمة و نمو تلاميذه بما يمكنهم من فهم المادة العلمية و ادراك علاقتها بحياتهم و اثرها فى امكانية تطوير المجتمع الذى يعيشون فيه .
- 2- اكتساب و تنمية قدر مناسب من الثقافة العامة التى تؤهله للقيادة و من خلال فهم طبيعة مجتمعه و فلسفته و اهدافه و التحولات المختلفة التى يشهدها العالم فى وقتنا الحاضر ، و ادراك طبيعة العصر و الفكر التربوى السائد (المعاصر) و التنوير العلمى
- 3- فهم طبيعة عملية التعليم / التعلم و اكتساب المهارات المهنية لتهيئة فرص النمو الشامل للتلاميذ لتحقيق الاهداف التربوية .
- 4- اكتساب و تنمية كفاءات التفكير العلمى بكل انماطه (أسلوب حل المشكلات / التفكير الابتكارى و الاستقرار و الاستنباط و بالتالى اكتساب سلوكيات و اتجاهات علمية ايجابية و محفزة .

- ٥- ادراك اهمية البحث التربوى و استثمار نتائجه فى تطوير العملية التعليمية لمواجهة المشكلات الميدانية .
- ٦- اكتساب مهارات التعلم الذاتى لىتمكن المعلم (الطالب المعلم) من متابعة الجدىد المستحدث فى تخصصه و تحقيق النمو عن طريق التعلم المستمر .
- ٧- اكتساب و تنمية قيم و اخلاقيات و اداب المهنة لىصبح قدوة حسنة لتلاميذه و نموذجاً يحتذى به فى عمله و خلقه و سلوكه لىنال تقدير المجتمع و ثقته و احترامه .
- ٨- اكتساب المعلومات و المهارات و الاتجاهات و الميول و القيم التى تمكنه من المشاركة الايجابية و تلبية احتياجات التلاميذ و المجتمع من الخدمات التربوية و غيرها فى مجال الأنشطة الاجتماعية ذات الطابع التربوى . لتحقيق ذلك يجب أن يتم اختيار الخبرات بعناية بحيث يكون الطالب المعلم قادراً على تشخيص نواحي القوة و نواحي الضعف فى العملية التعليمية و يسارع فى معالجة نواحي الضعف و تدعيم نواحي القوة و تطوير بيئته و مجتمعه كعنصر فعال و شعاع للاستنارة .

الادوار الحديثة للمعلم :

تغير المفهوم التقليدى للمعلم فاصبح قائد للمجموعة و مدير للمشروع و باحث فى الشخصية ، و صانع للقرارات ، و مصدر للحكام ، و مصمم لخبرات و مقوم و مطور ، و مشرف و مرشد و موجه و نموذج مبسط لابعاد العملية التعليمية / التعليمية ، و من هنا تحرص البرامج الحديثة لاعداد المعلم على تقديم مناهج متطورة لما ينبغى ان يكون عليه عملية التعلم ك معلم عامل (بعد استلامه مهامه التربوية) و ما تتطلبه مهنته من كفايات تعليمية و سمات شخصية تتعدى تقديم المادة العلمية و نقل المعلومات من مصادر محددة (الكتاب المدرسى) و التى تنحصر فى توجيه التلاميذ الى انماط سلوك متوارثة سلبية و محبطة . و بناء على ذلك نعرض لاهم الادوار المتجددة لتتناسب مع الواقع المتطور فى شتى مجالات الحياة و نفضل لها على النحو التالى :

- ١- **إكساب التلاميذ المعارف و الحقائق و المفاهيم العلمية الوظيفية :** نظرا للتطور السريع (الانفجار المعرفى) فى الدور المعرفى و اهمية الدور المعرفى البالغة فان القاعدة الاساسية لبناء المهارات العملية و العلمية و القيم و الاتجاهات تركز على قيم معلوماتية و تقنيات مرتبطة بها تساعد التلاميذ على فهم الحاضر و تصور المستقبل و المشاركة فى صناعته و هذا يعطهم ثقافة معلوماتية و فى نفس الوقت كفايات المتابعة لمستويات ارقى مما يكسب التلاميذ خاصيات فحص و اختيار المعلومات الصحيحة و الاكثر نفعاً ، و الاستفادة من اخطائهم و احترام قيم التعدد فى المصادر و اتقان خاصية التجريب و الملاحظة .
- ٢- **تنمية الجوانب المختلفة للنمو :** تتنوع جوانب نمو التلاميذ العقلية و النفسية و الاجتماعية تبعاً لتنوع ميوله و احتياجاته التى يجب ان تتوافق فى انتظام مع متطلبات البيئة و المحيط الاجتماعى لذلك فان البرامج الحديثة يجب ان تشمل على موجهات لجميع برامج النمو مع التأكيد على مقومات لتنمية الاحساس بالمسئولية الفردية و الجماعية ، و تنمية قدرات التفكير العلمى المتنوعة بحيث تكون الاساس فى التعامل مع متغيرات الحياة و مشكلاتها لإعداد مواطن فعال و متوافق .
- ٣- **تهيئة التلاميذ لعالم الغد :** ان اعداد الطالب المعلم لعالم الغد يتطلب تحفيزه على تفهم طبيعة و خصائص المعلومات و اساليب تطبيقاتها و التدريب على تكنولوجياتها ، و تقبل التغيير فى انماط العلاقات المتباينة ، و تكوين راي عام على المستوى الفردى و الجماعى داخل المؤسسات التربوية (الجامعة / المدرسة) لاحداث التنمية الشاملة . لذلك يجب اعداد المعلم ليكتسب المعرفة بنفسه من مصادرها و ضرورة امتلاكه لادواتها سواء من الكتب او التجارب العملية المتنوعة و الوسائل التعليمية التقليدية و المستحدثة و بخاصة الحاسوب و غيرها من التقنيات الحديثة التى تساعده على التعلم الذاتى و المستمر الذى بدوره يعطيه الخبرات لتنمية ثقة التلاميذ بانفسهم مما

يساعد في حل المشكلات التي تتجاوز توقعاتهم و تعطيهم دافعية لاكتشاف عالم الغد و المساهمة في معاركه .

٤- **تنمية قدرة الإبداع** : اتصفت برامج اعداد المعلم التقليدية بعدم قدرتها على توظيف المعلومات و قصورها في بناء الشخصية المبدعة التي تساعد الطالب المعلم في التأثير في مجالات التعليم و التعلم عند تلاميذه . لذلك يجب ان تمتاز البرامج الحديثة بعدم تجريد البرامج التربوية من اجل ربطها بالمتطلبات اللازمة لتنمية الابداع و يحدث ذلك عندما يستطيع الطالب المعلم تقبل المتغيرات و الاخذ بالاصالة و التنوع و بحوث الافكار المتشعبة و الخلاقة لمزيد من التدعيم و التعزيز .

٥- **ترسيخ اساسيات التربية البيئية** : يجب ان تشمل برامج اعداد المعلم الحديثة على خصائص ودراسات ميدانية لتدعيم الوعي و الادراك لكل ما يرتبط بالبيئة من معارف وقيم و اتجاهات و تطلعات و مهارات لازمة لحماية البيئة و تحسينها و صيانة مصادرها الطبيعية ، و اكتساب الخبرات و القدرات لتحديد المشكلات و تحديدها و تحديد الادوار و المشاركة في تقديم الحلول المناسبة لها بمشاركة التلاميذ بالقدر الملائم و المنظم لمستوياتهم و ظروف الحصة الدراسية و اليوم الدراسي و برامج الانشطة و الدراسات الميدانية من منطلق الحس الوطني و المسؤولية الاجتماعية التي تتيح للمعلم معرفة ما يتوقعه من تلاميذه و ما يتوقعه التلاميذ من المعلم بصفة خاصة و المدرسة بصفة عامة و في ظروف مختلفة .

٦- **تحقيق الضوابط الأخلاقية** : تحرص البرامج الحديثة لاعداد المعلم على ترسيخ الجوانب الاخلاقية لدى الطالب المعلم ليتسنى له التفضيل و الاختيار من فيض المعلومات و الخبرات و الضوابط الاخلاقية التي تمنع او تقلل من حدوث الاضرار التي يمكن ان تقع اذا ما تعامل مع هذه المعلومات او التقنيات الحديثة بغير ضمير اخلاقي . هذا بجانب ضرورة تنمية مفهوم الذات عند المعلم نحو نفسه و نحو الاخرين (التلاميذ / المجتمع المدرسي) فهذا العنصر يعتبر اهم من اساليب التدريس .

٧- **الترغيب في العلم و التعلم** : نتيجة للاهمية القصوى للعلم في حياتنا يجب الا يقتصر دور الطالب المعلم على تقديم العلم المتاح الذي تحتويه المقررات المدرسية فقط بل يجب ان يحبب تلاميذه في اكتساب العلم بصفة عامة و اثراء المناهج الدراسية من خلال حث التلاميذ على السعي لاكتساب العلم و المعارف و القوانين طوال حياتهم الدينية و الدنيوية

٨- **المعلم اداة للتجديد** : لنفسه و لتلاميذه من خلال اكتساب خاصية التتبع لكل جديد و مستمر في مجال تخصصه و في طرق و اساليب و استراتيجيات التدريس و الاطلاع على كل ما يطرأ من مستجدات بمعنى ان يظل طالبا للعلم ما استطاع محليا ودوليا ليصبح مواطن دولي وشامل حتى يستطيع تلبية احتياجات تلاميذه المتجددة و الاستجابة لاستفساراتهم و يساعدهم في الاخذ بايديهم الى نور العلم و المعرفة و التجارب في عالم المستقبل و يمكن ان يتم ذلك من خلال تحديد اجزاء من المحتوى المعرفي لمجالات الاهداف يقوم التلاميذ بايجاده و مناقشتهم فيه بواسطة المعلم .

٩- **المعلم قدوة و مثل اعلى** : يمتاز المعلم دون سائر المهن بانه دائما ما يكون قدوة و مثل اعلى و نمودجا للتصرف السليم في جميع المواقف التي تقابله سواء في المدرسة او الفصل او في الخارج . لان ما يتسم به من صفات تنعكس على تلاميذه و تبقى لديهم مدى الحياة مثل الصدق في القول و الفعل ، و الامانة في العمل و حسن المظهر و التقاني في عمله و ضبط انفعالاته ، و القول الحسن و البعد عن الصغائر و تمسكه بالحق و تقدير افكار و وجهات نظر التلاميذ و التريث في اصدار الاحكام ، و التواضع الانساني و العلمي ، و التفاعل الديناميكي المباشر ... الخ من السمات الشخصية السوية القوية المؤمنة .

١٠- **المعلم رائد اجتماعي يقدم ثقافة المجتمع** : تعد هذه السمة من اهم سمات المعلم من حيث قدرته على استيعاب ثقافة المجتمع و تبسيطها الى عادات و تقاليد و عرف و معتقدات راسخة، و معايير ثابتة تتناسب مع اعمار التلاميذ و مستويات نضجهم من خلال مواقف سلوكية و خلفية علمية و نظرية . ليس فقط و لكنه يقوم بدور التنقيح و الاختيار السليم لأفضل الخبرات و المعلومات و الاتجاهات و القيم و تحويلها الى شعاع و منارة لتطوير المجتمع .

١١- **المعلم منظم للنشاطات اللاصفية** : و هذه الادوار طالما مارسها المعلم بكفاية و مهارة مثل الاعداد الجيد للخبرات التعليمية في صورة أنشطة قابلة للتطبيق و الاشراف على تنفيذها تساعد

فى زيادة الدافعية لمزيد من التعلم بما يتناسب مع خبرات و ميول و اهتمامات التلاميذ و هى الانشطة الاجتماعية و الثقافية و الدينية المتعددة مثل خدمة المجتمع المحلى و الكشافة و الرحلات و الصحافة المدرسية و الإذاعة و المسرح المدرسى و اقامة المعارض الدورية و الدائمة و المقتنيات .

١٢- **المعلم و ضبط الفصل :** يستهدف المعلم من وراء ضبطه لنظام الفصل الدراسى (حجرة الدراسة) غرس قيم حب النظام و الالتزام الخلقى و السلوكى فى نفوس التلاميذ لتصبح عادة تلازمهم طوال حياتهم فى نفس الوقت الذى يعمل فيه التلاميذ كخلية متفاعلة من اجل تحقيق الاهداف و العمل الجاد المستمر و الانجاز رفيع المستوى ، و يتم ذلك من خلال اهتمام المعلم بالتخطيط للدرس فى شكل خبرات يجد التلاميذ صدى لها فى انفسهم تدفعهم للمشاركة فى المحافظة على النظام فى ظل توجيهات المعلم و ارشاداته كقائد و مرب . و تؤكد البرامج الحديثة فى اعداد المعلم على شمولية دور المعلم و المساهمة فى ادارة المدرسة و التفاعل مع اولياء امور التلاميذ و كعضو عامل فى نقابته و جمعيته العلمية و تنمية ثقافته المهنية و الاجتماعية و دوره الهام فى توطيد التعاون بين المؤسسات الاجتماعية الاخرى فى المدرسة .

التخطيط للتدريس

مفهوم التخطيط : هو عملية مقصودة اقتراح سلسلة من الإجراءات و الخطوات بغرض تحقيق الأهداف و له بعد زماني و بعد مكاني ، و يشتمل على خطة لتنظيم جهود المعلم و جهود تلاميذه و تنظيم الوقت و استثماره بصورة جيدة و مفيدة تتضح فيها العلاقات المتداخلة و المتبادلة بهدف تنمية التلاميذ فكريا ، و جسميا و روحيا و وجدانيا و حركيا . و التخطيط مكون من عناصر رئيسية هي : الأهداف و المحتوى و الأنشطة و التقويم و الوسائط التعليمية و الطريقة المختارة لتنفيذ الخطط . فالمعلم الذى يجيد التخطيط يصبح مطمئنا و واثقا من نفسه ، و مرتب الأفكار و العمل ، مدركا لطبيعة الموقف التعليمي / التعلمى مسبقا موضعا داخل إستراتيجية الإعداد و التخطيط كفايات العمل ، و كفايات التوقف ، و حتى و أين و م من يعمل ؟ و ماذا يريد ؟ و قد يكون التخطيط ذهنيا أو مكتوبا . بمعنى آخر فان التخطيط هو الإمكانيّة التي تتم لكي يتم تحويل الأهداف و المحتوى إلى سلوك .

خطوات إجرائية قبل التخطيط :

ينبغي على المعلم أن يطرح على نفسه عدة تساؤلات قبل أن يبدأ فى خطوة التخطيط للتدريس من أهم هذه الأسئلة ما يلي :

هل قمت بتعرف خبرات التلاميذ و معلوماتهم السابقة فى موضوع الدرس و العنوان بالدرس ؟

إن اتضح الهدف أمامك (سبق إعداد الأهداف) ثم تسأل نفسك ما هي القرارات التي يجب إن تتخذها قبل إن تبدأ بتحقيق الهدف . مثال فى درس فى الاقتصاد : إن يكتب التلميذ ٣ اسطر فى ماهية ضريبة المبيعات ؟ يدخل هذا الهدف تحت بند تعريفات و مصطلحات ، و بناءا عليه يكون السؤال تحت اى بند من بنود المعرفة ينتمي الهدف ؟ و ما مجال هذا الوصف ؟ لماذا تختلف ضريبة المبيعات عن الضرائب الأخرى ؟ ولماذا تفرض هذه الضريبة ؟ و ما هي الدول التي تطبق هذه الضريبة ؟ و ما هي مبررات فرضها ؟ على اى الفئات تفرض ؟ و من يستفيد من فرض الضريبة ؟ و من يخسر و يعانى ؟ عندما تفرض هذه الضريبة ما هو السلوك الذى يجب إن يكون عليه التلاميذ كدليل على أنهم قد فهموا الدرس ؟ أو كيف تتأكد إن الهدف قد تحقق ؟ و هل إن أجاب التلاميذ على سؤال تعريف الضريبة فى دقيقة واحدة فهل هذا يكفي لتضمن مدى اعتناهم

لفكرة المساهمة في بناء و تنمية الاقتصاد الوطني ؟ هل يمكنك إن تجرب التدرج إلى مستوى اعلي من الأهداف كأن تسأل عن العائد على الوطن من فرض هذه الضريبة و لنيس على النطاق الفردي فقط ؟ هل يجب إن يعطوا أمثلة من خبراتهم السابقة حول موضوع الضرائب بصفة عامة ؟ هل يجب عليهم إن يخللوا موقفا افتراضيا (تفكير علمي) كأن يتخيلوا ما يحدث في حالة فرضها أو لا دون تقديم المبررات (ردود الأفعال التلقائية أو بعد التفكير و جمع المعلومات ؟ ما هي المصادر التي تستسقى منها معلوماتك و ما هي المصادر التي توجه التلاميذ إليها ؟ و ما هي أساليب إثارة دافعية التلاميذ ؟ (الكتب – المجلات المتخصصة أو الدوريات أم الحاسوب أم الأقراص المدمجة CD صورة ، نماذج ، خرائط ، لوحة كهربائية) ما هو موقفك من التلاميذ الذين لم يتمكنوا من فهم أو إجابة السؤال ؟ و ماذا أعددت لهذا الموقف ؟ (إجابات و خطط بديلة للتعديل) أو أساليب أو مزيد من التبسيط و الأمثلة و المعلومات أو تعزيز أو تغذية راجعة؟ ما هي نسبة مشاركة التلاميذ كما أعددت ؟ و هل تطابقت النسبة مع تنبؤاتك ؟ هل أعددت خطة لتأجيل الهدف نهائيا إلى إن تتمكن من تحقيق أهداف أخرى للتمهيد لهذا الهدف ؟ هل أخذت في اعتبارك احتمالية تغير الظروف التي يتم فيها تحقيق الدرس (الهدف) ؟ و ما هي التطورات التي تجعلك تغير خططك المسبقة ؟ هل افترضت إن مستويات التلاميذ ممكن إن تكون اعلي مما أعددت من خطط ؟ هل أعددت أهداف و محتوى و أساليب لهذا الظرف ؟ و في نهاية الدرس ما هو تقييمك لمدى تحقق الأهداف ؟ و ما هي أهم الاستراتيجيات التي تناسب تقويم عناصر الدروس المماثلة في المستقبل ؟ (بحيث تصبح أكثر فعالية و استفادة مما سبق) . هل أعددت أساليب تقويم متعددة و شاملة و متناسبة مع مستوى الأهداف التي تم تحقيقها ؟ و هل أعددت أساليب تقويم لتعرف مدى تحقيق مجالات الأهداف (معرفة المهارات نفسية حركية ، انفعالية ، وجدانية) ؟ هل هذه الأساليب تقليدية أم مبتكرة و متجددة دائما (شفهية / تحريرية / مواقف مباشرة / غير مباشرة) ؟ و هل أساليب التقويم موحدة لجميع التلاميذ أو متنوعة ؟ هل موضوع الدرس ضمن حدود دراسية أم درس منفرد ؟ (خطط طويلة المدى / خطط قصيرة المدى للتعزيز و إثراء المعلومات) . هل أعددت خطط لتدعيم العلاقات الإنسانية الايجابية مع التلاميذ ، و بينهم و بين بعض ؟ مثل (التفاهم ، التعاون ، المثابرة ، المشاركة الوجدانية ، الشعور بالأمن ، الاحترام ، الكرامة ، حب الوطن ، الانتماء) . هل أعددت أساليب للتشجيع و انتقاء الألفاظ و التركيبات اللغوية مثل الإعادة و التبسيط و التمثيل ؟ هل حرصت على إدراك و استبعاد الاتجاهات الشخصية السلبية نحو موضوع معين و نحو شخصية معينة ؟ (سواء من جانبك أو من جانب التلاميذ أو بين بعضهم البعض) . هل استعنت بكتاب أو معلم أو دليل المعلم ؟ ما نسبة الجوانب النظرية إلى الجوانب العملية بالدرس ؟ هل حرصت على إعادة تنظيم المادة التعليمية وتسلسلها من حيث الصعوبة و السهولة (مثل : تقديم / تأخير / حذف / إضافة / تغير أسلوب) ؟ هل سألت نفسك عن الدرجة التي نجحت فيها في تنفيذ خطط الدرس التي سبق لك إعدادها مسبقا ؟ و ما مدى شعورك بالرضا عن نفسك و الشعور بالفخر أنك معلم ساهم في بناء و إعداد الأجيال الصالحة و المواطن الصالح ؟ .

التخطيط الإلكتروني للتدريس :

نتيجة الثورة المعرفية التي كادت تصل إلى مرحلة الانفجار المعرفي و ما ترتب عليها من طغيان للحاسب الألى على جميع مجالات الحياة بما فيها التعليم و التعلم فإن من أهم مقومات إعداد المعلم حاليا و مستقبلا إن يتمكن من تصميم و وضع برامجها الدراسية الإلكترونية من خلال تنظيم الخبرات سواء كانت مناهج – دورات مساعدة – مشاريع تطويرية – تعلم برنامجي مصغر – دروس تغذية راجعة لتدعيم التدريس العادي و إثراؤه . (سوف نخصص فصلا فيما بعد للتعليم و التعلم الإلكتروني) .

عمليات التخطيط للدرس : هي عملية تصميم للتدريس تتعدى نقل المعلومات من المعلم إلى التلميذ بشكل ألي بل هي عملية تشكيل للبنى العقلية و الوجدانية و النفس حركية لشخصية التلميذ بما يبسر له النمو و التكيف

الأمثل لبناء شخصية التلميذ المتكاملة و المتوازنة من حيث تعرف المعلم على درجات استعدادهم و دافعيتهم و تحديد لمعالم الطريق الذي يجب إن يسلكه خلال عام كامل (تبعاً لنوع التخطيط : يومي / إسبوعي / شهري / فصلي / سنوي / مرحلي)

أهمية التخطيط للدرس :

١- إعادة تنظيم محتوى المادة التعليمية . ٢- تجنب إهدار الوقت و الجهد . ٣- تحقيق التسلسل والترابط المعنوي بين متطلبات المادة التعليمية و احتياجات التلاميذ و احتياجات المجتمع و البيئة . ٤- اختيار استراتيجيات التدريس و الوسائل التعليمية ذات العلاقة و تنوعها (الإعداد) . ٥- الأخذ بالاتجاهات التربوية الحديثة الخاصة بنظريات التعليم و التعلم . ٦- جعل عملية التعليم ممتعة و مفيدة للتلاميذ . ٧- يحقق الترابط و التكامل بين أهداف المادة (التفاعل) و هو ترجمة لكيفيات العمل بصورة كلية . ٨- إعطاء الفرص للتلاميذ لكي ينمو كل منهم حسب قدرته و سرعته . ٩- التحكم في العناصر المؤثرة في الموقف التعليمي و التعلمى . ١٠- اختيار أساليب التقويم المناسبة لموضوع الدرس و مستويات التدريس و طرقه و أنشطته .

نعرض سريعاً لأهم استراتيجيات التدريس لأهميتها البالغة في الاختيار للإستراتيجية المناسبة قبل الإعداد لخطة الدرس (اليومي / الإِسبوعي / الشهري / الفصلي) وسوف نوضح هذه الاستراتيجيات بالتفصيل فيما بعد في فصل أساليب و استراتيجيات التدريس

أولاً التعلم النشط :

و هو اتجاه تربوي حيث يتضمن جميع الممارسات التي تفعل دور التلميذ و تجعله محور العملية التعليمية و تهىء البيئة النشطة (الفعالة) التي يقوم التلميذ فيها بالعمل و البحث و التفكير و التطبيق ، ذلك بهدف اكتساب المعلومات و المهارات و القِيم و الاتجاهات ، و يكون دور المعلم في هذه الإستراتيجية (التعلم النشط) هو التبسيط و التيسير و التوجيه و الإرشاد من أجل نجاح الموقف التعليمي داخل الفصل ، حيث يتميز التعلم النشط بأنه :

- يزيد من فعالية موقف التدريس و يجعلها ذات معنى للتلميذ للدرجة التي يستطيع معها تحقيق الاستفادة القصوى من نشاطه و ايجابياته .
- يكسب التلميذ العديد من المهارات مثل مهارات التفكير و الإبداع و الاكتشاف و حل المشكلات و تحمل المسؤولية و اتخاذ القرارات .. و غيرها .
- يجعل التلاميذ في حالة نشطة دائماً و يتحدى ذكائهم و تفكيرهم بدلاً من كونهم مجرد مستقبلين سلبيين لما يلقى عليهم من معلومات (الإلقاء و الاستماع و هي الطريقة التقليدية)
- يؤدي إلى زيادة فعالية ودافعية التلاميذ إلى التعلم من خلال ما يقوم به من دور في استثارة اهتمام التلاميذ و حماسهم نحو التعلم .
- يدعم الثقة بين المعلم و التلاميذ لان يجعل التلميذ لا يخشى من الوقوع في أى خطأ محتمل و عند التخطيط للتعلم النشط يجب إن يضع المعلم في اعتباره إن التعلم منظومة متكاملة .

تبدأ بتحديد الأهداف و التي تختلف كليا عن أهداف التعلم بالأساليب التقليدية حيث تظهر فيها أهداف تتعلق بتنمية المهارات و نشاط و ايجابية التلاميذ . ثم تحديد الإستراتيجية التي تتلاءم مع فلسفة التعلم النشط (توسيع دور التلميذ و تقليص دور المعلم) ثم المرحلة الأخيرة و هي مرحلة التقويم (وسوف نعرض أساليب التقويم المناسبة لإستراتيجية التعلم النشط بعد معالـجة استراتيجيات التدريس مباشرة . و ينبغي على المعلم إن يسأل نفسه ثلاثة أسئلة هي :

- ١- ما الذي أريد إن يتعلمه التلميذ ؟ و هذا السؤال يحدد الهدف من تدريس الموضوع .
- ٢- كيف يحقق التلاميذ الأهداف ؟ و نعنى بهذا الأنشطة التي يقوم بها التلاميذ (معرفية أو نهائية)
- ٣- كيف أتحقق من فعالية الأنشطة و الاستراتيجيات المستخدمة ؟ و نعنى بوسائل التقويم و أنواعه .

استراتيجيات التعلم النشط :

و التي يتم من خلالها تنفيذ محتوى المنهج و ترجمتها إلى مواقف تعليمية لتحقيق الأهداف و تعديل السلوك .

- ١- إستراتيجية فكر – زوج – شارك . وتتم في ثلاث خطوات
 - الخطوة الأولى التفكير : و يتم فيها تكليف التلاميذ بمهمة معينة في شكل سؤال يعبر عن مشكلة يسعى التلاميذ إلى حلها في ٥ : ١٠ دقائق (و هي محور الدرس) ولا يسمح فيها للتلميذ بالتحدث مع زملاؤه .
 - الخطوة الثانية (المزاوجة) : و فيها يتم إعطاء الفرصة للتلاميذ لمناقشة أفكارهم في شكل أزواج (كل تلميذ مع زميله لمدة ٥ : ١٠ دقائق) حيث يقوم التلميذ بمناقشة ما توصل إليه من أفكار و إجابات خاصة بالسؤال و المشكلة المطروحة للمناقشة .
 - الخطوة الثالثة و الأخيرة (المشاركة) : اطلب من كل زوج (اثنين من التلاميذ) مشاركة الزوج الآخر في الأفكار الخاصة بالموضوع و أخيرا اختر بشكل عشوائي عدد من التلاميذ لعرض أفكارهم و ما توصلوا إليه من حلول إمام الفصل كله و مناقشة هذه الأفكار .

٢- إستراتيجية خرائط المفاهيم : خرائط المفاهيم عبارة عن أشكال تخطيطية تربط المفاهيم ببعضها البعض عن طريق خطوط و واسهم يكتب عليها كلمات اسمي كلمات الربط لتوضيح العلاقة بين مفهوم و آخر ولها أشكال متعددة منها :

- **خرائط المفاهيم الهرمية** : يكون المفهوم العام في البداية (اعلي الخريطة) تليها المفاهيم الأقل عموما ثم الأقل عمومية بالتدرج في المستويات التالية له .
- **خرائط المقارنة** : بين موضوعين أو أكثر و بيان أوجه الشبه و الاختلاف بينهم .
- **خرائط لتحليل حدث** : حيث يقوم المعلم بتقسيم الخريطة عدة أجزاء يضع في المنتصف الموقف أو الحدث أو المشكلة ، وتتفرع منها عدة دوائر لتحليل الحدث أو المشكلة .

- **خرائط الربط :** و هي ابسط صورة لخرائط المفاهيم تظهر في صورة عبارة عن مفهومين ارتبطا بكلمة رابطة لتكوين قضية . مثال لذلك : قضية الغابة نظام بيئي و يمكن جعل هذه القضية في صورة خرائط بمفاهيم بسيطة كما في الشكل التالي :

الغابة -----> نظام بيئي

٣- **مدخل الأحداث الجارية :** تستخدم المناسبات و الأعياد و الإحداث الجارية وهي إحدى الطرق الفعالة في تدريس الدراسات الاجتماعية ، و يفضل بها الإحداث و المشكلات و القضايا التي حدثت في الأمس القريب و التي تقع في الوقت الحاضر و التي تحدث نتيجة لعلاقات وتفاعلات يومية يتأثر بها الإنسان في حياته اليومية . و تعد الصحف و المجلات و الانترنت و الإذاعة و التلفزيون من الوسائل المهمة للحصول على الإحداث الجارية .

٤- **إستراتيجية التدريس التبادلي :** إستراتيجية تدريسية تفاعلية طورت لتحسين مهارات الفهم و الاستيعاب عند التلاميذ و التي تمكنهم من القراءة ذات المعنى و تعلمهم مراقبة و تتبع المعنى من المفهوم و فهمه الخاص به و تشمل عدة خطوات (التلخيص - توليد الأسئلة - التوضيح - التنبؤ)

٥- **المدخل القصصي :** و تعتمد على تحويل الدرس إلى قصة قصيرة يرويها المعلم على التلاميذ بأسلوب شيق مع مراعاة تنوع نبرات الصوت و تشويقهم لسماعها و إلقاء الأسئلة بعد القصة لمعرفة ما اكتسبه التلاميذ من القصة ، و قد تحكى القصة على مراحل و تسمح للتلاميذ بأداء بعض الأنشطة مثل التنبؤ أو الاستكمال (و حل بعض المشكلات و مقارنتها بما جرى في الواقع و بيئتين موضوع الدرس و حل بعض الأسئلة بين فقرات القصة أو وضع عنوان للقصة أو نهاية مفتوحة .

٦- **التساؤل الذاتي :** و هي مجموعة من الأسئلة التي يصوغها التلميذ و يوجهها لنفسه و زملاؤه في الفصل حول موضوع الدرس و ذلك بتوجيه المعلم و تمر بثلاث مراحل هي ما قبل التعلم ، و أثناء التعلم ، و بعد التعلم . و يساعد المعلم التلميذ في نهاية الدرس على استنتاج الإجابات لأسئلته

٧- **إستراتيجية الوصف الذهني :** و هو نوع بسيط و فعال من الأساليب التي تستخدم عندما تكون هناك حاجة في استخدام مستوى عال من الإبداع و يمكن لأي عدد من التلاميذ الاشتراك في نشاط العصف الذهني وفقا لوقت الحصة ، و هي وسيلة للحصول على أكبر عدد من الأفكار من مجموعة من التلاميذ في فترة زمنية وجيزة ، و تتم على هيئة طرح الحلول و البدائل و المقترحات و الإجابات حول موضوع معين دون نقد أو صح أو خطأ و التوصل من خلال المناقشة إلى أفضل الإجابات أو الحلول ، حيث يقوم المعلم بطرح السؤال أو القضية و تشجيع التلاميذ على المشاركة الإيجابية التلقائية و عرض الأفكار و الإجابات ، و تسجيل أكبر عدد ممكن من الأفكار و تقويم الإجابات للوصول لأفضل الحلول و تعتبر هذه الإستراتيجية أكثر شيوعا و فعالية للمساعدة في حل المشكلات بطريقة ابتكارية و تقوم على قبول جميع الأفكار مهما يكن نوعها أو مستواها وبالتالي البناء على أفكار الآخرين و تطويرها ، و تشجيع التلاميذ الصامتين أو السلبيين للمشاركة و إعطاؤهم تعزيزا

إيجابي و ينتج عنها توليد عدد كبير من الأفكار الإبداعية و التي تساعد في حل المشكلة و موضوع الدرس .

٨- إستراتيجية التعلم التعاوني : و تعتمد هذه الطريقة على تقسيم الفصل لمجموعات صغيرة متجانسة أو غير متجانسة يتراوح عدد أفراد المجموعة بين (٤ : ٩) أفراد بشكل تعاوني و متفاعل و تعتمد على مبدئين أساسيين هما : الاعتماد المتبادل و المحاسبة الفردية ، و لكل تلميذ دور في المجموعة و كل تلميذ له درجة على نشاطه و مساهمته داخل المجموعة و درجة على العمل النهائي و يعتبر التلاميذ فرادى أو جماعات مسئولين عن النتيجة مما يزيد من حماس التلاميذ ويدفعهم إلى مزيد من التعلم و تصميمهم لتحقيق النجاح العلمي و الاجتماعي من خلال التدريب على المهارات التي يحتاجها التلاميذ ليصبحوا مواطنين صالحين ، و يتوقف نجاحها على حسن اختيار المعلم للمجموعات و تخطيط النشاط معهم و بدعم قيم التعاون و يدعم التفاني في العمل و مساعدة الغير و السعي لتحقيق الأهداف العلمية التي يجب إن تكون واضحة ، و المراقبة .

٩- إستراتيجية حل المشكلات : و يقوم فيها التلاميذ بتحديد مشكلات محددة يريدون التوصل إلى حلها تبدأ بالتخطيط و جمع المعلومات و اقتراح الحلول المناسبة و استنتاج الحلول و تقييمها و ذلك بمساعدة المعلم الذي يجب إن يشجع و يساعد ولا يملأ عليهم أية حلول ، حيث تعتمد إستراتيجية حل المشكلات على نشاط التلاميذ و ايجابيتهم أفرادا و جماعة و هي تسير في خطوات تبدأ بالشعور بالمشكلة ثم تحديدها في صورة سؤال رئيسي ينفرد منه أسئلة اصغر ثم فرض الفروض و يفرق التلاميذ لجمع المعلومات و يشتركون في تنظيمها و عرضها و تقويمها و التوصل إلى النتائج و كيفية تطبيقها في مواقف الحياة

١٠- التعلم بالاكتشاف : هو طريقة للتدريس تجعل المعلم و التلميذ يعملان معا في موقف واحد بصورة توافقية فلا يقتصر دور التلميذ على التلقي و الاستماع بل يقوم بدور رئيسي في الموقف التعليمي من خلال ما يهيئ له (يقوم المعلم بإعداد الموقف التعليمي و تهيئة البيئة الصفية للتفاعل مع التلاميذ مسبقا) من فرص جيدة لمعرفة الموضوع المراد تعلمه و مساعدتهم في اكتشاف الأشياء و معاونة التلميذ وتشجيعه ليفكر تفكيرا ذاتيا بقدر الإمكان بحيث يصبح إنسان يعتمد على نفسه بعد إن ينتهي من دراسته ، و تؤكد هذه الطريقة على عملية التساؤل و إعداد أسئلة جيدة و محفزة تدعو التلاميذ للاندماج في العملية التعليمية و تثير تفكيرهم للمشاركة في الموقف التعليمي بالإجابة عليها من خلال اكتشاف قدرات إبداعية و نشاط ذهني حقيقي بالإضافة إلى بعض الأسئلة التي تتطلب البحث و الدراسة الذاتية للوصول إلى الجديد دائما بصورة ذاتية ايجابية .

١١- إستراتيجية المتشابهات : تقوم على توضيح المفاهيم و الخبرات غير المفهومة للتلاميذ بمقارنتها بمواقف و خبرات مألوفة لديهم و تتم بعرض المفاهيم و المعلومات المراد تعلمها و بيان قيمتها في حياتهم العلمية و التقدم الدراسي وزيادة فعاليتهم في المجتمع لبناء شخصياتهم ثم ربطها بالمفاهيم و المعلومات المتشابهة و المألوفة لديهم و ذلك بزيادة قدراتهم على تحديد الصفات المرتبطة بها .

١٢- إستراتيجية الألعاب التعليمية : و هي نشاط تعليمي محكم الإعداد و الإطار ذو مجموعة من القوانين التي تنظم سير اللعب و يتم تحت إشراف المعلم و توجيهه ، و يشترك معه عادة اثنان أو أكثر من التلاميذ للوصول إلى تحقيق أهداف تعليمية سبق تحديدها ، و يكتسب التلاميذ عن طريق هذه الإستراتيجية معلومات و قيم و مهارات ، و تأخذ الألعاب أشكالاً متنوعة منها : المسابقات و الألعاب الفردية أو الجماعية وتتضمن عناصر اللعبة اسم اللعبة - أهداف اللعبة - أدواتها - إجراءاتها - أساليب تقويمها . و غالباً ما يلجأ المعلم إلى إستراتيجية اللعب عندما يلاحظ تحقق السلبية و عدم التفاعل من جانب التلاميذ فليترك الأجزاء الصعبة التي يعجز التلاميذ عن فهمها وليلجأ إلى الألعاب المبتكرة أو المتعارف عليها و قد يتطلب الأمر إلى دعوة التلاميذ لاقتراح أساليب تناسبهم للتغلب على هذه المشكلة .

١٣- إستراتيجية لعب الدور أو المحاكاة : و هي عبارة عن نموذج أو مثال لموقف من المواقف الواقعة ، و يسند (يوزع أو يعطى) لكل مساهم فيها دور خاص و محدد يواجه فيه ظروفًا معينة ، و عليه إن يقوم بتقديم حلول للمشكلات أو مخارج من المأزق التي تواجهه في هذه الظروف و اتخاذ القرارات المناسبة بشأنها ، و قد تكون فني شكل لعب الدور أو المتقمص أو العاب المحاكاة أو محاكاة الكمبيوتر و على المعلم إن يوفر الهدف من لعب الدور مثل استخلاص الحكمة أو تعلم قيم خلقية و اجتماعية ايجابية بصورة غير مباشرة أو تعديل بعض أنواع السلوك أو اعتناق مبادئ أو عقائد أو التخلص من عادات سلبية غير مرغوب فيها ، و على المعلم أن يوزع الأدوار كل بما يناسبه و تدعيم المادة العلمية داخل الموقف السلوكي للعب الدور و توفير الوسائل المطلوبة و البيئة المناسبة لتنفيذ الأدوار و التعزيز .

١٤- إستراتيجية الدراسات الميدانية : يعد تعامل التلاميذ مع البيئة مباشرة من الاستراتيجيات الأساسية في التعلم النشط ، لأنها تقوم على المشاركة الايجابية و العمل الفعلي المحبب للتلاميذ مما يساعده على فهمه لبيئته و تعرف مشاكلها و السير في حلها . و تشمل الدراسات الميدانية مواقع البيئة الطبيعية أو منطقة زراعية / ساحلية / صناعية / حقول نفط و معادن و لكي يتم استخدام هذه الإستراتيجية بنجاح يجب على المعلم التخطيط لإعداد جيد لإجراءاتها و الهدف منها و تقدير العائد منها و وضوح هذه الأهداف في أذهان التلاميذ و ببيان أهميتها العلمية و التعليمية لهم .

١٥- إستراتيجية السؤال و الإجابة بين التلاميذ : و يتم فيها تقسيم التلاميذ إلى مجموعات ثنائية حيث تضم كل مجموعة تلميذين يقوم التلميذ (أ) بإلقاء سؤال يجيب عنه التلميذ (ب) ثم يسأل التلميذ (ب) و يجيب عنه (أ) ، كما يمكن للمعلم إلقاء بعض الأسئلة لكل مجموعة صغيرة ليفكروا فيها و يعدوا إجابات لها و من مميزات هذه الإستراتيجية إن تتيح التعلم ذاتياً و تشجيعهم على المبادرة و الاعتماد على النفس و الثقة بالآخرين و توثيق الصلة بينهم و زيادة دوافعهم للعمل و مزيد من التقدم و التغلب على الصعوبات التي تواجه المعلم في تنفيذ الدرس أو تعديل بعض أنماط السلوك السلبية ا و عدم الاستجابة من خلال تهيئة فرص التغير و الخروج من الروتين الجامد

في بيئة الصف الدراسي وقد يستخدمها المعلم لدقائق ثم يعود لغيرها مرة أخرى لتحقيق الأهداف ، هذا بالإضافة إلى بعض الاستراتيجيات المتعددة مثل الذكاءات المتعددة و التعلم الذاتي بالكمبيوتر و متابعة المناهج الكترونيا و الانفتاح على الأساليب العالمية في التدريس من خلال شبكة الانترنت

أساليب التقويم : لماذا نقوم ؟

يجب على المعلم إن يطرح على نفسه هذا السؤال و بالتالي يتحرى و يخطط لإعداد أساليب تقويم لكل مرحلة من مراحل التعليم / التعلم داخل الفصل قبل و أثناء و بعد تقديم الدرس .

- ١- لتحديد المستوى وذلك لتعرف خبرات التلاميذ السابقة كمهارات أولية للبناء عليها
- ٢- للتشخيص و ذلك لتحديد الأسباب المؤدية لمشاكل التعلم في العديد من المواد الدراسية
- ٣- لمراقبة تقدم التعلم و تقديم التغذية الراجعة لتعزيز التعلم و تصحيح الأخطاء التعليمية و تسجيل الملاحظات المنتظمة و المستمرة عن كل تلميذ (الملفات) في سجلات خاصة بذلك فالتقويم التراكمي أيضا يستخدم ليقوم أساليب التغذية الراجعة للتلاميذ .
- ٤- للحكم على النتائج النهائية في جميع جوانب التعلم التي سبق عرضها أثناء الإعداد .
- ٥- لتقديم ملف الانجاز و التكليف بأنشطة إضافية و أعمال المنزل و المتابعة و التدريبات و تقديم معلومات إثرائية مرتبطة بموضوع الدرس كل حسب تقدمه .

خطة نموذجية لإعداد درس جغرافى :

المادة : جغرافيا الصف الثانى الاعدادى

الموضوع : التكامل الاقتصادى بين اقطار الوطن العربى التاريخ :

المعلومات القبيلية : ان يعرف التلميذ عدد الدول العربية و مواقعها و عواصمها و مناخها و تضاريسها

جوانب التعلم المتضمنة فى الدرس :

اولا الجوانب الجغرافية :

تبادل تجارى – تكامل اقتصادى – تعريفه محركية – جهود جامعة الدول العربية لتحقيق التكامل العربى – مقومات التكامل العربى – تنوع طرق تحقيق التكامل الاقتصادى العربى – المنظمات العربية لتحقيق التكامل الاقتصادى – معوقات التكامل الاقتصادى العربى – تقويم الجهود التى تمت لتحقيق التكامل الاقتصادى .

ثانيا : جوانب مهارية (عقلية / نفس حركية)

تحليل الأشكال و الرسوم و خرائط المفاهيم – تصنيف المعوقات التي تمنع تحقيق التكامل الاقتصادي
باساليب عملية و بيانية – تحليل ما تتضمنه اتفاقية منظمة التجارة الحرة العربية ، و وضعها في شكل خرائط
مفاهيم مترابط بعلاقات متعددة – تقديم مقترحات لتحقيق التكامل الاقتصادي .

ثالثا : الجوانب الوجدانية :

الحرص على الدعوة لتحقيق التكامل الاقتصادي العربي – تقدير جهود الدول العربية لمواجهة معوقات التكامل
فيما بينها – تقدير جهود الجامعة العربية و المنظمات التابعة لها في دعم التكامل الاقتصادي العربي

خطوات السير في الدرس :

مثال لتحديد الاهداف السلوكية :

الهدف الخاص .. ان يذكر التلميذ المفهوم الجغرافي للتكامل الاقتصادي بين الدول العربية بالكتابة

تحليل الهدف الخاص الى اهدافه السلوكية :

- ان يعدد التلميذ المقومات البشرية للوطن العربي .
- ان يعدد التلميذ المقومات الطبيعية للوطن العربي
- ان يتعرف التلميذ على اهم المواقع المنتجة للبتترول
- ان يربط التلميذ بين ثراء بعض الدول و نوع المنتجات بها

التغذية الراجعة	التقويم	الاساليب و الانشطة و الاجراءات	الاهداف السلوكية
تتم عندما يجيب التلميذ اجابة تكون ناقصة فيقوم المعلم باستكمال الاجابة للتلميذ بالتصريح او المساعدة او التلميح ، و قد تكون التغذية الراجعة بان يخبر المعلم التلميذ بان الاجابة صحيحة و يشكره و يثنى عليه ، و قد تكون التغذية الراجعة اذا كانت الاجابة خاطئة فيرشد التلميذ الى خط مواز به	يتم عن طريق تحويل الهدف السلوكي الى صيغة استفهامية . مثال : ان يذكر التلميذ اهم الثروات في الوطن العربي شفهييا في ثلاث نقاط من قراءة الكتاب المدرسي في دقيقة واحدة فيكون التقويم لهذا الهدف . ذكر اهم ثروات الوطن العربي بالقول الشفهي ، و هكذا يتم تحويل جميع الاهداف السلوكية للدرس و التي ذكرت في الخانة الاولى الى صيغ استفهامية في شكل اسئلة مبدئية او بنائية	اولا المقدمة : يبتكر المعلم دائما في كل حصة مدخل جديد للدرس يتلف من درس لآخر و من فصل الى اخر رفيمكته ان يطرح عدد من الاسئلة التي تربط الدرس بالاحداث الجارية او مشكلات معاصرة على المستوى الفردي و الجماعي . الهدف من المقدمة : تقديم بعض الافكار التي يعدها المعلم لاثارة شوق التلاميذ و زيادة استعداداتهم و تقوية حماسهم و استطلاع الاراء و تعرف المعلومات السابقة حول الدرس بالاضافة الى عملية جذب لاهتمامهم لتتركز نحو جو الحصة و التخلص مما قد يكون قد حدث من احداث قبل موعد الحصة او عملية فصل للخبرات و الانطباعات	ان يذكر التلميذ اهم الثورات في الوطن العربي . ان يكتب التلميذ ١٠ محاصيل تزرع في الوطن العربي . ان يكتب التلميذ ٦ معادن بنتجها الوطن العربي . ان يذكر التلميذ معنى التكامل الاقتصادي في الوطن العربي من الذاكرة في دقيقة واحدة . ان يكتب التلميذ ٣ معوقات للتكامل

<p>معلومة تساعد التلميذ على استكمال اجابته و تدعمه و ترفع مستواه .</p>	<p>او تراكمية او تشخيصية او نهائية .. الخ .</p>	<p>التي سبق لهم اكتسابها فى درس او حصة او مادة سابقة و ما قد يكون قد اعترافا من خبرات او مشاعر سلبية او احباطات فعندئذ يكون للمقدمة هدفا مهما و هو اعداد التلاميذ و تطوير اذهانهم و ابدانهم من اجل استقبال الخبرات المطلوب تقديمها دون مؤثرات قد تتداخل فى تحريف التقويم اذا لم يتم استبعادها قبل البدء بالدرس .</p> <p>مثال لمقدمة : تصالـح لدرس التكامل الاقتصادى يقوم المعلم برسم دائرة متكاملة ، ثم يرسم دائرة اخرى مقسمة الى عدة اقسام و يطلب من كل تلميذ تحديد عدد سكان مصر او اى بلد اخرى على الدائرة ثم السودان .. الخ . ثم يطلب من التلاميذ قص الجزء الخاص بمصر و كل تلميذ يفصل الجزء الذى رسمه من الدائرة ثم يقول لهم ان الدائرة اصبحت غير متكاملة و هكذا الوطن العربى اذا تم فصل بعض اجزائه بسبب الاستعمار و الاحتلال او اختلاف النظم السياسية يصبح عرضة للتفكك و الانهيار اذا فاكتمال الدائرة قوة و احدث التكامل الاقتصادى قوة للعرب جميعا .</p> <p>تدعيما لمفهوم التكامل بين المواد الدراسية وحدة المعرفة يطلب المعلم من التلاميذ استخدام المعجم اللغوى الخاص بكل منهج فى استخراج معنى كلمة تكامل فجاءت بمعنى كمل او تم مع غيره و يضيف بان كل تلميذ يكمل زميله و كل عنصر فى الاسرة يكمل الاسرة و هذا ما يحدث بين دول الوطن العربى بمعنى ان كل دولة تكمل النقص فى الدولة الاخرى بما يفيض عن حاجة سكانها و تاخذ ما تحتاج اليه من الاخرين .</p> <p>ثانيا الاستراتيجية (الاسلوب) : و سوف يختار المعلم لتنفيذ هذا</p>	<p>الاقتصادى بين الدول العربية بعد شرح الدرس .</p> <p>ان يستنتج التلميذ ٣ اساليب لتحقيق التكامل من الذاكرة بعد قراءة الكتاب المدرسى .</p> <p>ان يطبق التلميذ اساليب التكامل الاقتصادى على بعض الدول العربية فى نهاية الدرس بعد شرح المعلم ، يفضل الرجوع الى الجزء النظرى الخاص بالاهداف السلوكية فى الفصل السابق .</p>
--	---	---	--

		<p>الدرس استراتيجية التعلم التعاونى حيث يتدرج مع تلاميذه من امثلة المعنى التكاملى على المستوى المبسط بين الانسان و نفسه ثم مع غيره ثم يطبق ذلك على معنى التكامل بين مصر و سوريا او بين دول مجلس التعاون الخليجى او محاولات الدول العربية لتحقيق التكامل ثم تك يعرض المفهوم الجغرافى و هو ان اى دولة عربية لها نقص فى بعض المجالات (زراعية / صناعية / بشرية) تقوم باستيراد ما ينقصها من الدول العربية المجاورة ، ثم يعود الى الامثلة على المستوى الفردى بتوجيه عدة اسئلة قصيرة و سريعة مثل ما هى اهم الاحتياجات الناقصة لك على المستوى الفردى ؟ و كيف تحاول سد هذه الاحتياجات ؟ و ما هى البدائل فى حالة عجزك عن استيفاء حاجاتك ؟ نوكد فى كل اجابة على اهمية و حتمية التكامل و يمكن ان نمثل للمنظمات العربية التابعة لجامعة الدول العربية بعلاقاتك الشخصية و العائلة والاجتماعية فى المدرسة و المكتبة و النادى و وسائل الإعلام ... الخ .</p>	
--	--	--	--

نظرا لطول خانة الاساليب (استراتيجيات) و الأنشطة و الاجراءات يمكن للمعلم اثناء اعداده للدرس ان يرسم جدول مثل السابق عرضه يضمنه عنصر واحد فى الدرس و ليكن المقدمة و يسجل فى الخانة الاولى الاهداف السلوكية الخاصة بالمقدمة و فى الخانة الثانية الاساليب و الأنشطة و الاجراءات و فى الخانة الثالثة التقويم و فى الخانة الرابعة التغذية الراجعة و عندما يستكمل جميع جوانب التعلم فى الدرس داخل الجدول كما سبق عرضه يتبقى له شرح المعلومات و الاجراءات و الأنشطة و الاساليب التى يجب ان يسهب فى شرحها فى كراسة التحضير كبروفة درس تدريبي على التدريس لذلك يمكنه ان يعلق الجدول او يكتب اسفله عنوان جانبي (الاساليب و الأنشطة و الاجراءات) و يبدأ فى معالجة باقى عناصر الدرس افقيا اى فى شكل سطور متتابعة لما سوف يقوم به اثناء التدريس الفعلى بالفصل . و شرح ذلك فى هذه الخطة ضرورى و مهم جدا لى يتمكن المعلم من التدريب على التدريس و تصحيح الاخطاء اول باول واكتساب الثقة بالنفس و الشعور بالفخر لما يقوم به مما يكسبه دفعة و ايجابية و تغذية راجعة له هو نفسه بنفسه تساعده فى التقدم و اكتساب مهارات التدريس ، و هذه هى الطريقة الوحيدة لى يصل الى نتائج رائعة فى الاداء العملى . و سوف اتبع هذه الطريق السابق الاشارة اليها اعلاه فى عرض اول عنصر فى الدرس فى جدول ثم اغلق الجدول و واصل تناول و معالجة باقى العناصر فى شكل اسطر تجيب عن الاهداف السلوكية التى تم عرضها فى الخانة الاولى بالجدول و هكذا (ملاحظة : ما ساكتبه الان هو استكمال لما جاء فى الخانة

الثانية بالجدول و التي انتهت بكلمة وسائل الاعلام و بعد ذلك يقوم المعلم بتلقى الاجابات و تصحيحها و تقديم تغذية راجعة للتلاميذ ، و قد يتطلب اقتراح عملية (تهيئة و نقصد بها المقدمة للدرس) بمثال اخر يجب ان يعد المعلم اكثر من مقدمة للدرس الواحد ليستخدمها في حالة اذا لم يجد استجابة و تفاعل و متابعة واقعية من التلاميذ في المقدمة الاولى ، و يمكنه ان يطرح سؤال مفتوح (بمعنى لا توجد اجابة محددة دائما بغرض احداث التفاعل و تعرف الخبرات القبلية او استطلاع راي التلاميذ في بعض الاشياء المرتبطة بالدرس او الاحداث الجارية) حول قيمة او اتجاه او خبرة مثل التعاون مثلا و يطلب من التلاميذ تقديم ما يعرفونه حول هذا الموضوع ، و بمجرد شعوره باجتهاد اهتمامهم يبدأ في تقديم عناصر الدرس بصورة عفوية دون تحديد او ربط تعسفي او مقصود . و ساقدم معالجة لبعض دروس الصف الثاني الاعدادي لمادة الجغرافيا باستراتيجيات متعددة كما يلي :

- استراتيجية التعليم التعاوني : و فيها يبدأ المعلم بتقسيم الفصل الى ٤ او ٥ مجموعات و يحدد لكل مجموعة قائد و يطلب المعلم من التلاميذ قراءة الفقرة الخاصة بثروات الوطن العربي ، و في اول عنصر في درس التكامل (سبق اعداد الاهداف السلوكية له في الخانة الاولى بالجدول) و يوفر لهم الخرائط و الصور و المعلومات الاضافية (وسائل من ارشيف المعلم الخاص به و من مكتبة الوسائل بالمدسة) او الاثرائية تبعا لمستوياتهم العقلية و العمرية (او خبراتهم التعليمية التي سبق تحديدها و تعرفها في خطوة المعلومات القبلية قبل رسم الجدول السابق) ثم يوجه لهم عدة اسئلة سريعة و قصيرة مثال : انظر الى الشكل (١-١٠) صف ما تراه ؟ - انظر الى الخريطة رقم ٩ ص ١٣ ؟ اقرأ الفقرة ص ١٩ ؟ ضع خط تحت المعلومة الرئيسية في الفقرة ؟ و تعرف الفكرة العامة او المحورية التي تدور حولها الفقرة ؟ حدد الوقت لكل سؤال و اكتب مجموعة من الاسئلة التي سالتها في اول العنصر و اطلب من كل مجموعة وضع كل سؤال من على السبورة فوق المعلومة الخاصة به التي تجيب عنها في الفقرة او الخريطة او الصورة ، و اعطى وقت محدد لكل مجموعة لتبادل الراي و الاجابات بين بعضهم داخل كل اعضاء المجموعة ثم حدد وقت اخر لتبادل الراي بين المجموعات المكونة للفصل كله . و بعد نهاية الوقت اطلب من قائد كل مجموعة ان يصحح لهم الاجابات تحت اشرافك و توجيهك و مساعدتك (تغذية راجعة) على ان يقوم المعلم بتدعيم الاجابات و الاجابة عليها والثناء على قائد المجموعة مثل احسنت - ممتاز - ١٠٠% - تحتاج للمزيد و الافضل ان تعطى درجات و تسجلها - ثم تتولى المتعثرين و تبدأ في النصح والتوجيه و الاشارة الى مكان ما به معلومات اضافية و الافضل ان تكلف المتعثرين باعداد الدرس القادم على ان يتولون تقديمه بانفسهم .. و هكذا .

مثال التكامل : ينظر للكتاب ص ١٩ ، ٢٠ ما اهم عناصر التكامل ؟ هل تتوفر في مصر ؟ في بعض الدول الافريقية ؟ الاسيوية ؟ (يتناول المعلم عنصر الزراعة ثم الصناعة .. الخ و يقدم نفس الاسئلة مع كل عنصر . اذا لم تتوفر بعض عناصر التكامل بين الدول العربية فكيف تتصرف ؟ ما الذي يمنع الدول العربية من استيراد ما ينقصها من دول مجاورة ؟ ما اهم ثروات الدول العربية ؟ ما اهم عناصر الانتاج الصناعي ؟ هل تتوفر في مصر ؟ باي نسبة (انظر الى الدائرة البيانية بالكتاب المدرسي ص ١٩) هل تتوفر في بعض الدول العربية ؟ لماذا يزداد الدخل القومي كلما زاد الانتاج الصناعي ؟ كيف يؤثر راس المال في تعويض التكامل العربي ؟ عدد الدول العربية التي تتوفر بها رؤوس الاموال ؟ ما مصادره ؟ ماذا تعنى بالحوافز الجمركية ؟ بماذا تفسر عدم وجود حوافز جمركية ببعض الدول العربية مع الدول الاخرى في العالم ؟ لماذا تفضل بعض الدول الاستيراد من الدول الاستعمارية ؟ هل بسبب رخص الثمن ؟ ام هي افضل ؟ هل توجد اسباب اخرى غير موجودة بالكتاب المدرسي (يقوم المعلم بتوجيه الطلاب الى الموقع الالكتروني الخاص بالمادة الدراسية او الاطلاع على بعض الكتب و النشرات و الاحصاءات في مكتبة المدرسة . يطلب

المعلم كتابة تقرير من كل مجموعة و يشيد بالافضل منها) . هل توجد اسباب اخرى تحتم ضرورة الاستيراد من بعض الدول الاجنبية ؟ (اتفاقية التجارة الحرة الجات) ماذا يعنى التشابه فى النتاج ؟ كيفعالج ذلك ؟ ما الذى يجعل التبادل التجارى بين الدول العربية منخفضا ؟ ما انواع البضائع التى تحتاجها الدول العربية و لا تجدها فى دول الوطن العربى ؟ اذا ذهبت الى السوق لتشتري بعض المنتجات و وجدت بضائع عربية و بضائع اجنبية كيف تفاضل بينهما ؟ و ايها تختار لتشتريه ؟ و لماذا ؟ اجمع المعلومات و قم بعمل ملف تقوم فيه بالتغلب على معوقات الكامل الاقتصادى بين الدول العربية ؟

- اعداد درس باستخدام استراتيجية التساؤل الذاتى :

نظام البطاقات : يقوم المعلم باعداد الدرس فى شكل اسئلة (مشكلات صغيرة) و اجابات بحيث يكتب كل سؤال فى بطاقة و كل اجابة فى بطاقة اخرى و تاخذ كل اجابة نفس رقم السؤال التابع لها ثم توزع الاسئلة على نصف عدد تلاميذ الفصل و توزع الاجابات على النصف الاخر و يطلب المعلم من التلميذ حامل السؤال رقم ١ ان يلقى السؤال ثم يتبعه طلب الاجابة لنفس السؤال من احامل الاجابة رقم ١ ثم يوالى بعرض جميع الاسئلة الخاصة بعنصر واحد من عناصر الدرس و عندما ينتهى منه بنجاح يثنى على التلاميذ و يضيف بعض التوضيحات و يقدم التغذية الراجعة بتاكيد الاجابات ثم يسال التلاميذ عن مدى فهمهم و استيعابهم لما عرض عليهم ، ثم يسجل نبذة مبسطة تلخص العنصر الذى تم تناول على السبورة . و هكذا يوالى باقى عناصر الدرس اما بهذه الطريقة (البطاقات) او يختار اسلوب او استراتيجية لباقي عناصر الدرس و بعد كل عنصر يعلق و يتقبل تعليقات التلاميذ و يوجه المتعثرين و يقدم المساعدة للبطيء و الثناء على الايجابى النشط المتفاعل فى جو من الود و المساواة و العدالة بين الجميع و عدم التحيز او الغضب و قبل نهاية الدرس يطلب استطلاع راي التلاميذ فى تفضيلهم لهذه الطريقة و قد يتطلب الامر ادخال بعض التعديلات عليها بناء على رغبات التلاميذ او ما يراه هو قد حدث اثناء التنفيذ و اختلف بعض الشيء عن مرحلة الاعداد و التخطيط و قد يقرر تغيير هذه الطريقة او الاستمرار بها و فى نهاية الدرس يقوم باعداد خريطة مفاهيم او تقديم تبويب او تصنيف لمعلومات الدرس او قد يتبنى الترتيب الذى جاء بالكتاب المدرسى و يوجه الى الاستفادة من الجداول او يكمل الخرائط الصماء او يبتكر نسق جديد للتقويم لتلخيص جملة مطولة فى كلمة او كلمتين او ثلاثة على الاكثر ، و قد يطلب من مجموعة اخرى من التلاميذ اكمال خريطة المفاهيم او استنتاج دلالات الارقام (للمحاصيل او غيرها) و قد يكون التقويم فى شكل اعداد خريطة زمنية و يطلب من التلاميذ تتبع نمو احدى الامبراطوريات او الدول الكبرى منذ نشاتها الى بلوغها اقصى مراتب التقدم ثم يقدم المعلم بعض الواجبات المنزلية للتلاميذ لتأكيد الدرس و يفضل الا يكون الواجب المنزلى موحدا للجميع بل يكون موزعا حسب مستوياتهم التعليمية من المتفوق الى البطيء او المتعثر الذى يمكن ان يتوجه الى المكتبة لاستكمال معلوماته و قد يعطيه CD و قد يكون الواجب المنزلى اسئلة او قضايا قومية او اجتماعية او تاريخية او ظاهرة جغرافية او قيم او تعميمات و يطلب من التلاميذ تسجيل ارائهم و ابحاثهم و اجتهاداتهم بشأنها و قد يكون تقديم بعض البطاقات بغرض الاعداد للدرس القادم او استكمال الدرس الحالى مع الحرص على استخدام التلميحات و المساعدات ببعض الطرق المباشرة أو غير المباشرة ، و تقديم بعض المعلومات و المواقف المشوقة أو المرحلة إنشاء تقديم نظام البطاقات ليتجنب إن يكون الدرس شكلي أو ألى أو مكروه من التلاميذ .

- استراتيجية التدريس التبادلي :

يقدم المعلم نص من الكتاب المدرسى او يمكن ان يترك حرية اختيار النص للتلاميذ لكي يقبلوا على الدراسة بهذه الطريقة (الاستراتيجية) بشوق و ايجابية و يطلب منهم تقسيم النص الى جمل تقرأ جيدا اكثر من مرة ثم يطلب منهم وضع سؤال تكون اجابته جملة من النص المقدم لهم ، و يمكن ان يبدا المعلم بتجربة امامهم لكي يتدربوا على استراتيجية التدريس التبادلي و يتخذ المعلم عدة شعارات لهذه الاستراتيجية تلخيصا لخطواتها (اقرا - حدد الافكار- ضع الاسئلة - لخص - حدد المفاهيم الصعبة - استفسر من المعلم - انقد - عدل - اقترح - تنبأ بالافكار التالية المترتبة على ما قمت بانجازه - تتبع مسار الافكار واتجاهتها و تطلع - استنتج قيم و قضايا تناولها النص بين السطور (العدل - المساواة - الحرية - المبادئة) ثم يقوم المعلم بصياغة نفس ما قام به التلاميذ بأسلوبه و وضعه فى شكل خرائط مفاهيم و اشكال بيانية (دوائر و اعمدة) او جداول او خرائط للظواهر المختلفة (طبيعية / مواصلات / صناعية / زراعية / مناخية ... الخ) او احداث جارية بحيث يسهل بواسطتها ادراك ما تم انجازه بمجرد النظر الى هذه الشكال . اما فيما يتعلق بالتقويم لهذه الاستراتيجية فيمكن ان يكلف المعلم التلاميذ بحل اسئلة الكتاب المدرسى (او كتاب التدريبات المصاحب للمادة) او الدخول على الموقع الخاص بالمادة او الدخول على الموقع الخاص بالمادة الجغرافية على شبكة المعلومات ، كما يمكن ان يصمم المعلم عدد من البطاقات و يكتب فى كل بطاقة سؤال عن المعلومات الواردة بالدرس ثم يغلّق البطاقات و يضعها فى اناء بشكل عشوائى و يطلب من التلاميذ ان يختار كل منهم بطاقة و يقوم بحل السؤال الوارد به او فى حالة عدم استطاعة التلميذ حل السؤال الذى اختاره يطلب المعلم من باقى التلاميذ ان يتقدم احدهم للإجابة و قد يوجه المعلم سؤال و يقوم بالإجابة بنفسه مثل التنبؤ مثال (ما الذى يحدث اذا لم توجد معوقات للتكامل الاقتصادى بين الدول العربية؟) يجيب المعلم بنفسه و قد يقدم التلاميذ عدة اجابات . ما اهم المفاهيم الصعبة فى الدرس او النص . فاما ان يجيب التلاميذ او يطلب المعلم منهم الاستفسار عن معنى مفهوم و يقوم بالإجابة ، و قد يكتب المعلم فكرة ما و يطلب من التلاميذ التنبؤ بالافكار التالية لها . مثال (كان القطن المصرى يمثل ثروة قومية كبيرة لمصر تتبع مراحل انتاج القطن المصرى حتى الان) . و قد تتطلب البطاقات تكاليفات بحل الانشطة الاثرائية او قراءة المزيد او اعداد بحث ذاتى او تعلم مهارة جديدة او تتبع سيرة ذاتية لشخصية اقتصادية او تاريخية ... الخ .

- استراتيجية التعلم بالاكشاف :

يقوم المعلم بصياغة فقرة من الكتاب المدرسى او اى كتاب اخر يتعلق بموضوع الدرس على هيئة معلومات بها مسافات خالية ثم يقوم بشرح الدرس عن طريق الاستعلام عن الواجبات المدرسية التى كلف بها التلاميذ للاعداد للدرس القادم و يحاول بقدر الامكان ايجاد نوع من التفاعل و جذب الاهتمام للمشاركة لاحداث التعلم النشط بين التلاميذ (يمكنه اذا وجد عدم اقبال ان يطلب من التلاميذ قراءة بعض الصفحات من الكتاب المدرسى او حتى قراءة صفحة من صحيفة يومية او مجلة اسبوعية و سؤالهم عما جاء بها و من خلال هذا التفاعل هذا التفاعل يقدم بعض المعلومات او التوضيحات الغير مباشرة عن موضوع الدرس الحالى و قد يتجه المعلم (فى حالة عجز التلاميذ عن التفاعل مع نص الكتاب فيقوم المعلم بصياغة المعلومات على شكل وسيلة حائطية ملونة و مرتبة بتصنيف جديد مشوق او يستخدم صورة مكبرة لما فى الكتاب من صور مصغرة و غير واضحة لزيادة التوضيح و الفهم (صور لبعض الظواهر الجغرافية مثل الزلازل والبراكين او التيارات المائية او اماكن التصحر فى الوطن العربى او معركة تاريخية مشهورة) و يطلب من التلاميذ بعد هذا العرض استكمال المسافة الخالية (فى الفقرة او الوسيلة) ثم يترك لهم سطر خالى يكتبون فيه ما تدل عليه الوسيلة او الفكرة الرئيسية التى تدور حولها الفقرة المقدمة او الاضافة التى قدمتها لهم الاشكال البيانية او الصور او

اللوحات الحائطية التي سبق الحديث عنها والتي بها مسافات او معلومات خالية .. من الضروري ان يكون المعلم قد علم التلاميذ خطوات قراءة الصور او الاشكال المبدئية في بداية المقرر كتمهيد اساسي .

مثال : الصورة رقم ١- ٨ من كتاب الصف الثاني الاعدادي درس وسائل المواصلات تتضمن ثلاثة صور : الطائرة و تمثل النقل الجوي ، والسكك الحديدية و تمثل النقل البري و سفينة عملاقة ، و بترك لهم مسافة يتم استكمالها بالنظر و فحص الصورة رقم ٣ اما السطر الخالي فيكتب فيه ما تدل عليه الصورة هو ان عنصر النقل بكافة اشكاله عنصراً ضرورياً لقيام الصناعة و تدعيم التبادل التجارى بين الاقاليم، داخل كل اقليم و بين الدول ، خارج الاقليم و بين الدول و بعضها كشرط اساسي لحدوث التكامل الاقتصادي بين الدول العربية .

- استراتيجية العصف الذهني :

يقوم المعلم بتوفير عدد من الصور و الجرائد من المجالات و النشرات و شبكة المعلومات حول موضوع جامعة الدول العربية (يلاحظ أن جميع المعلومات عن جامعة الدول العربية تنشر بصورة مكثفة و مكررة في الجرائد و المجالات و الاذاعات و التلفزيون و الفضائيات و شبكة المعلومات اثناء الانعقاد السنوي لمؤتمر جامعة الجامعة العربية في شهر مارس من كل عام) و يحتفظ المعلم بهذ الصور و الاحصاءات و البيانات و المجهودات في ارشيف خاص به لحين دراسة هذا الموضوع بالفصل ثم يوجه الاسئلة التالية الى التلاميذ : انظر الصورة رقم ١- ١٦ ص٢٦ بالكتاب المدرسى . ما اهم مكوناتها ؟ الى ماذا تشير ؟ فى اى بلد هذه الصورة؟(يلاحظ أن المؤتمر السنوي لجامعة الدول العربية يعقد كل سنة فى عاصمة مختلفة عن الاخرى من العواصم العربية) ثم يتلقى المعلم هذه الاجابات ثم يعيد صياغتها و تصحيحها و الاضافة اليها ثم يسجلها على السبورة ثم يطلب المزيد من الاجابات حول الصور او اى معلومات اخرى عن جامعة الدول العربية و يصحح و يحدف و يضيف ثم يسجل على السبورة الخلاصة حيث يحرص على اتاحة الفرصة .. الخلاصة حيث يحرص على اتاحة الفرصة لأكبر عدد ممكن من التلاميذ ثم يقدم نصا من الكتاب المدرسى او اى وثيقة و يطلب التعليق او التساؤلات او الاجابات على ما يلقيه من اسئلته حول النص ثم يقارن بين معلومات الصورة و معلومات النص و يطلب المزيد من التلاميذ (يحرص على الا يظل تلميذ واحد دون أن يجيب او يعبر عن رأيه فيها) ثم يعلق و يصحح و يسجل و يعلن انه لا توجد اجابة خاطئة و ان كل معلومة يقولها التلاميذ مهما كانت صغيرة هى اضافة و اثراء للدرس و يثاب و يقوم التلميذ عليها حتماً لو كانت اجابات مختلفة او متشابهة عما سبق ذكره ، و على المعلم ان يلقي الضوء على كل اجابة و يميز بين كل اجابة و اخرى و يربطها بالدرس ويستمر هكذا حتى يحصل على عدد اكبر من المشاركات ثم يقوم بتبويبها و تصنيفها او يضعها فى جداول او اشكال او خرائط مفاهيم او رسوم بيانية و يطلب من التلاميذ تسجيل بعضها فى كراساتهم بادئا بالاهم ثم المهم ثم يعلن نتائج المناقشة (العصف الذهني) و هى ان وجود الجامعة العربية حتمى و ضرورى لحدوث التكامل الاقتصادي بين الدول العربية تمهيدا لقيام السوق العربية المشتركة و الاتحاد العربى على غرار الاتحاد الاوروبى و هذا هو الهدف الاسمى ولا ينسى تقديم التغذية الراجعة و اساليب الثواب و التعزيز و التدعيم و التقويم المتنوعة .

- استراتيجيات الذكاءات المتعددة :

يقوم المعلم باعداد اشكال متعددة لعناصر و معلومات الدرس تتناسب مع تعدد انماط التعلم (تعلم بالسمع / تعلم بالبصر / تعلم بالحركة او الاداء) يلاحظ أن المعلم قد حصل على انماط التعلم عند التلاميذ خلال مناقشاته معهم اثناء تعرف الخبرات القبلية التي قام بها في بداية تقديمه للمادة الدراسية اثناء اثناء تقديمه للتمهيد او المقدمة .. يبدأ المعلم بتوضيح المقصود بالنشاط الصناعي في الوطن العربي من الكتاب المدرسي او المعاجم اللغوية او شبكة المعلومات او المجهود الشخصي ثم يتيح الفرصة لان يختار كل تلميذ ما يناسبه من اساليب التعلم مع التوجيه و المساعدة ثم يطلب التمييز بين انواع المعلومات في كل وسيلة (اداة تعلم) ثم يقوم لهم نفس المعلومات بصورة ناقصة بنفس ادوات التعلم و يطلب منهم اكمال الناقص بعد اعادة القراءة او النظر الى الصورة المصاحبة و الاشكال الواردة بالكتاب المدرسي ، و قد يعرض المعلم المعلومة في شكل قصة (قصة اكتشاف البترول منذ اقدم العصور حتى الآن) و قد يقوم باستعراض خصائص السكان (سوف نعرض لدرس تم تقديمه بهذه الاستراتيجية لخصائص سكان الوطن العربي بالتفصيل لاحقا) و هكذا يوالى المعلم تقديم عناصر الدرس بهذا الطريقة و يسجل خلاصة كل عنصر على السبورة (قد يكون قد اعد الخلاصات على شفافية يعرضها بعد كل عنصر (نمط بصري) .. و قد يطلب من التلاميذ املاءات الخلاصة له ليسجلها على السبورة (نمط تعلم حركي) و قد يملى هو على التلاميذ خلاصات كل عنصر (نمط تعلم نظري عقلي) .. و قد ينهي المعلم الدرس في شكل اجابات (معلومات) يقدمها و يطلب من التلاميذ اعداد اسئلة عليها و صياغتها في شكل مشكلات (يجب أن يدرب المعلم التلاميذ على هذا الاسلوب بامثلة مسبقة) تكون هذه الاجابات حلا لها بحيث يراعى ان تكون هذه الخطوة بها بعض الصعوبات عما سبق تقديمه في اول الدرس ليتسنى له التمييز بين مستويات التلاميذ بجانب انه خطوة للتقديم .

مثال تطبيقي لاستراتيجية الذكاءات المنفردة :

عنوان الدرس : خصائص سكان الوطن العربي

الزمن : حصتان الفصل الدراسي الثاني

شعار الدرس : يختار المعلم حكمة او اية او بيت شعر الخ لتدعيم الاهداف الوجدانية

"و تعاونوا على البر و التقوى ولا تعاونوا على الإثم و العدوان"

مصادر التعلم : الكتاب المدرسي – رسوم بيانية – موقع الكتاب على شبكة المعلومات (سبق تقديمه : بستان الدراسات الاجتماعية)

القضايا المتضمنة : الاعتزاز بالوطن و الامة العربية – حقوق الانسان – عدم التمييز بين سكان الوطن العربي في فئاتهم و عقائدهم و الوانهم و انشطتهم الاقتصادية او عاداتهم الاجتماعية

الطريقة الاستراتيجية المستخدمة : الذكاءات المتعددة و هي احدى اساليب التدريس واسعة الانتشار في الولايات المتحدة و الدول المتعددة حاليا .. و تهتم بالتعلم و التعليم و تنمية القدرات عند التلميذ من اجل زيادة تقبلهم لتعلم المهارات و التقليل من اساليب التعلم النظرية و ذلك بالاهتمام بجوانب النمو المتعددة عند التلاميذ في مراحل التعليم العام و تلك القدرات التي تكون موجودة لدى التلاميذ المتعددة بنسب غير ثابتة .. تقوم هذه الإستراتيجية بإبرازها و تقييمها و التأكيد عليها و تدعيم الجوانب الايجابية و مراجعة الجوانب السلبية للنمو و ذلك من خلال تعرفه على انماط النمو عند كل تلميذ بمعنى استخراج و تصنيف جوانب التعليم تبعا لنمط تعلم كل تلميذ ثم يتولى المعلم اعداد المادة العلمية و كفايات تقديمها لتتناسب اغلب هذه الانماط

و من اهم انواع الذكاءات المتعددة : الذكاء المنطقي – الذكاء اللغوي اللغوى – الذكاء الفضائى او الفراغ و نقتصد به مهارة تعرف الاماكن و المساحات و التنظيم و التخيل و كل ما يتعلق بالاشكال الهندسية او الهندسة الفراغية - الذكاء الطبيعى (تعرف الظواهر الطبيعية و اللاندسكيب و القدرة على التعايش و اكتشاف البيئة) – الذكاء الذاتى – الذكاء الاجتماعى – الذكاء الموسيقى – الذكاء الحركى – الذكاء العاطفى)

موضوع الفقرة المختارة لشرحها بطريقة الذكاءات المتعددة هي "الاحياء العشوائية و الشعبية" : يتم بتقديم المعلم عدة اشكال او صور او خرائط او شرائط مصورة او مسموعة و يطلب من التلاميذ اختيار الشكل الذى يدل على حى عشوائى بعد أن يتيح قراءة نص بخصائص الاحياء بصفة عامة او بعض انواع السلوكيات من احياء مختلفة او تقديم شريط يتضمن حوار بين عدة افراد حول انواع الاحياء التى يسكنها كل منهم و الخدمات و المميزات التى يتمتع بها اهل كل حى او يقدم لهم شريط مصور او فيلم حول نشاط السكان فى يوم عادى و يطلب من التلاميذ اختيار الوسيلة التعليمية التى يريد تعلم المزيد من المعلومات بواسطتها و ذلك من خلال استخلاص اهم الظواهر البشرية و الطبيعية فى الاحياء الشعبية كاثراء لما هو موضح بالكتاب المدرسى .. يفضل استطلاع الاراء اذا كانوا يريدون مزيدا من المعلومات او الروايات المشوقة و الواقعية حول هذه الاحياء .. و قد يكلف المعلم التلاميذ الذين يلاحظ تفضلهم و قدرتهم على التعلم الذاتى ان يقوم بانجاز عمل ذاتى يقدم لغيره من التلاميذ كل حسب نمط تعلمه ، و قد يقوم المعلم باستطلاع الاراء حول الاسلوب الذى يفضلون التعلم به و يقوم باعادة صياغة الدرس طبقا لنتائج هذا الاستطلاع اما فى شكل قصة او لعب دور او سماع شريط او رؤية فيلم او شرائح او اعداد معلومات فى جداول او خرائط مفاهيم او واجب منزلى او تعلم تبادلى مع المعلم او عصف ذهنى الخ .

هناك ما يسمى ملف الانجاز و يتم تقديمه بعد تعرف المعلم على نمط التعلم الخاص بكل تلميذ و بالتالى يكلفه بانجاز بعض الانشطة المصاحبة (عمل رسوم او اشكال او خرائط او تكبير للشكال المصاحبة للدروس فى الكتاب) و يتم مساعدة التلميذ فى معمل الوسائل المدرسية بالمدرسة او عليه أن يقدم له طرق النقل و التكبير بمختلف الفنون التى تقدم بالمدرسة .

اقرا النص ص ٣٦ بالكتاب المدرسى تجد انه يدور حول الخصائص الاجتماعية و الاقتصادية للسكان بصفة عامة و يطلب من التلاميذ التنبؤ بالخصائص الاجتماعية و الاقتصادية لسكان الاحياء العشوائية ، او يقدم لهم المجلات و الجرائد و يعطى لهم اسئلة يجيبون عنها من خلال النص او المجلة و الجريدة و تكون الاجابات كما يلى (البطالة – الاعمال البسيطة – تدنى مستوى التعليم - انتشار الامراض لضيق المساكن)

الخطوة الثالثة : يطلب المعلم من التلاميذ دراسة الشكل البيانى الوارد بالكتاب و الاجابة منه على الاسئلة التالية (مع الحرص على متابعة المتعثرين و تعزيز المتفوقين و تقديم الدعم و التعزيز و التغذية الراجعة و الانواع المختلفة من الثواب و التشجيع وليس العقاب) : كم عمود بالشكل البيانى ؟ اقرا ارقام المحور الراسى ؟ حدد نهاية الاعمدة بالارقام ؟ اعط كل عمود لون خاص به تبعا لدلالة الارقام . مثال : ماذا يدل على اللون الاخضر فى العمود الاول ؟ واللون الاصفر فى العمود الاخير ؟ .

الخطوة الرابعة : يقدم لهم المعلم نوع من انواع الاحياء العشوائية فى الوطن العربى و يعطى بعض التلميحات و المساعدات لتعرف نوع السكان المتوقع لهذا الحى (سكان المخيمات الفلسطينية الذى يسكنه اللاجئين الفلسطينيين هربا من بطش الاحتلال الاسرائيلى و اوضح لهم اماكن وجود المدارس للدلالة على مدى تمسك الفلسطينى بالتعليم رغم الظروف الانسانية الصعبة التى يعيشون فيها (نمط تعلم عاطفى) .. و يطلب منهم تحديد مظاهر الحياة الكريمة للانسان بصفة عامة فى اى مكان بالعالم و بمصر بصفة خاصة .

الخطوة الخامسة : يبدأ بسؤال التلاميذ حول الاعمال التي يمارسها كلا من والد او اخ او قريب كلا منهم و اسجلها على السبورة لاستنتاج منها مع التلاميذ اهم الاعمال الشائعة بالبيئة المحيطة بالمدرسة (انواع الاحياء : تجارى - سكنى - صناعى - سياحي الخ) . و بعد تصنيفها يقوم المعلم برسم خريطة مفاهيم لشرح مستويات هذه الاعمال و يطلب اراء التلاميذ و وجهات نظرهم ثم يقارن ما يقولون بما هو مكتوب و موضح بالكتاب المدرسى بعد أن زدناه وضوحا ، ثم يطلب من التلاميذ اعادة ترتيب اهم الاعمال طبقا لنسب انتشارها بعد قراءة النص و لخص خريطة المفاهيم ليجد ان اهم الاعمال هي الزراعة و تختلف من الريف الى المدينة ، الصناعة و توجد بعد الصناعات البسيطة و لكن هناك احياء صناعية بنسب كبيرة .. ثم التعليم - الصحة - الخدمات - الامن - دور الثقافة و الفن الخ و من خلال هذه المناقشة استنتج لهم شعارا : العمل شرف - العمل حياة - العمل واجب - العمل عبادة و انه ليس هناك عمل جيد و اخر غير جيد و انما جميع الاعمال ضرورية لسعادة الانسان فى اى زمان و مكان ... ثم يعطى المعلم فرصة للتلاميذ لتسجيل بعض الاستنتاجات من المناقشة فيما يروونه نافع لهم فى كراساتهم مع دعوة لاستكمال الموضوع بصورة متواصلة ذاتيا و عمل ملف له او عمل تقارير يومية لموضوعات مختلفة تعرض على المعلم لدعمها وتعزيزها و التعرف من خلالها على نمط تعلم كل تلميذ و تسجيل ذلك فى دفتره و تقويمه بصفة عامة من جميع الجوانب و تعرف مستوياتهم و تقويم اداء المعلم لذاته من خلال تعرفه لمدى تحقق الاهداف من جميع جوانبها : الاهداف المعرفية لبلوم و الاهداف المعرفية تبعا لتصنيف هارو و هذا مهم لتقويم المعلم لذاته و العمل على تطوير عمله فى المستقبل و ذلك بان يسأل نفسه عدة اسئلة : هل تم الدرس فى حجرة الدراسة دائما ام ان هناك تنوع اماكن الدراسة فى المعمل او دراسة ميدانية ؟ هل احتوى اعداد الدرس على المصادر و المراجع التى استخلص منها المعلم معارفه ؟ هل اهتم ان تجيب اهداف الدرس عن الاسئلة الاتية : بماذا يعنى الدرس ؟ هل يهتم بمعرفة الحقائق ام المفاهيم او التعليمات ؟ هل يهتم الدرس باتقان مهارة و التدريب عليها (رسم الخرائط) ؟ هل اهتم الدرس بتنمية اتجاهات ؟ و ما هى ؟ هل الاهداف مناسبة لسن التلاميذ ؟ هل شعرت بارتياح بعد اداء الحصة ؟ هل اكرتت من العقاب ؟ هل اكرتت من الثناء على تلميذ دون الاخرين ؟

و هناك مزيد من التفاصيل حول طرق و استراتيجيات التدريس فى فصل قادم .

اشترك التلاميذ فى عملية التعلم

راينا تخصيص جزء وافى فى هذه النقطة لاهميتها البالغة فى حدوث التفاعل بين التلاميذ و المعلم ولان المعلم المبتدئ يحتاج الى هذه التفصيلات كثيرا و هى كما يلي :

تتضمن البداية اشراك التلاميذ فى عملية التعلم - المناقشات بين التلاميذ و المعلم - تنوع التأثيرات - غلق الدرس .

مقدمة : عملية اشراك التلاميذ فى عملية التعليم تستهدف تعليم التلاميذ كيف يتعلمون و كيف يفكرون بين بعضهم البعض و بينهم و بين المعلم و يتطلب ذلك تقديم مفهوم مستحدث للتعلم كعملية اجتماعية تتأثر بشكل كبير بخصائص التلميذ اللغوية و الاجتماعية و الثقافية (التعلم النشط)

كيف يشترك المعلم تلاميذه فى العملية التعليمية ؟

من خلال وضع خطة لما سيتم تعلمه مثل خبرات المعلم - جذب انتباه التلاميذ - الربط بين الدرس و الواقع و الدرس و دروس اخرى قد يكون الاجتماعيات ذاتها او غيرها من المواد الدراسية (ربط بين درس الفلك فى الجغرافيا و درس الفلك فى العلوم) ذات الصلة و هى ما تعنى بالتكامل - اثاره الدافعية (بتقديم الحوافز

و الجوائز و المكتسبات الهامة و التكريم و كثير من اوجه التقدير الدراسي و الشخصي المباشر و الغير) و التي ستعود على التلاميذ و المدرس برفع الدرجات من خلال منافسة حرة شريفة حول الدرس او القيم العامة و هي الطريق للوصول الى درجة الراحة (كما نوعه) - وضع اسئلة تشويقية مبسطة يشترك فيها الجميع - تحديد الوقت الملائم لعملية اشراك التلاميذ في التعلم دون طغيان ل احد عناصر الدرس على غيرها - تنوع مقدمات الدرس (المنظمات التمهيدية لاوزيوبيل) - تنوع الوسائل - استخدام الصور و المجالات و الاحداث الجارية و نشرات الاخبار و الحاسوب (برنامج تليفزيونى او اذاعى) - يتدرب المدرس على كيفية الانتقال بين مقدمة الدرس و عناصره بسلاسة و يسر و ادراك تام ثم و العودة الى المقدمات اذا لزم لاشباع الرغبة فى حب الاستطلاع فى البداية من اجل تطبيق اثر التعلم فى اكتساب مزيد من الخبرات الحياتية او ربط بين الخبرات السابقة و اللاحقة كمثل على ذلك قد يعرض المعلم لدرس عن العناصر المؤثرة فى المناخ : يمكن ان يبدأ بدعوة للتلاميذ لقراءة النشرة الجوية فى الصحف الصباحية و قد يعرض شريط الاخبار و نشرة التلفزيون التى تنبأت بحالة الجو ثم يعد اسئلة متتالية عن اهمية النشرة الجوية و مجالاتها (الطرق ، الزراعة ، ... الخ) ثم يربط الاحوال الجوية ببعض الدروس التى سبق تعلمها عن تعريف حالة الجو و المناخ فى بيئات متعددة ، و يطلب المعلم من التلاميذ الامثلة القريبة ، و قد يكلف المعلم التلاميذ بجمع او عمل بحث مصغر من ورقة واحدة عن تأثير الاحوال الجوية و المناخ فى بعض الاحداث التاريخية (هجوم الالمان على الاتحاد السوفييتى فى الحرب العالمية الثانية و ما نتج عنه من هزيمتهم نتيجة سقوط الثلوج التى اعاقت تقدمهم) . و يمكن اشراك التلاميذ عن طريق استعراض الواجب المنزلى و صياغة عدة اسئلة سريعة ليقوم التلاميذ بتصحيح واجباتهم بانفسهم من خلال المناقشة المفتوحة الغير المباشرة و التى من شأنها تزيد فعاليتهم للتطلع لمزيد من المعلومات الجديدة لاستكمال دائرة الادراك التى بدأت فى التنشيط .

و يمكن حضور المعلم لمناقشة مع اخرين سواء زملاء او معلم عامل (قديم) لتصحيح اخطاؤه و تبادل الخبرات .

الاجراءات التطبيقية لممارسة عملية التعلم والتعليم :

استخدام المناقشة الصفية لاشراك التلاميذ فى عملية التعلم :

لاحظ ان اسلوب المناقشة هو المايسترو الذى تتم بواسطة جميع اساليب التدريس و استراتيجياته و هو اهم اداة من ادوات المعلم التى يستطيع ان يوظفها لزيادة فعالية لشاركتهم فى عملية التعليم و التعلم بما يسمح بتفاعل مفتوح بين التلاميذ بعضهم و بعض و بين التعلم التعاونى - سبق ذكره على اعتبار ان التلاميذ هم اعضاء فاعلون و مشاركون مستهدفين وليسوا مستقبلين فقط ولكى يتسنى للمعلم بناء بيئة المناقشة يلزم تحقيق الخطوات التالية : ١- حصة على اكساب التلاميذ خبرات جديدة وليس معلومات جافة٢- ان يتعلم التلاميذ من خلال المناقشة ان يقيموا (يصححوا) تفكيرهم الخاص بهم و فصله عن تفكير الاخرين

٣ - تعليم التلاميذ التفكير عن طريق التعبير عن ارائهم المختلفة و المتنوعة و ذلك بتوضيح

مدى فهمهم و ادراكهم للمعلومات و ابراز اهمية تحويلها الى خبرات من خلال التطبيق العملى للفكرة (اعداد مشكلات صغيرة فى صورة اسئلة يجيب عنها التلاميذ بالاستفادة من محتوى الكتاب المدرسى او توجيه اسئلة للمعلم مثل كيف انفذ هذه الفكرة و يجيب المعلم ويقدم الحل .

٤ - مراجعة التلاميذ لارائهم الشخصية بالافتناع الذاتى والرغبة فى زياده التعلم حتى يمكن للمعلم استخدام المناقشة ؟ لمقارنه الحلول المختلفه لاختيار الافضل والاسهل من الموقف التعليمية الغامضة وتحديد انسب الاساليب لتعلمها(قراءه صامته /قراءه علنية / بحث مصغر/ مختبر /مشروع / رحله ميدانية الخ واكتشاف اوجه الشبه والاختلاف بين الاراء لتصويبها وتثبيتها وبا لتالى تحويلها الى خبرات

٥ - وتعد قدره المعلم على ايجاد جومن الثقة بين التلاميذ والمعلم هو اهم المفاتيح لاعداد منا قشه ناجحه ومألوفه(وليست منطقية او شكلية)ومفيده كأداه للاتصال الانساني بين المعلم والتلاميذ ولتحقيق ذلك فان عليه الالتزام بعدة اجراءات اهمها مايلي:

- ١- ان يستمع المعلم بأحترام وبعمق للتلميذ حتى اذا لم يكن موافق على ما يقول .
- ٢- الا يقاطع التلميذ اثناء حديثه معه ولا يسمح لآخرين بذلك .
- ٣- ان يبقى ذهنه مفتوح لوجهات نظر التلاميذ ولا يصادر عليها او يحقرها .
- ٤- تحمل المسؤولية من اجل انتهاء العمل (الحصة) دون تفريط أو تعجيل كجهاد في سبيل الله .
- ٥- يحرص على الخروج بأستنتاجات واضحة بعد كل مناقشه(مسجلة) يتفق عليها الجميع .
- ٦- يتجنب التعليقات غير الملائمة وعدم الخروج عن المشكلة او موضوع الدرس بدون قصد .
- ٧- يحرص على تحديد اهداف قابلة للملاحظة والقياس وليست مثالية او صلبة .
- ٨- ان يطور المحتوى التعليمي تبعا للمفاهيم والقضايا المتضمنة في جوانب التعلم .
- ٩- ان تتضمن خطه لاعداد الدرس مجموعة من المواد المساعدة من مواد للقراءة او الاستماع او مدمجه مثل (س دى او مواقع الانترنت التى سيتم استخدامها وكذلك يعد اسئلة المناقشه .
- ١٠- ان يعد مجموعه من الارشادات والاجراءات البديلة قبل المناقشه ولايتترك شيئا للصدفه .
- ١١- ان يعد مجموعة من وسائل التقويم المختلفة لقياس فعالية و اوجة المناقشة (الملاحظه/التقدم فى السلوك /الاسئلة الشفهية /الانشطة بأنواعها / المواقف التعليمية) .

مثال : تطبيقي على استخدام الناقشه فى درس جغرافى :

- الهدف: (هدف المعلم) تطوير وعى التلاميذ بالاهمية الاستراتيجية لموقع مصر الجغرافى .
- المحتوى: التحقق من استخدام خريطة العالم فى تحديد موقع مصر .

الادوات : بعض القصص والروايات التاريخية عن اهمية الموقع الجغرافى لمصر مجموعة صور لاهم معالم الموقع الاستراتيجى لمصر – مختارات من القراءات المكملة لمحتوى الكتاب المدرسى
الاجراءات التطبيقية للمناقشة :

- ١- يقوم المعلم بتقسيم تلاميذ الفصل الى ثلاث مجموعات متوافقة (ليس فصلا قصريا) اعط المجموعة الاولى منشورات صحفية او يستخرج منها ما يتعلق بموضوع الدرس منها

من الممكن ان يطلب المعلم من التلاميذ احضار ما لديهم من صحف ومجلات -الخ ويمكن ان يتم استعارة بعد الوسائل من مكتبة المدرسة او من هيئة الاستعلامات او من الارشيف الخاص بالمعلم و يعطى المجموعة الثانية مجموعة صور لاستنتاج معالم كل صورة (ما يتعلق با لدرس أوغيره) ويعطى المجموعة الثالثة الكتاب المدرسى المقرر لقراءة النص الخاص بموضوع الدرس

٢- يقدم المعلم لجميع المجموعات اسئلة معده مسبقا (يمكنه ان يقدم هذه الاسئلة قبل تقديم الصور والمنشورات والكتاب المدرسي او يمكنه تقديمها بعد فحص هذه المواد العلمية المعلمية ويمكنه يخبر التلاميذ في اعطائهم الاسئلة قبل الفحص او بعد الفحص .

٣- فى يوم الحصة يقوم المعلم بتوجيه الاسئلة الى التلاميذ بصفه عامه اى جميع المجموعات ويتيح فرص اضافة البعض على زميلة او مناقشة اجاباته ويتدخل المعلم لتوجيه مسار المناقشة وتصحيح الاخطاء و يرصد ويسجل، وقد يستخدم بطاقة ملاحظه اعدها مسبقا ، وقد يطلب من التلاميذ تسجيل اهم الاجابات على السبورة او فى كراساتهم الشخصية من منطلق المشاركة الايجابية مع اللاميز فى عمليه التعلم .

٤- فى نهاية المناقشة يلقى المعلم موجزا للدرس وقد يضيف فيه الكثير مما لم يذكره التلاميذ ، ويعزز ويدعم ويستعلم رأى التلاميذ فيما اذا كانوا يريدون التدريس بهذه الطريقة فيما بعد ام لا .

تقويم المناقشه:

يقوم المعلم بأعداد اختبار موضوعى عن موضوع الدرس ويقارن نتائج بنتائج درس تم با تالقين والاستماع اى السلبية التامة من جانب التلاميذ . كما يقارن شعوره فى الحالتين .

تنويع المثيرات:

يجب على المعلم ان يهتم باعداد مجموعه من المثيرات من منطلق ان عملية التعلم تشتمل على ٣ عناصر هى :المثير والمتعلم والاستجابة (يقصد بالمثيرات جميع الافعال الغير تقليديه (المبتكره) التى يقوم المعلم بها بهدف جذب اهتمام التلاميذ والاحتفاظ بدرجة كبيرة من انتباههم لاطول وقت ممكن اثناء سير الدرس وهى قد تحدث تلقائيه وقد تكون مقصوده مسبقا ، ولكنها فى الغالب مقصوده ومع خبره تصبح تلقائيه مثل حركات المعلم و اشاراته وخطواته وتنقلاته من خطوه الى اخرى ثم العوده الى الخطوة السابقه وهكذا ، كما تتضمن تنويع نغمات الصوت (عند الحماسه والاجزاء المهمة يعلو الصوت نسبيا ، وعندما يريد التأثير الوجدانى فى التلاميذ بخفض ا لصوت الخ)او بعض الانطباعات البصرية السريعة والمتغيرة ، او التعليقات الطريفة عند التدعيم والتعزيز مثل الابتسامه او التقطيب او الاقوال المأثوره مثل الحكم او الامثله الشائعه او بعض اقوال عظماء التاريخ ، قد يتبادل المعلم مع التلاميذ ادوار المرسل والمستقبل من اجل كفاءه الرساله (الدرس)

مثال: تنويع المثيرات لوموضوع موقع مصر الاستراتيجى والجغرافى الممتاز:

يبدا المعلم بازاله انواع التشويش والمثيرات الدخيلة على الرساله (موضوع الدرس)يلاحظ ان عملية الاتصال تتكون من مرسل ، رساله (ماده علمية او اعلانية)ومستقبل وتغذية راجعه (الاستجابة للرساله ثم اعاده ارسال نتائجها مرة اخرى الى المرسل) فعندما نستخدم طريقه لتوضيح موقع مصر الاستراتيجى الجغرافى الممتاز يجب ان تكون الخريطة خالية الا من الموقع فقط .

وليس أشياء أخرى (مثل التضاريس واتجاهات الرياح) وهناك عدة أمور ممكن إذا تم إستبعادها وتجنبها تحدث مناقشة ناجحة وهى : - ١ - اللفظية الزائدة من كل من المرسل (المعلم) أو المستقبل (التلميذ) ٢ - الإطناب والتطويل المبالغ فيه فى تقديم جمل المحتوى (إذا تم إلترام بتقديم المحتوى المعبر فقط عن الهدف السلوكى المعد مسبقاً يمكن معه تجنب هذه النقطة . ٣ - الحفاظ على النظام بدون تعسف أو تشدد أو تخويف . ٤ - الهدوء المتناسب مع المواقف الطارئة وعدم الإنفعال والخروج عن سمات الشخصية التربوية . ٥ - الإهتمام الزائد بالأمور الشخصية من جانب المعلم أو من جانب التلميذ (عدم جرح الكرامة) . ٦ - توفير بيئة الفصل المادية المناسبة طبقاً للشروط والمواصفات التربوية مثل : عدم الحرارة المرتفعة أو البرد الشديد أو المقاعد الغير مريحة أو التكدس - وأن تكون السبورة واضحة وسليمة

وحديثة ومتعددة الأغراض والأنواع (السبورة الذكية) . ٧ - التباس وغموض المعانى (الناتج عن عدم استخدام الوسائل التعليمية والإكتفاء واللجوء إلى الإلقاء اللفظى البحث . ٨ - الإقتصار على التقويم النهائى وإهمال أنواع التقويم الأخرى مثل التشخيص البنائى والتغذية الراجعة والمساعدات . ٩ - التركيز على النقاط الهامة دون التقديم لها أو عدم ربط العناصر ببعضها أو بالدروس السابقة لها . ١٠ - توجيه الإهتمام ببعض التلاميذ (المتفوقين والمتفاعلين) دون غيرهم . ١١ - توزيع زمن الحصة على عناصر وإجراءات وأنشطة الدرس بالنسب اللازمة لكل منهم (عدم إعطاء وقت أطول فى عنصر وتقصير الزمن لعنصر آخر) ١٢ - تكليف كل تلميذ بإجابة واحدة وتحديد زمن رد المعلم عليها قبل البدء بالدرس ١٣ - تكليف أحد التلاميذ بإجابة سؤال زميل له دون تعقيب من التلميذ المجيب أو توبيخ من جانب المعلم للتلميذ الذى عجز عن الإجابة . ١٤ - عدم الألتزام بالحديث المتواصل من جانب المعلم كوسيلة للتواصل والتفاهم الفعال إعتقاداً منه أن ذلك يدل على عدم كفاءته أو على زيادة قدرته على حفظ النظام بالفصل وضبطه (الصمت المقنن المحسوب) والمقصود والتوقف عن الحديث برهة قصيرة يساعد على زيادة التشويق وجذب مزيد من الإهتمام وعدم السرحان من جانب التلاميذ ويحدث هذا بتقسيم المعلومات إلى وحدات أصغر (الألتزام بتحليل المحتوى الذى تم فى الخطوة الأولى من الإعداد قبل إعداد الهدف السلوكى يضمن عدم حدوث هذا القصور) ويمكن للمعلم أن يتوقف بين عنصر وآخر للتهيئة أو تقديم نشاط أو إجراء مختلف تالى مع إبراز الأهمية لبعض المعلومات (كأسس) أو لإعطاء التلاميذ الفرصة للإستيعاب أو إعداد أنفسهم للإجابة على السؤال الموجه إليهم على ألا يطول ذلك . ١٥ - التنوع فى إستخدام الحواس حيث أثبتت البحوث الحديثة إنه كلما زاد إستخدام أكثر من حاسة واحدة فى التعلم كانت النتائج أفضل (الذكاءات المتعددة تبعاً لأنماط التعلم) ويتم ذلك بالإهتمام بإستخدام الوسائل السمعية والبصرية والحركية واللفظية وكل قنوات الإتصال البشرية المعروفة.

نهاية المناقشه أو غلق الدرس :

١- لابد ان يدرك المعلم أنه عند نهاية المناقشه يجب ان يشعر التلاميذ بالراحه النفسيه مع درجه قصوى من الاقتناع واكتمال المعنى لديهم وهذا ضرورى لتمويل المعلومات المجرده الى خبرات ذاتيه يمكن ترجمتها والاستفادة منها فى مواقف الحياه الواقعيه مما يساعد فى تعديل السلوك وضمان تحقيق الاهداف ،ويحدث ذلك بتلخيص الدرس او عمل جداول او رسوم بيانيه او خرائط مفاهيم تنتظم فيها معلومات الدرس بحيث يسهل ادراك العلاقات بينها وبين الفائده العلميه البناء وكاساس تكوينى للتلميذ او ربط مكونات الدرس بأطار شامل ومتكامل او تقديم خطط مستقله للمسارات التاليه :-التاكيد على العناصر والنقاط الاساسيه التى شملها الدرس - الوعد بمزيد من الاهتمام بتنشيط ذهنى واهتمام اجتماعى صحى لموضوع الدرس - تعزيز التعليم والتقويم الذاتى - التأكيد على اهم المفاهيم والمبادئ والتعميمات والقوانين والعادات والتقاليد والعقائد فى اطار تنميه السلوك تلك التى تناولها الدرس مثل التقويم المرحلى من اهم مقومات عمليه الغلق للدرس ان تكون مبنيه على بداية او خطة واضحه مترابطه للدرس اعداد مواقف تعليميه مألوفه وميسره لضمان تطبيق الدرس وتحويله الى خبرات مربيه يتوقف نجاح عمليه الغلق على دقه صياغه السؤال واسلوب توجيه فى التقويم النهائى يعنى ان يتحرى المعلم لكيفيات حدوث تحفيز التلاميذ وحثهم على الكفاءة والدقه فى الاجابات لاحراز درجه البراعه (٩٠%فما فوق) ويتحقق ذلك نتيجه الاهتمام بالتغذيه الراجعه فيها تعزز اجابه التلميذ الصحيحه ويتم تصحيح الاجابه الخاطئ فوراً أو توجيهه بخط أو مسار مساعد ثم يعود الى الاجابه مرة اخرى وكلما اعطى التلاميذ كلما ساعدهم المعلم على تطوير اجاباتهم والسبر الذى قد يحدث بالتدوين لاهم الافكار وتدعيم المعلم .

الاجراءات التطبيقية لممارسه عمليه التعليم/ والتعلم:

لكى نفرق بين عملية التعليم والتعلم تؤكد انه كلما زاد دور المعلم فى الفصل اصبح تعليم بالياء اضافيه قبل الميم وكلما زاد دور التلميذ ونشاطه فى الفصل كان تعلم بدون ياء .

اولا عمليه طرح واستخدام الاسئله :

تعتبر عمليه طرح الاسئله اهم الادوات التى يستخدمها المعلم فى تدريسه من اجل مساعده التلاميذ على ادراك النجاح فى عمليه التعليم الفعال من حيث قدرته على تشخيص وتقدير نواحي القصور فى مجالات الاهداف و النمو المزمع تحقيقها من عمليه التدريس ، وكلما كانت متنوعه تثير التفكير وتعزز الخيال وتدعم الحافز للتقدم فى التعلم كلما احرز النجاح بالرغم من اعتراف جميع الخبراء ورجال التعليم بالاهميه التربويه لعنصر ومهاره توجيه الاسئله فى عمليه التعليم فأن الواقع الفعلى يبرز انهم لا يستخدمون الاسئله الفعاله وانما يقتصرون على الاسئله التقليديه التى لاتستهدف سوى قياس تعلم التلميذ للمعلومه منفرده وسطحيه دون تفكير جوهري . ويستدل على ذلك من نتائج فى الدراسات التى ترصد ان المعلم يلقى من ٣٠ : ٢٠ سؤال فى الحصه وهذا عداد هائل من الاسئله ولكن الاهميه ترجع الى كم الاسئله السابرة التى تمكن

المعلم من تقصى نواتج التفكير وتقيس جميع جوانب الاهداف بمستوياتها المختلفه وبالتالى ايجاد بئيه تعليميه (تعليميه فعاله ومنتجة ويعتمد المعلم على مهارته فى استخراج الاجابات الابداعيه من التلميذ مما يتيح للتلميذ فرص اكتشاف قدراتهم . وهى مهاره تكتسب ويتم تثبيتها بالممارسه والتدريب فالتدريس ذاته عمليه تعلم تقوم اساسا على الاسئله التى تقتضى معرفه خصائص نمو التلاميذ وابرار جوانب السلوك العديده ليسهل تعديل السلوك وجعله اكثر فعاله ورغم ذلك فهى مهاره بسيطه وواضحه وهى وسيله فعاله لتنمية الاتجاهات والميول .

يعتقد البعض ان عامل الوقت الذى يستغرقه القاء السؤال والصمت بين الاجابه عن السؤال يؤثر فى مدى قدره التلميذ على التفكير والعمق فى الاجابه خاصه فى الاسئله ذات المستويات العليا من المهارات العقلية (التحليل والتركيب والنقد و التلخيص) والقاعدة العامه فى عمليه التدريس تعتمد على تبادل القاء الاسئله من جانبى العمليه التعليميه/ التعليميه وهما المعلم والتلميذ لذا فان اكثر العوامل التى تعوق هذه العمليه هى اقتصار توجيه الاسئله من جانب المعلم فقط دون التلميذ ولايغيب عن الكثير من المعلمين ان المعلم هو الذى يجيب عن بعض الاسئله لاستمرار التواصل وقد قدمت بعض الدراسات ان هناك عده خصائص فعاله للأسئله الصفيه تعالج جوانب القصور عند المعلم نعرض لها على النحو التالى :

طرح اسئله اقل لتحسين فعاله التدريس: مما يتيح الفرصه لمشاركه اكبر من جانب التلميذ(يلاحظ ان لدى بعض المعلمين افكار خاطئه وباليه تختص يكون المعلم سلطة اكثر منة مربيه وانه يسعى لتحقيق ذلك عن طريق زياده عدد الاسئله وغالبا ما تحدد اجابات عندما تكون الاسئله اقل وذلك يقلل من كون الدرس فى شكل محاضره مجردي ويعطي مزيد من الوقت لتحقيق الديمقراطية فى الصف مع التلاميذ ،وقلما احدث المعلم نوعا من التوازن بين اسئله التلاميذ واسئله اصبح الدرس اكثر تنوعا ونجاحا والتلاميذ اكثر ايجابية وتفاعل.

طرح اسئله افضل :ان التدريس النموذجي يتطلب صياغات نوعيه تدل على براعة فى الفكر والاداء ،فعلي سبيل المثال فان اسئله المستوي الادنى (التذكر) وتتطلب اسئله قصيرة وسريعه ثم يتدرج التنوع فى الاسئله مع تصاعد المستويات فى الجانب المعرفي (تصنيف يلوم) حتى يصل لاسئله تقيس النقد والابداع للفكره وتطويرها تلك التى يطرحها السؤال وقد تولد تساءولات لدى التلاميذ مثل - كيف استفيد من اجابه هذا السؤال فى التقدم الدراسي كيف ان موضوع السؤال يرتبط بحياتي او ينمي خبراتي- كيف ان اطور اجاباتي لا حصل علي المهاره والتفوق

صياغة الاسئله العميقة من اجل التعمق فى مستويات المهارات العقلية المعرفية يمكن صياغة اسئله علي جانب كبير من العمق وتنمية مهاره التفكير الابداعي مثل ماذا كان يحدث اذا لم يوافق الخديوي سعيدعلي شق القتاة (قناة السويس) ماذا كان ؟

يحدث لو لم تغير طريق التجارة العالمية عن مصرفى عصر المماليك ؟ ماالعلاقة بين الحديثين ؟تخيل حوارا تم بين اول رجل فضاء وصل الى القمر واكتب الاسئلة المتبادله بين القمر ورجل الفضاء واجاباتها ؟ ماذا كان يحدث لو تبني مصر السد العالى ؟ ماذا كان يحدث لو لم تكن جبال البحر الاحمر موجوده ؟ ماذا كان يحدث لو لم تمكن الاسطول الانجليزى من منع الحمله الفرنسيه من دخول مصر ؟ قارن بين مناخ مصر ومناخ الهند ؟ والمعلم الماهر هو الذى لايقبل اجابه مباشره من التلميذ على كل سؤال من الاسئلة السابقه بل يجب ان يتبع كل اجابه من جانب التلميذ بأسئلة مثل: هل اترك لك فرصه للتفكير ؟ ماالاسباب التى جعلتك تختار هذا الجواب ولماذا لم تختار الاجابه الاخرى وتعتقد فى كفايه هذه الاسباب ؟ هل يمكن ان تجيبنى على ذلك السؤال فى وقت اخر لنبحث فى موضوع السؤال ؟ هل تحتاج الى تلميحات او مساعدات ؟الاسئلة الموسعه : وهى عكس الاسئلة المغلقه التى تنتج جواب واحد اذا سئلت الجميع مثل نعم ام لا – ما عددالبحيرات الشماليه فى مصر ؟ واحيانا يتمكن المعلم الماهر من صياغه سؤال ذو اجابه واحده ولكن تحتاج الى تفكير والى الاحاطة بجوانب متعدده مثل ما اهمية الدورة الزراعيه فى صعيد مصر؟ لماذا تعتقد المباحثات الفلسطينيه مع اسرائيل دائما؟ هل هناك اطراف تؤثره فى هذه النتيجة؟ كيف تعالج ذلك فى رايك؟ واحيانا يتمكن المعلم الماهر من توجيه سلسلهمن الاسئلة: كيف ستكون حياه كل من الفلسطينيين والاسرائيليين اذا تم حل المشكله ؟ حاول ان تقنع زملاء الفصل بالحلول التى تقترحها للمشكله الفلسطينيه ؟ وهذا النوع من الاسئلة يسمى الاسئلة المتشعبه وهى التى تتطلب اجابات ابداعيه (لاتوجد مباشره بين اى كتاب مدرسى) اذا وجهت الى اكثر من تلميذ يكون من الافضل لو اختلفت الاجابات وتطورت تصاعديا (اسئله العصف ذهنى) وهى تقيس القدره على التحليل والتركيب والاستجابة والنفعلات النفسية واجابات التلاميذ وتطلعاتهم ،وتدعم فهم التلميذ لذاته وادراكه لنواحي تصنيفالوقوه فى نفسه . وتنمى لديه القدره على استخدام المعلومات (ليس من حل المعلومه فقط او اجابه السؤال) ولكن لتوجيه سلوكه بشكل مفيد له فى مستقبله .بينا ميلية السؤال :ويقصد بها الوقت المستغرق بين سؤال المعلم واجابه التلميذ والسلوك او الفعل الذى يقوم به المعلم بعد تلقى اجابه التلميذ من موافقه . أو تعزيزاو توبييح او عدم الرد نهائيا على لستجابه التلميذ او الانتقال الى تلميذ اخر وتوجيه نفس السؤال له او السخريه من اجابه او عدم الاقناع بالاجابه دون توضيح السبب. وهناك من يؤكد ان اعطاء وقت اطول للتلميذ يساعد على التفكير فى بعض الحالات وليس كلها . ولكن هذه احد مجالات التحدى للمعلم بمعنى كيف يتسير له فهم يريد وقتا للتفكير من غيره ،وكيف يفسر له سؤال عدد كبير من التلاميذ فى وقت الحصة المحدد؟ وكيف سيدعم اجابه كل تلميذ او يعزز اخر ويبين نواحي الاستفادة من كل اجابه فى تطوير الدرس قياس فعاليته ؟ تؤكد الدراسات المتتيحيه لتطوير ديناميكيه الاسئلة أن التلميذ يحتاج من ١٠:١٤ ثانيه لكى يجب على السؤال الواحد ، ولكن المعلم لا يعطيه اكثر من ثانيه واحده ، وقد يكون الحل لذلك : ان المعلم سؤالا عاما دون ان يحدد تلميذ كأن يقول سوف اطرح عليكم سؤالا واريد

يحدث لو لم يتم تغيير طرق التجارة العالمية عن مصر فى عصر المماليك ؟ ما العلاقة بين الحديثين ؟ تخيل حواراً تم بين أول رجل فضاء وصل إلى القمر وأكتب الأسئلة المتبادلة بين القمر ورجل الفضاء وإجاباتهم ؟ ماذا كان يحدث لو لم تبني مصر السد العالى ؟ ماذا كان يحدث لو لم تكن جبال البحر الأحمر موجودة ؟ ماذا كان يحدث لو تمكن الأسطول الإنجليزي من منع الحملة الفرنسية من دخول مصر ؟ قارن بين مناخ مصر ومناخ الهند ؟ والمعلم الماهر هو الذى لا يقبل إجابة مباشرة من التلميذ على كل سؤال من الأسئلة السابقة بل يجب أن يتبع كل إجابة من جانب التلميذ بأسئلة . مثل هل أترك لك فرصة للتفكير ؟ ما الأسباب التى جعلتك تختار هذا الجواب ولماذا لم تختار الإجابة الأخرى وتعتقد فى كفاية هذه الأسباب ؟ هل يمكن أن تجيبنى على ذلك السؤال فى وقت آخر ؟ لنبحث فى موضوع السؤال ؟ هل تحتاج إلى تلميحات أو مساعدات ؟.

الأسئلة الموسعة : وهى عكس الأسئلة المغلقة التى تنتج جواب واحد إذا سئلت للجميع مثل نعم أم لا – ما عدد البحيرات الشمالية فى مصر ؟ وأحياناً يتمكن المعلم الماهر من صياغة سؤال ذو إجابة واحدة ولكن تحتاج إلى تفكير وإلى الإحاطة بجوانب متعددة مثل ما أهمية الدورة الزراعية فى صعيد مصر ؟ لماذا تعتقد المباحثات الفلسطينية مع إسرائيل دائما ؟ هل هناك أطراف مؤثرة فى هذه النتيجة ؟ كيف تعالج ذلك فى رأيك ؟ وأحياناً يتمكن المعلم بالماهر من توجيه سلسلة من الأسئلة : كيف ستكون حياة الفلسطينيين والإسرائيليين إذا تم حل المشكلة

؟ حاول أن تقنع زملاء الفصل بالحلول التي تقترحها للمشكلة الفلسطينية ؟ وهذا النوع من الأسئلة يسمى الأسئلة المتشعبة وهي التي تتطلب إجابات إبداعية (لا توجد مباشرة في أي كتاب مدرسي) إذا وجهت إلى أكثر من تلميذ يكون من الأفضل لو اختلفت الإجابات وتطورت تصاعدياً (أسئلة العصف الذهني) وهي تقيس القدرة على التحليل والتركيب والاستجابة للأنفعالات النفسية وحاجات التلاميذ وتطلعاتهم ، وتدعم فهم التلميذ لذاته وإدراكه لنواحي الضعف والقوة في نفسه . وتنمي القدرة على استخدام المعلومات (ليس من أجل المعلومة فقط أو إجابة السؤال) ولكن لتوجيه سلوكه بشكل مفيد له في مستقبله .

ديناميكية السؤال : ويقصد بها الوقت المستغرق بين سؤال المعلم وإجابة التلميذ والسلوك أو رد الفعل الذي يقوم به المعلم بعد تلقي إجابة التلميذ من موافقة أو تعزيز أو توبيخ أو عدم الرد نهائياً على إستجابة التلميذ أو الانتقال إلى تلميذ آخر وتوجيه نفس السؤال له أو السخرية من الإجابة أو عدم الإقتناع بالإجابة دون توضيح السبب . وهناك من يؤكد أن إعطاء وقت أطول للتلميذ يساعده على التفكير في بعض الحالات وليس كلها . ولكن هذه أحد مجالات التحدي للمعلم بمعنى كيف تيسر له فهم ما يريد وهل يحتاج وقتاً للتفكير أكثر من غيره ، وكيف يتييسر له سؤال عدد كبير من التلاميذ في وقت الحصة المحدود ؟ وكيف سيدعم إجابة كل تلميذ أو يعزز آخر ويبين نواحي الإستفادة من كل إجابة في تطوير الدرس أو قياس فعاليته ؟ .

لتطوير ديناميكية الأسئلة أن التلميذ يحتاج من ١٠ : ١٤ ثانية لكي يجيب على السؤال الواحد، ولكن المعلم لا يعطيه أكثر من ثانية واحدة ، وقد يكون الحل لذلك أن يعطى المعلم سؤالاً عاماً دون أن يحدد تلميذاً كان يقول سوف أطرأ عليكم سؤالاً وأريد منكم أن تفكروا ولا تتسرعوا في الإجابة . أو يقول إن هذا السؤال التالي صعب نسبياً وعلينا التفكير في الإجابة أنا أعرف إنكم سوف تجيبون على السؤال التالي بسرعة ، ولكن دعونا نتريث قليلاً لنتيح فرصة للتفكير ، وسوف أنتظر حتى ترتبوا أفكاركم ثم أختار من يجيب وهكذا يعالج عنصر الوقت .

ديمقراطية توجيه الأسئلة :- ويقصد بها إتجاه عدد كبير من المعلمين إلى توجيه الأسئلة إلى أول من يرفع يده . أو أن يتفاعل مع مجموعة من التلاميذ المتفوقين أو المتفاعلين ويهمل الباقين ، ويعد هذا الأسلوب في التدريس أجراً ومحبط ومخيب للأمال فقد يتصور الصامتين أنهم حتى لو رفعوا يدهم فلن يسألهم المعلم لسبب أو لآخر غالباً ما يكون غير صحيح في أذهانهم ، وقد يتصور البعض الصامتين في أنفسهم نوعاً من النقص وعدم الكفاءة والفعالية ، والمعلم الذي يقوم بذلك يهمل دوره الحقيقي والمهم في تحفيز وزيادة الدافعية والثقة بالنفس عند تلاميذه في الفصل . وقد يبرر هذا المعلم إهماله لهؤلاء التلاميذ بأن التلاميذ الصامتون سوف يتعلمون من التلاميذ الذين يقومون بالإجابة ، وهذا إفتراض خاطيء شكلاً وموضوعاً لا يتناسب مع أهداف تعديل السلوك من أجل الأفضل . لأن هناك فرق شاسع بين وجود الأفكار أو الإجابات لدى التلميذ وبين قدراته على نقلها للآخر ، وهذا يختلف تماماً عما يعتقد المعلم ، وكلما تمكن المعلم من إقناع التلاميذ الصامتين بقيمة الإجابة كلما زادت إحتماية مشاركتهم في المناقشات الصفية من خلال التنافس على الإجابة والإيجابية النشطة .

إعطاء تغذية راجعة :- يتوقف نجاح المعلم في تحقيق الأهداف على مدى ردود أفعاله وإستجاباته على التلاميذ وما يقدمه لهم من تعزيز أو تصحيح للأخطاء . فمن المعروف أن أغلب المعلمون يقتصرون في ردود أفعالهم على إجابات التلاميذ بكلمة واحدة صح أو خطأ ، وقد يضيف بعضهم كلمة أحسنت أو ممتاز الخ ، ولكن هذه الإجابات ينقصها الدقة والتحديد . كما أنها لا تصلح في حالات الإجابات على الأسئلة ذات المستويات المعرفية العليا مثل التحليل أو التركيب أو التقويم . ويرجع النقص وعدم الدقة في ذلك أن المعلم لا يخبر التلميذ بنوع الخطأ الذي وقع فيه ولا كيف يمكنه تحسينه أو تصويبه (وهذا يحبط التلميذ ويسبب له التعاسة) وغالباً ما يتجه المعلم بالسؤال إلى تلميذ آخر . لهذه الأسباب وغيرها فإن التغذية الراجعة تتمثل في إضافة المعلم لإجابات التلميذ وتصحيحه وإثابته عليها ، وقد يرشده إلى مزيد من الإضافات في حالة نبوغه وتفوقه ، أما في حالة عدم الإجابة على الإطلاق أو كون الإجابة غير مكتملة أو لا تتوافق مع ما كان يتوقعه المعلم يجب أن تتضمن مساعدات للتلميذ على التفكير المنتظم وتوجيه بعض الأسئلة الأخرى أو تبسيط السؤال أو تقسيمه إلى أجزاء أو استخدام بعض التلميحات اللفظية أو البصرية وتقديم وسائل تعليمية أو أنشطة الخ ، ويمكن الإكتفاء بإجابة بسيطة

بصورة ودية مثل : ما الذى يمكنك إضافته إلى ذلك ؟ أو دعنا نعيد الإجابة ؟ أو ما الأسباب الأخرى الممكنة ؟ وكيف يمكنك قولها بطريقة أخرى ؟
أو فكر قليلاً وسأعود إليك لتقول المزيد ؟ أو أن إجابتك صحيحة فى جزء منها فكيف نتعرف على الجزء الآخر وقد يجيب المعلم على الجزء الخاطئ أو الناقص ويطلب من التلميذ الإجابة كاملة بعده ، ويجب ان يدرك المعلم أن المعلم الجيد يجب أن يكون سائلاً جيداً يتقن تماماً صياغة الأسئلة ويصيغها فى شكل مشكلات صغيرة تحل بعض الصعوبات وأن تشتمل على جميع مستويات القدرات المعرفية ، وأن تتناول مراحل الانتقال من مرحلة الأسئلة البنائية لتكوين البناء المعرفى عند التلاميذ استعداداً لتقديم مفاهيم أو حقائق أصعب نسبياً لاستخلاص التعميمات والقوانين.

أنواع الأسئلة وتصنيفاتها :-

يعد تصنيف (بلوم) للأهداف المعرفية أساساً لصياغة الأسئلة طبقاً لمستوياته الستة . حيث تختلف صياغة الأسئلة فى كل مستوى عن غيرها من المستويات فى تنمية التفكير سعياً إلى المستويات الأعلى ، نبدأ بتوضيح هذه التصنيفات للأسئلة كما يلي :-

١ - المستوى الأول (المعرفة) :-

يتطلب هذا المستوى أن يعرف التلميذ المعلومات والمصطلحات والتعريفات ويستدعيها من الذاكرة أو من الكتاب أو من غيرها من المصادر مثل ما عاصمة فرنسا ؟ ما مساحة الوطن العربى ؟ وبالرغم من أن هذا المستوى يعد من أدنى المستويات (يمكننا أن نتصور سلم له ست درجات تأتى المعلومات أو التذكر فى الدرجة الأولى من أسفل إلى أعلى) إلا إن أساس بناء المستويات الأخرى بناءً سليماً ولازم لإثراء تفكير التلاميذ وزيادة حصيلتهم اللغوية ولكن إقتصار المعلم (وهو الغالب الشائع فى ظل أسلوب التلقين والإستماع) على هذا المستوى فقط كثير ما أساء إلى أدائه التدريسي (لأسباب عديدة ذكرناها مسبقاً فى هذا الفصل) . راجع الأفعال السلوكية لكل مستوى من الجانب المعرفى التى سبق دراستها .

الأهداف السلوكية :- أن يكتب المعلم الفرق بين كل من الحقائق والتعريفات والتعميمات والإجابة هى الحقائق التى نحصل عليها عن طريق أدوات القياس والملاحظة وهر لا تسمح بالتأويل أو التفسير ولا تقبل الجدل عليها أو الخلاف عليها مثل الشمس أكبر النجوم – تشرق الشمس من الشرق – القمر كوكب – أما التعريفات فهى تختلف من مجتمع لآخر نتيجة لتقدم الفكر الإنسانى لكنها غالباً ما تلقى إفاقاً عامة بين الناس ونستند إلى البحث العلمى والإستنتاج والتجارب العلمية وهى أساس للبنى مجموعة المعرفية للكتب بصفة عامة والكتب المدرسية بصفة خاصة . أما التعميمات فهى مجموعة من العبارات التى تصف خصائص مشتركة بين مجموعة من الأفكار أو الأشياء مثل : الإقطاع – الحكم المطلق – قانون الجاذبية (سوف نوضح هذه البنى المعرفية الثلاثة فى فصل قادم من هذا البرنامج) .

٢ - المستوى الثانى (الفهم) :- تتطلب إجابة الأسئلة عليه فهماً كافياً لتنظيم وترتيب مستوى عقلياً وإدراكياً بمعنى أن يستخدم المعلم المعلومات التى لديه فى التعبير أو الوصف وعمل المقارنات بكلمات من عنده أو وضع البيانات فى جدول أو رسم بيانى ، ويكون السؤال ما هى الفكرة الرئيسية التى يعرضها الجدول ؟ صف بكلماتك الخاصة الغرض الرئيسى لغزو الفضاء ؟ ما العناصر الرئيسية فى خطاب الرئيس فى عيد العلم ؟ وقد يعطى المعلم فكرتين أو أكثر ويطلب من التلاميذ تحديد العلاقة بينهما ، أو أن يذكر الأطراف الرئيسية فى حوار مسموع ؟ أو العلاقة السببية أو العددية بين عدة أرقام ؟ أو يبرز أوجه الشبه والاختلاف بين شيئين أو فكرتين ؟ أو المقارنة بين آثار ظاهرتين جغرافيتين من خريطة أو قراءة نص .

٣ - المستوى الثالث (التطبيق) :-

تتطلب الأسئلة فى هذا المستوى ذكر المعلومة وإعادة التعبير عنها بإسلوب التلميذ أو تفسير ما تم حفظه من معلومات سابقة ، ثم تأتى خطوة تطبيق المعلومات أو السؤال المطلوب فى هذا المستوى للوصول إلى جوانب المشكلة (السؤال) أو تطبيق قاعدة محفوظة على ظاهرة ولتكن ظاهرة جغرافية أو تاريخية أو رياضية.....الخ
ومن أمثلة الأسئلة فى مستوى التطبيق :

س : بناء على حفظ التلميذ لمفهوم العلاقة بين الضغط على كل من اليايس والماء فأى المناطق التالية ينطبق عليها هذه القاعدة (شبه جزيرة الهند - شرق أمريكا الشمالية - شرق مصر) .

س : بناء على حفظ مفهوم التفرقة العنصرية أى الدول التالية ينطبق عليها هذا المفهوم (جنوب أفريقيا - جنوب أمريكا - أستراليا) .

تتميز أسئلة التطبيق بثلاث خصائص رئيسية :-

أ - تتعلق بأسئلة المعلومات ذات الصيغة التفسيرية أو التى تختص بحل المشكلات بمعنى إنتقال أثر التدريب إلى مواقف كثيرة ومتعددة وتتصف بالحدثة بناء على خبرات سابقة .

ب - تتعلق بالأفكار والمهارات العقلية التى تأخذ بالكليات (العموميات) فى معالجتها وليس بالأجزاء حيث يجيد التلميذ تجميع الأفكار والمهارات لتصبح كائن جديد منفرد .

ج - أنها تتضمن حداً أدنى من التعليمات والتوجيهات على أساس التعلم السابق للمستويات المعرفية (التذكر والفهم) لأن المعلم لن يكون مع التلميذ فى المواقف الجديدة لذا يلزم أن يتدرب التلميذ على الإستخدام المستقل للمعلومات والمهارات المعرفية فى حل المشكلات المتنوعة .

٤ - مستوى التحليل :-

(Bloom)تتجه فيه الأسئلة إلى قياس المهارات العقلية المعرفية الأعلى فى سلم (بلوم

يطلب فيها من التلميذ أن يوضح الأسباب وأن يكشف البرهان والدليل من خلال مسارات معينة تؤدي إلى النتائج وهى تحتاج لوقت أطول نسبياً كما تتطلب مزيداً من البحث وقليل من القيود المتعارف عليها فى حجرة الدراسة .

أمثلة الأسئلة فى مستوى التحليل :-

س : وضح على خريطة أسباب سقوط الأمطار الموسمية على الحبشة (أثيوبيا) وما العوامل التى تؤثر فى مناخ مصر خلال الفصول الأربعة ؟ دال على وجود قانون العرض و الطلب ؟ ، وما نتائج تطبيقه على زراعة القطن فى مصر ؟ بين الدوافع وراء قرار تعويم الجنيه المصرى (تخفيض سعره بالقياس للعملات الصعبة) خلال التسعينات من القرن العشرين ؟ حلل الإحصاءات الموضحة بالجدول وإستنتج أسباب عدم كفاية محصول القمح فى مصر ؟ إدرس الخريطة الموضحة لمسارات الأخدود الإفريقي العظيم وتصور الحال فى عدم وجوده على الناحية الإقتصادية ؟ بعد دراسة الأحوال الإقتصادية فى البلاد العربية ضع عدة إقتراحات لقيام الوحدة الإقتصادية العربية ؟ ما الدليل على أن فلسطين دولة عربية ؟ ما الدليل الذى يثبت أن الأمة أهم أسباب تأخر كثير من الدول العربية ؟

٥ - المستوى الخامس (التركيب) :-

تبنى أسئلة التركيب على أساس توفر معلومات وفهمها وتطبيقها وتحليلها لإنجاز تفكير إبداعي جديد بمعنى أكثر إنضباطاً بحيث يكون كافياً لعمل تنبؤات أو حلول مقترحة جديدة لبعض المشكلات ، وهى لا تتطلب إجابة محددة سلفاً لأنها إبداعية وليدة الدراسة والتحليل .

أمثلة لأسئلة على مستوى التركيب :-

س : ضع حلولاً إبداعية للتغلب على مشكلة ندرة المياه فى محافظة الوادى الجديد ؟

س : كون من مجموعة الصور المختلفة لأنشطة إقتصادية تسلسلاً للأهم فالمهم ثم الأقل أهمية وهكذا ؟

س : أكتب (٩ أسطر) لكيفية الحياة على الأرض فى حالة غزو فضائى محتمل ؟

س : كيف تكون الحياة فى مصر فى حالة تناقص المياه من نهر النيل بعد بناء سد النهضة بأثيوبيا ؟

س : كيف يمكنك عمل مقياس رسم لخريطة حائطية للوطن العربى بالاستعانة بخريطة أطلس ؟

س : كيف يمكن لمصر تمويل المشروعات الكبرى التى تساعد على التنمية فى مصر بعد الثورة (راجع تجربة الشعب المصرى فى تمويل حفر قناة السويس الجديدة) ؟

س : صمم طريقة للمدن الجديدة فى مصر لسنة ٢٠٥٠ بعد الحصول على إحصاء سكانى رسمى لمصر ؟

خصائص أسئلة التركيب :-

أنها تتبنى كل أنواع التفكير التقاربى حيث تبدأ عملية التفكير من مشكلة تتيح بدائل متنوعة للوصول إلى حل واضح وسليم فى النهاية . أما النوع الثانى وهو التفكير التباعدى وفيه تبدأ الدراسة من مشكلة تتيح بدائل متنوعة وتؤدى إلى حلول مختلفة وجميعها محتمل ، ومقبولة ، صحيحة بمعنى عدم التقيد بأنماط تفكير تقليدية أو مفروضة ولكن تسمح بإتساع الأفق .

المستوى السادس مستوى التقويم :-

تهدف إلى الحكم على أفضلية فكرة أو حل مشكلة أو إبداء رأى جديد خاص به لنقد أسلوب ما أو قضية مطروحة ، وهذا لا يتطلب ضرورة وجود حل واحد أو إجابة محددة وللوصول لهذا المستوى يجب أن يكون التلميذ قد تمكن من حل أسئلة فى جميع المستويات المعرفية السابقة ، وأصبح لديه درجة من النمو والنضج العقلى للقيام بعمليات النقد والتلخيص والتقويم يعنى إكتشاف نواحي القوة ونواحي الضعف وبالتالي تصليح الأخطاء وتدعيم الصواب .

أمثلة لأسئلة فى مستوى التقويم :-

س : هل تعرف أن الجيل الجديد أكثر حظاً من الجيل السابق فى مستوى المعيشة فى مصر ؟ دلى ؟

س : هل من الواجب دراسة الجيولوجيا فى مرحلة التعليم الأساسى ؟ ما السبب ؟

س : هل تفضل دراسة الجغرافيا الكمية نظرياً أم من التجارب المعملية ؟

س : ما رأيك فى مشروع قناة السويس الجديدة فيما يتعلق بإثرها فى التحرر الإقتصادى لمصر ؟

س : هل تعتقد أن بناء جسر بين السعودية ومصر سيحقق الرخاء الإقتصادي لمصر ؟

س : أى من رؤساء الجمهورية فى مصر كان أكثر فعالية فى تحقيق آمال المجتمع المصرى ؟ ولماذا ؟

خصائص أسئلة التقويم :-

أنها تخضع لمعايير ومقاييس موضوعية أو مجموعة من القيم التى يستند عليها التلميذ لإصدار حكم ، أو إبداء رأى ، أو وضع عنوان لشيء ما ، وهذه الخاصية تستند إلى شخصية وخلفية علمية وعملية فى أن واحد لذلك فهى ليست أحكام عرضية أو مرتجلة . لكى تتمكن من تقويم فكرة أو شيء ما يجب أن تصنع معيار لقياس النتائج على محور موضوعى ثم تقيس أو تحدد مدى تقابل الفكرة أو الشيء المطروح للتقويم مع المعيار الأول . عندما تتمكن من وضع هذا المعيار فإن السؤال يكون فى مستوى الفهم أو التفسير وهى قليلة ونادرة (مستوى التقويم قليل فى مستوى الصفوف الأولى للمرحلة الابتدائية) ولكنها تنمو بالممارسة تبعاً لكفاءة المعلم ومدى إستخدامه وتدريبه لهذا النوع فى تبسيط محكم ولا تفريط فيه .

أمثلة لأفعال إستفهامية تستخدم فى صياغة الأسئلة حسب مستويات (بلوم) المعرفية :-

*أسئلة التذكر (المعرفة) :- حدد - تذكر - إتلو - إستدعى - تعرف - من ؟ ماذا ؟ ما ؟ أين ؟ متى ؟

حدد - بين - إسمع - راجع - مسمى - إستخرج - عدد - صف .

* أسئلة لمستوى الفهم :- صف - قارن - بين أوجه الشبه والإختلاف - إستخلص عبر - أذكر بكلماتك الخاصة ووضح الفكرة الرئيسية - ميز - أظهر الفروق .

*أسئلة لمستوى التطبيق :- طبق - صنف - قارن - إستعمل - إختار - وظف - أكتب مثلاً - صل - كم عدد - أى - ما هو - ماذا يكون - بين - ترجم - إعمل - وضح - علم - إشرح - إرسم بياناً - عين على - خريطة - سجل - بين من جدول .

*أسئلة لمستوى التحليل :- حدد الدوافع أو الأسباب - صف أو صور - النتائج - قرر بالدليل أو البرهان - دعم - حلل - لماذا - قارن بالأمثلة - رتب - سلسل - صنف - إستنتج - حقق - إبحث - برر - باين أو قابل بين شيئين - أبرز .

*أسئلة فى مستوى التركيب :- تنبأ - إنتاج - أكتب - ألف - صمم - ركب - أعد بناء - كيف يمكننا أن نحسن - ماذا سيحدث إذا ؟ هل تستطيع أن تستنبط أو تبتكر ؟ كيف يمكن أن نحل ؟ تخيل - إفتراض (ضع فروض) - إجمع أو وحد - قدر ماذا بعد - إخترع .

*أسئلة لمستوى التقويم :- أحكم - ناقش - جادل - حاول - قوم - إعط رأيك - أى صورة هى أفضل أو إختار حل أفضل ؟ هل توافق لماذا ؟ من الأفضل - كيف عرفت - قدر - إقدر - وصى - أكد صحة شيء أو خطأه - إستنتج عملياً ونظرياً - أعط أمثلة وأدلة وبراهين .

إقتراحات لصياغة الأسئلة :-

أن يكون السؤال قصير وهادف ومباشر وقليل الكلمات - به صيغ إستفهام - يسأل عن معلومة أو مهارة واحدة فى كل مرة أو بعض الأجزاء من المهارة سواء عقلية أو مركبة أدائية .

كل سؤال يجب أن يكون من مستوى واحد أو مجال واحد (تصنيفات) (أهداف سبق ذكرها) .

أن يتضمن السؤال الكلمات المفتاحية – متسلسل – أن تكون المساحة الزمنية بين السؤال والإجابة مناسبة تبعاً لمستويات التلاميذ ويزداد تعقيداً وصعوبة الأهداف كلما تقدم التلميذ في صفوف الدراسة حتى في الموضوع الواحد (على مدى المراحل) – ممكن أن يعطى المعلم إجابات أو دروس سبق دراستها ثم يطلب منهم صياغة أسئلة لها كتنشيط للمراجعة والتثبيت .

مثال :- أمامك نص لدرس عن النشاط السكاني في محافظات الدلتا بمصر أنظر الكتاب المدرسي (للف الثاني الإعدادي) .

أمامك نص لدرس عن النشاط السكاني في محافظات الدلتا بمصر " الزراعة : تعد المناطق الزراعية على ضفاف النيل وحول فرعى دمياط ورشيد مثل المنوفية والقليوبية وكفر الشيخ ودمياط بجانب محافظات شرق الدلتا مثل الشرقية ومدن القناة وفي غرب الدلتا حيث محافظات البحيرة والغربية والإسكندرية، مناطق جذب للسكان لإنتشار الزراعة الكثيفة بها وحاجاتها إلى الأيدي العاملة كما تحتاج الصناعة إلى أيدي عاملة . وتجذب المدن الصناعية الكبرى مثل طنطا وكفر الدوار وكفر الزيات والإسكندرية وغيرها والتي تقوم بها العديد من الصناعات ، وتجذب أعداداً كبيرة من العملاء ، كما تعد مناطق التعدين وإستخراج مصادر الطاقة مناطق جاذبة للسكان مما يؤدي إلى ظهور تجمعات عمرانية بها هذا بجانب النشاط السياحي على الساحل الشمالى للدلتا وساحل البحر الأحمر التي جذبت إليها أعداداً كبيرة من سكان الوادى والدلتا .

أمامك نص من كتاب مدرسي وعليك أن تضع ١٢ سؤال على الأقل بحيث يكون لدينا سؤالان عن كل مستوى .

مستوى المعرفة :- الذى يساعد على توضيح أبعاد الشيء المراد تعريفه من منطلق أن كل تعريف يحتوى على عدداً من الأفكار التي تمثل علاقات معينة وهذه العلاقات هي التي يمكن أن تساعد على تكوين فكرة عامة عن طبيعة النشاط السكاني لمحافظة الدلتا . مثال : ما الحقائق التي تريد من التلاميذ أن يفهموها عن النص؟

مستوى الفهم :- الذى نقصد به القدرة على إمتلاك التلاميذ لمعاني المادة التعليمية حيث يمكن شرح ما يلاحظه في بيئته من أشياء وأحداث وظواهر من خلال ألفاظ خاصة به . مثال :- ما النقاط الرئيسية التي تريد أن يفهمها التلاميذ من النص من خلال دراستك للعوامل المؤثرة في توزيع السكان ؟ .

أذكر أسباب تركيز السكان بالدلتا ؟ هل يستطيع التلاميذ التعبير معنى الزراعة الكثيفة التي درسوها ؟

حدد الطرق والإجابات اللفظية أو الأداءات العملية على خريطة معطاه لهم أو عمل دائرة بيانية تحدد السكان المشتغلين بكل حرفة ؟

مستوى التطبيق :- ونقصد به إستعمال المعلومات التي تم تعلمها في مواقف جديدة ، وحل المسائل مثل تطبيق العناصر المؤثرة في المناخ في قيام النشاط السكاني في الدلتا .

مثال : ما المعلومات الموجودة بالنص ويستطيع التلاميذ إستخدامها في حل مشكلة يعرضها النص أو الخريطة مثل مشكلة الأضرار التي تنتج عن حرق قش الأرز في محافظات الدلتا بعد حصاده .

مستوى التحليل :- تعنى به القدرة على تفكيك أو تجزئة المادة العلمية إلى أجزائها المختلفة لإدراك ما بينها من علاقات .

مثال : ما الدوافع التي يقدمها الزراع لتبرير حرق قش الأرز ؟ ما الدليل الذى يدعم تبريراتهم ؟

مستوى التركيب :- ونعنى به القدرة على دمج أجزاء مختلفة من المادة مع بعضها وتكوين مركب أو مادة جديدة . ويركز الناتج التعليمي في مستوى التركيب على المستوى الإبداعي والأنماط البنائية .

مثال : أكتب خطة عمل لدراسة إنشاء طرق صحراوية لربط محافظات الدلتا الداخلية بالشواطىء ؟

إقترح نظام جديد لتصنيف الظواهرات الجغرافية بحيث يعالج فيها الصعوبات الناتجة عن الدراسة النظرية لمادة الجغرافيا ؟

الإجابة : تقديم الأمثلة ، وإستخدام الوسائل التعليمية مثل الأفلام والشرائح لكل جزئية من الدرس ، أقترح خطة إجراء تجربة لعمل دوارة الرياح ؟ .

مستوى التقويم :- ونعنى به تقديم التلميذ لرأيه بالإعجاب أو الرفض ولكى نصل إلى مستوى هذا السؤال يجب أن يكون قد مر بجميع المستويات السابقة . مثال : أكتب فى خمسة أسطر توضح رأيك فى مهنة الزراعة وهل تريد أن تكون مزارع إذا تسنى لك دراسة الزراعة بالأساليب الحديثة (كلية الزراعة) ؟

ما الموضوعات التى تشعر بحاجتك لدراستها لتساعدك على التأكد من قدرتك على تطوير أساليب الزراعة فى محافظات الدلتا مثل مشكلة حرق قش الأرز ؟ ويعتبر هذا المثال من أمثلة أسئلة العمق التى نقصد بها إستخدام الأساليب العملية والأدائية فى شرح ما يريد توضيحه بحيث يقل فيها إستخدام اللفظية أو المعلومات الغير مرتبطة بوسائل سمعية أو بصرية مثل الخرائط أو الرسوم البيانية أو البرامج التلفزيونية أو موقع

وفيهما يتدرج المعلم فى تقديم المعلومات فى شكل خبرات أكثر سهولة مثال : (CD) الحاسب الألى

أرسم خريطة لمحافظات الدلتا . ثم يتدرج إلى معلومات أو خبرات أكثر صعوبة . مثل إستخدام الجدول المصاحب لأعداد السكان فى محافظات الدلتا فى توزيع السكان ليصل بهم فى النهاية إلى السؤال الأكثر عمقا مثال : ما أكثر المحافظات كثافة ؟ وما علاقة الكثافة بنشاط السكان؟ وفيها يعبر التلميذ عن آرائه بحرية وقوة تماماً بإمعان النظر وفقاً للمبادئ والمفاهيم حتى يصل إلى درجة البراعة ويتم له ذلك إذا تمكن من إستيعاب جميع المستويات السابقة ، ولا يتم للمعلم الوصول بتلاميذه إلى هذه المستويات العليا من التفكير إلا بإستخدام التعزيز والتدعيم والحوار والتعليق والتفاعل النشط بينه وبين تلاميذه فى جو يسوده الود والمحبة والتواصل .

مثال لأسئلة العمق : تعنى أسئلة العمق البحث فى موضوع السؤال بدقة وتمعن أى الوصول إلى ترسيخ وتأسيس الشىء أو موضوع السؤال (سبر الغور) .

يقول (المعلم) : إننا سوف نقوم برحلة إلى الفضاء لتتعرف على ما به من الظواهر . أنظر إلى السماء ماذا ترى ؟ (التلميذ) : أرى الشمس والسماء الزرقاء . (المعلم) : ما لون الشمس ؟ . (التلميذ) : لونها أحمر (المعلم) هل تستطيع أن تعطى إجابة أكثر دقة ؟ . (التلميذ) : فى الحقيقة لا أستطيع النظر إليها ، ولكنها عندما تشرق تصبح الدنيا بيضاء منيرة . (المعلم) : هل سبق لك تتبع مراحل سطوع الشمس وتدرجها طوال يوم كامل ؟ (التلميذ) : إن الشمس تكون بيضاء فى الصباح ثم حرارة فى وسط النهار ثم تبدأ فى التراجع بعد العصر ثم تصبح لونها برتقالى ثم تبدأ فى الأفول وقليلاً من الضوء . (المعلم) : هل تستطيع بتعريف المرحلة الأخيرة من مراحل سطوع الشمس ؟ . (التلميذ) : يبدأ فى ترديد عدد من المصطلحات أو التعريفات المعروفة لديه من خبراته الخاصة أو من خلال دراسة ذلك فى مواد دراسية أخرى ويصاحب ذلك تقديم المعلم لبعض التلميحات كتعزيز للتلميذ وبعض المعلومات التى تقرب لهم المفهوم حتى يصل بهم إلى كلمة الغسق . (المعلم) اهل تعرف معنى آخر لتعريف أفول الشمس عدا الغسق ؟ . (التلميذ) : الغروب . (المعلم) : ما هو عكس الغروب ؟ . (التلميذ) : الشروق . (المعلم) : هل يمكننا أن نضع قانوناً يحدد إختلاف ألوان حرارة الشمس خلال اليوم ؟ (التلميذ) : فى الصباح تكون بيضاء ومتوهجة ثم يبدأ لونها يأخذ اللون الأزرق عند أقصى درجة للحرارة المشعة منها عند الظهر ومنتصف النهار . (المعلم) ما دليلك على اللون الأزرق ؟ . (التلميذ) : لأن لون البحر يستمد لونه من الشمس أو لون السماء فى النهار ثم ينتشر اللون الأحمر قرب غروب الشمس ثم يتدرج إلى السواد حيث الظلمة فى المغرب بعد الغروب . (المعلم) : يمكننا أن نقول أن اللون الأزرق يعطى أكثر حرارة واللون الأحمر يكون أقلها

حرارة هل توافق على ذلك ؟ . يجب أن يكلف المعلم التلاميذ بعمل دراسة ميدانية لتتبع مراحل شروق الشمس وغروبها قبل مناقشة هذه الأسئلة ورصد المشاهدات وعمل جداول أو تصنيف لكل مرحلة . وهناك معنى شائع وهو المعنى اللغوي لمصطلح إستراتيجية بأنها فن قيادة الجيوش وما يحيط بها من دقة لإدارة العمل وجدية فى التنفيذ والحرص على التفاعل مع الأعضاء (التلاميذ والمعلم) من خلال الأوامر والتوجيهات . من هنا جاء اشتقاق هذا المعنى ليدل على فن قيادة التلاميذ من أجل النجاح والإنتصار وقد إنبثق عن هذا التعريف عدة معانى هى : إن الإستراتيجية هى فن إستخدام الإمكانات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف على أفضل وجه ممكن بمعنى أنها طرق معينة لمعالجة مشكلة أو أداء مهمة أو أساليب عملية لتحقيق هدف واضح فى ذهن المنفذ (المعلم) .

أما المعنى الثانى : فهى خطة محكمة البناء (إعداداً جيداً) ومرنة التطبيق يتم من خلالها إستخدام كافة الإمكانات والوسائل بطريقة مثلى لتحقيق أهداف الخطة الإستراتيجية العامة المعدة سلفاً وهى تسير بشكل متسلسل ومرتب لتحقيق أفضل النتائج بفاعلية وإقتدار .

من هنا جاء الخلط بين المصطلحات الثلاثة : الأساليب والطرق الإستراتيجية حتى ظن البعض إنهم مترادفات ولكن الحقيقة أن الأساليب هى الإجراءات التى يستخدمها المعلم فى تنفيذ طريقة من طرق التدريس (المناقشة – المحاضرة) من أجل تحقيق الأهداف المحددة للمادة التعليمية مستعيناً بوسيلة أو أكثر ، وتختلف أساليب التدريس بإختلاف المعلمين وفلسفاتهم وطرق التدريس التى يعتمدون عليها وطبيعة المادة بمعنى آخر قد يستخدم المعلم طريقة واحدة بإسلوبين مختلفين مثل إستخدامه لطريقة المناقشة ويتم تنفيذها بالإسلوب القراءات الخارجية (غزوة بدر) ثم يثير عدد من الأسئلة ويتلقى بعدها إجابات التلاميذ ويوضح أوجه الشبه والإختلاف والمقارنات بينما يستخدم معلم آخر نفس الطريقة وهى المناقشة بإسلوب آخر وهو حول نفس الموضوع (CD) عرض فيلم وثائقي أو برنامج تعليمي تلفزيوني أو تكليف التلاميذ بالإطلاع على(غزوة بدر) ثم يناقش التلاميذ فيما شاهدوه ويعلق ويعزز ويدعم ويقدم تغذية راجعه . سوف نتبع هذا الموضوع بأنواع الأساليب المتعددة وعلاقتها بعناصر العملية التعليمية ، وتطبيقاً لذلك فإن الإستراتيجية التدريسية هى عملية تحديد لمسار التدريس بناء على رؤية خاصة وشاملة للمعلم سواء كانت متطورة أو جامدة تقليدية هذا من جهة ومن جهة أخرى فهى سياسة لتنظيم جميع العوامل الووثرة فى التدريس والمصاحبة للعملية التعليمية من أجل الحصول على نتائج أفضل تصل إلى مستوى البراعة من حيث النسبة المئوية لتحقيق الأهداف (٩٠% فما فوق) ويجب أن تتميز الإستراتيجية التدريسية بعدة خصائص منها : (الشمول - التكامل - المرونة - المدى الزمنى - الترابط - المواكبة) ونعنى بها أن يسير تحقيق هدف الكم مع تحقيق هدف الكيف بخط موازى ومتوازن .

ويجب التأكيد على أن الهدف الأساسى من إستخدام الطرق والأساليب والإستراتيجيات ونقل التلاميذ من حال التفكير المبسط إلى ممارسة التفكير العلمى وما يتبعه من قدرة على تفسير الظواهر وتتبع النتائج والتنبؤ على أساس هذه النتائج جاءت نتيجة القدرة على التمييز والأختيار وتحليل الأفكار . يعد إستخدام المعلم للمبادئ الأساسية لتنمية التفكير العلمى من أعمق مستويات التفكير الإنسانى لأنه يهتم بتفسير الظواهر البشرية والطبيعية ويحللها وصولاً للحقيقة الأسمى . ولكى يتم ذلك فمن الضرورى التعرف على أنماط التفكير التى تبدأ مع سنوات عمر التلميذ الأولية بالمدرسة وتندرج معه خلال فترة تقدمه الدراسى وهى بإختصار نمط التفكير الوسطى – نمط التفكير التوافقى – نمط التفكير الخرافى (العشوائى) – نمط التفكير الفيزيقي الذى يبحث فيما وراء الأشياء بهدف تعرف العلل والمسببات – نمط التفكير العلمى القائم على الدراسة والبحث وإدراك المفاهيم وملاحظة التغيير وفهم أسبابه مع المزج بين الفكر والعمل والموضوعية فى إصدار الأحكام والحياد والنزاهة العلمىة والإجتماعية والتقييم . وبناء على ما سبق فإن التدريس هو فن يتميز بالتفاعل بين طرفين لكل منهما أدوار يمارسها من أجل النجاح

أساليب مهنة التدريس :-

*أسلوب الروتين الإدارى – الأسلوب الحرفى – الأسلوب الخبير البارع – الأسلوب المبتكر .

أساليب التعامل مع التلاميذ :-

الإسلوب السلبى – إسلوب التحفيز الإنسانى – الإسلوب العادل – الإسلوب السلطوى .

أساليب معالجة وتقديم المادة الدراسية :-

إسلوب الإلقاء – إسلوب مناقشة المجموعات الصغيرة – إسلوب خبرات التعلم – الإسلوب التحليلى التشخيصى .

أساليب تنظيم البيئة الدراسية :-

الإسلوب الجماعى التقليدى – إسلوب المجموعات الصغيرة المتنوعة – إسلوب التربية المفتوحة – إسلوب التربية الفردية .

أساليب عامة للتدريس:-

١ – الإسلوب الإنتقائى : ونعنى به التخطيط للتدريس من خلال تعرف خلفية التلاميذ والتعرف على قدراتهم وإهنياماتهم ومهاراتهم وقدرة ذاكرتهم وإستعابهم ، وأنماط تعلمهم ثم وصف التعلم اللازم لكل منهم وتنظيمهم وتصميم بيئة التعلم .

٢ – إسلوب التدريس كنظام : له مدخلاته وعملياته التنفيذية ثم مخرجاته ونتائجه والتدريس بصفة عامة تستهدف رفع كفايات التلميذ التعليمية وهو بذلك يسعى إلى التدريس الفعال الذى يساعد فيه التلميذ على إكتساب المهارات المعرفية والوجدانية والأدائية من خلال تبنيه لبعض إستراتيجيات التدريس المناسبة لموضوع الدرس ومستويات التلاميذ بحيث ينجح فى إشباع حاجات التلاميذ المهارية والدراسية والإجتماعية رغم تعدد وإختلاط الأنماط المعرفية بين التلاميذ . ويستلزم ذلك إكتسابه لمهارة تنظيم خبراته السابقة وتنوع أساليبه فى إستدعاء مخزونها المهني والفنى والعلمى وإستخدامه فى تحقيق الأهداف من بين مدى واسع من الإستراتيجيات والوسائل العلمية والأنشطة التى يختار واحداً أو أكثر أثناء الدرس الواحد من أجل زيادة فعالية الأداء على إعتبار أن التلميذ هو محور العملية التعليمية . ويجب التأكيد على أن خطة إعداد الدرس تختلف تبعاً لإختلاف إستراتيجيات التدريس مثال : نفرض أن موضوع الدرس عن الزلازل والبراكين فى حصة دراسية واحدة مدتها ٤٥ دقيقة وقد حدد المعلم أهداف لهذا الموضوع هى على النحو التالى :-

- ١ – أن يذكر التلميذ تعريفاً لكل من الزلازل والبراكين من الذاكرة بلغته الخاصة من الكتاب .
- ٢ – أن يوقع التلميذ أماكن توزيع كل من الزلازل والبراكين على خريطة العالم .
- ٣ – أن يكتب التلميذ خمسة أسطر عن الآثار السلبية لكل من الزلازل والبراكين من الذاكرة بعد شرح الدرس منالمعلم وقراءة الكتاب المدرسى ، والإطلاع على الصور والنماذج والخرائط المصاحبة لشرح الدرس (يلاحظ أن هذه هى أهداف المعلم وليست أهداف التلميذ بمعنى ليست صياغة سلوكية) وبناء على خطوة تحديد الأهداف تأتى خطوة تصميم الدرس فى شكل إجراءات مدرسية هى كما بلى :-

-يقوم المعلم بتهيئة التلاميذ بموضوع الدرس (المقدمة) بطرح عدد من الأسئلة مثل إسترجاع خبرات سابقة تم تعلمها وإستخدام التلميحات والتعزيز للوصول إلى موضوع الدرس وهى عن كيفية تشكيل الأرض (٤ أسئلة) .
-توجيه أسئلة لإستطلاع معلومات التلاميذ وخبراتهم عن الزلازل والبراكين ، وقد تتم هذه الخطوة فى حالة عجز التلاميذ عن إستدعاء خبرات لديهم ويمكن أن يقدم صور من الكتاب المدرسى أو من أرشيف المعلم الخاص أو يقدم نموذج للزلازل من معمل الوسائل التعليمية بالمدرسة أو بعض نصوص من الصحف أو المجالات حول الموضوع ويطلب منهم قراءة الصور لبيان مكوناتها ويساعدهم فى إستخلاص معانى النصوص المقدمة (الزمن ٦ دقائق) .

الإستراتيجية المتبعة هي التعلم بالأكتشاف :- مكان الدراسة حجرة الدراسة العادية . الخطوة التالية يقسم المعلم الفصل فى مجموعات صغيرة (كل مجموعة ٥ تلاميذ) ويقدم إليهم عدة نماذج وأشكال مجسمة عن عدة ظواهر جغرافية من معمل الوسائل التعليمية ، ويطلب من التلاميذ تسمية هذه الأشكال وتحديد الدرس الذى يناسب كل وسيلة (يلاحظ أن المعلم قد أعد فى تخطيط الدرس إستعراض لكامل المنهج وقائمة الجداول والأشكال والصور ، ومن خلال المناقشة المفتوحة يطلب المعلم إختيار شكل البركان أو نموذج إصطناعى مجسم للزلزال ، وهنا يطلب المعلم من كل المجموعة على حدة وصف شكل البركان ومن خلال هذا الوصف يتم التوصل إلى تعريف البركان (الزمن ١٠ دقائق) .

الإستراتيجية الثالثة (عمل تعاونى إستقصائى) :- " المكان حجرة الدراسة أو معمل الوسائل . هذه الخطوة يعرض المعلم المشكلة الأتية : فى حالة ذوبان مصهورات البركان وتصاعدها لأعلى على جانبي البركان ، وقد تطاير إلى المناطق المحيطة " كيف يمكن الإستعداد لمواجهة مثل هذه المشكلات قبل حدوث البركان وأثناء ثورته ؟ كيف نستفيد من ذلك بعد هدوء ثورة البركان ؟ لكى يتم للمعلم تدريس هذه المشكلة فعليه أن يبدأ بتحليل كل سؤال إلى أسئلة صغيرة متفرعة يتوافر فيها عنصر التبسيط بحيث تتم الإجابة عليها بواسطة التلاميذ شفهيًا فى أول الأمر ثم يوجههم إلى بعض المعلومات من الكتاب المدرسى أو من المصادر المعلوماتية التى قد يحضرها هو معه أو يكلف التلاميذ بإحضار البعض من النت أو من برامج التلفزيون العلمية (قناة التعليم و المعلومات) أو سؤال بعض الخبراء من الشخصيات العامة أو أولياء الأمور المتخصصين ، ثم يناقش المعلم المعلومات التى تم تجميعها من التلاميذ بحيث تتوصل كل مجموعة إلى حل ثم تعرضه أمام الجميع ، وهنا توضع الحلول على السبورة ثم يتم إستنتاج الحل الأمثل وقد يكون هناك أكثر من حل بمساعدة المعلم (الزمن ١٠ دقائق) مكان الدراسة حجرة الدراسة أو معمل الوسائل التعليمية إن وجد .

الخطوة الرابعة (هى خطوة التقويم) :- ويكون المعلم قد وضع عدة أسئلة لكل خطوة من الخطوات الثلاثة السابقة يفوم بتوضيحها للجميع ثم يعقب ذلك بتلخيص لإهم النقاط المحورية (عرض جماعى شفهي) ثم يكلف التلاميذ بعدة واجبات منزلية لتدعيم الدرس أو عدة تكليفات لدرس قادم . مما سبق يمكن التوصل إلى الإجراءات التدريسية التالية :-

١ - إجراءات أساسية وتتضمن : أ - إجراء تهيئة التلاميذ لموضوع الدرس .

ب - إجراءات تعليم (تعلم محتوى أو موضوع التدريس عملياً ونظرياً) .

ج - إجراءات تلخيص الدرس وتدعيمه .

٢ - إجراءات تكميلية وتتضمن : أ - تحديد زمن التدريس وتوزيعه على إجراءات التدريس .

ب - تحديد وتنظيم التلاميذ (المجموعات الصغيرة) .

ج - إختيار المكان .

٣ - إستخدام المعلم لجميع الأساليب المعاونة والتعزيز والتدعيم والتغذية الراجعة مثل التلميحات والمساعدة والتشجيع والحث على التفوق ومواصلة البحث للوصول إلى درجة البراعة (٩٠% فما فوق) هذا بجانب تسجيل درجات لكل مهمة تعليمية .

٤ - إشتمل التدريس على تعليم التفكير وتعليم المهارات بجميع أنواعها (المعرفية والحركية الأدائية والإجتماعية والشخصية) وخلق جو عام من التعاون وجمع الآراء لتحقيق أهداف وجدانية مثل غرس الثقة بالنفس والمثابرة على البحث والدراسة وتحويل موضوع دراسة الزلازل والبراكين من دراسة نظرية جافة إلى موضوع حيوى له صلة بالواقع وقد تم ذلك بتكليف أحد المجموعات بجمع معلومات عن الزلازل فى مصر .

٥ - تم فى الإجراءات السابقة إدخال إستراتيجية الإنتقال من الإعتقاد على المعلم كعنصر فاعل وحيد فى تقديم الدروس وفى العملية التعليمية بصفة عامة إلى إشتراك التلاميذ فى جمع المعلومات ومناقشتها كعنصر فاعل أيضاً وهذا ما يسمى بالتعليم بالنشط .

٦ - إستخدام المعلم لعدة أساليب فى تدريسه للدرس السابق هى :

أسلوب الإستقصاء - أسلوب التعلم بالأكتشاف - أسلوب حل المشكلات - أسلوب التعلم الجماعى ، وذلك من أجل إعداد التلاميذ لعالم متغير تتفجر فيه المعلومات وتتضاعف كل دقيقة لدرجة عجز المناهج التعليمية عن ملاحظتها . من هنا فإن تعدد أساليب التدريس والتدريب عليها يكسب التلاميذ قدرات هائلة على التكيف ومواكبة الإنفجار المعرفى المتصاعد وتعطى التلاميذ تعاليم تمكنهم من إكتساب المعرفة بأنفسهم وإستمرارها معهم فى المستقبل .

ولتأكيد ذلك نعرض المزيد من الإستراتيجيات الفاعلة لما يلى :-

التعليم التعاونى :-

هو إحدى تقنيات التدريس ذات الأثر الإيجابى فى التحصيل حيث يقوم المعلم بتقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة وتكليفهم بمهمة دراسية أو نشاط يعود بالفائدة عليهم ، ويتم من خلال هذه المهمات التعليمية تحقيق الأهداف بجميع مستوياتها وجميع مجالاتها لإيجاد هيكلية تنظيمية أو إطار منهجى لعمل التلاميذ بحيث ينغمس كل أعضاء المجموعة فى التعليم بتقسيم وتوزيع الأدوار ، وهذا يختلف عن أساليب التعليم التنافسى التقليدية فى حجرة الدراسة من خلال الإعتقاد التبادلى الإيجابى ، وتعلم المهارات الإجتماعية و النمو المعتدل . كذلك يختلف التعلم التعاونى عن أسلوب كتابة التقارير الفردية و الواجبات المنزلية المعتادة و لكى يتم ذلك يجب ان تتوفر عدة مبادئ لتحقيق اهداف التعلم التعاونى هى كما يلى :-

١ - الإعتقاد المتبادل الإيجابى :-

ونعنى به ان يتأكد المعلم من تحقيق تعلم التلاميذ للمادة وبذل الجهد من أجل اكتساب الخبرات و التأكد من ان جميع التلاميذ قد تعلموا فعلا الكثير وان لكل منهم اسهام وجهد يدعم عمل الجماعة فى نفسى الوقت الذى حصل فيه على جوائز و تحفيز من المعلم عندما يصل الاداء التعاونى الى درجة ٩٠% فما فوق (درجة البراعة) وقد تاخذ هذه التحفيزات شكل اضافة درجات للانجاز او الحصول على لقب (فارس او نابغة او عبقرى او بطلالخ) ٢ - التفاعل المباشر المشجع :-

ونعنى به ان انماط التفاعل الإيجابى اللفظى او العملى بين التلاميذ هو من افضل النتائج كمخرجات تربوية متقدمة عالية المستوى يتطلب تنفيذ الدروس بالاسلوب التعاونى ان تتاح فرص واسعة امام التلاميذ لكى يعزز بعضهم بعضا لان التبادل المعرفى يؤثر فى حدوث التفاعل والتعاون عن طريق تشجيع و مدح جهود كل عضو فى المجموعه وحثه على تعليم الاخرين بما لديه ولكى يحدث ذلك يلزم توفر الشروط التالية :- ١ - العديد من الانشطة المعرفية و الحركية التى تحدث عندما يوضح التلاميذ لبعضهم كيف تمكنوا من الوصول الى نتائج إيجابية فى حل المشكلات واداء التعينات و يقتصر دور المعلم على توضيح روابط التعلم الحالى بالتعليم السابق .

ب - ان التفاعل بالمواجهة له اثار إيجابية على النمو الاجتماعى واكتساب مهارات حياتية من خلال العون والمساعدة وتبادل المسؤوليات نحو الآخرين مما يؤدي إلى نتائج إيجابية متعددة فى الافكار والاستنتاجات و الاشباع الذاتى بين اعضاء المجموعه الواحدة وبين المجموعات المكونة للفصل كله .

ج - توفر استجابات التلاميذ لبعضهم تغذية راجعة مهمة و لازمة لتطوير اداء التلاميذ وتتيح فرصة للضغط على التلاميذ ضعاف المستوى للتحفيز و السعى للتعلم و المشاركة وزيادة تحصيلهم و تقدم مستواهم مع عدم استخدام

التعليمات الصارمة أو اساليب الضغط و التهديد والعقاب (يحدث تقويم داخلي داخل كل مجموعة من قائد المجموعة ومنهم له) . هـ - التفاعل الايجابي يزيد ويخلق خاصية الالتزام بين اعضاء المجموعة وتبادل الاهتمام بينهم

٣ - المساءلة الفردية و المسئولية الشخصية :-

هى المكون الثالث للتعليم التعاونى وتتم بتقويم كل تلميذ لذاته ثم بالنسبة لإسهاماته داخل المجموعة سواء إيجاباً أو سلباً ومن يحتاج إلى تدعيم أكبر أو مساعدة يتم مساعدته من باقى المجموعة مع الإستعانة بالمعلم بعد ذلك يصبح لكل منهم نصيب عادل وتقديم التغذية الراجعة من المعلم ومن التلاميذ بحيث يكون كل منهم مسئول عن النتائج النهائية مما يجعله قادراً على أداء التعلم وحده بعد إشتراكه فى التعلم الجماعى التعاونى بنجاح أكبر مما لو لم يشارك مع المجموعة .

٤ - المهارات الخاصة بالعلاقات بين التلاميذ داخل المجموعة الصغيرة :-

توفر المهارات الإجتماعية الخاصة هو العامل المهم الفاعل لنجاح الإستراتيجية التعاونية كضرورة حتمية . ويجب أن يخصص لتدعيمه وقتاً قبل البدء فى عمل المجموعات وذلك بتدعيم الثقة بأنفسهم و ببعضهم ووضع قوانين وإيجاد مؤشرات للتواصل الإيجابي لتدعيم بعضهم وتجنب الصراعات السلبية والتوتر والضغط والخلافات ونشر روح بناءة .

٥ - المعالجة الجمعية :-

هى المكون الخامس للتعلم التعاونى ونعنى به الحرص على تقويم الخطوات والتأكد من نجاحهم وتقديمهم فى تحقيق الأهداف فى نفس الوقت الذى يتم فيه المحافظة على علاقات عمل فعالة بين الأعضاء من خلال توصيف عمل أودور لكل عضو مرحلياً وتحديد الأعمال والسلوك والإستمرار فى إستبعاد الأعمال الغير مهمة فى إتمام العمل أو متغيرة مما يضمن الإرتقاء بالتفكير إلى ما وراء المعرفة إلى التفكير فى مستويات تطبيقه . ومن المهم أن نعزز السلوك الإيجابي لكل عضو وبالنسبة للمجموعة ككل بالتأكيد على توقعات واضحة تؤدي إلى تحقيق الأهداف بأقصر السبل . ويكون دور المعلم هنا هو مراقبة المجموعات وتحليل المشكلات وتوضيحها وتذليل الصعوبات والتغذية الراجعة على المستوى الفردى والجماعى وتقديم التقدير والإحترام والإحتفاء والإشادة بالكفاية الذاتية وتقديم الجوائز بإضافة درجات وتقديم الهدايا .

خطوات تنفيذ التعلم التعاونى

يجب أن يتوافر عدة شروط لتحقيق تحصيل مرتفع ونتائج إيجابية يتمثل الاول فى توافر الهدف ووضوحه أمام أعضاء المجموعة ، والثانى هو توافر مسئولية الجماعية لكل عضو هذا بجانب توفر الإستعداد التلقائى لبذل الجهد والتعاون ويحدث ذلك بأتباع عدة خطوات هى كما يلى :-

١ - إختيار موضوع الدراسة وتحديد زمنه وفقراته مع التأكيد على توفر قدرات التلاميذ على تحضيره وأداء إختبار فيه . ٢ - أن يقوم المعلم بعمل خطة مسبقة لكل وحدة تعليمية يتم فيها تقسيم الخبرات إلى وحدات أصغر مع التدرج فى توضيح الأشياء المهمة فالأهم الخ .

٣ - أن تشمل خطة العمل توافر عنصر وحدة المعرفة بتوفير الحقائق والمفاهيم والمهارات مع وضوح كفايات تحقيقها بالتفصيل وتوضيح بنود التقويم بمجرد وضع الأهداف مباشرة .

٤ - توضيح جوانب الإختصاص بين المجموعات بإتباع إستراتيجية التعلم التعاونى حيث تختلف عن بعضها فى المهام التنفيذية لتكون عمل جماعى متكامل مثل مجموعة لدراسة الجزء الخاص بالمادة التعليمية وأخرى لدراسة

المراجع الخارجية كالمجلات والدوريات ومواد التعلم المساعدة ومجموعة لرسم وتصميم كفايات نقل ما تعلموه إلى زملائهم في المجموعات الأخرى ذات الإختصاص المغاير .
٥- إلقاء كل عضو لما تعلمه وإكتسبه من الحقائق والمعلومات والمفاهيم التي حصلها للوحدة على الآخرين .

٦ - خضوع جميع التلاميذ لإختبار فردي لتحديد إنجازهم الشخصي (تقويم تكويني) ثم يقوم المعلم بعمل تقويم بنائي للمجموعة ككل وحساب الدرجات والمكافآت كل حسب قدراته مع مراعاة أن كل مجموعة يجب أن تتضمن أعضاء متباينين في قدرات التحصيل وأداء المهمات .

٧ - يطلب من التلاميذ داخل المجموعات وضع خطة للمناقشة وتقديمها للمجموعة للمتابعة .

٨ - تحديد قائد يقود الأعضاء المكلفون بالتدريس داخل المجموعات للتلاميذ الآخرين .

٩ - يحدد المعلم مدى تحسين الأفراد ومدى تلبية إحتياجات الأعضاء ذوو الصعوبات المتنوعة .

١٠ - التكليف بتعينات تؤكد التعلم داخل الوحدة وخارج الفصل لتحقيق إستمرار التعلم والمعرفة وإكتساب الخبرات وربطها بالواقع وإعداد بيئة صحية لتحقيق ذلك بالتعلم الذاتي .

تشكيل مجموعات التعلم التعاوني

ينبغي أن تكون المجموعة في التعلم التعاوني غير متجانسة في الثقافة والجنس والمستوى .. الخ

ومستوى المهارة ومستوى التحصيل العقلي والعملی ، ووضوح قدراته على العمل الجماعي بصورة فعالة لأن هذا يؤثر في حجم المهمة التعليمية المكلفة بها داخل المجموعة ، كما يؤثر بثبات واستمرارية المجموعة نفسها أو تغييرها تبعاً لتعدد المهمة التعليمية (جمع المعلومات أو عمل الوسائل، إستطلاع آراء خبراء الخ) فكل فرد مسئول عن إتقان مهارة أو إحراز نجاح في الجزء الخاص به من جهة ، وإتقان المجموعة كلها لنفس المهمة من جهة أخرى ، كما يؤثر ترتيب المقاعد أو أثاث الغرفة داخل الفصل في تسهيل عمل المجموعات من حيث إستخدام الحوامل واللوحات والسيورات بأنواعها والشاشات وحرية التنقل ، كما تؤثر الحوافز وتقسيم الصف الدراسي في رفع كفاءة المهمة التعليمية وتحقيق الأهداف .

دور المعلم في التعلم التعاوني

أن يؤكد على قيمة العمل في مجموعة وأهمية ذلك في إكتساب المهارات والخبرات { الخبرة هي ما يقدمه المعلم من معلومات ومفاهيم ومبادئ ... الخ . + إعداد بيئة واقعية مربية ومحفزة داخل الفصل أو من خلال العمل الميداني أو العملي } وعلى المعلم أن يظهر مهاراته في إقناع التلاميذ بأهمية العمل في مجموعة ومقارنة هذا العمل بأساليب أخرى دراسية مثل الإلقاء والإستماع التقليدي مع التحكم في عامل الوقت المتاح لكل خبرة بالتنظيم الدقيق داخل كل درس تعاوني بجانب قدرته على زيادة الدافعية أثناء العمل في جماعة وإعطاء الفرص للإقتراح والتلخيص وطرح الآراء والإستفهام والإهتمام بأدق الخبرات الطارئة أو العابرة مع سرعة البديهة والمرونة والتسامح والصفح وتعديل السلوكيات وتوجيه الإهتمام وغرس القيم من أجل تطوير العمل التعاوني المباشر للدرس وجعله أكثر جاذبية مع تحديد المحفزات وتذليل المعوقات والصعوبات والسعي لإشاعة روح البهجة والسرور في أجواء حجرة الدراسة .

تقويم التعلم التعاوني

ينبغي الحرص على التقويم للتحصيل للمجموعة ككل دون تنافس الأفراد داخلها لأن التنافس يحبط بعض التلاميذ ذو المستويات المنخفضة والتي لا يكون لديهم قدرات خاصة تفيد المجموعة ولكن يعترتهم بعض الخجل أو عدم الثقة بالنفس أو ضعف الهمة ويتم معالجة هذه السمات النفسية السلبية بأعداد مواقف محفزة وليست مثبطة

حتى يتمكن كل منهم من إظهار قدراته على العمل معاً بجانب شمولية الخبرات والمعارف ذات البنية المتقاربة بحيث يصبح كل تلميذ فخور بدوره ويقبل على إنجاز المهمة الموكلة إليه داخل المجموعة بهمة ونشاط ويتم ذلك من خلال تقديم المعلم للحوافز والتغذية الراجعة وبعد بإعطاء الدرجات العالية للتلاميذ وهى من أهم إجراءات التغذية الراجعة على الإطلاق . على أن يتم ذلك بإعطاء الدرجة أو العلامة نفسها للتلاميذ ضعيفى الهمة التى سبق الإشارة إليهم مثل باقى التلاميذ حتى لو حظى بعضهم بمساعدات أو تلميحات زائدة قليلا من جانب المعلم أو من جانب باقى التلاميذ وكذا بإعطاء المجموعة أو المجموعات ككل . وقد يعجز بعض التلاميذ عن إتمام المهمة الموكلة إليه فحينئذ يحظى بإهتمام أكبر من جانب المعلم ومساعدة أكثر من جانب التلاميذ وفى هذه الحالة يوجه إلى إطار فرعى فى المهمة يستزيد فيه من المعلومات أو يكمل نواحي النقص لديه ثم يعود إلى مجموعته مع كامل الإهتمام والتقدير له ، ويجب على المعلم أن يضع أهداف وخطط تقويم أثناء تخطيطه للدرس التعاونى إستعداداً لهذه الحالات ، وقد يفاجئ المعلم ببعض التلاميذ الموهوبين والمتفوقين وعليه أن يكون مستعد لذلك بإطارات أخرى تساعد على تنمية التفكير الناقد والإستقصاء وهناك شكل آخر من أشكال التقويم للتعلم التعاونى ويتم ذلك بأن يوقع التلاميذ عقداً مع المعلم يتعهد فيه التلاميذ بقيام كل منهم بالعمل بصورة فردية فى الأجزاء المخصصة له بجانب العمل مع المجموعة فى أجزاء أخرى على أن تتم مناقشة عامة بناء عليها يعطى المعلم الدرجات أو العلامات وهذه الفكرة تكسب التلاميذ سمة تحمل المسؤولية والمثابرة فى أداء المهمات التعليمية المتعددة والأقبال على تكرار هذه المهمات مستقبلياً . وتتنوع أشكال التقويم من إختبارات موضوعية وكتابة مقالات وإستطلاع آراء ، وحل مشكلات وعصف ذهنى ومواقف تعليمية أدائية لقياس بعض المهارات أو الأهداف الوجدانية والتي من أهمها التعاون وهى مواقف غير مباشرة عادة.

إقتراحات لتنظيم المجموعات داخل التعلم التعاونى :-

١ - ألا يزيد عدد المجموعة عن (٦) تلاميذ إذا كانت المهمة كبيرة مما يتيح فرص واسعة للأستفادة من تعدد المهارات والمعلومات والثقافات لدى أفراد المجموعة إلا إن أفضل حجم هو (٤) تلاميذ .

٢ - يفضل إختيار المجموعات بطريقة عشوائية لتكون غير متجانسة ويتوفر بها ذوى القدرات المختلفة فى التحصيل والمهارات لحدوث التكامل بين الخبرات ولكى يشعر التلاميذ بالديمقراطية وعدم التحيز من جانب المعلم لبعض التلاميذ .

٣ - يوزع المعلم أدواراً غير ثابتة لأعضاء المجموعة منها : القائد والملخص والقارىء والمعدل والباحث والمسجل والمشجع والملاحظ . ثم يتم تبادل الأدوار تبعاً لظهور المهارات الخاصة لكل منهم .

٤ - توضيح المعلم لفوائد العمل الجماعى التعاونى لأنه هام و ضرورى لإعداد التلاميذ للحياة الواقعية داخل المجتمع خارج المدرسة ولكى يحبب التلاميذ فى السعى داخل المجموعات فإنه يضمنها بعض الألعاب ويقدم بعض الوسائل والشرائح والأفلام والصور والمسابقات والندوات المشوقة

٥ - تحديد الوقت اللازم لإتمام المهمة التعليمية مما يساعد على تحسين أداء المجموعات وحرصهم على إستخدام الوقت وحسن تنظيمه فى حياتهم الخاصة كما يتيح الفرصة للموازنة بين إنجاز كل مجموعة والمجموعات الأخرى مع إعطاء درجات على سرعة الإنجاز وفعاليتته.

٦ - فى حالة غياب أحد أعضاء المجموعة بصورة متكررة يلزم تحديد عضو بديل فى كل مجموعة على أن يتم تقديم مساعدات لاحقة للتلميذ الغائب لما فاتته ليسهل عليه إتمام المهمة مع بحث أسباب الغياب ومساعدته على تلافيها.

٧ - يفضل البدء بتحديد فترات زمنية (حصة أو حصتين) قبل البدء فى العمل الفعلى يقوم فيها المعلم بتدريب التلاميذ على الأنشطة وخطوات العمل ومتطلبات الأداء بصورة مصغرة فى شكل هدف واحد ومهمة تعليمية

واحدة كبيان عملي تمهيدى لإزالة عامل الرهبة على أن تزداد فترات التدريب كلما واجهت إحدى المجموعات صعوبات . أو أرادة المعلم غرس سمة أو قيمة أو مبدأ يفيد الجميع فى هذه الحالة تجتمع المجموعات ويقدم المعلم ما يهدف إليه وذلك لسهولة تحديد الأخطاء وسرعة تلافيها ثم العودة إلى عمل المجموعات مرة ثانية حتى إتمام المهمة.

٨ - يجب أن يكون لدى المعلم تصور مسبق لكيفية إنهاء عمل المجموعات للمهام التعليمية الموكلة لكل منهم . كأن يقوم أحد الأعضاء بدور الملخص والآخر بإبراز نواحي الاستفادة وعمليات التعلم التى مروا بها ، وثالث للقيام بنشاط ثقافى (كعرض تمثيلى أو مسرحى) لتبادل الشكر والثناء على المساعدة والعون بين المجموعات ويقوم المعلم بدور التعزيز وتقديم القيم وغرس المثل الخلفية والتأكيد عليها وتحقيق مفهوم تحقيق الذات عند التلاميذ .

إستراتيجية التعلم بالإستقصاء (الإكتشاف)

تعريفها :-

تختلف التعريفات تبعاً للأهداف أو القائمين بتنفيذها من المعلمين أو مساعديهم . وقد تم تعريفها على أنها نوع من التعلم يقوم فيه التلميذ بالتحدث عن اتجاهاته ومعلوماته فى موضوع ما . ويساعده المعلم فى تنظيمها وتقويمها ، ويرى آخرون أنها عملية حل المشكلات القائمة على توليد الفرضيات وإختبارها ، وتتبدى مهارة المعلم فى إدارة عملية الإستقصاء فى قدرته على وضع التلميذ فى موقف تعليمى مثير ويشككه المعلم فى مدى صحة ظاهرة ما من الظواهر الإجتماعية أو رأى ما أو فكرة أو معلومة مما يدفع التلميذ لإستخدام خطوات حل المشكلات وإتباع الأسلوب العلمى فى التفكير والبحث والإستقصاء للوصول إلى حل أو فكرة أو تعميم يمكنه من إتخاذ قرار ثم يساعده المعلم فى تطبيق هذا القرار فى مواقف جديدة . فقد يفيد هذا الأسلوب فئة من التلاميذ ذات المستويات التعليمية والمعرفية المتقدمة أكثر مما يفيد بطيء التعلم . ويهتم هذا الأسلوب بالعمليات العقلية لفهم وتنمية مهارة الإستطلاع لفهم الخبرة المباشرة أكثر من إهتمامه بالنتائج ومواصلة الإستقصاء وتوليد أفكار أكثر منها للحصول على الدرجات .

خصائص الإستقصاء (الإكتشاف)

١ - يعتمد نجاح أسلوب الإستقصاء على قدرة المعلم فى إعداد أسئلة وأنشطة تعليمية يختارها بدقة لمساعدة التلاميذ لإكتشاف المفاهيم (سوف نورد فصل قادم لدراسة المفاهيم) والمبادئ من مجموعة متاحة من المعلومات فى بيئات تعليمية / تعليمية مناسبة .

٢ - يقوم التعلم بالإكتشاف (الإستقصاء) على تدريب التلاميذ على الملاحظة والوصف ، والمقارنة ، والتطبيق ، والتصنيف ، والقياس ، التواصل ، والتحليل ، والإستنتاج من أجل التوصل إلى حلول للمشكلات ، أو إستنباط قوانين أو تعميمات أو تطوير الأداءات .

٣ - يقتصر دور المعلم على التوجيه و الإرشاد و مساعدة التلاميذ على إكتشاف الإجابات بأنفسهم ، وليس تقديمها إليهم ميسرة أو تلقينية .

٤ - يعتمد التعلم الإستقصائى فى أغلبه على التعلم الذاتى وتشجيع المعلم لزيادة الدافعية للتعلم والتنظيم .

عناصر الإستقصاء:-

-وعى التلميذ بإمكانياته العقلية الفعلية (الأفكار) أو الوجدانية (الإتجاهات) وتتطلب مساعدات المعلم فى البداية ومتابعة باقى الخطوات لتعديل المسار وتعديل السلوك وتقديم التقويم .

- يتطلب توافر بعض الإتجاهات والقيم كحب الإستطلاع والإنتفاع العقلى أو الموضوعية ووزن البراهين ، والتفكير النقدى ، والبناء الذاتى والخارجى .

- تحديد المعلم للأهداف التربوية المرسومة ويقوم التلميذ بالتفكير والمناقشة والإستنتاج .

- يتطلب العلاقات الشخصية الإيجابية مع الآخرين والوعى والإدراك لأهمية التعلم مميزات إستراتيجية الإستقصاء فى التعلم :- (عكس التفتين)

تعمل على تنمية قوى التلميذ وإنتباهه وتثير دوافعه وتجعله متفاعلاً نشطاً مع الموقف التعليمى ، والإستمتاع بالتعلم (وليس التضجر) ذاته ، وتمكنه من الإحتفاظ بالمعلومات وسهولة إسترجاعها لأنه إشتراك فى الحصول عليها بجهد العلمى والعملى ، كما تساعد التلاميذ على ترجيح رأى على آخر (طبقاً لدلائل علمية صحيحة وموثقة) للوصول إلى الرأى السليم من خلال البدائل والأفكار المتشابهة أو الغير مباشرة التى تطرح عليهم مما يقوى ملكة الخيال والإبداع وفهم المواقف الحياتية وحسن التصرف فيها .

خطوات التعلم بإستراتيجية الإستقصاء :-

١ - الشعور بالمشكلة :- (بمعنى إثارة الحاجة لمعرفة شىء ما عن طريق إلقاء السؤال أو عرض لبعض الآراء المتناقضة مما يدعوه إلى إستدعاء خبراته ومعلوماته السابقة أو السعى لمعرفة المزيد منها .

مثال : أن يقدم المعلم للتلاميذ مقالات أو معلومات (عن أنفلونزا الطيور) ويطلب منهم قراءة صامته . وبعد ذلك يطلب منهم توضيح أهم ما تضمنته المقالة شفويّاً أو كتابياً تبعاً لمهارة كل منهم ونمطه التعليمى فى التعبير عن أفكاره ومعتقداته بتلقائية .

٢ - تحديد المشكلة ولها سببان :-

أ - أن يطرح المعلم سؤال عام إلى التلاميذ قم يطلب منهم أن يضيفوا أسئلته حوله أكثر دقة وبساطة مع الإشتراك معهم فى تحديد محتوى المشكلة .

ب - أن يطرح المعلم المشكلة بشكل غير مباشر ، ويقوم التلاميذ بالتعبير عن فهمهم للمشكلة من خلال أسلوبهم الخاص (شفهيّاً أو كتابياً) بفك غموض المشكلة وتبسيطها أو لأزالة الغموض والتناقض من خلال إسترجاعهم لمعلوماتهم التى تؤيد أو تعارض أو تفند المشكلة المعروضة .

٣ - وضع الإحتمالات المقبولة:

للحل وهى الفرضيات تبعاً لخبراتهم المبدئية .

مثال : كيف تؤثر الزيادة السكانية على الحالة الإقتصادية المتوالية .

٤ - إختيار الحل التجريبي (الفرضيات):

ثم تأتى خطوة جمع البيانات وذلك بالإجابة عن الأسئلة الفرعية للمشكلة وإقتراح أسباب الزيادة السكانية وتقديم إقتراح وتقديم البديل لكل إجابة بواسطة الإحصاءات والبيانات الرسمية والإعلامية الخ .

مثال :- عدم تفتيت الأراضي الزراعية - وتناقص المياه عن الوفاء بحاجة السكان المتزايدة - إستغلال جميع المحاصيل وعدم تصنيعها . ثم يقدم المعلم صوراً أو تسجيلات أو مجلات ووسائل مختلفة ليتأكدوا من صدق فرضياتهم .

٥ - الوصول إلى قرار :

يقوم فيه المعلم بكتابة المشكلة على السبورة ويصاحبها بعرض الفرضيات التي وضعها التلاميذ ثم يتفرع منها المشكلات الفرعية وبجوار كل منها معلومات وبيانات كأدلة وبراهين على صحتها وذلك لكل تلميذ منفرداً ثم تعرض بصورة جماعية وإذا ثبتت صحتها عندئذ يشترك التلاميذ مع المعلم فى صياغتها فى شكل بيان أو تعميم وقرار

مثال : تعتبر الزيادة السكانية أهم معوقات التقدم الإقتصادى فى مصر .

٦ - تطبيق القرار :

فى مواقف جديدة وهذا هو الهدف الأسمى من إستخدام أسلوب التعلم بالأكتشاف أو الإستقصاء ويحدث ذلك عندما يتمكن التلاميذ من تطبيق محتوى القرار فى حياتهم الخاصة ثم البناء عليها لخبرات جديدة .

مثال : تحديد النسل مؤشر إيجابى للنمو الإقتصادى فى جميع أنحاء البلاد .

نموذج لخطة دراسية بأسلوب الإستقصاء

تطبيقات إستراتيجية التعلم بالأكتشاف

الموضوع : عناصر المناخ درس جغرافيا مقرر على الصف الثانى الإعدادى .

الهدف : (هدف المعلم) أن يستنتج التلاميذ تأثير عناصر المناخ على النمو الإقتصادى .

الطريقة : يعرض المعلم السؤال الرئيسى " كيف تؤثر عناصر المناخ على الناحية الإقتصادية بالسلب أو بالإيجاب . ويطلب من التلاميذ قراءة النص المكتوب بالكتاب المقرر قراءة صامتة ثم يطلب منهم صياغة كل عنصر من عناصر المناخ فى شكل سؤال .

مثال : "كيف تؤثر الرياح - الأمطار - الحرارة - الضغط " على النواحي الإقتصادية ؟ ثم يدون على السبورة إجابات التلاميذ بعد مراجعتها وتقييمها وتقديم التعزيز للتلاميذ كل تبع إجاباته ، أو التدعيم لمن لم يجيب ؟، ثم يطلب منهم صياغة سؤال على كل فقرة . مثال : أذكر أمثلة لمناطق جغرافية كانت للأمطار فائدة كبيرة فى تقدمها الزراعى ؟ مرة بالسلب ومرة بالإيجاب ، وذلك بعد أن يشرح لهم على خريطة للعالم بعض المناطق ويطلب منهم إستنتاج بعض المناطق الأخرى المتشابهة ثم يدون ذلك على السبورة وقد يكلف بعض التلاميذ بتدوين ذلك على السبورة أو فى لوحة توضيحية ملونة ، ويلاحظ فى كل إجابة أن يستفتى بقية التلاميذ فى مدى صدق التلميذ صاحب الإجابة أو يطلب آراء أخرى أو تعليقات أو إضافات منتظمة حتى ينتهى من مناقشة جميع العناصر بإجابات كلية أو فرعية ، ولكى يثير إنتباه التلاميذ يقدم لهم السؤال التالى : ما علاقة نشاط الرياح بإنتشار المجاعات فى بعض البلاد أو بعض المدن فى مصر وقد يتطرق إلى حصر المناطق التى يصيبها الجفاف . ثم يطلب منهم قراءة الدرس فى المنزل والأفضل إجابة الأسئلة السابق عرضها وتجميع معلومات أو إستنتاجات إضافية عليها لإثراء خبرات التلاميذ ويمكن أن يخصص مكافأة أو هدية لمن يتمكن من تجميع أجمل معلومة ثم

يعطى لهم أوراق من كتاب عن الجوع صادر عن الأمم المتحدة يطلب منهم قراءته فى المنزل من أجل إكتشاف العلاقة بين عناصر المناخ ومشكلة إنتشار المجاعات والجفاف فى العالم بصفة عامة وفى مصر بصفة خاصة ويؤجل مناقشة ذلك إلى وقت يحدده ويتبع ذلك بإمكانية البحث الفردى أو الجماعى لتقديم بدائل ودلائل تؤكد ذلك من مصادر أخرى (شبكة المعلومات أو غيرها من وسائل الإعلام والتعليم) على أن تكون موثقة ورسمية أو صوراً ثابتة لجهات معلومة ، وفى الوقت المحدد يطلب المعلم من كل تلميذ تقديم بحثه وإستنتاجاته ومجهوده الشخصى الذى قام به والأدلة والبراهين على ذلك ، ويدون ذلك على السبورة أو فى شكل أوراق يتم تصويرها وتوزيعها على الجميع . وإذا تصادف وظهر عجز ذلك على بعض التلاميذ يطلب من تلاميذ آخرين متفوقين مساعدة الآخرين وإستطلاع الآراء لعدم التمكن من الإجابة أو البحث من جانب المعلم وقد يكلفهم بأداء واجبات أو تعينات أبسط وأقل صعوبة بحيث يقر كل تلميذ أنه أجاد وبحث وإكتسب شيئاً ما ويساعدهم فى إزالة الغموض أو تحليل بعض الأسئلة إلى أصغر ، وقد يعطهم تعذية راجعة وتلميحات أو يقدم لهم النتائج فى شكل نص بصورة غير مباشرة . مثال : "للرياح أنواع جافة ورطبة أو مطيرة " فإذا كانت رطبة أدت إلى سقوط أمطار وقيام الزراعة ويحدث العكس إذا كانت الرياح جافة فتؤدى إلى فقر البيئة من نواح عديدة..... ما هى ؟ ثم تتم مناقشة لنقل هذا المفهوم (فقر البيئة) أو الجفاف أوالتصحّر أو المجاعات لقضايا واقعية من الحياة (حيث تقل المياه فتضطرب أمور الناس ويتعطل الإنتاج ، وحيث ينتشر الجفاف يحدث فقر للبيئة وينخفض مستوى دخل الأفراد وينتشر الفقر وقلة التعليم وعدم الإهتمام بالصحة ، ويعم الفقر المادى والثقافى والإجتماعى .

تعلم المفهوم

تشكل المفاهيم قاعدة ضرورية للسلوك المعرفى الأكثر تعقيداً وتركيبياً مثل المبادئ والتفكير وحل المشكلات، وتقوم المفاهيم بتزويد التلاميذ بنوع من الثبات والاتساق لذي تعامله مع مثيرات البيئة المتنوعة وتمكنه من تعلم ومعالجة الأشياء والحوادث والأفكار من خلال إدراكه وتعرفه على الخصائص المشتركة التي تتكون بسبب المظاهر المشتركة بينها- ويحتاج تعلم المفهوم الي فترات زمنية أكثر من فترة تعلم المعلومات، ولكنه ينطوى على ويؤدي الي عملية تقدميه تتدرج من الغموض الى الوضوح بزيادة الخبرات والمعارف الجديدة في بيئة المدرسة ككل أوفي مجالات الحياة العامة (مفهوم العدالة، الحرية، الحق).

ويعتبر تعلم المفاهيم وتغيرها وتعديلها أو تهذيبها أحد أهم الأهداف التعليمية الهامة للمدرسة تشير الي الانتقال من تعلم أشكال بسيطة كالتعلم الاستجابي (سؤال وجواب مباشر) مثل مثير واحد الي أشكال تعلم أكثر تركيبياً مثل الاستدلال وحل المشكلات يتخللها نشاط معين (معرفي أو أدائي).

أهمية تعلم المفهوم:-

يستخدمها المعلم في كل لحظة لان اكتساب المفاهيم واستعمالها واثرائها ومراجعتها بأستمرار يجعل المعلم قادر على التفكير بتدفق وسرعة أكثر بناء خبراته الماضية من التعليم النظامي والذي يحصل عليه، ومن ثم فإن المفاهيم تفيدنا في ثلاث طرق أخرى لأنها تؤدي الي:

١- تبسيط طريقة التعليم وتحليلها الي عناصرها.

٢- تسهل وتيسر عملية الاتصال مع الآخرين.

٣- تساعد على استرجاع المعلومات.

ولكي يمكن التغلب على صعوبة أو كليه بعض المفاهيم يجب أن تكون منظمة بحيث تسمح لنا بتنظيم وترتيب وتخزين كمية كبيرة من المعلومات (في حدود الفاظ عددها قليل نسبياً) وذلك لتلبية احتياجات العملية التعليمية، كما أن تعلم المفاهيم يساعد على تنظيم البيئة المعرفية عند التلاميذ (ويجب أن تكون واضحة في ذهن المعلم) مما يعمل على سهولة توظيفها واستخدامها في إثراء عملية الاتصال بشكل عام لان الناس تشترك في مفاهيم متشابهة، ويحدث الانقطاع أو عدم الفهم في بعض الاحيان في الكتب المدرسية أو في أداء المعلم عندما يفترض المؤلف أن التلاميذ قد تعلموا المفاهيم السابقة (لأنها تراكمية) على ما يحتويه الكتاب المدرسي المقرر "من هنا تحدث الفجوة بين المؤلف والتلاميذ وتصبح المعلومات والمعارف والمفاهيم والمبادئ والمهارات بداخله جامدة.

ما طبيعة المفاهيم:-

كيف يختلف مفهوم عن الآخر؟ كيف نعلم المفاهيم؟ ما الدور الذي تلعبه المفاهيم في تحقيق مستويات تفكير عليا مثل التحليل والتركيب والنقد والتلخيص والتقويم (راجع مستويات الأهداف المعرفية لبloom يتم ذلك كما يلي: ليست كل المفاهيم متشابهة، جميع الموضوعات صالحة لكي تبني المفاهيم على اساس منها

ان نوع الموضوع الذي يستنتج منه المفهوم لا يجعل الموضوع أسهل أو أصعب ولكن يجعله ابقى .

تختلف طرق وأساليب تعلم المفاهيم مع التقدم في العمر والتقدم الدراسي لا يحدث تعلم المفهوم بنفس الطريقة التي يحدث بها تعلم أى شئ آخر (الحفظ أو التلقين) ولكن بتجميع الخصائص المشتركة للشئ وربطها في كلمة أو كلمتين تدلان وتجمعان المعاني المشتركة للشئ فيمكن تعلم المفهوم بأشكال مختلفة ولكنها ثابتة في معانيها اللغوية واللفظية، ولكي نتبين ذلك يجب تعرف طبيعة المفاهيم في ظل عدة أنماط هي كما يلي:

١- كمرادف لكلمة فكرة. ٢- ليعني مغزي أو عنوان (الركود).

٣- للتعبير عن عبارة عامة وكل ما يحيط بها (كل الرجال فانون).

٤- للإشارة الي العناصر الأكثر أهمية في بناء الأنظمة، مثال: في العلوم الاجتماعية مفهوم الثقافة ينتمي الي كل ما يتعلق بالإنسان.

٥- من نواتج التعلم التي يهتم بها في مجال علم النفس عندما يتعلق الامر بتعلم المفهوم فإن البنية المعرفية تبدأ في التنظيم ثم التنسيق و حالما يحدث ذلك تنتظم الأفكار والخبرات ذات العلاقة التي تربطها بالأنواع الأخرى من نفس النوع خاصة وان عملية الربط تتم بربط ظواهر جديدة بخبرات قديمة تصبح لها معني أفضل.

تحديد المفاهيم:

نحن لا نسمي الأشياء والأحداث فقط ولكنها تساعدنا على التفكير بفعالية اكبر حين نود استدعاء الخبرات السابقة بصورة مستمرة (مثل:الحذر من الأشياء التي ادركنا مسبقاً انها خطيرة والآخرى التي ادركنا مسبقاً انها نافعة ومفيدة ومربحه .. الخ ولكن ادراك اهمية الشئ الدال عليه المفهوم يختلف من شخص الى اخر (عالم متخصص او شخص عادي او تلميذ في مدرسة) وهذا الاختلاف يأتي نتيجة القدرة على التأمل والنظرة العميقة في كيفية الاستفادة من نفس الشئ الذي يتجنبه شخص ما عن الشخص الأخر.

ويمكن ان نصنف الاشياء والاحداث الى انواع من المفاهيم من خلال خصائصها المشتركة بتذكر أمثلة سابقة لها مثل (العدل الذي يتفرع عنه ويشترك فيه مع خاصية احكام القضاة وخصائص القضاة ودرجة اعتقاد الناس في نزاهة القضاة ودقة الاحكام بناء على دلالة ملموسة وواضحه مثل الاعتراف والاقرار والشهود ونتائج الفعل ومقتضياته) وهذه تمثل الخاصية المعيارية للمفهوم فاذا تطابق نوع المعلومات مع المعيار مع الخصائص

المشتركة والنماذج الفعلية السابقة لدينا اصبح الربط بين المفهوم والظاهرة تاماً ومن ثم نبدأ بربطه مع معلومات اخرى مستقبلية مكونين بذلك شبكة من الأفكار المتسلسله تعتبر نموذج او مثال وهذا ما نطلق عليه تحديد المفهوم.

المفهوم او القاعدة: مثل الخصائص الموجودة (ارض- ماء- بيئة) والتي تشترك مع بعضها فى خصائص مشتركة وبدونها لا نستطيع ان نكون متأكدين فيما اذا كان متسقاً ومتوافقاً مع خبراتها السابقة والتي بواسطتها يمكن الفصل بينها وبين مفهوم جزيرة اوبحيرة اوبحر فالقاعدة تخبرنا ان الاراضى المحاطة بالماء هى جزيرة لكن الماء المحاط بالاراضى يسمى بحيرة واذا غابت احدى الخصائص تعذر المفهوم واصبح (لامفهوم) فعلى سبيل المثال جزيرة ليست مثالا لمفهوم برزخ لنقص بعض العناصر المشتركة ولذلك كلما كانت اوجه التشابه كبيرة بين المفاهيم (نواحى الربط المعيارية) كانت الصعوبة اعظم فى التمييز بينها ويعتمد ذلك على مدى ثراء الخبرة السابقة الصحيحه وتاماماها وشموليتها ودقة استدعائها.

ويتضح ذلك اذا عرضنا ان الخصائص المعيارية لها صورة سلبية عندما توجد خصائص ليست ضرورية مثل الإكسسوارات ولكنها موجودة مثل (الطول- الجملة- اللون- الكرسى- الحجم- المثلث- الجزيرة) وهذا ناتج من انماط التعلم الغير مقصودة).

تصنيف المفاهيم:

مفاهيم مادية وهى ما يدرك بالحواس بصورة مباشرة والمجردة هى ما ندركه بالحواس بصورة غير مباشرة من خلال وسيط. لكن مفاهيم مثل العدالة والحرية والجمال والعاطفه قد لا تخضع فى اغلبها لهذا التقسيم المبسط.

وهناك طريقة اخرى للنظر فى المفاهيم تأتى من مصادر رسميه وغير رسميه اى من الخبرة الشخصية مثل سياره منزل ام الرسميه مثل مدارس- برامج- تدريب وظيفى الخ.

وتوجد مفاهيم اخرى تأتى من مفاهيم رسمية وغير رسمية فى ان واحد مثل مفهوم الجمال وهو مجرد وهناك انواع مفردة الخاصيه مثل كرسى، وانواع لها خاصيتين ويلزم لتعلمها مجموعتين او اكثر من الشروط مثل (مواطن) والنوع الثالث الذى له علاقه او مقارنه مثل المخلفات والمصدر والتلوث او قليل جداً، كثير، متوازى، متماثل. وهى اكثر صعوبه فى تعلمها واذا تم مقارنتها بشئ له خصائص معيارية تزداد فرص تعلمه اكثر حيث تضح انواع العلاقات وليست الاشياء الظاهرية فقط مثال: لكى تحكم على انواع الخط يجب ان نقارنه بنوع خط اخر ان كان متعامد او متوازى) وهناك تقسيم رابع يقسمها الى مفاهيم تمثيلية او معرفة الشئ من خلال عمله او تأديته مثل التدريب على السباحه ومفاهيم تصويرية من خلال صورة لها او تصور مثل مشاهد شريط فيديو. وهذا النوع يصبح سائداً: عند التلاميذ فى سن المراهقه، والمفاهيم الرمزيه مثل استخدام اللغه، او قرانه كتاب عن السباحه فهى تبدو اكثر ملائمه فى مراحل التعليم العامه.

ويحاول المعلم ان يستبعد المفاهيم الاكثر احتمالاً للصعوبه، وتبدو مهاراته فى تحديد المشكلات المحتمله، ويستخدم المفاهيم فى بناء نشاطات التعلم لان جميع المفاهيم ليست متشابهه فى كفاءات تعلمها، وبناء عليه يمكن ان نلخص انواع المفاهيم على النحو التالى

نظام تصنيف المفاهيم:

أ- مفاهيم مادية يصلح لها النوع ١- المادى (كرسى) ومفاهيم مجردة مثل (حار) ب- مفاهيم السياق: الذى يتم من خلاله تعلم المفاهيم مثل (١) رسمى نظامى مثل مدرسه برنامج تدريبي، غير رسمى مثل المشاركة الاجتماعيه، الملاحظه العرضيه (الغير مقصوده) ج- مفاهيم طبيعيه ذات خصائص غير معياريه: ١- المقترن (بحيره) ٢- غير المقترن (مواطن) ٣- ذات العلاقه (ظلام) ٤- مفاهيم الشكل او الحاله التى يتم من خلالها تعلم المفهوم: تمثيلية او الادائيه مثل تعلم التنس والسباحه ، ٥- مفاهيم القصور مثل مشاهدة مباراة تنس على T.V (التلفزيون). ٦- مفاهيم رمزيه (قراءة كتاب عن التنس).

تعليم وتعلم المفاهيم

يختلف استخدام المفاهيم تبعاً لاختلاف التصورات المحدده لكل مفهوم عند الشخص ذاته فالمستويات الدنيا تكون اقرب للتعلم من الجميع لان بها خصائص مشتركة ثابتة مثل حيوان. وهى اساس لعملية الاتصال ثم التفاصيل المرتبطة بخبرتنا الشخصية كما تساعد المفاهيم فى اثراء التعليم الجماعى مثل التقاليد والقواميس او الموسوعات هى رسميه، بينما الغالبية العظمى من المفاهيم يتم تعلمها بطريقه غير رسميه والكثير منها متخصص، ويترتب اى الاختيارين السابقين وجود قاعده او قائمة تخطيط وتعلم المفاهيم كما يلى:

ما الاسم الاكثر شيوعاً الذى ينطبق على المفهوم (مثال هو بحيره) ٢- ما عبارة قاعدة المفهوم وتعريفه تنظيم صفاته) مثال: جسم الماء المحاط بالاراضى . ٣- ما الخصائص الرئيسيه للمفهوم مثال (ارض- ماء- بيئه- محيطه). ٤- ما الخصائص المشتركة غير المعياريه السلبيه مثال (الحجم- الموقع- العمق). ٥- ما المثال الذى يمكن عن طريقه عمل توضيح نموذجى للمفهوم مثال (تصوير جوي يظهر بوضوح كل ابعاد البحيره)؟

ما الامثله الأخرى التى يستطيع المعلم ان يستخدمها فى تفسير المفهوم كدليل يزيده وضوحاً وفهماً وقابلية للتطبيق؟ مثال: البحيرات المحليه المصريه، بحيرات الجبال، بحيرات الصحراء؟ ٧- ما الأمثلة التى تساعد فى ابراز تفسير المفهوم عن طريق التناقض مثال (المحيط- الجدول) ٨- ما الدلائل والاسئلة والتعليمات التى يستطيع المعلم توظيفها للتفريق بين الخصائص المعيارية وغير المعيارية؟ مثال: النظر فى كل المواقع او الأماكن التى يلتقي فيها الماء بالارض؟- ٩- ما الوسيلة الاكثر فاعليه ومتعة واكثر إثارة للتفكير والتي توضح الامثلة واللا أمثلة؟ (الخرائط- شرائح العرض- الصور الجوية) ١٠- ما المستوى الموضوع مسبقاً من قبل المعلم لاختبار مدى اتقان المفهوم؟ وكيف يتم تقديمه (وضع عدة أهداف سلوكية يبنى عليها أسئلة مثال: ان يكون التلميذ قادراً على تعريف البحيرة. ١١- ان يبين وجه الشبه والاختلاف الذى تحيط بهذه الكتلة من الماء وان يميز بينها بين الكتل المائية الأخرى من خريطة أو شريط فيديو وتختلف طرق تعلم المفاهيم عن طرق تعلم المعرفة او التعميمات لهذا يجب توافر العديد من الطرق البديلة لتعلم المفهوم مثل الطريقة الاستقرائية والطريقة الاستنباطية لتعلم المفهوم.

أمثلة لأهم المفاهيم الجغرافية في مناهج

التعليم العام

جبل- تل- هضبة- سهل ساحلي- سهل فيضي- منخفض- واحة- مجري نهر- رافد النهر- فرع النهر- دلتا- وادي نهري- حوض النهر- بحر الرمال- سلسلة جبلية- محيط- بحر- بحيرة- خليج- جزيرة- شبه جزيرة- مضيق- برزخ- منبع- مصب- طقس- مناخ- طقس- مصب- ترعة- مصرف- ظاهرة ضبابية- مساحة زراعية- مساحة محصولية- صناعة - تربة- مصرف- حشائش- فيضان- ري صباحي- ري مسائي- محافظة- مسافة- حضارة- حجرة- قمة- بحر- مستنقع- موقع- واد- نسيم البحر- نسيم البر- مناخ قاري- مناخ جزري- مطر- متوسط الحرارة اليومي- ضغط بري- امطار اعصارية- امطار تضاريسية- امطار تصاعدية- جليد- تيار بحري- خزان- رطوبة- رياح- اقليم مناخي- اعشاب بيئية طبيعية- دورة زراعية- زراعة راقية- زراعة كثيفة- موقع- خريطة- محيط- يابس- مرتفعات- منخفضات- قارة- كثبان رملية- اخدود- ارخبيل- نهر- بوغاز- جزيرة- جندل- حوض- ساحل- سد- سهل- شاطئ- صحراء- دائرة استوائية- خط طول رئيسي- تضاريس- وادي نهر- وادي جاف- اشعة عمودية- اشعة مائلة- اقليم كثافة سكانية- بيئة- مزارع سمكية- طاقة- مصدر الطاقة- انتاج بترول- تنميه اقتصادية- تكامل اقتصادي- سلطة- نهضة- منجم- ميناء- بئر- فراغ- صادرات- واردات- مواصلات برية- مواصلات بحرية- مواصلات جوية- عاصمة- ميناء- مدينة- حي عشوائي- اتفاقية- معاهدة- معركة- حصن- قلعة- كر- فر.

موقف يبني لتعلم المفهوم: خرجت مع اسرتك يوم الجمعة لزيارة حديقة الحيوان فرأيت طفلاً يرمي غزاة بحجر كبير فما رأيك- استخراج أهم المفاهيم من هذه الرحلة؟! يستخدم المعلم برنامج عالم الحيوان الذي يعرض في التلفزيون قبل ظهر يوم الجمعة وكذلك برنامج جوده الكاميرا والذي يعرض بالتلفزيون . ثم يناقشه فيما شاهدوه وكيف يقوم التلميذ بزيارة ناجحة ويكون مواطن صالح يحافظ على البيئة اثناء الرحلة.

يعرض المعلم احد الافلام التالية: فيلم عن حيوانات الحديقة- يخصص اجزاء منه عن حديقة حيوان الجيزة كمثال- يخصص جزء منه لدراسة حيوان بعينه وليكن الغزاة جزء من الفيلم عن علاقة الانسان بالحيوانات ثم النباتات بالحديقة- يستخدم المعلم خريطة لسكان مصر- توضح مناطق تواجد الحيوانات واستخداماتها، ومناطق ندرتها ثم يناقش لتلاميذ في اسباب ارتفاع الكثافة السكانية في الوادي والدلتا وثقافتها وندرتها في الصعيد أو الصحراء.

نماذج مفاهيم التاريخ

استعمار- انتداب- استيطان- اتفاقية- اطماع- احتلال- استبداد- ارهاب- استقلال- استقرار- استنزاف- ارادة- احتجاج- اضراب- انتخاب- اقتراع- امه- اجنبي- امبراطورية- امارة- ادارة- انقلاب- انتهازية- توسع- استراتيجية- عسكرية- اتحاد- احتكار- اشتراكية- امتياز- اقطاع- اقتصاد- امتزاج- اشراف- ارستقراطي- اكتشاف- اختراع- اوبرا- برلمان- بيوت مالية- بورجوازية- تمييز عنصرى- تنافس- تقرير مصير- سلطة تنفيذية- سلطة تشريعية- تعيين- تصويت- تغيير- توازن قوي- تبعية- تأخر- تأميم- تقاليد- تجربة- تقدم- تبشير- ترجمه-

تفسير- ثورة- ثقافة- تراث- جنس- جاليه- جيش- جمهورية- جلاء- جهاد- حرية- حكم ذاتي- حياد- حزب- حماية- حكومة- حق الهي- حرب باردة- حرب- حملة- حلف- دولة- حقيقة- حضارة- خيانه- دوقيه- سلطة دينية- سلطة دنيوية- دستور- دكتاتورية- دراما- رقابة- ردع- رجعية- رجال الأعمال- رأسمالية- رق- رأى عام- روعي- زحف- زعامة- سيطرة- سياسة-سيادة- سخط- سياسة الباب المفتوح- شبه استقلال- شعب- شيوعية- شركة- صناعة- صراع- ضرائب- ظلم- طبقة- عمليات حربية- عميل- عدل- عنف- عاصمة- عقد اجتماعي- تحكم- عادات- عامة- عمر- عقيدة- علم- غزو- فرص- فرد-فاشييه-قواعد-قمع-سلطه قضائيه-قوميه-قبيله-قوه محركه- قانون-قرن-كبت-كفاح-لوائح-مفاوضات-مقاومه-مواجهه-مثالي-مجتمع-مواصلات-مدينه-منهج-ملك-مساوي- مناوره-مظاهره-مقاطعته-مساواه-معارضه-معاهده-مادي-ملاحظه-مذهب-نهضة-نظريه-نضال-نظم-نظام-حكم- نازيه-نصر-نمو-نفوذ-هياج-هزيمة-هجره-وصايه-وطنيه-وحده-ولايه-وعي-وثيقه-ملكيه

إدارة الصف

مقدمة: أن إدارة الصف بشكل فعال، هي مطلب رئيسي للتعليم الفعال وتعد المهمة الأساسية والجوهرية والأكثر صعوبة لاي معلم، خاصة وان قدرة المعلم على إدارة الصف دلالة وفعالية كبيرة على فهمه لفلسفة التعليم، والطريق الامثل لتحقيق الاهداف والتغلب على المشكلات والمصاعب في إدارة الصف. ماذا تفعل إذا وجدت ان التلاميذ يثيرون اصواتاً ويتبادلون الشغب مع بعضهم.

تعريف ادارة الفصل:

انها تتخطي مفهوم التعلم الصفي والممارسات الجدية المتسمة بالجمود والتسلط والوامر والنواهي بغرض نقل المعرفة المجردة الي مسؤوليات وواجبات وتوجيه وقيادة تهتم بشتي نواحي النمو عند التلاميذ عملياً ونظرياً بجانب الرعاية الشاملة لمتطلبات التلميذ وقد يحتاج المعلم الي الضبط والربط والنظام والهدوء ليتسنى له تقديم المعلومات والخبرات واداء دوره دون اهدار لوقت الحصة. مما يؤدي الى زيادة استفادة التلاميذ وشعورهم بالراحه والفهم والكفايه وتوفير فرص اكبر للتعلم والتفاعل الايجابي مع المعلم. وبناء عليه يمكن تعريف المعلم نو الكفايه على انه ذلك الشخص الذي تتوفر فيه الخصائص والقدره على ادارة الفصل وتنظيمه بهدف تحقيق اعلى معدل للاهداف من خلال جميع الاداءات والاجراءات السلوكيه لتوفير عوامل التنظيم الصفي من اجل استثاره دافعيه التلاميذ للتعلم. وهو يعتمد في تحقيق ذلك على العديد من القوانين واللوائح للتأكد من استيعاب التلاميذ. كما يعتمد على الخطط الدراسيه المعده لتنفيذ الدرس وتحقيق اهداف التعلم بدرجة عاليه من الاتقان تتضمن التخطيط وتوجيه الانشطه الصفيه وتوفير المناخ الملائم لكل من المعلم والتلميذ ويسهم في تحقيق هذه الاهداف توافر المواد والادوات والوسائل وتنظيم الخبرات لكي يتمكن التلميذ من تحقيق ذاته وتطوير شخصيه متفاعله ومستقله وتميزه دراسيا واجتماعيا وهذا هو المدخل الايجابي التفاعلي لادارة الصف والذي يقوم على العلاقات الانسانيه الجيده بين المعلم والتلاميذ وبين بعضهم البعض مع توفير درجة من الحريه للتلاميذ لكي يتحقق لهم النمو الطبيعي وممارسة الانشطه المعرفيه والعقليه و العمليه ويعرف هذا بالمدخل الديمقراطي. في حين يعمل المدخل الثالث لادارة الفصل على تعديل السلوك وحذف الانماط السلوكيه غير المرغوب فيها مستخدما التعزيز بأنواعه وهو المدخل التكاملي.

اما المدخل الرابع وهو المدخل الجماعى لاداره الفصل فيتم على اساس ان عملية التعلم جماعيه تحدث فى سياق جماعى يقوم المعلم فيه بتسيير النظام الجماعى تنظيما اجتماعيا مستمراً من خلال ممارسة الانشطة الصفيه المنهجيه داخل الفصل الدراسى برغم تعدد المداخل لاداره الفصل الا انه يمكن انتقاء بعض الخطوات المناسبه من كل مدخل مع عدم التقيد بمدخل معين.

اهميه ادارة الفصل:

تبدو واضحه من خلال مسؤوليات المعلم عن جوانب كثيره داخل الفصل منها: المكتبه والوسائل التعليميه والادوات والسبورات بأنواعها. بالاضافه الى مسؤوليته ازاء التركيب الانسانى عند التلاميذ الذى ينتمون الى خلفيات اجتماعيه وثقافيه واقتصاديه متنوعه الى جانب الفروق الفرديه ومراعاة الجوانب الوجدانيه من المنهج. ويتوقف مدى تحقيق هذه المسؤوليات على ما يمتلكه المعلم من مهارات تدريسيه لنقل المعرفه وغرس القيم وتهيئة افضل بيئه للتعلم فهو القائد والموجه والمرجع.

ان الاداره الفعاله للصف هى: توظيف للعلاقات الطيبه بين المعلم وبين التلاميذ وبين بعضهم بعضا وهى قائمه على الحب والاحترام.

اهداف ادارة الفصل:

وهى ان يشعر كل فرد فيها بالامن والامان واتاحة الفرص لتعرف الذات وتوفير مزيد من الوقت للتعلم وتيسير المهمه التعليميه وتساعد على الاندماج والفهم وممارسة الانشطة التعليميه بفعاليه ويتم ذلك عندما يضع المعلم الاهداف والاعلان عنها واختبار التعزيز المناسب لكل تلميذ بجانب التعزيز المناسب لكل تلميذ لذاته وتقويم المعلم لهذا التعزيز بصوره بنائيه متطوره مع تطور تقديم عناصر الدرس، وهذا يؤدى الى مستويات اعلى من الاداء.

ادارة الفصل من اجل تعلم ايجابى وفعال:

التعلم الفعال هو التعلم الذى يستجيب لانماط التعلم والتفكير المختلفه عند التلاميذ انه التعلم بالمعنى الذى يقوم على تعلم خبره والممارسه ويكون قابلا للاستعمال والتطبيق وانتقال اثر التعلم فى مواقف اخرى حياتيه مما يساعد على غرس التفكير الابداعى ويجعل التلميذ محور للتعلم ويوجد علاقات تعاونيه بين التلاميذ من اجل النمو المتكامل ومن الضرورى ان يكون قابلا للقياس والتقوم الفعلى وعند نجاح المعلم فى تحقيق ذلك يعد معززاً ومثير للدافعيه لانه يبعث فى التلميذ شعوراً بالنجاح والانجاز والارتياح. وفيما يلى بعض انواع الاداءات التى تساعد المعلم على خلق مناخ ايجابى يساعد على الاندماج الايجابى للتلاميذ مما يحقق اهداف اداره الفصل: - ايجاد مناخ متسامح وغير متعال. - تجنب السوك المتشدد والمتعصب والاهتمام بمشكلات التلاميذ وتدعيم الاداره الديمقراطيه، وشيوع الجو التنافسى البناء نتيجة مراعاة المعلم لمشاعر التلاميذ، وتمكنه من السيطرة على افكارهم السلبيه ومعالجتها. - تنظيم وقت المعلم و استخدام الموارد والمواد والاجهزه والوسائل للمحافظه على انتباه التلاميذ. - الحرص على تقديم امثله لتوظيف عناصر الدرس ومراعاة التواصل بينها بفعاليه من خلال استخدام التغذية الراجعه وممارسة انواع التقويم القبلى والبنائى والختامى فرديا وجماعيا بواسطة تعدد وتنوع مصادر المعرفه وتوزيع الانشطه وتضمين الدرس لخبرات واسئله لقياس المستويات العليا للاهداف مثل التحليل والتركيب والتقويم. - تشجيع التلاميذ على الاستفسار والمناقشه والبحث والتجريب وحل المشكلات ووضع الفروض (توقع الحلول للمشكلات تمهيداً لجمع المعلومات التأكد من صحة هذه التوقعات) والمشاركة فى تقديم الحلول ووضع القرارات بتوجيه المعلم. - العمل على ازالة الاسباب التى تؤدى الى النزاعات داخل الفصل وذلك بالاعداد المسبق للانشطه وكيفيات توزيعها بعداله تبعاً لاحتياجات التلاميذ وتنوع اهتماماتهم مع كل نقله من نشاط الى اخر.

تعديل السلوك كأسلوب لإدارة الصف:

يعتمد على نظريات علم النفس ويقوم على مبدأ ان التلميذ يسيء السلوك لسببين

الاول: انه تعلم على ان يسلك بطريقة غير مناسبة.

الثانى: انه لم يتعلم السلوك السليم ويرجع ذلك الى عدم تدريب التلميذ عملياً على انواع السلوك السليم وبالتالي يمكنه تدعيم الايجابى منها واستبعاد وتغيير السلوك السلبى منها هذا بالاضافة الى ضرورة تقنين (وضع القواعد والاحكام) انواع الثواب والعقاب حتى لا يؤدي العقاب الى الانطفاء وهى مرحلة عجز التلميذ عن التفاعل لعدم ربط التعلم بوقائع بيئة الفصل او لاستبعاد عنصر المكافأة والثواب والتعزيز اى تقدير الفعل الحسن والاشاد به وهذا يضعف تكرار السلوك المربى بصفه عامه. ويحدث ذلك فعلياً فى حالات الاثابه بعد السلوك المرغوب فيه مما يعمل على تقوية السلوك وزيادة تكراره.

اما فى حالة العقاب كأداة لتعديل السلوك عقب تقديم سلوك غير مرغوب فيه بهدف العمل على اضعاف السلوك الخاطى، ودفع التلميذ ومساعدته على حذفه وفى حاله عدم تجاوب احد التلاميذ لتلويح المعلم بالمكافأة النهائية والتهديد بالحرمان منها نتيجة للاداء السئ من اجل تناقص مرات السلوك المعيب وهذا تعزيز سلبى فى حالة توقيت التعزيز او العقاب: مهم جداً بحيث لا يتم تأخيرها خاصة التعزيز والعقاب الذى يتبع السلوك مباشرة حتى يتم تثبيت السلوك.

- وتوجد عدة انماط من المعززات موضوعيه المكتسبه اهمها: المعززات الاجتماعيه (التصفيق) والمعززات الرمزيه مثل تقديم الهدايا والجوائز الدراسيه العامه والمعززات العمليه كاللعب وتخصيص وقت للقراءة الحره والحديث فى الامور المفضله لدى التلاميذ.

ويجب ان يعلم المعلم انه فى احيان كثيره فان التلميذ هو الذى يفضل نوع تعزيز على اخر إن لكل تلميذ تعزيز خاص به يتلاءم مع شخصيته وتكوينه النفسى وانطباعات التلاميذ واخرين على كل تعزيز لاحدهم. وقد يكون من الافضل ان يسأل المعلم تلاميذه عن انواع التعزيز التى يفضلونها (وافضلها اطلاقاً المشاركه والتدعيم الوجدانى) ويسأل التلاميذ ايضاً عن انواع العقاب التى يوافقون عليها، والتى يجب ان يتدرج فيها المعلم ويستخدمها بدقه وعناية فى حالات قليله وهناك العديد من المشكلات التى تواجه المعلم مثل وجود عدد من التلاميذ الاخرين للاوامر والتعليمات او للتعلم او المنطويين او المنسحبين او المحبطين او مظاهر عدم التركيز او مثيرى الشغب او المتأخرين دراسياً. وقد يكون ذلك راجع فى المقام الاول نتيجة عدم تقبل زملاء الفصل لهم او هى مشكلات اداريه تختلف فى اوجه معالجتها عن مشكلات عدم الفهم او التأخر الدراسى، وغالباً ما تعالج بواسطة اعداد خطط بديله او اشتراك التلاميذ فى مجموعات عمل صغيرة مع آخرين يتميزون بسمات ايجابيه بهدف اكتسابها منهم وقد يتعلق الامر بفرط التوجيهات او شدة التسلط او التراخى ويمكن معالجتها بتوضيح المعلم لمعايير الجماعه لتدعيم قواعد السلوك الاجتماعى وغرس الانتماء والشعور بالجداره والقيمه لذواتهم وللاخرين (لأنها تنتج وتشيع نتيجة غياب قواعد السلوك الاجتماعى المتعارف عليه فى البيئه بصفه عامه وفى بيئه الفصل والمدرسه بصفه خاصه.

اما فى حالة جنوح بعض التلاميذ الى الفوضى واتباع اساليب سلوكيه غير مقبوله فإن ذلك قد يرجع الى مشكلات عدم التكيف او لرغبه فى جذب الانتباه او لظهار السلطه او القوه او الانتقام او التكاثر او عدم الاستجابه او ضعف الانجاز وغالباً ما يرجع هذا الى سمات شخصيه او ظروف بيئيه وفى هذه الحاله يتم توجيه هؤلاء التلاميذ الى الاخصائى النفسى او الاجتماعى بالمدرسه والخضوع لبرنامج علاج سلوكى او تنميه وتطوير بيئته الاجتماعيه لفهم دوافع السلوك ومعالجة دواعى القصور فى اى منها.

ومن امثلة المشكلات الاجتماعيه التي تواجه المعلم فى ادارة الفصل لا تشجيع التلاميذ لاحدهم (البطل) ليفرض سطوته وسلوكه السيئ على الاخرين مما يعوق عملية التعلم ويؤدى الى اضعاف الروح المعنويه والكراهيه للمعلم وللماده والحقد والتخبط وابداء المقاومه لجهود المعلم بالاستجابات العدوانيه مثل المطالبه بتخفيض الواجبات المدرسيه او عدم الاداء لها على الاطلاق والاعتراض المتواصل وعدم الاستذكار، والعجز عن التكيف مع صدور اوامر العقاب وعدم تقبلها ورفض التعليمات المبالغه او المطالبه بتغيير الفصل او المعلم نتيجة عدم التوافق مع المتغيرات والضغوط الغير مباشره مثل متطلبات واعراض سن المراهقه المبكره والمتوسطه.

التفاعل الصفى:

هى حالة نمو لشعور متبادل بين التلاميذ والمعلم نتيجة عدة عوامل اهمها اتقان المعلم لمادته العلميه (تخصصه) وتوفر مهارات التواصل لديه ونجاحه فى تحقيق عملية الاتصال (المرسل والمستقبل وسهولة رساله بينهما ثم تيسير اعاده الارسال مره اخرى وهو ما تنفق على تسميته التغذية الراجعه من التلميذ الى المعلم لتأكيد حدوث الفهم ومدى قدرته على استثارة دافعية التلاميذ وزيادة اشتراكهم فى عملية التعلم وربط المعلومات بمواقف محسوسه بيئيه او شخصيه وتحسين مواقف التلاميذ نحو المدرسه والمعلمين وعاده ما يتم ذلك من خلال انشطه لفظيه اوسلوكيه معتاده وهى كلام تربوى يتعلق بالمحتوى الدراسى وكلام ذى تأثير عاطفى لتدعيم اهداف وجدانيه للدرس وغرس القيم وتوجيه السلوك وذلك بهدف الارتفاع بمستوى تعلم التلاميذ والوصول الى نتائج تربويه وتعليميه مرتفعه وايجاد حاله الانضباط فى الفصل واحداث التفاعل اللفظى ونعنى به مجمل الكلام والاقوال المتتابعه التي يتبادلها المعلم مع التلاميذ داخل الفصل وما يصاحبها من افعال وايماءات وتلميحات واستجابات او رفض ويجب ان تكون هذه الخاصيه ظاهره بحيث تساعد جميعها على زياده حيويه التلميذ وتشجيعه على الاستقلال والاعتماد على النفس فى طرح الافكار وابتكارها والموضوعيه وتنمية علاقات وتقليل الصدفه والعشوائيه

تحليل عملية التفاعل اللفظي:

وهي عملية تتم من خلال ثلاث جوانب هي:-

أولاً: كلام المعلم المباشر: مثل قبول مشاعر التلاميذ وتقويمها مثل الاطراء والتشجيع، وقبول افكار التلاميذ والاستماع اليها وتعديلها وتهذيبها والاضافه اليها وطرح الاسئله (حول الدرس) بطرق علميه سليمه للحصول على افضل الاجابات.

ثانياً: كلام المعلم الغير مباشر: القاء الدرس، اعطاء الحقائق والتمييز بين الحقائق والآراء، وتقديم اسئله عشوائيه يجيب عنها المعلم بذاته، توجيه الاوامر والتعليمات الضرورية مع عدم التعسف فى اصدارها وقبول المناقشه حولها.

ثالثاً: كلام التلميذ: ويقصد به استجابة التلميذ لاسئله المعلم، والمبادره بطرح افكاره او الاستفسار عن شئ بدافع الافاده الجماعيه وما تحيط بها من تفاعل وغرس السلوك وما يتحدث به التلاميذ مع بعضهم البعض او الصمت او الارتباك وتشويش الفوضى ... الخ.

الدور الانسانى للمعلم فى ادارة الصف:

١- مخاطبة التلاميذ بأسمائهم بدقه كامله

٢- استخدام العبارات المحببه اليهم مثل الالقاب والصفات. ٣- الاستماع الواعى لاستجابات التلاميذ واسئلتهم والآراء المتعدده.

٤- تقبل مشاعر التلاميذ وتحليلها وتفسيرها وايضاها دون احراج او تعنيف او الضغوط سواء اكانت ايجابيه او سلبيه.

٥- الاشاده بأفكار التلاميذ الجيده وابرازها وتبنيها وتطويرها والبناء عليها.

٦- رفض السلوك الخاطى وتبرير سبب الرفض واقتراح سلوك افضل.

٧- التعزيز المتنوع لاستجابات التلاميذ.

٨- الاكثار من الاسئله الواسعه الهادفه وتوضيح الغرض منها.

٩- استخدام النقد البناء وتقديم الاسئله الحيه مع اشاعه جو المرح والابتسام.

١٠- اتاحه الفرصه للمبادرات المتنوعه كطرح الاسئله وتقديم الاقتراحات واتاحه الفرصه للحصول على اجابات متعدده للسؤال الواحد.

استخدام الكمبيوتر والانترنت فى التدريس الصفى

يعيش المجتمع الدولي عصر الثورات المتلاحقه منها ثورة المعرفه وعصر المعلوماتيه وثورة الاتصالات فى الوقت الذى يعجز فيه المنهج الدراسى عن الوفاء بحاجات التلاميذ لكى تواكب هذه الثورات. الامر الذى تطلب ضرورة تطوير المؤسسات التعليميه واعادة النظر فى محتوى العملية التعليمية وأهدافها ووسائلها وطرائقها من اجل الاستفادة من الأدوات التكنولوجية لزيادة المعلومات والمهارات التى تتفق مع طبيعة العصر.

ويعد الكمبيوتر احد اهم جوانب العمليه التعليميه المختلفه فى اعداد مناهج التعلم الذاتى وربط المناهج التعليميه بشبكة المعلومات الدوليه (الانترنت) وهى المنظومه العالميه التى تربط مجموعه من اجهزة الكمبيوتر بشبكة واحده.

ونحن بصدد مجال اعداد المعلم كان من الضرورى القاء الضوء على تلك التقنيه الجديده وبيان كيفيات استخدامها. وتتلخص فى شكل برامج تعليميه تتيح للتلاميذ اتقان استخدام الكمبيوتر والتدريب على ذلك من خلال منهج معد لذلك يتم تدريسه تدريجياً ضمن المواد الدراسيه فى مختلف صفوف الدراسه وبعدها يتم استخدام الكمبيوتر فى التدريس من خلال الدخول الى الملفات (يعطى المعلم رقم الملف موضوع الدرس الى التلاميذ) وهى مقسمه الى خطوات تشتمل على شرح لكل مرحله من مراحل الدرس مصحوبه بصور او رسومات توضيحيه، وفى نهايه الشرح يطلب من التلميذ تقويم تعلمه بالاجابه على سؤال يتطلب الاجابه عليه اجابه صحيحه يعطيه الكمبيوتر عليها تعزيز بالتقدم (ويضيف اليه درجة، أو يرشده الى أجزاء أخرى (تغذية راجعه) فى الملف لمزيد من الشرح والتوضيح فى حالة الاجابة الخاطئة، ويؤكد على ضرورة النجاح فى كل سؤال حتى يتم الانتقال الى ما بعده سواء اكان مزيد من الشرح او سؤال آخر، وفى أثناء تعلم التلاميذ يمر المعلم موجهاً ومرشداً ومدعماً حتى يتأكد أن جميع التلاميذ قد اتقنوا خطوات الدرس. ثم يشير عليهم بأداء الاختبار النهائى.

مجالات استخدام الكمبيوتر:-

يقوم المعلم بتصميم الدروس على موقعه الخاص بشبكة الانترنت ويقدمها الى التلاميذ للتعلم منها كل من جهازه الخاص به فى بيته أو فى مدرسته.

وبرغم أن هذا الاسلوب له فوائد عديدة تساعد التلميذ على التعلم بنفسه وتطوير قدراته الذاتيه وفى الوقت المناسب له- فإنه يفتح الفرصة لتخزين المعلومات وعرض المناهج الدراسيه بعناصرها المختلفه (الأهداف- المحتوي- الطريقة- الوسيلة- الأنشطة- التقويم) الا أن غياب عنصر التفاعل الاجتماعى الموجود داخل الفصل يؤخر انتشار اسلوب التعلم بالكمبيوتر بجانب تكاليفه العاليه نسبياً.

مجالات استخدام الكمبيوتر فى العملية التعليمية:

١-برامج التمرين والممارسة: وفيها يفترض ان التلميذ قد اتقن القاعده أو المفهوم من خلال خطوات الشرح والاجابات الصحيحة والتغذية الراجعه، وبعدها يقدم له البرنامج سلسلة من الامثلة من اجل زيادة براعته فى اتقان المهارة ويبين له نواحي التطبيق والاستخدامات وقد يكون ذلك فى شكل تدريب على استخدام الخرائط او رسمها أو توزيع الظاهرات أو تتبع مسار خروج جيش قبل ان يعطيه الاجابة الصحيحة ويقدم التغذية الراجعه أو الفورية سواء بالايجاب أو السلب.

٢-برامج التعلم الذاتى: وفيها يقدم البرنامج الدرس فى شكل وحدات صغيرة (تحليل المحتوى الي أصغر عناصره) ويتبع كل سؤال منها سؤال خاص بالمعلومة وبعدها يقوم الكمبيوتر بتحليل الاستجابة ويقارنها بالاجابة التى وضعها مؤلف البرنامج (قد يكون المعلم هو المؤلف أو برامج جاهزة) ثم يرشده الى مستويات أعلى فأعلى، وهكذا

يتم التدرج في البرنامج كل حسب جهده ومستواه ليناسب مع الفروق الفردية والاحتياجات المتنوعة للتلاميذ في سرعه ودقة واهتمام.

٣-برامج المحاكاة: وفيها يتدرب التلميذ على نوع من البرامج يواجه فيها (يعايش فيها) موقفاً شبيهاً لما يواجه ويحدث في مواقف الحياة الحقيقية يومياً، دون التعرض للأخطار أو الأعباء المالية الكبيرة التي من الممكن ان يتعرض لها التلميذ (المتدرب) فيما لو قام بهذا التدريب على ارض الواقع، ومن أهمها مشكلات دراسية أو حياتية واقعية أو تجارب مخبرية في دراسة العلوم الطبيعية أو معالجه مسائل رياضية أو طرق تشغيل مصنع لانتاج الطاقة النووية او ادارة الاجهزة والالات والتدريب على الطيران وادارة السفن الخ .. وتعد برامج المحاكاه المتعلقة بأحوال الطقس والمناخ ومواجهة الأعاصير والفيضانات وتتبع خطوط إنتاج البنزول ونكرهه، واستخراج المعادن من المناجم ومراقبة اتجاهات هبوب الرياح من الامثلة الجيدة الشائعة الاستخدام في برامج المحاكاة. ويوجد نوع آخر من برامج المحاكاة لا يتضمن اية أهداف محددة ويتوقف تحديد الهدف على قابلية المعلم أو التلميذ نفسه و اكتشاف مدى تأثير بعض العناصر على الأخرى مثل تتبع ازدهار الحضارات وعوامل تدهورها وانهارها في دروس التاريخ (سوف اوافي باقي التخصصات بأمثلة من ماده دراسية أو موضوع عام فيما بعد) تبعاً لاحتياجات التلاميذ في جميع المجالات الدراسية ومواقف حقيقية مثل محاكاة لرحلة فضائية أو الحياة في غواصة أو لعب الادوار مثل محاكاة العيش (الحياة) في مجتمع اغريقي أو العيش مع أصحاب رسول الله (صل الله عليه وسلم) في بداية ظهور لاسلام بكامل تفاصيله الجزئية والكلية.

٤-برامج اللعب: قد تكون العاب تعليمية كوسائل توضيحية للدروس أو عامة أو ترفيهية كمكافأة للتلاميذ أو تعزيز لهم لما قامو به من جهود ونجاحات، وهدفها الاساسي المتعة والتشويق. ومنها العاب فكرية لتنمية التفكير وتنمية روح الابداع والابتكار مثل تفسير حدوث الظواهر الطبيعية بوضع فروض ومحاولة البحث والاجابة بأثارة سؤال (ماذا كان يحدث لو.....؟)

٥- برامج حل المشكلات: وهي نوعان : (النوع الأول) يتعلق بما يكتبه التلميذ نفسه والآخر لما هو مكتوب من أشخاص آخرين لمساعدته على حل المشكلات (جمع الأدلة) ووظيفة الكمبيوتر هنا هي معالجة المعلومات والبيانات التي قام بها التلميذ بأدخالها في شكل (تحديد المشكلة) ثم يختار البرنامج المناسب وطلب معلومات حول المشكلة من الكمبيوتر او يكتب "برنامج سبق وان تدرب عليه" والذي من شأنه التمهيد للحل بواسطة الكمبيوتر (ادخال بيانات) ومن أمثلة تلك البرامج مشكلة تناقص المياه، مشكلة زيادة السكان في نفس الوقت الذي لا تزيد فيه مساحة الارض الصالحة للزراعة أو البحث عن حلول لمشكلة البطالة أو مشكلة تدني المستويات المعيشية أو قلة الدخل القومي.

٦- البرامج الخبيرة أو الذكاء الاصطناعي: هي اقرب ما تكون الي طريقة تفكير الانسان وتعتمد على تحديد وذكر العلاقات والقواعد بين اشياء مختلفة والنتيجة من الخبرات المتراكمة في شكل حوارى بين عدد من الخبراء بحيث تقود تلك الحوارات الي الاستنتاج أو التشخيص مما يساعد التلميذ على الاجابة عن اسئلته باستخدام برامج مخزنة متخصصة في جميع المجالات. وقد تسأل البرامج الخبيرة التلميذ اسئلة مسبقة تتيح له معالجة اجوبته بنفسه ثم يعطيه بعض الحلول الممكنة أو الاحتمالات لترشده بها.

٧- انتاج البرمجيات التعليمية للكمبيوتر: هي مواد تعليمية يتم اعدادها وبرمجتها بواسطة الكمبيوتر تعتمد على نظرية سكرن المبنية على عنصرى الاستجابة والتعزيز وهي تتعدد بتعدد الشركات ودور النشر، وتشمل جميع المجالات التي سبق عرضها بحيث تبدأ بتقديم المعلومات ثم طرح الأسئلة ثم الحصول على اجابات ثم تغذية راجعه ثم تعزيز في حالة الاجابة الصحيحة أو تقديم خطة علاجية أو تواصل التابع التعليمي وهو النموذج الخطي.

أما في برامج الممارسة والتدريب فيشترط أن يكون التلميذ على علم مسبق بالمعلومات الأساسية كبدائية وهي مساعدة في حالة عدم توافر زمن بالحصة للتدريب على المهارات وتتأثر بدرجة تفاعل التلميذ مع الكمبيوتر.

٨- خطوات اعداد البرامج التعليمية بواسطة الكمبيوتر:

١- تحليل المحتوى التعليمي الي خطوات صغيرة دقيقة لتيسير تعلمها كشرط للتقدم في التعلم لما سبق.

٢- المثيرات والاستجابة الايجابية يعتبر موضوع المعلومة "مثير" يتطلب اجابة معتمدة.

٣- التعزيز يأتي نتيجة الاستجابة للمثير يعقبا معرفة النتيجة الفورية كتعزيز ودافع للاستمرار في التقدم.

٤- استعداد التلميذ بمعنى متابعة التلميذ لعملية التعلم وفق رغبته ومراعاة الاستعدادات والقدرات الخاصة لتحقيق عنصر الفروق الفردية ونبعد بذلك من عنصر الاجبار أو فرض الاوامر.

٥- التقويم الذاتي وفيه يقيس التلميذ مدى تقدمه بنفسه لمعرفة مدى تقدمه في مراحل التعليم.

- ويمكن تلخيص خطوات اعداد البرنامج في النقاط التالية:

١- مرحلة التحليل: (الاهداف- مستوى التلاميذ- تحديد المادة التعليمية).

٢- مرحلة الانتاج: (نظام عرض البرنامج- كتابة الاطارات- التعديل- التوزيع).

٣- مرحلة الاستنتاج والتوزيع والتنفيذ (تجريب البرنامج- التعديل- التوزيع).

و كل مرحلة تتكون من عدد من الانشطة التي تؤدي الي تكامل بناء البرمجة (اعداد البرنامج) التعليمي تبعا لمعايير ينبغي الحرص عليها.

٩- استخدام برامج الكمبيوتر في التعليم:

تبدأ عملية التعليم بالكمبيوتر من خلال تحميل (المادة العلمية) البرنامج في ذاكرة الكمبيوتر والتي غالباً ما تكون مخزنة على الديسك الممغنط ثم يبدأ التلميذ بعرض المادة على الشاشة في شكل صفحات (حسب البرنامج) ثم قبل الانتقال للمعلومة (الاطار) ثم رقم ٢ وهكذا. ثم تظهر على الشاشة عناوين الموضوع ثم الاهداف، وقد يتطلب البرنامج اجابة اختبار قبلي لتحديد المستوى المبدئي للتلميذ ليسهل وضعه على مستوى معين أو اختيار معلومات مناسبة له.

ثم يواصل القراءة والاستجابة والحصول على التعزيز....الخ، وقد ينهي العرض بخلاصة وافية ودقيقة ومراجعته شاملة وتدعيم قبل التعرض للاختبار النهائي البعدي.

١٠- ارشادات للمعلم عند التعليم بالكمبيوتر:

يجب ان يقوم المعلم بارشاد التلاميذ بالخطوات التالية:

١- توضيح الاهداف المراد تحقيقها لكل طالب. ٢- تحديد المدة الزمنية المتاحة لاستخدام الكمبيوتر. ٣- تزويد التلاميذ بخبرات ومفاهيم مبدئية كمسلمات اثناء التعلم. ٤- شرح الخطوات التي تتبع انجاز المهمة التعليمية. ٥- تحديد الوسائل التعليمية المناسبة لكل عنصر. ٦- تعريف التلاميذ بأساليب التقويم المتعددة وتدريبه عليها. ٧- تحديد

الأنشطة البعدية (متابعة تعلم البرنامج وتطبيقاتها لمعالجة عنصر الخبرات التربوية والتعليم المستمر. ٨- تسليم كل تلميذ النسخة المناسبة للبرنامج. ٩- تعريف التلاميذ بضرورة الاجابة على أسئلة الكمبيوتر المبدئية وضرورة الاستجابة لحوار الكمبيوتر والقيام بما يطلبه من إجابات، والقيام بالتدريبات العلاجية كشرط للتقدم في متابعة برنامج الكمبيوتر.

التعليم بالانترنت

تعريف الأنترنت: لا توجد هناك شبكة تسمى بالانترنت ولكنها عبارة عن شبكات محلية يتصل بعضها ببعض في جميع انحاء العالم لتكون شبكة واحدة ضخمة تنقل المعلومات من منطقة الي أخرى بسرعة فائقة وبشكل دائم التطور، اما كلمة انترنت فقد جاءت اختصارا لكلمات (Inten connected Net work) وهي عبارة عن مجموعه كبيرة من أجهزة الكمبيوتر تتحدث مع بعضها في شتى أنحاء العالم وتتبادل المعلومات بمعنى دائرة معارف عملاقة للحصول على المعلومات في أي موضوع وفي أي وقت أما في شكل نص text مكتوب أو رسوم أو صور أو خرائط أو أشكال ويتم التراسل عن طريق البريد الإلكتروني (Email) وليس هناك هيئة مركزية مسؤلة عن الانترنت.

ويلاحظ أن استخدام الكمبيوتر في مجال تعليم العلوم الإنسانية أقل منه في مجال العلوم الطبيعية أو الرياضيات، وهي نقطة إنطلاق نحو التعليم المستمر والتعلم عن بعد والتعليم الذاتي بصفة عامة وتساعد على إدخال التطوير على طرق التعليم والتعلم الحالية وتلك المواد الدراسية التي يغلب على محتواها أساليب العروض التوضيحية مثل الجغرافيا والتاريخ والعلوم، وتلك الماد ذات الطابع التخيلي (الابتكار) كما أنها تساعد في حالة نقص عدد المعلمين في بعض التخصصات وتدعم التعلم التعاوني حيث يقوم كل تلميذ بالبحث في قائمة معينة ثم تبادل القوائم ومناقشتها عبر ما يعرف بالكومفرانس للخروج من الأطار المحلي للتعليم للانفتاح على مجالات ارحب واوسع في جميع أنحاء العالم والتعرف على التجارب الناجحة والابتكارات، وتقليل الوقت المستخدم للبحث مقارنة بالطرق التقليدية وإيجاد صفوف دراسية بدون جدران يزداد فيها دور التلميذ وجهده وقدراته للتعلم ويكون المعلم هو المرشد والموجه والمعزز والمقوم..... الخ.

ويتوقف نجاح التعلم بالكمبيوتر على اسلوب تناول المحتوى وتنظيمه وعرضه للتلاميذ بصورة تسهل فهمه للدروس باستخدامه لأكثر عدد من الحواس في التعلم مثل التعلم البصري بالصورة والسمعي والحركي (الوسائل التعليمية السمعية والبصرية والألكترونية).

- خطوات تصميم الوحدة التعليمية أو الدرس بواسطة الكمبيوتر: تمر في ٥ خطوات هي:

١- أبدأ بالتخطيط أو بناء الوحدة ومدى مناسبتها للقدرات العقلية والوجدانية والجسمية للتلاميذ.

٢- التحليل: يشمل خطوات لتحديد مسار التلميذ طبقاً لشروط معينة في حالة الاجابة الخاطئة أو عدد مرات تكرار الإجابة أو الخروج من البرنامج وقد يوجه الكمبيوتر بعض التلاميذ الي تخطي (القفز) عدد من الصفحات أو (الإطارات) السابق معرفته بها يحدد المعلم هذه الإطارات المراد تخطيها طبقاً نجاح التلميذ في الاختبارات التشخيصية والبنائية أثناء الأداء، وهناك تلميذاً آخر يحتاج الي الرجوع الي معلومات (إطارات) سابقة لإعادة دراستها لارتباطها بمعلومة حالية كمساعدة على التقدم والحصول على التعزيز، وذلك عند فشل التلميذ في الاجابة الصحيحة، ويمتاز أسلوب التعليم بالكمبيوتر بخاصية الانتقال الي مواقع أخرى لاستكمال بناء الخبرة أو ربط الرسوم بالنص..... الخ.

لا يخلو عمل انساني من مسالب لذلك لزم التطوير المستمر لأسلوب التعلم بالكمبيوتر، ولكي يتحقق ذلك يمكن الأجابة على الأسئلة التالية:

١- هل يسهل متابعة تسلسل الموضوع. ٢- هل يخلو المحتوى العلمي من عبارات الغموض. ٣- هل توفر الوحدة التعليمية فرص للتفاعل بين التلميذ والمحتوى. ٤- هل هناك خطط للتحكم في الاختيارات المقدمة من الوحدة التعليمية. ٥- هل مساحة الشاشة مستغلة بشكل جيد. ٦- هل المعلومات المعروفة مباشرة وخالية من الازدحام. ٧- هل المؤشرات المرئية والصوتية والحركية تدعم عملية التعلم. ٨- هل الوحدة خالية من مواقع التكرار أو الأخطاء الإملائية. ٩- هل يستخدم البرنامج أي نوع من أنواع التعلم الإضافي أو المصاحب. ١٠- هل الوحدة تحقق النتائج المتوقعة منها.

استخدامات الانترنت في التعليم عن بعد:

تتيح الفرصة للتلاميذ للوصول الي كتل من المعلومات وقواعد البيانات والتحدث مع الزملاء على الهواء مباشرة، المشاركة في جماعات التحاور والمناقشة، وارسال أسئلة بالبريد الإلكتروني للمشرف الاكاديمي أو إرسال تعيينات (واجبات دراسية) الكترونياً.. ويستطيع المشرف ادخال اسئلة تقويم ذاتي وأسئلة خاصة بالمواد الدراسية للمراجع له أو لتقليل بعض الصعوبات، وتوفر فرص كثيرة لتخفيف عزلة التلميذ في حالات البعد الجغرافي (المكاني) بمعنى ازالة الحدود الزمانية والمكانية، ويمكن استدعاء مشرفين اكاديمين على شاشة الانترنت إذا دعت الحاجة الي ذلك أو كان هناك نقص في عددهم في مكان ما داخل البلاد أو خارجها، تنظيم لقاءات مع التلاميذ خلال الانترنت تمثل غرف المحاورة شبكة هائلة تتيح مجالات واسعة للاتصال وارسال رسائل مكتوبة او تبادل النصوص والأفكار وتكاملها من خلال البريد الإلكتروني، وقد يستخدم الانترنت في اداء الاختبارات فقط لما قام المعلم بتدريسه بالطرق التقليدية.

الأقراص المدمجة: هي (CD- Roms) وهي وسائط رقمية توفر وسيلة جيدة لتوصيل المعلومات والاشرطة ويستخدم في مجالات متنوعة في الحياة العملية وذلك لقدرتها الفائقة على تخزين المعلومات واعادة تشغيلها بجودة عالية لذلك شاع استخدامها في برامج التعلم عن بعد، ولذلك فقد تميزت فيه عن النصوص المطبوعة والبحث التليفزيوني والإذاعي والاشرطة السمعية والبصرية المعتادة وتنحصر في ٣ أنواع هي:-

١- أقراص تستخدم في عرض قصة أو موضوع ما ومعه تمارين منسقة حسب تنظيم معين يعالجها الدرس من أجل إدراك المعني بسهولة لفهم الموضوع.

٢- أقراص مدمجة تفاعلية تشتمل على بعض الارشادات والتوجيهات التعليمية من أجل مزيد من الفهم والتطبيق.

٣- أقراص كمصدر للمعلومات تقدم رصيد ضخم من النصوص والتوضيحات البيانية والصور المرئية والواجبات للمساعدة في البحث والإستفسار لتحقيق هدف معين دون سوء فهم أو خوف أو تهديد أو مساءلة أو إحراج، ولكنها تتطلب وقتاً وجهداً في إعدادها ونفقات كبيرة من المال (نسبياً) ولكنها ذات بنية دائمة تظل صالحة للأستخدام حتي لو تعرضت لسوء استعمال.

ولا يفوتنا أن نعرض لأهميتها في حقل التعليم مستمراً ومفتوحاً للجميع مما يتيح فرص النمو للمعلم.

وقد يكون من المناسب في هذا المجال تعريف كلمة تكنولوجيا التعليم على انها التطبيق المنتظم للمعرفة العلمية وتوظيفها لأغراض تعليمية تبعاً لأهداف محددة. أو هي علم المهارات (تعني كلمة تكنولوجيا في أصلها

اليوناني:تكنو بمعني مهارة وكلمة لوجو وتعني علماً أو فناً لذلك قلنا علم المهارات الفنية أو التطبيقية العملية للنظريات العلمية كل في مجال تخصصية

أختيار الوسائل التعليمية والتكنولوجية

نتيجة للتقدم الهائل في مجال التكنولوجيا كان من ابرز نواحي الاستفادة منها في مجال التعليم، تدافقت النظم التعليمية بجميع المراحل على الاخذ بالادوات والوسائل التعليمية بهدف تطوير التعليم بصفة عامة، والمناهج الدراسية بصفة خاصة، غير أن هذا التسارع شابه بعض الخلط حيث تداخلت المفاهيم والمصطلحات وكان من نتائجه عدم التمييز بين عدة مصطلحات هي:

تكنولوجيا التعليم: ويقصد بها النظريات التكنولوجية التي تعالج القصور في العملية التعليمية من جميع الجوانب أما مصطلح التكنولوجيا في التعليم فهي كل ما يتم استخدامه من أدوات وأجهزة حديثة في تطوير التعليم بصفة عامة، وهي تتضمن استخدام الوسائل التعليمية التعليمية، والتي تعتبر عنصر هام في المناهج التعليمية (عناصر المنهج هي: الاهداف، الطريقة، الوسائل، المحتوى، الأنشطة، التقويم) والتي من شأنها تقليل التعليم النظري اللفظي بدرجة كبيرة، مما ترتب عليه ضرورة إتقان المعلم لمهارة استخدام وتوظيف التكنولوجيا والوسائل التكنولوجية في المواقف التعليمية بالفصل الدراسي لزيادة فعالية المنهج وبالتالي نجاح عملية الاتصال مرسل رساله مستقبل

مستقبل تغذية راجعه مرسل

ويجب التأكيد على أن تكنولوجيا التعليم تعني أكثر من مجرد استخدام للأجهزة والأدوات الحديثة في التعليم ولكنها في نفس الوقت منهج في العمل واسلوب في حل المشكلات يعتمد على إتباع مخطط منهجي لجميع نواحي التعلم الانساني أما تكنولوجيا التعليم فهي نظام فرعي أو بعد واحد من ابعاد تكنولوجيا التربية.

استخدامات التكنولوجيا في دعم عملية التعلم:

تهدف الي إيجاد وتنفيذ بيئة تدريبية تدعم عملية التعلم مع الفهم من خلال توفير مصادر تدعم التعلم تخفف من جمود ولفظية المعلومات وتحويلها الي خبرات ممتعة ومشوقة، وتوفير تغذية راجعة ودعم عملية الاتصال وبناء مجتمع متفاعل ومتكامل داخل المدرسة مع خارجها بدعم من الأنشطة الصفية مثال (حل المشكلات: كيف تستطيع ان تحدد اذا ما كان نهر النيل ملوثاً ام لا) يستخدم لذلك برنامج (أقراص مضغوطة) معده مسبقاً CD أو فيلم تسجيلي أو فيديو أو رسومات لمسارات التلوث من مصادره.

مفهوم الوسائل التعليمية /التعليمية واستخداماتها:

١- هي كل الآلات والمعدات والادوات والاشخاص التي يستخدمهم المعلم في العملية التعليمية/التعليمية من أجل المساعدة في تحقيق الاهداف من خلال استراتيجيات التدريس (سبق عرض فصل عنها) ويتضمن هذا التعريف ٤ عناصر هي: "المعمل- العروض التوضيحية- الزيارات الميدانية (الرحلات التعليمية) والاجتماعات والمحاضرات العامة، والندوات والمؤتمرات والمراجع والموسوعات ودوائر المعارف والاطالس والمعاجم اللغوية من اجل الخروج بالعملية التعليمية من الحالة المجردة اللفظية الي الوقائع الملموسة التي يستخدم فيها التلميذ اكبر عدد ممكن من الحواس (الوسائل السمعية/ البصرية/ الادائية النشطة/ الفكرية).

٢- جميع الأدوات التي تختص بتخزين المحتوى الدراسي مثل مهارات وقيم واتجاهات مثل الكتاب المدرسي المقرر، الافلام السينمائية، التسجيلات الصوتية والمرئية... وغيرها.

٣- الأجهزة والادوات التعليمية التي تستخدم لعرض محتوى المواد التعليمية مثل جهاز العرض الفوقي- جهاز عرض الصور المتحركة ، الفيديو، السبورات بأنواعها (السبورة الذكية).

٤- نقصد بمفهوم الوسائل التعليمية كل الاشخاص الذين يقومون بتنفيذ خطة الوسائل التعليمية والذين يستخدمون الأجهزة والادوات السابق عرضها في ١، ٢، مثل المعلم والتلميذ بأنفسهم (تعلم ذاتي)، ورجال الدين، ورجال السياسة، والعلماء في جميع المجالات الاقتصادية والتعليمية والاجتماعية والثقافية.... وغيرهم.

يتوقف استخدام استراتيجيات التدريس على مدى توفر وسيلة معينة وقد يغير المعلم الاستراتيجية أو الأسلوب أو طريق التدريس بناء على عدم وجود ما اعد لتنفيذها من وسائل لان العلاقة بينهما دينامية تفاعلية تستهدف تهيئة التلاميذ للدرس (المقدمة) مثال: عرض فيلم عن نزول الانسان على سطح القمر قبل تدريس درس عن النجوم والكواكب في الجغرافيا الفلكية بمناهج المرحلة الاعدادية أو عرض أهداف الدرس على شفافية، ومراجعته ما سبق من خبرات سابقة للبناء عليها، عرض البنية الاساسية لمحتوى الدرس أو الموضوع (مراجعته بعدية من اجل التثبيت والتعزيز وتدعيم الخبرات من اجل زيادة اهتمام التلاميذ ودافعيتهم وتنمية استعداداتهم وغرس اتجاهات وتجارب لتنمية النواحي الوجدانية (عرض شريط تسجيل للمصحف المعلم) أو مهارية (طرق استخدام الخرائط ورسمها والتدريب عليها من خلال جهاز العرض فوق الراسي، مشاركة التلاميذ وإيجابيتهم مثل برامج الكمبيوتر والحوارات الثنائية أو الجماعية أو المسرح التعليمي من اجل تعليم ابقى واكثر ثراء وغير قابل للنسيان وقد يتعذر تدريس دروس الجغرافيا والتاريخ (الظواهر الطبيعية أو الاحداث الماضية بدون خريطة أو أطلس أو فيلم تسجيلي أو شرائط وكلما كانت هناك وسائل متنوعة تتناسب مع انماط تعلم التلاميذ المختلفة (نمط سمعي/ نمط بصري/ نمط سمعي بصري/ نمط حركي/ نمط ادراكي/ نمط فردي/ نمط جماعي/ نمط سريع/ نمط بطيء) مثل مشاهدة أحد الافلام عن موضوع الدرس ثم الاجابة عن بعض الاسئلة المعدة مسبقاً وقد يترك المعلم للتلاميذ حرية التعليق وكتابة ملاحظات مرة وقد يعقد مناقشة لموضوع الفيلم المرتبط بموضوع الدرس اساساً أو لحل بعض المشكلات (فيلم عن الاسكيمو عند دراسة المناخ البارد) (أوحل مشكلة النطق الصحيح أو في استخدام معمل اللغات) لتنمية مهارات القراءة والكتابة المبدئية ثم الانتقال لمعمل اللغات .

وقد تستخدم الوسائل التعليمية من اجل المساعدة في تعديل السلوك عن طريق الملصقات والبوسترات وبرامج التليفزيون، وبرامج التوعية الصحيحة والبيئية لتعديل اتجاهات وغرس ودعم عادات جديدة مثل المحافظة على الماء أو المحافظة على البيئة، وعدم التفرقة العنصرية، حب العمل وافتقانه وتقديسه التمثيل أو المؤثرات الصوتية بصفة خاصة.

تصنيف الوسائل التعليمية: تنقسم حسب درجة واقعيته أو اقتربها من الواقع الي ٧مجموعات:

١- الاشياء والمواقف الحقيقية: مثل العينات والنماذج المصغرة أو المكبرة وعينات الصخور وانواع النباتات والتجريب المعملية والزيارات الميدانية والثمار والعملات التاريخية والمسلات والمعابد والاشخاص ذوى الخبرة مثل خبراء الارصاد الجوية والمهندسين الزراعيين والمرشدين والمخترعين ومواقع من البيئة المحلية مثل: الحدائق والمتاحف والمعارض والبحيرات والمزارع والمصانع والمكاتب والمطارات والموانئ والسفن والمستشفيات ودور العبادة والمساجد والاسواق.

- التمثيل والمحاكاة: مثل الالعاب التربوية والترفيهية ولعب تمثيل الادوار والمواقف المسرحية والتاريخية والاحداث الجارية.

- الدمى التعليمية: مثل مسرح العرائس والماريونت والاراجوز.

- المناظر والاشكال المجسمة : مثل مشاهد ومعايشة حياة البدو والبيئات الساحلية.

- عمل نماذج: مثل استخدام منضدة الرمل والتجسيم للخرائط وعمل نماذج الاحياء السكنية أو مجمعات عمرانية لمدن جديدة، عمل نموذج للسد العالي أولقناطر الخيرية ولقناة السويس القديمة والجديدة، ونماذج الاشجار والحيوانات والسيارات والسفن وسفن الفضاء من عجينة الورق أو من اللدائن ومشتقات البترول المستخدمة أو من الاسفنج أو الصلصال أو تحنيط الطيور والحشرات او نموذج المفاعل النووي والتلسكوب والغابات والتمائيل الفرعونية والكرة الارضية.

٢- الوسائل ذات الصور المتحركة: مثل الافلام السينمائية الناطقة والصامتة والافلام التسجيلية والافلام الحلقية (ونعني به عندما ينتهي الفيلم يبدأ عرضه من جديد.. وهكذا حسب متطلبات الموقف التعليمي وتعد الافلام التعليمية ابقي اثراً في اكتساب المعلم مهارات وخبرات تعليمية كما تعد برامج التلفزيون العادية والبرامج التعليمية وقناة التعليم العالي والتعليم العام من اهمها.

٣- برامج الكمبيوتر والانترنت: التعليمية/ التعليمية أو برامج الفيديو المتفاعل أكثر تشويقاً ودواماً.

٤- الوسائل الثابتة المعروضة ضوئياً: مثل جهاز العرض الضوئي، والصور الفوتوغرافية والشرائح (الاسلايدز) الثابتة والمجهرية والشفافيات والسبورة الضوئية والمصغرات العلمية (ميكروفيلم وميكروفيش) والسبورات الذكية التعليمية ويحتاج بعضهم الي أجهزة خاصة لعرضها تسمى أجهزة القراءات الدقيقة (تعني بالميكروفيلم صور مصغرة لصفحات من كتاب أو الكتاب كله أو مجموعات من الرسوم البيانية الهندسية أما الميكروفيش فهو شفافيات لفيلم ضوئي تحتوى صور مصغرة في هيئة شرائح.

٥- مجموعه الوسائل المسطحة غير المعروضة آلياً: أى غير المجسمة وتعرض دون الحاجة الي الآلات أهمها: الصور الفوتوغرافية الثابتة سواء مطبوعة أو بأله تصوير (كاميرا) أو مرسومة يدوياً. وتعد من أصلح الوسائل لعرض الظواهر الطبيعية أو البشرية والأشياء والأماكن..... الخ خاصة في دروس الجغرافيا والعلوم والتاريخ. أما الرسوم والتكوينات الخطية وهي ثنائية البعد ويتم فيها تمثيل الأشياء والظواهر بصورة

جزئية بواسطة الخطوط والاشكال بأنواعها وتتضمن رموزاً بصرية أو لفظية (وهي اما ورقية أو مجسمات أو شفافيات مثل شجرة الاحداث والخرائط الزمانية والرسوم البيانية وهي ايضاح بصري للبيانات العددية والعلاقات الكمية عن طريق الخطوط والمساحات والرسوم المبسطة ومن أنواعها الاعمدة والدوائر البيانية وخرائط المفاهيم وهي صالحة تماماً لتدريس الجغرافيا والتاريخ والعلوم والرسوم التوضيحية مثل الكرة الارضية والجغرافيا الفلكية والملصقات (اعلانات الحائط) وهي واسعة الانتشار للتعبير عن فكرة بالرسم أو الكتابة أوبهما معاً وغالباً ما تكون لها أهداف وجدانية انفعالية عاطفية مثل غرس الاتجاهات والقيم والتوعية وتغيير السلوك كالتعاون والعطف واعمال البر والخير أو التحذير من المخاطر، وتمتاز بالجمال ودقة التكوين والجاذبية لزيادة التأثير مثل الملصقات للدعوة للسياحة بمصر وغيرها.

اللوحات: هي تمثيل بالخطوط والاشكال لسهولة ادراك علاقات مجردة بواسطتها وقد تكون زمنية أو كمية وهي متدرجة مثل اللوحات الزمانية أو الجدولية، والخرائط ولوحات توضح العلاقات المكانية وارتباطها بالاتجاهات الجغرافية والمسافات والارتفاعات وهي من أهم الوسائل التي يقلل استخدامها الشرح النظري الالفائي والتلفيني في حجرة الدراسة ومن أمثلتها ايضاً الخرائط المناخية والسياسية.. الخ.

رسوم كاريكاتوريه: هي رسوم تعبر عن الافكار بسهولة ودون قيود بأسلوب مرح مستحب للجميع وتعتمد على الفكاهة والسخرية والتضخيم أو التعبير الرمزي الغير مباشر وغالباً ما تتضمن جملة تعبيرية شديدة التأثير خاصة في القضايا الاجتماعية والسياسية التي يصعب التصريح عنها بأساليب أخرى.

المواد السبورية: وتشمل ما يعرض على السبورات بأنواعها (طباشيريه/ معدنية/ ممغطة/ قلمية/ وبرية/ قلابة/ جيبية/ الكترونية (السبورة الذكية)/ ضوئية... الخ) ولها ألوان عديدة وغالباً تستخدم الطباشير أو الاقلام الملونة وهي توضح عروض لفظية مكتوبة أو رسوم أو تكوينات خطية أو خرائط جغرافية أو تاريخية أو مهارات خطية ولغوية.

٦- الوسائل المطبوعة أو المنسوخة: وهي الوسائل التي تطبع بأعداد كبيرة أما بآلة تصوير أو بالنسخ أو آله طباعة وتعتمد على النصوص اللفظية المقروءة أو الرموز البصرية مثل الكتب المدرسية والجامعية (المقررة) أو الموسوعات والدوريات والكتب المبرمجة (كتب التعلم الذاتي ذات إطارات الخطية) أو أدلة الدراسة (دليل المعلم)، الصحف والمجلات والنشرات والدعوات، والاوراق الرسمية والتعينات، والتمارين والملخصات.

٧-الوسائل السمعية: تعتمد على الصوت أو الحديث المباشر أ، الموسيقى، وتفيد في مختبرات اللغات والبطاقات السمعية والهاتف التعليمي، والشرح الشفوي المباشر (الحي) وقد تستخدم في سماع تسجيلات لنصوص أو كتب مسجلة أو خبرات جاهزة مسموعة يصعب التواجد في أماكنها أو ازمائها... كما تفيد في التسجيل للمكفوفين.

خطوات استخدام الوسائل التعليمية

وهي عادة تكون جاهزة الاعداد، ولكن الشائع انه في حالة عدم توفر الوسائل الجاهزة أن يقوم المعلم بأعدادها في معمل الوسائل التعليمية بالمدرسة أو قيامه بأداء بعض الوسائل (رسومات بيانيه- بيانات مصورة) أثناء شرحه للدرس بتسلسل متفاعل مع عناصر الدرس وكلاهما مطلوب وضروري ولكن اعداد الوسيلة واستخدامها يتطلب عدة معايير وشروط واجراءات منظمة يجب مراعاتها قبل واثناء وضع خطة الدرس (التخطيط للتدريس) بجانب ضرورة تقديم المعلم للمعلومات والخبرات الاولية اللازمة للاستفادة من الوسيلة مثل تفسير الرموز، وخطوات قراءة الوسيلة لكي يتسنى للمعلم تحقيق الهدف الذي اعدت من اجله الوسيلة وهي كما يلي:-

١- تحليل خصائص التلاميذ:

مثل تعرف سمات التلاميذ ومستوياتهم التعليمية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية ودرجات نموهم جسمياً وعقلياً، ومستوياتهم وقدراتهم القبلية وميولهم، والمهارات والاتجاهات العامة نحو المادة الدراسية، كفايات ادراكهم واستجاباتهم لمثيرات مثل: (الصور، والبرامج التليفزيونية والاذاعية، والنماذج التعليمية وهي تعد من اهم المثيرات وقد تفوق اي من انماط التعلم الاخرى (سمعي- بصري- لفظي- حركي).

٢- وضع صياغة سلوكية لأهداف استخدام الوسيلة:

يتم فيها اشتقاق الاهداف السلوكية (الاجرائية أو الادائية) من المنهج الدراسي (الكتاب المدرسي لمحتوى موجه ومقنن) أو دليل المعلم ونتيجة لقياس وتقدير لاحتياجات التلاميذ الذي تم في الخطوة السابقة، ومن المعلوم (سبق دراسة الاهداف وصياغاتها السلوكية الاجرائية في فصل سابق) ان الوسيلة متضمنه في معادلة صياغة الهدف السلوكي في شكل الظروف التي سيتم فيها الاداء (من السبورة أو من المذكرة أو من الكتاب) وقيام التلميذ بتعلم الخبرة (انواع المعرفة) مع تحديد مستوى قبول للأداء.

٣- اختيار الوسيلة والمواد التعليمية أو تعديلها أو تصميمها أو استخدامها: ويعتمد ذلك ايضاً على مدى تعرف المعلم على خبرات ومهارات التلاميذ السابقة، ومدى قدرته على الربط بين بداية الدرس (المقدمة) ونهاية الدرس (الغلق) أو التقويم، بمعنى وضع الوسيلة في مكانها المناسب، يعتمد ذلك على نجاحه وادراكه لاهداف استخدامها ومدى توافر المعايير وتطبيقها مثل: هل الوسيلة مبسطة أو مزدحمة؟ هل الوسيلة مرتبطة بموضوع الدرس؟ هل عرضت في توقيت مناسب (تبعاً لخطة التخطيط)؟ ما مدى وضوحها؟ هل تم حساب الوقت اللازم لاستخدامها؟ وفقاً لما تم التخطيط له مسبقاً من حيث توزيع عناصر الخطة على الوقت المتاح بحيث تكون مكتملة وليست كهدف في حد ذاتها، هل تستهدف الوسيلة معالجة مجالات المعرفة ام تقتصر على المعلومات فقط (انواع المعرفة: حقائق- تعميمات وقوانين- إجراءات- مفاهيم) هل الوسيلة لوحة ام خريطة أو شريحة؟ هل الوسيلة سمعية أم بصرية؟ هل الوسيلة حيه حديثة معاصرة تتناسب مع تقنيات العصر و أحدث وصل اليه العلم والمعرفة أم قديمة متأخرة؟ هل الوسيلة صالحة للاستخدام أم بالية؟

٤- خطوات إعداد الوسيلة: وتتضمن تهيئة حجرة الدراسة (الفصل) وإعداد وتحضير المتطلبات اللازمة للاستخدام كما تتضمن ضرورة تحديد استراتيجية خاصة بأستخدامها تتناسب مع استراتيجية الدرس وموضوعه، ومستويات التلاميذ وإعداد التلاميذ بالفصل (مزدحم- عادي) ومدى خبراتهم بنوع الوسيلة، وأنماط التعلم لديهم وسرعات استجاباتهم وتعلمهم والفروق الفردية بينهم (مقاربة- متباعدة) وخصائص تعلمهم (فردى- جماعى).

٥- إستجابة (مشاركة) التلاميذ: قد تكون استجابة (عقلية أو وجدانية- حركية- ملموسة) تستخدم أكبر عدد من الحواس (تكون الوسيلة جيدة ومربية وصالحة كلما ادت الي استخدام أكبر عدد ممكن من الحواس) أم مجردة لذلك يجب على المعلم وضع خطوات مسبقه لما سيحدث واحتمالات النجاح ودرجة النجاح ومدى احتمالات تحقيق عدد

من الاهداف واعداد خطوات بديلة، وتعزيز الاستجابات الصحيحة وذلك من خلال الأنشطة المعده سلفاً، وقد يتطلب الامر ضرورة تجريب المعلم للوسيلة في مواقف عديدة وعلى عينات مختلفة من التلاميذ بحيث يتضح له الادوار المحددة لكل من التلميذ والمعلم في عرض الوسيلة، ومدى دافعية كل منهم واستعداده للقيام بالدور ولتحقيق ذلك يلزمه (المعلم) الاجابة على عدة اسئلة هي: هل يطلب من كل منهم كتابة تقارير بعد مشاهدة الوسيلة؟ هل يطلب منهم الاجابة على أسئلة (تكون هذه الاسئلة معداً مسبقاً وفقاً للخطة)؟ هل يطلب منهم إعادة الرسم للتدريب عليه في دفاترهم أم تقليد أم كتابة بيانات على الخرائط الصماء التي يقدمها المعلم لهم؟ يجب أن تكون الوسيلة مناسبة لعدد التلاميذ.

٦- تقويم استخدام الوسيلة: يتضمن إعداد أسئلة أو إعداد مواقف تعليمية يستنتج المعلم منها مدى مساهمتها في تحقيق أهداف الدرس: وبناء عليه يقرر متى يتم غلق الوسيلة بعد الانتهاء، من استخدامها حتي لا تستمر في شد انتباه التلاميذ لها.

٧- تحكيم أو تطوير الوسيلة: بعد إتمام الخطوات السابقة بنجاح مع التأكد من نجاح عناصر الدرس الأخرى المرتبطة بالوسيلة، يمكن للمعلم ان يتبادل مع الزملاء أو الخبراء ، خطة استخدام الوسيلة بعد تعديل السلوك أو ما يعرف بتحكيم ومناقشة الآراء وكتابة التقارير ومدى فعاليتها في تحقيق الاهداف لدى كل منهم والصعوبات التي واجهت كل منهم ومجالات الابداع والتجديد التي تمت مثل: هل من الافضل أن يعرض المعلم وسيلة جاهزة لكل درس أم لبعض الدروس أم لبعض العناصر دون الأخرى؟ هل الوسيلة المقترحة والمناسبة للدرس متوفرة بالمدرسة؟ هل يفضل إعداد الوسيلة من جانب المعلم؟ أم بواسطة التلميذ وتوجيه المعلم وإرشاده للتلميذ أثناء إعدادها؟ هل يتم إعداد الوسيلة يوم التدريس أم يمكنه إعدادها أثناء التدريس مثل: خرائط المفاهيم أو كتابة البيانات على الاشكال الصماء في الجغرافيا والتاريخ والعلوم؟ هل تتضمن خطة استخدام الوسيلة اشراك التلاميذ في استخدام الوسيلة؟ هل يأخذ التلميذ أثناء التدريس بالوسيلة موقفاً سلبياً أو إيجابياً؟ هل إعداد المعلم لكل وسيلة هدف واحد أم تعددت الأهداف من الوسيلة الواحدة.

٨- التنفيذ والمتابعة: ينبغي أن يجيب المعلم عن أسئلة مثل: هل إضافت الوسيلة شيئاً جديداً بمعنى هل ساهمت في بناء القدرات المعرفية الأساسية أو المهارات أو الخبرات؟ هل عرض الوسيلة يكرر المعلومات الموجودة بالكتاب المدرس أم يضيف خبرات جديدة تساعد على فهمها؟ هل ساهمت الوسيلة في استخدام أكثر من حاسة (الحواس الخمس عند الانسان) هل ساعدت الوسيلة في تحقيق الأهداف العامة أم الخاصة أم كلاهما؟ هل الوسيلة سهلة أو صعبة؟ هل الوسيلة مألوفة أو قريبة أم بعيدة؟ هل استخدمت الوسيلة في الوقت المناسب؟ هل لاقت الوسيلة قبول واستجابة من التلاميذ؟ هل ساهمت الوسيلة في زيادة دافعتهم وإيجابياتهم وتطلعهم للمزيد من الاستخدامات المماثلة لتطوير تعلمهم ومدى تأثير ذلك على نموهم المتكامل داخل المدرسة وخارجها (إنتقال اثر التعلم)؟ هل ساعدت الوسيلة على زيادة استعدادات التلاميذ وميولهم للعمل الذاتي أو لعمل معارض للوسائل التعليمية لمنتجاتهم منها (فصلية- سنوية) في مجال الأنشطة الصفية للمادة الدراسية وأحداث تكامل بين معارف المواد المختلفة.

الأنشطة

يدوم الخير مادام النشاط لقد خلقنا الله أحراراً وهياً لنا الأرض نمشي في مناكبها. والنشاط هو الصيغة التنفيذية لهذا المعني. من هنا جاءت أهمية عنصر الأنشطة كأهم عنصر من عناصر المنهج (الأهداف- المحتوي "الطريقة- الوسيلة- الأنشطة")، ومن المعروف أن النمو يأتي نتيجة الخبرات التي يكتسبها التلميذ عن طريق النشاط الذي يقوم به التلميذ عندما يحدث التفاعل بين التلميذ وبين المؤثرات البيئية والقوى النفسية الداخلية لديه. ويقدر أثر

البيئة في تنبيه ميوله المكتسبة وبناء على أغراضه الذاتية يحدث التطور الايجابي في نواحي النمو المختلفة وينعكس ذلك على تقدمه الدراسي، لذا فإن وظيفة المعلم والمدرسة هي تهيئة بيئة غنية بالمشيرات التربوية والمؤثرات التي تتصل بحاجاته المعرفية والانفعالية الوجدانية والحركية الادائية. فمن المعروف ان التلميذ لا يحقق ذاته الا في محيط اجتماعي وذلك من خلال أنشطته الاجتماعية والعلمية الدراسية مثل (الأندية- جماعات المدرسة التخصصية- الجمعيات التعاونية- جمعيات الخدمة العامة) التي يكتسب منها المهارات والقيم والافكار والعادات والفنون. ويحدث ذلك نتيجة اهتمام المعلم بتنمية وتطوير مستويات التلاميذ المختلفة وتقديم خبرات معرفية وأسس توجه أنشطتهم حتي يصلوا الي حالة الاستعداد الكافية لان يسعى التلميذ بنفسه ويطلب القيام به بالانشطة والمزيد من المعرفة والعلوم والمواد الدراسية لذاتها (وليس للامتحان فقط) في حل المشكلات (المشكلات هي الحافز للنشاط والابتكار والتفكير) وهذا ما تعنيه المدرسة بأعداد وتهيئة المادة الدراسية، تحليل المحتوى (تنظيم المحتوى) لحاجات التلاميذ ودوافعهم، والارتقاء بها من اجل تكامل شخصيته وتعديل السلوك الي الافضل. فأساليب التعليم/ التعلم التقليدية التي تقوم على الخوف واشاعة جو التسلط والتلقين وتستبعد الانشطة الصفية غالباً ما تحدث صراعاً بين الدوافع والميول، وذلك بعكس ما يحدث اذا كان التلميذ يقوم بدراسة أو عمل يهتم به لرغبته في الشعور بالإنجاز. في هذه الحالة الاخيرة يكون للدراسة معني وقيمة مما يجعله يبادر ويعبئ كل قواه لأنجازه على الوجه الذي يرضي نفسه ويشبع ميوله. ويكسبه صفات الاقدام والثقة بالنفس والاستقلالية (عكس التبعية أو الاتكال) والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية وتكوين اتجاهات ايجابية نحو الدراسة وزيادة القدرة على استخدام اسلوب حل المشكلات (خطوات الاسلوب العلمي) وحب الاستطلاع والخلق الكريم وتنمية روح البحث والاستكشاف وتنمية التفكير العلمي (التفكير نوع من انواع الخبرة يتم فيه البحث عن علاقات) والابتكار والنقد البناء. ويتم ذلك بواسطة فهمه ودراسة للحقائق والمبادئ والمفاهيم والقوانين واللوائح والتدريب على المهارات كما يؤدي الي غرس قيم الولاء والانتماء والنظام والعلم والمثابرة على التعلم والسعي الي اكتساب المزيد منه (العلم) والاخلاص في تأدية الواجبات. مما يدعونا الي تأكيد ان التعلم/ التعليم عن طريق النشاط هو السبيل لأن يجعله التلميذ اسلوب لحياه في جميع مراحل حياته المستقبلية. فلبست مهمة المعلم أن يقوم بالمعلومات ويهيئها فقط بل يجب ان يحث التلميذ ويشجعه على البحث بنفسه، وان يساعدهم على ان يتمو البحث رغم مشاقه ويزيل المعوقات منه. حتى لا يتراجعوا أو يركنوا الي اساليب سهلة في تعلمهم (غير تربوية) مما يكسبهم سمة التدقيق والحرص على إدراك قيمة النتائج مهما كانت درجتها كخطوة للسعي للاستقرار والتكرار وتثبيت الخبرات الصحيحة وتصحيح الأخطاء بشرط الحصول على الرضا والكثير منه تحقيقاً للنزعات الذاتية والسيكولوجية وليس ارضاء لرغبات المعلم او الاسرة أو المظهرية والشهرة. وانما يهدف الي نمو الروح الاجتماعية (الذكاء الاجتماعي) نتيجة لتدعيم المعلم له لكونه عضو في جماعة متحدة في عواطفها متوافقة في اتجاهاتها الاجتماعية مشبعة لحاجاتها واغراضها، وانه يمكن للتلميذ ان يتعلم بعض الخبرات والمعلومات من زميل له اكثر مما يتعلم من المعلم ذاته (فكرة المنهج التعاوني) وذلك بتبادل الرأي وتوزيع العمل كما لا يتفوق فيه واطلاع كل تلميذ بما عليه من تبعات (واجبات أو ادوار) واحترام حقوق الغير، واخضاع الميول الفردية للمصلحة العامة والمشاركة (مشاركات جماعية) ويحدث ذلك خاصة في الرحلات والندوات والتمثيليات والزيارات الميدانية.

تعريف الانشطة:-

بناء على ماسبق فإن الانشطة التعليمية/ التعليمية تمثل مكان القلب ضمن عناصر المنهج لتأثيرها الكبير في تشكيل الخبرات عند التلميذ وتحولها من معلومات الي موجبات ودوافع لتغيير السلوك والارتقاء به وليس الاهتمام بالمحتوي في حد ذاته، واذا كانت الاهداف تجيب عن التساؤل ماذا نعلم؟ والمحتوى يجيب عن السؤال ماذا نعلم؟ فإن الانشطة واساليب وطرق التدريس تجيب عن السؤال كيف نعلم ونتعلم؟ وعلى ذلك يمكن تعريف نشاط التعليم والتعلم بأنه "كل جهد يقوم به المعلم أو المتعلم أو كلاهما معاً أو يقوم به زائر أو متخصص لتحقيق الاهداف

التعليمية والتربوية وتقديم المعرفة المنهجية وترجمتها الي التلاميذ الي مهارات فكرية وقيم اجتماعية وحركية واضحة وملموسة في الواقع العملي. وصولا الي النمو الشامل المتكامل للمتعلم سواء داخل الفصل أو داخل المدرسة أو خارجها" طالما أنه يتم تحت اشراف المدرسة تبعاً لأهداف محددة وطبقاً لمعايير واجراءات تنظيمية ومن اهم هذه المعايير هي:-

- ارتباط الانشطة المباشر بأهداف ومعلومات المنهج وتجسيد ها لها.

- تنوع متطلبات الانشطة الانجازية (شفوية- كتابية- عملية- عقلية).

- تنوع المستوى الادراكي والشعوري والحركي (راجع تصنيفات بلوم للاهداف المعرفية).

- تنوع الانشطة حسب مرحلة التعليم كأن تكون أنشطة لبدء التعلم وأنشطة لتطوير التعلم ثم أنشطة لزيادة التركيز والتثبيت.

- أنشطة لإنهاء (غلق الدرس).

- تنوع حاجات التلاميذ وقدراتهم الادراكية والاجتماعية والحركية والجسمية ومدى مساهمتها في بناء الانسان المتكامل.. أنشطة لتعرف خبرات التلاميذ القبلية ميولهم ورغباتهم .

- قابلية الانشطة للتطبيق العملي ولما هو متوفر في البيئة من امكانيات بشرية ومادية- أنشطة عابرة شكلية أم ذات عمق وتأثير سواء في بيئة الصف أو المدرسة أو البيئة المحلية بحيث تتناسب مع الاتجاهات والتقاليد الاجتماعية والخلفية والقيمية السائدة.

- قابلية الأنشطة للأخذ بأراء ومقترحات المتخصصة ولها القدرة على تنفيذها- مما يوثق الروابط ويحقق الاهداف الوجدانية للدرس بصورة غير مباشرة تعجز المعلومات الجادفه والحقائق المجردة عن تحقيقها وقادرة على إزالة الصعوبات والقضاء على مظاهر الفوضى والشغب وتكوين بيئة صحية ومنظمة بصورة حية وواقعية (غير مصطنعة أو شكلية) وهذا هو الفرق بين الترتيب المنطقي للمعلومات والحقائق تبعاً لأراء الأخصائيين وبين الترتيب السيكولوجي الذي يبدأ بتجارب التلاميذ وتكوين خلية من المتقاربين في المستويات العقلية تبعاً لمستوياتهم (قياس القدرات العقلية والمعرفية يتم تطبيق اختبارات الذكاء والقدرات الخاصة ، ثم يمهدهم السبيل خطوة خطوة الي القواعد والقوانين (مثال: إعداد صندوق للشكاوى والصعوبات التي يواجهها أو يعاينها التلاميذ في المواد الدراسية والامور المدرسية الصارمة- ترتيب رحلة- الاعداد لندوة- معمل لرصد جوي لدراسة قوانين المناخ أو عمل دوارة رياح، ولا يشترط في ممارسة الانشطة الحصول على درجة الكمال التام في المرحلة الاولى ولكن بتكرار التجارب سيحدث ذلك بإذن الله.

ويلزم لذلك معلم ذو ثقافة شاملة وافق واسع رحب وقدرة على التفاعل والتعامل مع التلاميذ تبعاً لمستوياتهم وخلفياتهم ودرجات تقدمهم واستجاباتهم المتنوعة وأن يكون مدركاً لأهداف المنهج العامة والقومية ومؤمناً بها على ان يلتزم بالقواعد والاحكام الضرورية لتنظيم سير النشاط بصفة عامة وهو في ذلك انما يدعو التلاميذ بطريقة غير مباشرة للاقتداء به والرضى بالقواعد والاحكام والقوانين التي تحكم سلوكهم وتنفيذهم للتعليمات بتلقائية واقتناع واداء الاجراءات التي تقتضيها مصلحة الجميع وقيام علاقات توافق مستمرة ويستطيع بذلك بلوغ أقصى ما تؤهله له مواهبه واستعداداته في النمو المتكامل ويجاد علاقات اكثر مودة بين المعلم والتلميذ .

منهج النشاط: منهج له تنظيم خاص يؤكد ان النشاط هو الجهد العقلي والبدني الذي يبذله المعلم والتلميذ لتحقيق الاهداف وانماط التعلم وله خطة وهدف ويحتاج الي تقويم مستمر. قد جاء هذا المنهج نتيجة ارتفاع صيحات الشكاوى من منهج الحفظ الآلي والتلقين الذي مازال سائد في بيئة الصف المدرسية والتي يغلب على محتواها واساليب التدريس بها طابع التجريد، اللفظي الذي يهتم بتنمية قدرات التلميذ الخلقية والجسمية والعقلية من خلال

انطباعات حسية واقعية لهذا اقترح بستالوزي ما يعرف بدروس الاشياء Object Lessons التي تستخدم فيها النباتات والحيوانات وغيرها من الاشياء لتنمية حواس السمع والبصر واللمس والتي تتيح للتلميذ استخدام أكبر عدد من الحواس (وليس مجرد الحركة فقط أو الجهد فقط) ومشاركة من التلاميذ لكي يضيفوا اليها أفكار ومفاهيم وأشياء ملموسة، بحيث يكون من السهل عليهم إدراكها وتحليلها.

ويقوم هذا المنهج يقوم على اساس تنمية اهتمامات الطفل ودوافعه وحرية ومبادئه وتوفير الفرص والمساعدات لكي يتعلم من خلال النشاط والجهد الانتقائي أو المقصود. ويقوم هذا النوع من المناهج القائمة على النشاط على اساس عدة مبادئ عندما يأخذ بها المعلم يكون في طريقة الي التغلب على الاساليب التقليدية والتي تسهم في تنمية القدرات المعرفية فقط حيث يتجه الي تنمية نواحي وجدانية وحركية عند التلاميذ وهي كما يلي:

١- الاهتمام بإدخال مقررات ونواحي الحياة الواقعية الي الفصل أثناء التدريس .

٢- إتاحة الفرصة لحرية التعبير عن النفس كشرط ضروري للنمو بتوجيه المعلم ليصبح نمو عقلي هادف.

٣- تبسيط أساليب حل المشكلات في شكل سلسلة من الاسئلة واستخدامها في حل مشكلات محيطة بالتلميذ كطريقة للتفكير العام.

٤- التعرف على ميول التلاميذ واهتماماتهم وتوجيهها من خلال تنفيذ مشروعات صغيرة مبتكرة مثل تطوير بعض الادوات وممارسة الحرف وتتبعها على مدى العصور وتنفيذ الوسائل التعليمية في التاريخ والجغرافيا والعلوم والدراسات البيئية بعناصرها المختلفة (هواء، ماء، يابس) بواسطة الملاحظة والرصد وتدوين المشاهدات والمرئيات (لتطبيق المفاهيم والتعميمات في الحياة الواقعية) وتنظيمها وتبويبها وتصويرها أو تسجيلها بيانياً أو بأساليب مبتكرة يتم فيها استخدام العمل اليدوي والنشاط القصصي (تاريخية) والتمثيلي وقد يتم ذلك من خلال نشاط اللعب بحيث ينبع النشاط من جانب التلميذ (الدافعية الذاتية) وليس بضغط مدرسية من المعلم الذي يجب ان يراعي الفروق الفردية والقدرات المتباينة والمرونة والتسامح ولا يثار ويدعم القيم والمثل العليا في مواقف النشاط المختلفة.

أنواع الانشطة:

أنشطة رياضية- الاسئلة كمنشآت عقلي- المناقشة والحوارات- القرارات الخارجية ونقدها وتلخيصها- إدراك العلاقات- التوصل للتعميمات- اختبار الفروض- استخلاص النتائج – تنمية اتجاهات- تقبل الآخرين في مواقف عديدة- المبادلة- التعاون (الاخذ والعطاء) الديمقراطية- نقد بناء- نقد منطقي- نشاط ميداني (فردى/ جماعى) أنشطة درامية- رسوم – افلام وشرائح- مخططات بيئية- قصص- غناء- تقليد- ترويح- مقابلات ميدانية- تأليف- ابداع- قرارات- تلخيص- رحلات إستكشافية- مغامرات- طباعة- صناعات- شخصيات- اشغال يدوية- استكشافات- تأريخ وتأريخ- ملصقات- مراجع- تجريب- زينة وديكور (من الأدوات البسيطة المحيطة بالتلميذ)- تراث- تجميع- حفلات- تلفيزيون- نت- زراعة نباتات- استكشاف الفضاء- حياة منزلية- مجتمع محلي- خبرات مشتركة- مجتمعات وشعوب أخرى- آثار- تأملات ذهنية- أجهزة خرائط- معارض- متاحف- عرائس ماريونت- استعراضات- زراعة- نماذج- تشكيل بالصلصال- اصدار صحف- حديقة حيوان- مختبرات- تكبير- تصغير- أنشطة تعبيرية (الشفوى والتحريري)- كتابة خطابات رسمية وتقارير- مراسلات محلية ودولية وعربية (تبادل معلومات)- التقيب- جمع مقالات- سير حياة- استفتاءات وتجوال.

وينبغي ان تكون خطط تنفيذ الانشطة بصفة عامة واضحة وميسرة وليست مثالية أو جامدة بحيث تتناسب مع مراحل النمو المتقلبة والانفعالية والسريعة التغيير أو العابرة (سمات عامة لسن المراهقة)، كما ينبغي على المعلم

يبوب هذه الانشطة ويضعها في ابواب أو قوائم مناسبة لدروس المنهج (محتوى النشاط) ومستويات التلاميذ واستعداداتهم بحيث لا تصرف انتباه التلاميذ عن الجوانب الاساسية البنائية من الدروس.

معايير الأنشطة:

الشمولية- التنوع- الملاءمة- التوازن- الاستمرارية- التراكم- الترابط- التعزيز- نشاط رسمي أو غير رسمي.

ولا يكون النشاط تعليمياً الا اذا اشترك التلاميذ مع المعلم في تحديد الاهداف والتخطيط سويا لاجراءات النشاط التنفيذي كل تبعاً لامكاناته وتوفر الامكانيات الاخرى اللازمة لتنفيذ النشاط، وتوزيع الادوار والاستشارات والوسائل وادوات التقويم والنتائج والجوائز والدعم والجزاءات وتنقية الاستخدامات المستقبلية بما علق بها أثناء التنفيذ ورصد القيم التي تحققت من خلالها وصلتها بالتقدم الدراسي على الا يطغي جانب النشاط والاهتمام به على جوانب النمو الاخرى. ويكون هذا واضح في خطة المعلم على مدار الفصل الدراسي (الترم) وليس على حساب قوانين ولوائح متعارف عليها بل يجب أن يتم تحديد زمن محدد أثناء الحصة وتوزيع الأنشطة على عناصر الدرس المختلفة تبعاً لأسس علمية تربوية تراعي جوانب الاستمرارية والتتابع والتحكم والموازنة بين الجوانب النظرية والجوانب العملية، والجوانب السيكولوجية بمعنى الا يكون الاهتمام بجانب النشاط غاية منفصلة عن باقي عناصر المنهج. مع العلم ان اهتمام المعلم المبتدئ بجوانب النشاط محاطة بصعوبات كبيرة عند التنفيذ مثل الوقت والإمكانيات المادية ودافعية التلاميذ والعلاقات والتكليفات ومشكلات التلاميذ الطارئة واختلاف جوانب النضج النفسي والعلمي والسيكولوجي والحركي والادراكي والوجداني والاجتماعي، وتشجيع الادارة المدرسية والعلاقة مع اولياء الامور ومساهمتهم الضرورية لأوجه النشاط ومدى حرصهم على النمو المتكامل لجميع جوانب العملية التعليمية التعليمية والتي قد يرفضها الكثير منهم استناداً الي تصورات خاصة وخاطئة أو بالية لكل منهم تبعاً لثقافته.

وعلى المعلم الناجح ان يبتكر مناطق النشاط في الدرس بحيث لا تحتل زمن أكثر مما وضعه لها عند اعداد خطة الدرس وهي لا تقتصر على مناهج الدراسات الاجتماعية فقط ولكن يمكن الاخذ بها مناهج العلوم والرياضيات واللغات ومناهج الاشغال والاقتصاد بصفه عامة.

ويجب أن ينتبه المعلم الي ان توزيع الأنشطة لا يقتصر على فئة واحده من التلاميذ مثل التلاميذ المتفوقين فقط ولكن يجب ان تتعدد جوانب الأنشطة لتواجه وتناسب التلاميذ الأكثر قدرة على التقدم الدراسي والتفاعل والتكيف الاجتماعي. ويعد الاخير انسب الاساليب لمعالجة نواحي التردد أو التأخر والانعزال وعدم الثقة بالنفس وزيادة الدافعية والتغلب على الكثير من المشكلات المماثلة مثل المباداه أو الخوف من الفشل والقصور الدراسي وعدم الاتقان أو غياب بعد التدريب على المهارات العديدة التي تهتم بها الدراسة.

ويجب ان يدرك كلا من المعلم أو التلميذ أن القيام بالانشطة عنصر تقويم ولكنها يمكن ان تكون اداة لتفعيل المنهج وليس لزيادة صعوبته كما أنه لا يوجد نقد سلبي للتلميذ أثناء النشاط أ، زجره أو نهييه وانما تدعيمه وتعزيزه واثباته ومدحه.

كما ينبغي للمعلم ان يتأكد من ان المعني المقصود من القيام بالنشاط الذي اختاره لتحقيق هدفاً ما قد وصل الي التلميذ فعلا والا تكون هناك مغالاه في التوقعات المستهدفة من النشاط كخبرة تبني على اساس منها خبرات مستقبلية والا تكون برغبات التلاميذ طارئة وقتية أو عابرة بل تؤدي الي غايات مربية مرغوب فيها دائمة وبناءه ويتوفر لها المناخ المناسب.

كما ينبغي ان يدرك المعلم ان الخلفيات الثقافية والاجتماعية السائدة عند التلاميذ قد تكون متنافرة وبناء عليه فإن المعلم يختار انواع الأنشطة التي تحقق التوافق وتعمل على إيجاد معايير فيما بينهم في الخبرات المستهدفة لتحقيق

التواصل والاستمرارية والفعالية. ويجب الا تكون الانشطة صعبة الاستيعاب أو التنفيذ أو سهلة لدرجة الشعور بالملل والاستهانة والشغب أو الانصراف عن الانتباه والمتابعة. ولكن تحقق رغبة وحاجة نفسية وفائدة واضحة مباشرة ومرتجة من الاسهل الي الاصعب ومن المعلوم الي المجهول ومن جزئي الي الكلي ونابعه من إجماع التلاميذ على القيام بها بعد توضيح المعلم لفوائدها و أهميتها حيث يتم تقويم الهدف من كل نشاط وتقويمه قبل الانتقال الي غيره.

- أفعال سلوكية تستخدم في صياغة الأهداف السلوكية الإجرائية للنشاط:

يعد المعلم خطة النشاط ضمن خطط الدروس الفصلية والاسبوعية واليومية السابقة على الاداء؟

١- أن يستكشف- أن يجرب- أن يستقصي- أن يبحث- يتأمل- ينفذ- يحكم على- يفحص- يتساءل- يبرهن على- يدرس.

٢- أن يعدل -يبتكر- يقترح- يشيد- يتخيل- يخطط- ينظم- يفكر- يبدأ في.

٣- أن يتعاون- يشترك- يساعد- يناقش- يرفض- يقدم تقرير.

٤- أن يحكم على- يقوم- يستنتج- يصيغ- يؤلف.

٥- ان يستمتع ب- يتقبل- يتأثر ب- يعتمد على- يستمع الي.

٦- ان يسجل- يرسم- يكتب- يعبر عن- يشكل- ينحت- يصمم.

٧- ان يلعب- يغني- ينشد. ٨- يكرر- يتدرب- يتمرن.

٩- يطبع- يتبع تعليمات- يتصرف وفق- ينفذ. ١٠- يملئ- يضبط- يؤدي- ينظم.

يرى ديوى ان النموذج الفعال لما ينبض ان يكون عليه التعلم المدرسي هو ما يحدث خارج الصف اكثر مما يحدث داخله بشرط التوجيه والإشراف داخل الصف من جانب المعلم، حيث يقوم المعلم بإعداد مواقف تعليمية نشطة (التعلم النشط هو مناصفة بين دور كل من التلميذ والمعلم يتم فيها تحفيز التلميذ على التفكير والشعور بحاجته للقيام بهذا النشاط (وهي تحتاج مهارة فائقة من المعلم) حيث يعهد اليه المعلم حينذاك بشئ يعمله نتيجة لمعلومات قدمها له وهذا العمل يتطلب التفكير والبحث (عمداً) عن علاقات وعندها يحث التعلم نتيجة لذلك.

اذن فالنشاط نوع التفكير أو هو نوع ان الخبرة يعتمد على البحث عن علاقات بناءه سواء كانت موقف عقلي ادراكي معرفي أو ادائي حركي تنفيذي (اعداد لوحة) أو خلقي اجتماعي لمساعدة الضعيف أو تأليف قصة لمساعدتهم أو قومي مثل الانتماء على ان يدرك التلميذ المعاني من وراء الافكار وعندما يحدث ذلك فإنه يمكن أن نتخذ منها إطاراً تنتظم فيه دراسات تاريخية، جغرافية، علمية رياضية أو إقتصادية أو فنية.

فالعلم كقيمة يضئ السبيل للعمل، وفي الوقت نفسه يكسب الافكار حيوية عن طريق تصنيفها وربطها بشؤون الحياة العملية، وهو بذلك يكون قد استخدم الاسلوب العلمي في التفكير في حياته العملية داخل المدرسة وخارجها وبالتالي يصبح أكثر تكيفاً ومرونة في ادراك ذاته مما يدفعه للتقدم وتكوين اتجاهات إيجابية توجه سلوكه وتشكل شخصيته ذات اتجاهات إيجابية توجه سلوكه وتشكل شخصيته ويتخلص من الاتجاهات السلبية بصفه مطلقة وبناءه.

التقويم

مقدمة: يعتبر التقويم العنصر السادس من عناصر المنهج التعليمي بعد الاهداف والمحتوى والطريقة (التدريس) والوسائل التعليمية والانشطة. ونتيجة لأهمية في قياس مدى تحقق الاهداف التعليمية/ التعلمية التي لا تقتصر فقط

على تقويم التلاميذ يهتم التقويم بقياس اداء المعلم لما له تأثير مباشر وقوي في غرس القيم وتنمية النواحي العقلية (فكر التلاميذ) المعرفية، الوجدانية (القيم والاتجاهات والمثل العليا والاخلاق والميول) بالإضافة الي قياس مدى تعلم التلاميذ للمهارات الحركية والادائية مثل الكتابة والرسم والالعاب واستخدام ادوات المعامل والوسائل وقد يرجع نجاح المعلم في الحصول على نتائج ممتازة حرصه على ادراك المعاني والعلاقات بين كل من القياس والتقويم.. فالاول يقصد به القيمة الرقمية لنتائج الاختبار والسلوك الناتج عن التعلم.

أما عملية التقويم التربوي بمفهومه الشامل (المادة الدراسية) فهي عملية منهجية ومنظمة ومخططة تتضمن إصدار أحكام على السلوك أو الوجدان أو الواقع أو المادة موضوع التقويم، وذلك بعد عمل موازنة للمواصفات والحقائق لذلك السلوك وهي النتائج التي تم التوصل اليها عن طريق القياس تبعا لمعيار يتم تحديده بدقة ووضوح معتمداً على جمع معلومات تقود الي القرار ويمكن توضيحها في شكل معادلة كما يلي:

الحصول على معلومات ————— الحاجة للتقويم ————— الاعداد لادوات التقويم- تكوين حكم ————— اتخاذ قرار.

ويستتبع ذلك قرار بالبدء في معالجة عناصر الضعف لتحسين المستوى ونوعيته وتعزيز عناصر القوة فيه ومكافأته (تعديل نواحي النقص ومعالجاتها وتلافيها في المستقبل) وعلى ذلك يمكن تحديد أغراض التقويم كما يلي:

- ١- تحديد مقدار ما تحقق من أهداف.
- ٢- عملية تشخيصية ووقائية وعلاجية تعطي المعلم تغذية راجعة عند ادائه التعليمي لبيان فعالية تدريسه.
- ٣- تساعد عملية التقويم في اغراض تطوير تعليم وتدريب المواد الدراسية وعناصر الدرس وتخطيط المناهج وتعديلها.
- ٤- التقويم أعم من التقييم: فالتقييم Assessment مقياس تعلم التلميذ – أما التقويم Evaluation فهو مجموعه من النشاطات التي تصمم لقياس وتعرف مدى فعالية النظام التعليمي / التعليمي ككل وبناء عليه فإننا نستخدم كلا منها بدلاً من الأخرى على اعتبار ان عملية التقويم شاملة.

أمثلة لأختبار قدره المعلم على التصرف في المواقف التعليمية الغير معتادة:-

- تعلم جيداً أن الوسيلة هامة لشرح دروس الجغرافيا ماذا تفعل اذا اقرب موعد الحصة. ولم تجد مفتاح لحرارة الوسائل بالمدرسة ويؤخذ لديك فرصة لرسم لوحة سريعة؟

- ماذا تفعل اذا جاءت نتاج الاختبار النهائي متدنية وضعيفة برغم قيامك بعملك على اكمل وجه ممكن لك؟.....

- ماذا تفعل اذا وجدت اعراضاً ورفضاً لدروس الجغرافيا وعدم استجابة او عدم تفاعل او عدم فهم من جانب التلاميذ والوقت قصير ولا يتيح لك فرصه اعادة الشرح مرة اخرى؟

جدول يوضح مقارنة بين انواع الاختبارات

موضوعي	قصير الإجابة	مقال	الصفة
++	++	++	١- إعداده ذاتي بمعنى أنه شكلاً وموضوعاً يختلف

			من واضع اختبار لآخر.
- -	+	+	٢- يحتاج لوقت قصير نسبياً في إعداده.
- -	+	++	٣- يتطلب من المستجيب أن ينشئ الإجابة ولا يتعرف عليها فقط.
- -	+	++	٤- يقيس الأصالة والإبتكارية والمداخل الجديدة لحل المشكلات.
- -	+	++	٥- يقيس القدرة على اختبار الأفكار، وتنظيمها، وتركيبها.
++	-	- -	٦- يشجع على الانشغال بالجزئيات والتفاصيل.
++	+	- -	٧- يضم عدداً كبيراً من البنود.
++	+	- -	٨- يمكن أن تمثل البنود الأهداف تمثيلاً جيداً.
++	+	- -	٩- يمكن أن تمثل البنود المحتوى تمثيلاً جيداً.
++	+	++	١٠- يقيس القدرة على تطبيق المعلومات في مواقف جديدة.
-	+	++	١١- يشجع على "الف والدوران" في الإجابة.
-	+	++	١٢- يتأثر بالمهارة في الكتابة والهجاء وحسن الخط والطلاقة اللغوية.
++	- -	- -	١٣- يتأثر بالتخمين.
- -	+	++	١٤- تتدرج الإجابات عن سؤال من حيث درجة صحتها.
++	+	- -	١٥- يمكن تصحيحه بسرعة وسهولة.
++	-	- -	١٦- يمكن أن يصححه شخص غير مؤهل، أو آلة.
++	-	- -	١٧- درجة ثبات تصحيحه عالية، من مصحح لآخر.
++	+	- -	١٨- يمكن أن يساعد على تشخيص جوانب القوة والضعف.

ملحوظة (١): العلامة (++) تدل على أن الاختبار يتصف بهذه الصفة بدرجة عالية.

العلامة (+) تدل على أن الاختبار يتصف بهذه الصفة بدرجة متوسطة.

العلامة (-) تدل على أن الاختبار لا يتصف بهذه الصفة.

العلامة (-) تدل على ان الاختبار يفتقر الي هذه الصفة تماماً.

مراحل التقويم:

المرحلة الولي: الاعداد للتقويم والتشخيص . Preparing Assessment

المرحلة الثانية: استخدام الاحكام في اتخاذ القرارات واعداد التقارير:

Using Judge in Making decisions and preparing Reports

- اختيار استراتيجيه جمع المعلومات: ويشمل عده خطوات هي:

١- اختيار الأسلوب الملائم: (الحوار- الملاحظة- التحليل- الاختبار).

٢- اختيار الأدوات: (الاختبارات- السلوك- العينة- السمة).

أ- الاختبارات: تتألف من خطوات معينة وكل خطوة لها تعليمات وزمن وظروف وقوانين.

ب- السلوك: هو استجابة لما يطلب منه وتنفيذ للقوانين.

ج- السمة أو الصفة: ونقصد بها قياس السلوك في موقف معد خصيصاً لذلك من اجل تطوير الظاهر فقط وهناك تصنيف معيارى (محكي) مرجعي يتم حسب الفئة وهي مفردات الاختبار وله عدة أساليب:

١- تصنيف يتم بناء على تقويم التلميذ بالنسبة لصفة (الاول والثاني حتي آخر الرقم الاخير في قائمة تلاميذ الفصل).

٢- تصنيف يتم بناء على درجات التحصيل (٥٠%- ٧٠%- ٩٠%..... الخ) ويجب على نسبة ٩٠% من الاسئلة وهي نسبة البراعة.

٣- تصنيف حسب نوع الفقرة (بمطابقة أو الربط بين اختبارين بدليين او الاختيار من متعدد- التكميل- الاجابة القصيرة (وهي لقياس أعلى مستوى عقلي معرفي ادراكي وجميعها يمكن ان تصحح بمفتاح إجابة)، اما الاختبارات الإنشائية (المقالية) فيلزمها نموذج إجابة للتغلب على الذاتية وتحقيق الموضوعية.

٤- الاختبارات الشفوية: وتفيد في دروس اللغات وهي مستمرة في كل المراحل (تعد لكل تلميذ وحده) للتعرف على نواحي القوة والضعف وتثبيت المعلومات او الاداء كما تستخدم في التعزيز والتغذية الراجعة.

هذا بالإضافة للاختبارات الذكاء واختبارات لقياس الاستعداد واختبارات السرعة (الاسرع له درجة اعلى مع المحافظة على صحة المعلومات)

٥- اختبارات القدرات وتقيس مدى قدرة التلميذ على إجابة الأسئلة الاكثر صعوبة فالأقل فالأقل.

٦- اختبارات اسقاطية لقياس الاستجابات الانفعالية أو النفسية (مواقف).

٧- الاختبارات العملية (استخدام الاجهزة والمعامل المدرسية (اجراء التجارب)- رسم الخرائط وتكبيرها وتصغيرها وعمل الوسال كتقويم عملي لاستيعاب المنهج وتعتمد على مدى استيعاب الاساسي النظري والتدريب وهي شكل من اشكال مهارات التنفيذ والاداء واساليب قياسها الزمن المحدد والدقة في الاداء حسب الهدف المعد مسبقاً من التقويم.

الاختبارات التحصيلية: Achievement test

وهي تستخدم على نطاق واسع لتحديد مقدار ما نحقق من اهداف تعليمية شاملة وهي: (معرفية: حقائق ومعلومات ومفاهيم وتعميمات) وانفعالية عاطفية وجدانية (مترادفات) وحركية أدائية ونعني بها المهارات والتطبيقات الادائية) ويشترط لصحتها ٤ صفات هي: الموضوعية Objective- الصدق Reliability - Validity نعني بالصدق أنها كلما طبقت عدد من المرات على نفس التلميذ وفي ظروف مشابهة تعطي نفس النتائج وهي تصنف الشئ الذي وضع من اجله ولا شئ آخر سواه (يكتب سؤال التقويم بمجرد اعداد الهدف السلوكي الاجرائي عند التخطيط وذلك بتحويل الصيغة البيانية للهدف الي صيغة استفهامية حيث يتغير الهدف وتوضع بدلاً منه اداة استفهام مثل ان يكتب التلميذ ... الي اكتب؟ وهكذا كما يلزم لصحتها سهولة الاستعمال وشمولية الاهداف المراد قياسها وتقويمها.

وتتطلب الاختبارات التحصيلية إجابة مستفيضة يقوم فيها التلميذ بأظهار نتيجة ما تم له بحثه أو دراسته أو استذكاره +المبادئ العامة التي درسها مع المعلم داخل الفصل أثناء الشرح والتدريس والانشطة ...الخ والمناقشة والمقارنة والوصف والتحليل والاستدلال، وتذكر الحقائق والقوانين ومن أمثلتها: علل، أذكر، وازن. وهي صالحة تماماً لقياس القدرة على التفكير المنظم وحل المشكلات العلمية والعملية، وتوضيح الرأي والدفاع عنه وتقديم الاسباب واستخلاص النتائج وتتبع المسارات مما يجعلها ذات فعالية كبيرة في تنمية القدرات الابتكارية.

وهي صالحة تماماً في كثير من المواد الدراسية مثل الادب والاجتماعيات وعلم النفس والفلسفة وتحتاج الي الرجوع الي المراجع والمصادر المكتبة بصفة عامة.

وهي اما شفوية او تحريرية والتحريري تنقسم بدورها الى اختبارات المقال والاختبارات الموضوعية والفرق بينهما يتضح من فحص وقراءة الجدول السابق.

اما ما يتعلق بالاختبارات التحصيلية مثل قارن بين عوامل سقوط كلاً من الدولة الاموية والدولة العباسية اما الموضوعية مثل امامك خريطه صماء والمطلوب تحديد: اسم الدولة، العاصمة، ميناء، بحر، نهر، انكسار.

اختبارات الملاحظة: Observ test:

وفيها يلاحظ الشخص نفسه أو يقدم تقريراً عن ميوله أو مشاعره أو اتجاهاته وفيها قد يتم تزييف الحقائق لسبب أو لآخر وللتغلب على ذلك توضع بطاقة ملاحظة لقياس نفس السلوك (تتضمن البطاقة بنود القياس ومعايير لقياسها) من جانب المعلم أو قد يذكر المعلم الهدف من الملاحظة أو بناء علاقة وثام وثقة مع التلاميذ ليضمن نقاء السلوك الملاحظ وهي بصفة عامة توفر معلومات تنبؤية لنمو التلميذ بطريقة كمية ونوعية قد لا يمكن الحصول عليها بطريقة أخرى ومن اهمها: الدراسات الميدانية أو تقويم الاداء في المعمل (وفي شرح الدروس للطلاب المعلم) أو في تقويم مهارات رسم الخرائط أو الاداء الرياضي، وقد يتطلب استخدامها ضرورة تكرار الملاحظة للوقوف على الاتقان والموضوعية.

أمثله لبطاقات ملاحظة: لتحضير شريحة مجهرية او خطوات تشغيل فيلم دراسي تسجيلي أو مقطع لحركة رياضية أو اداء.

كما يوجد ما يسمى بمقاييس التقدير وفيها توضع أمام كل فقرة يراد قياس الاداء فيها عدة مستويات (دائماً - غالباً - أحياناً - نادراً) بالإضافة الي مقاييس لقياس اتجاهات المعلمين نحو الامتحانات المدرسية وتفضيلاتهم الخاصة.

- هناك نوع من الملاحظة بهدف الارشاد والتوجيه مثل السجلات القصصية التي تتم بملاحظة السلوك اللفظي أو العملي لكل تلميذ وتقديم التعليق من المعلم، وتفيد في مجالس اولياء الامور، تطوير المناهج واساليب التدريس.

مقاييس العلاقات الاجتماعية: فهي تهدف الي الكشف عن قوة العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ في مجتمع المدرسة أو أثناء العمل المشترك (التعلم التعاوني) أو أثناء القيام بالأنشطة الدراسية الصفية واللاصفية.

الاستبيانات: Oustionaries:

وهي اداة تتضمن عدد من الاسئلة أو الجمل الخبرية التي يطلب من التلميذ الاجابة عنها بطريقة محددة حسب أغراض البحث قبل (علاج المشكلات وتعرف الاسباب والآراء والمقترحات من اجل التطوير وقد تكون الاجابة مفتوحة، وقد يلزم اختيار اجابة أو تحديد موقع اجابة على مقياس متدرج، وهي تختلف عن استطلاع الرأي الذي يتم فيه تعرف الآراء لأعلانه في شكل نسبة مئوية لتقويم مدى إنتشار ظاهرة معينة او غيرها مثل تغيير مواعيد غلق المحلات أو تحديد واختيار موقع لتحرك الباص صباحاً أو مواعيد الراحة....الخ.

المقابلة: Interview:

تبدأ بحوار بين شخصين سائل ومستجيب وتتسم بالمودة وايجاد علاقة تعاطف لضمان الحصول على التعاون وادق الاستجابات على الاسئلة التي يجب ان تتسم بالمرونة وهي تتم اما آلياً (مسجل او فيديو للاداء- أو يدوياً) ويمكن اعدادها (كتابة الاوراق)، وقد تكون في شكل آلي، وقد تكون في شكل استبيان شفوي، وتفيد في حالات صغار السن (معالجة الطفل المشكل) لان الناس ويفضلون الكلام عن الكتابة، ويمكن فيها الحصول على ٩٥% من الاستجابات بالمقارنة بإجابات الاستبيان التي تقل نسبة الاستجابات فيها عن ٤٠%، وهي تتنوع بين مقابلة مفتوحة بين المعلم والتلاميذ بالفصل كله وتمتاز بالحرية والتلقائية أو شبه المفتوحة فيها يوجه المعلم بعض الاسئلة الغير محددة الاجابة وهي تعتمد على درجة الذكاء والطلاقة اللفظية والثقة بالنفس ودرجة مرتفعة من التحصيل والتقدم الدراسي.

أما المقابلة المغلقة فهي تقتصر على الاسئلة وتسجيل الاجابات وهي اما وجه لوجه او هاتفية صوت وصورة وتستخدم لتوفير الوقت والجهد والتكاليف ولكنها أقل فعالية.

أنواع التقويم: له ثلاثة أنواع رئيسية من حيث أهداف التقويم هي:

١- التقويم القبلي Pre Evaluation بمعنى مبدئي يهدف الي قياس وتحديد المستوى قبل بدء التعلم/ التعليم أو للتعرف على مدخلات السلوك وينقسم الي أنواع فرعية هي:

أ- التقويم التشخيصي Diagnostic Evaluation لكشف نواحي القوة والضعف وبالتالي يمكن التوصل الي المشكلات التعليمية ومعالجتها.

ب- تقويم الاستعداد Readiness Evaluation لتعرف مدى استعداد التلاميذ لتعلم موضوع جديد أو إكتساب مهارة جديدة.

ج- تقويم لتسكين التلاميذ في تصنيفات مناسبة لهم سواء المنقولين الخريجين (للمرحلة الاعلى) أو تبعاً للقدرات العقلية أو الميول والاهتمامات حتي يحدث التجانس وتيسير التدريس لهم.

٢- التقويم التكويني Formative Evaluation ويهدف الي تقويم مدى التقدم في اكتساب القدرات والمهارات التي يستهدفها الدرس الواحد (الحصة) أو وحدة دراسية ويتم من خلال الاسئلة الكثيرة القصيرة المتتابعة والتمارين والامتحانات القصيرة (اسبوعية أو نصف شهريه) والواجبات المنزلية مع الحرص على وضع اوزان لكل سؤال حسب أهمية وتدرج المستويات المتضمنة في جوانب الاهداف بمهاراتها الثلاثية: (معرفية- حركية- وجدانية).

٣- التقييم الختامي: Summraise Evaluation : ويتم بعد الانتهاء من الدرس ويهدف لقياس مدى تحقق الاهداف وقد يكون فوري أو مؤجل.

إجراءات تصميم أدوات القياس والتقييم الدراسي:

القياس عملية تسبق التقييم ولها إجراءات عديدة هي:

١- أختار المادة التعليمية (المحتوي الدراسي).

٢- حدد الهدف التربوي والفترة الزمنية اللازمة لتحقيقه (سبق دراسته). هل هو (الهدف) تذكر أم فهم أم تعريف أو أداءات أو استنتاج أو ابتكار...الخ يجب لكل هدف سؤال .

٣- حلل المحتوى الي مصطلحات، مفاهيم- مبادئ...الخ ثم يتم ترتيبها في تسلسل خاص لتحقيق هدف التدرج لاستخلاص موجهات منها مثل الصدق والثبات وقياس الصعوبة ومن الاسهل الي الاصعب ومن المحسوسات الي المجردات ومن المؤلف الي المجهول أو الجديد (مهما كانت درجة قدرته) ومن الجزئي الي الكلي تبعاً لمجالات الاهداف الاجرائية فالسؤال الواحد يقاس بأكثر من سؤال وليس العكس بمعني ان السؤال لا يقيس هدفين وقد يتطلب الامر اعداد اسئلة لحظية فورية تبعاً للظروف.

الدافعية

لكي نعالج هذا الموضوع في ضوء مفهوم الدافعية Motivation نعرض لعدة مباحث لزيادة التوضيح من اجل بيان اهمية الدافعية في زيادة معدل المنتج التحصيلي من عمليات ومهارات التدريس في حجره الدراسه مثل طبيعة الدافعية، واهميتها التربويه، اضافة المحفزات الى اجراءات التعلم، اساليب اثاره المعلم للدافعية عند تلاميذه، عرض موجز لاستراتيجيات الدافعية، فكثيراً ما نرى بعض من التلاميذ يقضى ساعات طويله في التدريب على لعبه رياضيه ما وينفق المال والجهد لكي يتقن هذه اللعبه والتفوق فيها عندها نبدي آيات الدهشه والعجب لان هذا التلميذ نفسه لا يطيق الجلوس قليل من الوقت في استذكار دروسه وهو في هذا يتطلع للبحث عن انشطه مصاحبه وللدرس فلا يجد. من هنا نعرض لاسباب ذلك وهي الدافعية ووجود المحفزات للسعي لزيادة التحصيل وتعلم المهارات.

ان ادراك وتعرف المعلم على العوامل المؤثرة في زيادة التحصيل عند تلاميذه يساعد على استخدام استراتيجيات اثاره الدافعية المتعدده تبعاً لاختلاف الفروق الفرديه بين التلاميذ لتحقيق الاهداف التربويه وهي تختلف كلياً عن الاهداف المباشرة والتي يمكن قياسها باجراء بعض الاختبارات التحصيليه.

طبيعة الدافعية واهميتها التربويه:

يأتى مفهوم الدافعية للاشاره الى كل شئ يحض الفرد بصفه عامه والتلميذ بصفه خاصه على القيام بنشاط سلوكي ما وتوجيه هذا النشاط نحو تحقيق اهداف معينه قد تكون مباشره وملموسه او حسيه شعوريه داخليه غير مباشره من اجل اشباع احتياجاته او رغباته للحصول على نتائج يريدها او عواقب يتجنبها وهذا يعنى ان السلوك دائماً وظيفي يكمن وراءه مفهوم الدافعية حيث يوجه او يحض على القيام بالسلوك ويسعى لتحقيقه.

وعلى الرغم ان الدافعية اجراءات غير قابله للملاحظه بصوره مباشره مدرکه الا انها اهم مفاهيم علم النفس التربوي التي يمكن تحقيقها من خلال اعداد البيئات المحفزه واستخدام المعلم للسلوك اللفظي وغير اللفظي لزيادة الدافعية.

وعلى ذلك يمكن تقسيم الدافعية الى فئتين اولهما الدوافع البيولوجيه المعروفة وهذا ليس مجال عرضها، الدوافع الاجتماعيه التي نعرض لها بشئ من التفصيل كما يلي:-

الدوافع الاجتماعيه:

وهي الفئه الثانيه للدوافع ومن امثلتها الحاجه الى الانتماء، النجاح، التفوق، الانجاز، تقدير الذات، تحقيق الآمال، التطلع الى الافضل. ويجب ان يدرك المعلم ان تحقيق الدافعية هدفاً في حد ذاته بجانب كونه وسيله ميسره لتحقيق مجالات وجوانب الاهداف الاخرى (المعرفيه- الحركه الادائيه- الوجدانيه العاطفيه) ونعنى بالأهداف الوجدانيه تربيته الضمير و غرس القيم الخلقية- سواء داخل نطاق العمل الدراسى كأحد العوامل المحدده لقدرة التلميذ على التحصيل والانجاز لعلاقتها الوثيقه بميول التلميذ وتوجهه لزيادة انتباهه وتحته على المثابه والتصميم والعمل وبذل الجهد والوقت بشكل ناشط وفعال. او خارجه من حيث الحصول على التعزيز والتقدير وتدعيم شعوره بالفخر والمباهاه نتيجة تفوقه وتقدمه.

ان ادراك الحقيقه المؤكده لاهميه الدافعية لاتجعل منها عنصراً مركزياً للتعليم نفسه فقط لانه مهما تكن برامج التعليم ممتازه وبالغه الدقه والاتقان في اعدادها فلن تزيد عن كونها برامج مجردة بدون استخدام هذا العنصر الخفى الذى اذا اهمل استخدامه والاعداد له فسوف تنخفض مستويات الانجاز وتندنى مستويات تحقيق الاهداف وتقل استجابات التلاميذ كلما انخفضت الإجراءات المقصوده لإثاره الدافعية عند التلاميذ. وهي لذلك لم تتطور في استراتيجيات مع تطور معظم مظاهر التكنولوجيا التعليميه وادخال تقنيات التعليم داخل حجرة الدراسه

لانه يلزم لها عنصر التراكم والتدريب وزيادة الخبرة والاهتمام من جانب المعلم الذى يمتلك مهارات التدريس بشتى تنوعاتها.

ان مفهوم الدافعيه يتعدى كونه عمليه متسلسله ومستمره تأتى فى خطوة التصميم والتخطيط للدروس والتعلم، وهناك من يحرصها فى ستة عناصر هى الاتجاهات، المثيرات، الاحتياجات، المشاعر، القدرات-التعزيز. وهناك من يرجعها الى: الانتباه- التوافق- الثقة- الرضا (الاشباع).

والدافعيه بناء على ما سبق تتضمن اطلاق الطاقات البشريه الحيويه المخترنه لتحقيق هدف ما، وهى جميع الانشطه البناءه التى تدفع التلميذ لمتابعة اداء المعلم وهذا يساعد على توفير مناخ آمن وشعور بالطمأنينه مما يساعده على زيادة استعداده للتعلم. ولها وجهان هما: المهمه .. والمحتوى.

المهمه هى: النشاط الاساسى والمحتوى هو كل شئ آخر فى المجال نفسه (حجرة الدراسه) والمهمه تنطوى مالم تكن محبيه الى النفس وتدعو الى الاستمتاع كنتيجه لان محتوى الدافعيه نفسه يجب ان يكون محفزاً ويأتى ذلك بأضافه النشاط الى المهمه الاساسيه لتحقيق اعلى مراتب الدافعيه (يحدث ذلك دائماً عندما يقصد المعلم تحقيق عدة اجراءات ضروريه هى:

١- الفعل (يجب ان يتناسب مع رد فعل التلميذ) ٢- المرح (الا تكون غامضه ومرفوضه)

٣-التنوع (يأتى من اتساع الخبرات) ٤- الاختبار (عدم الاجبار والتهديد)

٥-التفاعل الاجتماعى (الانسجام وازالة الحواجز) ٦- الموضوعيه فى التقويم.

٧- التسامح والدعم وعدم الانتقام او العقاب. ٨- استخدام التغذية الراجعه البناءه

٩- التحدى (التغلب على العقبات فى كل خطوة قبل تعقيدها والقدرة على التقدم و تحطيم الارقام القياسيه (التفوق على الذات تتابعياً)

١٠- التقدير (عن طريق تقديم انواع متعدده منالتعزيز الايجابى برغم الاخطاء)

اجراءات تحقيق الدافعيه:

١- النشاط العقلي والجسمي.

٢- المرح والسرور مثل المفاجآت السارة والجوائز والابتسام والحكي والقصص والنغم والمحسنات اللفظية والاقوال المأثورة والايحاءات والتلميحات، والتواضع والمشاركة والثناء والمدح والتكرار والكرم.

٣- الاختيار (من الشائع ان بيئه الفصل الدراسي تكاد تكون خالية من توفر عنصر الاختيار لشيوع طريقة الالقاء والاستماع السلبي) لكن المعلم البارع (الذي يضع فى اعتباره ضرورة تحقيق الاهداف بنسبة اكبر من ٩٠%) يمكنه ابتكار عدة اختيارات (التعلم التعاوني أو اسلوب حل المشكلات) بهدف زيادة الدافعيه مثل: تعدد اشكال تقديم المحتوى (كتاب مدرسي- مجلة- مقتطفات من الصحف- تسجيل بعض الفقرات التليفزيونية او الإذاعية او مواقع إلكترونية- تنوع اساليب التدريس- اعداد وسائل تعليمية وتقديم وسائل تتناسب مع تعدد ميول التلاميذ (يفضل اعدادها بواسطة التلاميذ مع توجيه المعلم ومساعداته) واستعداداتهم ورغباتهم وآرائهم (يمكن أخذ آراء التلاميذ واستطلاع تفضيلاتهم للأساليب).

٤- التفاعل الاجتماعى (نعني بها زيادة مرات وإجراءات الاتصال والتفاعل مع الاخرين وبين التلاميذ وبعضهم البعض مثل المناقشات والندوات واتاحة الفرصة للنقد البناء الجماعى وتفنييد الآراء وحل المشكلات وتقسيم العمل (مع ضرورة اتمامه بنجاح).

٥- التسامح (التساهل في تقبل الاخطاء بصورة جماعيه والتغاضى عن السلوك السلبى احيانا وليس دائماً- الحرص على تصحيح الاخطاء بصوره جماعيه وواضحه بأعتبار ذلك فرصه عظيمه لتوفير فرص التعلم بصوره مباشره وايجابيه شديده التأثير مما يساعد على رفع الروح المعنويه وبالتالي زياده الدافعيه وذلك بخلق بيئه راقيه ومحفزه.

٦- القياس: يجب ان يكون ايجابيا يركز على التقويم الشامل المتعدد والتحسن والتقدم وغرس التشجيع الذاتى لدى التلميذ، والاسترشاد برأى الزملاء وقياس مدى تقدمه بنفسه فى مرات عديده وبالنسبه لترتيبه لباقي الفصل مره اخرى، واستطلاع اراء التلاميذ فى اكبر اساليب التقويم المفضله لديهم (شفهئ/ تحريرى/ تدريبي ادائى/ مواقف .. الخ)

٧- التغذية الراجعه: يجب ان تكون فوريه والا تكون محبطه ومتأخره بل يجب ان تكون مستمره ومسايره لخطوات الدرس وليس فى نهايته وان تكون ايجابيه ومستقبليه (سوف نخصص لها فصل قادم).

٨- التحدى: التحديات لها قدره غير عاديه على اخراج الافضل من البشر وافضل ما فى النفس البشريه من فضائل وادبيات وسلوكيات، وهى اكثر عوامل الدافعيه فعاليه وتتحقق بأن يخصص المعلم بعض الاهداف يعدها التلاميذ بأنفسهم للدرس القادم او الحالى بصوره جماعيه او فرديه ويساعدهم المعلم فى كيفيات تحليلها وتبين انواعها وقيمه كل منها فى نمو التلاميذ وتعديل سلوكهم الى الافضل. مما يجعلهم اقدر على بذل الجهود لتحقيقها بصوره اكثر مما لو فرضت عليهم وهذا يزيد الطموح والسعى للحصول على درجه البراعه (٩٠% فيما فوق).

٩- التقدير: هو الوسيله المثلى لزيادة الدافعيه ليس فقط فى مجال الدراسه ولكن فى جميع مناحى الحياه خارج حجرة الدراسه او خارج اسوار المدرسه (الرحلات الميدانيه) وخاصة تقدير الزملاء وتقدير المعلم وتقدير ادارة المدرسه وتقدير اولياء الامور بناء على مظاهر التفوق ويتم ذلك بالاهتمام ببرامج الانشطه والمكافآت والمسابقاتالمتمتعه الايجابيه سواء مباشره او غير مباشره- ماديه او عينيه او سيكولوجيه.

١٠- التطبيق: يعد التطبيق من اهم جوانب اثاره الدافعيه ويحدث ذلك عن طريق ربط الخبرات الدراسيه التى تتمثل فى المواد الدراسيه والمعلومات والحقائق والمفاهيم والتعميمات والنظريات والقوانين بالحياه الواقعيه خارج حجرة الدراسه او خارج اسوار المدرسه وبيان اهمية كل ما يقدم للتلميذ لزيادة نموه فى جوانبه المختلفه او اثره فى بناء شخصيات التلاميذ من اجل التكيف مع الحياه للنجاح فيها.

اساليب اثاره الدافعيه:

ذكرنا فيما سبق ان الدافعيه هى حاله داخلية تحت الفرد (التلميذ) على الانتباه والنشاط والمواصله والاستمراريه وانها تتأثر بالميول والاتجاهات والاستعدادات والاحتياجات كما تتأثر بمستوى القلق والحرص على مواصلة ماحققه فى السابق من نجاح والحصول على التعزيز هذا بصفه عامه اما اذا اراد المعلم اعداد اجراءات تدريبيه تبعاً لمهاراته وخبراته بصفه خاصه فانه يكون بذلك بصدد تحقيق مستويات عليا من الاهداف (مستوى البراعه ٩٠% فيما فوق) ويتم ذلك بزيادة تشويق التلاميذ للدرس لكى يعطوا مزيد من الاهتمام والتركيز وبذل الجهد وبناء عليه فإن هذه هى الدافعيه التعليميه النموذجيه ويتم له ذلك من خلال ما يلى:

١- اختلاف اساليب الاثاره للدافعيه من تلميذ لآخر، ويتم له معالجه ذلك بتصميم واعداد اكبر عدد ممكن من الاساليب التدريسيه التقليديه والحديثه لملاحقه الفروق بين التلاميذ لكى تتلاءم مع استعدادات اكبر عدد ممكن من التلاميذ للاقبال على التعلم (المعلم البارع).

٢- التلاميذ الذين تتبع دافعيتهم من داخلهم يلزم لهم اساليب خارجيه لاثارة الدافعيه فهم ذوى الدافعيه الذاتيه مثل حب التفوق واعلاء قدراته ومهارات خاصه وحرصه على زياده الانجاز والسعى للتقدم وهو لهذا يحتاج الى

القدوه والعنايه بتقديم النماذج والسير الذاتيه والابتكار والاختراعات له والتشجيع على الابداع ويتحقق ذلك من خلال غرس قيم واساليب المثابرة والاساليب المباشرة بواسطة عدة إجراءات هي كما يلي:-

أولاً: طرح الأسئلة التحفيزية: مثل الاسئلة ذات الاجابات المتعددة التي تضع التلميذ في موقف محفز يحثه على التفكير وبذل الجهد والنشاط.

أمثلة: - ماذا يحدث لو لم تعلن دولة اسرائيل في فلسطين يوم ١٥ مايو ١٩٤٨م.

- ماذا يحدث لو انعدمت الجاذبية الارضية.

- ماذا يحدث لو استمر بقاء الاتحاد السوفيتي متماسك حتي الآن.

ثانياً: العصف الذهني: هو أحد الأساليب الجماعية لتنظيم المناقشات وفيه يشجع المعلم التلاميذ على توليد أكبر عدد ممكن من الافكار والاقتراحات المبتكرة الخلاقة لمعالجة مشكلة مطروحة للبحث والمناقشة وذلك في خلال فترة زمنية قصيرة نسبياً يكون فيها الرئيس أو المعلم حيادياً ويقتصر عمله على توجيه الاسئلة واستلام الاجابات أو تدوينها على السبورة دون تعليق أو عقاب على الاي يعتبر اي إجابة تعرض خاطئة وانما يشجع ويحث على المزيد وهذا في حد ذاته انجاز وتعزيز وتدعيم لاجابات التلاميذ وصولاً الي الحل الجماعي للمشكلة المطروحة.

مثال: كيف نتخلص من مشكلة القمامة في المدن بأقل التكاليف وأقل وقت ممكن واقل مجهود ويلاحظ هنا حرص المعلم على تحقيق أهداف متكاملة في مستوياتها وجوانبها الوجدانية والمعرفية والحركية.

ثالثاً: العرض العملي: يعرض المعلم لبيان عملي أو تجربة علمية أو عينات أو نماذج أو صور أو أفلام أو رسومات توضيحية، ويطلب قراءة وفحص ماعرض امامهم واستخلاص ما يرونه كل تبع رأيه ودوره (تقسيم العمل تبعاً لاختيارات التلاميذ ونواحي النبوغ لديهم لزيادة الدافعية).

أمثلة: - عرض قطعه من الخبز المتعفن كمقدمة لدراسة موضوع فطر الخبز أو الفطريات.

- عرض تجربة تظهر إمكانية طفو ابرة خياطة أو شفرة حلاقة على سطح الماء لدراسة موضوع ظاهرة التوتر السطحي في الماء وقانون الطفو.

- عرض مجموعه من الصخور كمقدمة لدراسة موضوع انواع الصخور.

رابعاً: عرض الحدث المتناقض: يعتمد هذا الأسلوب على استثارة القلق المعرفي لدى التلاميذ عن طريق مايسمى بالحدث المتناقض من وجهة نظرهم، وقد يكون لغز أو مسألة او حيلة يتحيرون في حلها وتفسيرها، لكونها لا تتوافق مع معتقداتهم او ما لديهم من معلومات مسبقة، او تبدو متعارضة مع فهمهم عن الظواهر المحيطه بهم، في حين انها لا تكون متعارضة مع اساسيات العلوم بمعنى انها صحيحة علمياً.

امثله: ما الاثار المترتبة على الانقلاب الشتوى

- كيف يتسنى لرجل الفضاء السباحه في الفضاء.

- كيف تفسر انخفاض الحرارة في الادوار العليا والارتفاعات رغم قربها من الشمس.

- يطلب المعلم من التلاميذ وضع قطعه معدنيه من النقود تحت كوب زجاجي فارغ ويجعلهم يتأكدوا بمشاهدة قطعة النقود تحت الكوب من جميع الجوانب ثم يطلب منهم ملء الكوب ببطء بالماء ثم يطلب منهم ملاحظة ماحدث لقطعة النقود حينئذ يلاحظون إختفاء قطعة النقود تحت الكوب كلما توالي ملء الكوب بالماء تدريجياً حتي تختفي تماماً. هذه التجربة تمثل لهم لغز محير وعليهم حله. يمكن أن تستخدم هذه الامثله لزيادة الدافعية تمهيداً لدراسة موضوع انكسار الضوء.

خامساً: عرض الالغاز المصور: يقوم المعلم بعرض صورتين أو أكثر لشيء أو لظاهرة ما ويقوم بتحويل أو تغيير شيء في إحدى الصورتين تغييراً بسيطاً، ثم يسأل التلاميذ عن البحث عن الشيء المختلف أو الذي تم تغييره. وقد يستخدم أسلوب عرض الصور لحدث غير متوقع أو ظاهرة غير مأهولة، ثم يسأل التلاميذ عن السبب وراء ذلك (مثل سقوط الامطار في فصل الصيف في مصر رغم كونها مناخ بحر متوسط ومطير شتاء) ومن خلال تأمل الصورة يطرح المعلم عدة أسئلة حول موضوعها، أو عرض صورتين مختلفتين، ولكن بهما بعض التشابه كصورة لاحد الطيور وأخرى لخفاش ويطلب من التلاميذ اكتشاف أوجه الاختلاف وأوجه التشابه وهذا يعتبر تحفيز لهم قبل دراسة درس عن الثدييات أو انواع الطيور البرية وغير البرية.

سادساً: رواية القصص: سواء كانت (علمية/ سير ذاتية/ دينية/ تاريخية/ أدبية/ أو خيال علمي/ اساطير...الخ) مثل قراءة سورة يوسف عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام كمدخل لزيادة الدافعية تمهيدا لدراسة جغرافية الفيوم بمصر، أو قصة اكتشاف ارشميدس لقانون الطفو وذلك لزيادة دافعتهم لدراسة قاعدة أو قانون ارشميدس في دروس العلوم أو قصة زواج ابنه أحمد بن طولون من الخليفة العباسي ويخبرهم ان جهازها للعرس كان أوله في بغداد وآخره في مصر بصورة متواصلة طوال الطريق بواسطة قوافل الجمال التي تحمل الجهاز.

سابعاً: عرض الاحداث الجارية: وفيه يعرض المعلم لبعض الوقائع التي حدثت في وقت قريب، والتي تقع في مجالات عديدة: سياسية/ اجتماعية/ اقتصادية/ دراسية، أو تلك المنتظر حدوثها في الايام القليلة القادمة أمثلة: استخدام المعلم لحفل افتتاح قناة السويس الجديدة للتمهيد وزيادة الدافعية عند دراسة جغرافية شرق النيل واسباب انشاء مدن القناة الثلاثة (بورسعيد- الاسماعيلية- السويس) كنتيجة لحفر قناة السويس القديمة وهو في هذا يربط بين دروس الجغرافيا ودروس التاريخ عند دراسة جغرافية سيناء.

- استنشاد المعلم بمظاهر الاحتفال بذكرى انتصارات حرب اكتوبر المجيدة تمهيداً لزيادة الدافعية لدراسة تاريخ القضية الفلسطينية وتوضيح كيف تم احتلال فلسطين حتى الآن.

- استنشاد المعلم بمظاهر الاحتفال بتعامد الشمس مرتين في السنة على تماثيل معبد ابو سمبل بأسوان مرتين في السنة يوم مولده ويوم جاء على العرش تمهيداً وزيادة لدافعية عند دراسة الحضارة الفرعونية وتحقيق أهداف وجدانية من خلال غرس قيم حب الوطن بيان امجاد المصريين القدماء وبراعتهم في الفلك والعمران لزيادة دافعتهم للاقتداء بأجدادهم المصريين.

ثامناً: عرض الطرائف: ويتم ذلك بهدف زيادة الدافعية التلاميذ من خلال عرض المعلم لاحدى القصص التاريخية أو الاسطورية أو العلمية أو الاجتماعية لزيادة التشويق لدراسة موضوعات الادب والتاريخ الاجتماعي والادبي وعرض النماذج الساخرة والقصائد المشهورة ببعض الخصائص البشرية النادرة في أجواء المجتمعات في بلاط الخلفاء العباسيين أو غيرها.

أمثلة: الاستفادة من كتاب كليله ودمنه في أخذ الحكمة والعبرة على أسنه الحيوانات وبيان أهميتها في توجيه المؤلف النصائح للملوك بصورة غير مباشرة.

- عرض المعلم لقصة عنتر بن شداد وبيان مهاراته في الشعر العاطفي في نفس الوقت الذي كان يمتلك فيه مهارات القتال والشجاعة والبسالة للدفاع عن ارض قبيلته.

- نوادر أشعب وجحا وحروب داحس والغبراء (اسماء خيول)، والامثلة الشعبية ومناسبات اطلاقها مثل "قطعت جهينة قول كل خطيب" ونوادر مدح الشعراء للخلفاء والملوك ثم ذمهم اذا لم ينالو العطاءات المجزية بالإضافة الي كتب السير الذاتية والمذكرات والفنون الشعبية والتراثية والعادات والتقاليد الطريفة التي يتميز بها بعض الشعوب في حياتهم اليومية.

تاسعاً: الرحلات الميدانية والدراسات الاستطلاعية: يقوم فيها التلاميذ بزيارة أو رحلة قصيرة يوجههم فيها المعلم لاعداد خطة الزيارة والاستعداد لها وشرح ابعاد الاستفادة من الرحلة بعد العودة لحجره الدراسة لتقويم الرحلة ونقدها وربطها بالدروس داخل المنهج الدراسي لزيادة الدافعية وتثبيت المعلومات وجعلها اكثر تشويقاً. وفي هذا يجب ان يكون المعلم قد اعد خطط هذه الرحلات أو الزيارة الميدانية الاستطلاعية اثناء توزيع المفي بداية العام الدراسي أو الترم على شهور السنة بهدف تحقيق أهداف حركية وجدانية أو معرفية ذات مستويات عليا نتيجة لزيادة الدافعية وحدث عملية تفاعل التلاميذ مع عناصر الدرس ومع ارشادات وتوجيهات المعلم اثناء مشاهداتهم للبيئات الطبيعية والبشرية عملياً وتطبيقياً لما سبق دراسته أو تمهيدا لما هو آت في دروس العلوم والجغرافيا اثناء دراسة وحدة البيئة لغرس قيم تقدير الانجازات واكتساب سلوكيات المحافظة على البيئة .

أمثلة: زيادة المتاحف والآثار مثل المتحف المصري الذي يتضمن كنوز الحضارة الفرعونية ، والمتحف العربي الإسلامي التي يحوى امجاد الحضارة الاسلامية، وزيارة المتحف الزراعي الصناعي لتعرف تطور أساليب الزراعة والصناعة وزيارة الصوب وما يعرف بالمزارع المائية بغير تربة أو زيارة المكتبات المحلية ودور النشر القومية (مثل مكتبة الاسكندرية وزيارة مبني مؤسسة الاهرام أو الاخبار أو الجمهورية لتعرف مراحل اصدار الجريدة اليومية، والاعداد لرسم خرائط ميدانية حيث يتم الاعداد للرحلة داخل الفصل على أن توضع المعالم والبيانات عليها ميدانياً أو زيارتهم لمحطات تنقية المياه الشرب أو حدائق الحيوان وحدائق الزهور والنباتات لأهميتها البالغة وزيارة المراصد (مثل مرصد حلوان) وزيارة المعامل المركزية ومراكز البحوث بأنواعها مما يحثهم على السعي للانضمام الي الجماعات المدرسية العلمية والجغرافيا وزيادة الدافعية لعمل ابتكارات واختراعات وبرامج الكترونية.

عاشرأ: تمثيل الادوار: يعتبر تمثيل الادوار من العناصر المؤكدة لتثبيت المعلومات لقدرتها الفائقة على تحويلها الي خبرات قابلة للأقتداء بها لتصبح سلوك يومي خاصة في غرس القيم وتنمية الاتجاهات وتعديل أنماط السلوك تلقائياً دون فرض أو إلزام دراسي أو إجتماعي ولا توجد مادة دراسية لا تخضع نواحي الأنشطة بها الي صلاحية تمثيل الادوار لدعم المعلومات والمبادئ وهي تبدأ بأعداد قصة أو تمثيلية قصيرة يتم تأليفها وعمل السيناريو اللازم لها أما بواسطة المعلم أو مجموعه من المعلمين المشتركين في مادة دراسية واحدة في شكل فريق عمل حيث يجتمعون في شكل ورش عمل يتبادلون الآراء الخبرات ويشتركون في تنقيح القصة أو التمثيلية وقد تكون قصة معده مسبقاً من قبل أحد المؤلفين أو الأدباء المهتمين بمجال تدعيم المناهج بقصص هادفة وجاذبة لاهتمام التلاميذ بحيث تزيدهم تشويقاً للأقبال على الدراسة وتعميق الاهداف الوجدانيةوغرس قيم وطنية وقومية لأثارة

الدافعية لدراسة العادات والتقاليد الاصلية لضمان حفظها في صدور وعقول وسلوكيات التلاميذ لكي يتم تبادل الاجيال لها من خلال دروس اللغة العربية من خلال توضيح مفاخر الشعراء العرب وقصصهم الحماسية وتسجيل الانتصارات القومية والعربية وقد تستخدم كتمهيد لاثارة الدافعية لدراسة جغرافية مصر وجغرافية الوطن العربي وتاريخه للشعور بالفخر بأجداد الوطن والاقتداء بها.

الحادي عشر: النشطة العلمية والاستقصائية: يلزم لتحقيقها معلم بارع تم تدريبه على الاساليب العلمية في التدريس واستخدام أسلوب حل المشكلات فعلياً في حجرة الدراسة كأسلوب رئيسي أو قد يستخدم كتمهيد لدراسة بعض الدروس بتكليف التلاميذ بخطوة جمع المعلومات أو عمل استكشافات قبلية لاثارة دافعيتهم للتفاعل مع المعلم أثناء تدريس هذا الموضوع أو ذاك وما تستهدفه من تحقيق أهداف عليا ومستويات متقدمة بطريقة غير مباشرة وغير تقليدية من خلال غرس قيم ومهارات البحث والاستقصاء بواسطة التلاميذ وزيادة التفاعل الاجتماعي أثناء الدراسة بهذا الأسلوب وهذه الأساليب تشترك في تقديمها وتنميتها لدى التلاميذ جميع المواد الدراسية (وقد بينا ذلك في فصل سابق في هذا البرنامج) وخاصة دروس العلوم والرياضيات والجغرافيا ودراسات البيئة، ويجب ان يتوافر بالمدرسة معمل للعلوم لعمل التجارب والمشاهدات الحية كما يجب ان يتوافر بالمدرسة جماعات علمية للجغرافيا والتاريخ والدراسات الادبية والفلسفية والعلمية والمتاحف... الخ.

استراتيجيات الدافعية

١- استراتيجية توضيح الاهداف الادائية: بمعنى ان تكون الاهداف الادائية التي تعبر عن الاداء النهائي أو النتائج واضحة ويمكن قياسها بواسطة ادوات التقويم المختلفة في اثناء عملية التعليم / التعلم أو بعد الانتهاء من تقديمها، انطلاقاً من حقيقة واضحة هي ان زيادة الدافعية عند التلاميذ تعتمد على جاذبية الهدف وقدرته على تحقيق الغرض منه في جميع الجوانب والمجالات والمستويات التعليمية داخل الفصل أو خارجه، وينتج ذلك من دقة الاداء وشموله وعمقه ومرونته واهتمامه البالغ بدرجة اتقان التلاميذ (درجة البراعة: ٩٠% فما فوق) للمحتوى العلمي والتدريبي وتحقق ما وراء الاهداف المباشرة والتي لا تتقيد بماذا يجب ان تكون عليه معلومات الدرس بصورة تقليدية تنزع الي الحفظ والتلقين والاستظهار ولكن تتجه للتعبير عن ما يريده التلاميذ بعد خضوعهم لخبرات الدرس وما هو لازم وضروري لتحقيق النمو المتكامل داخل داخل الفصل وخارجه وعلى ان يكون هناك تناسق بينهما بحيث لا يطغي احدهما على الآخر وحتى لا تقل الجهود المبذولة لتحقيق بعض الاهداف التي تتميز بالسهولة الواضحة على حساب غيرها.

ان مستوى الهدف يجب ان يتراوح بين السهولة والصعوبة وبين الحقائق والأوهام (تلك التي يعتنقها بعض المعلمين وعادة تكون غير حقيقة أو أنها تقليدية ثبت تأخرها وعدم جدواها أو استخدامها في برامج التعليم/ التعلم المتقدمة مثل: ليس بالإمكان ابداع مما كان أو الهروب من الاهداف الصعبة بتكليف التلاميذ بواجبات كثيرة وعلى درجة كبيرة من الصعوبة دون ان يتم تدريبهم على أمثلة عليها أو إهمال توضيح أهميتها في النقدم الدراسي أو النمو المتكامل، ولكي يتم التغلب على هذه الاساليب البالية ينبغي مراعاة مقتضيات اختيار المادة التعليمية وتحليلها وتنظيمها وربطها بالاهداف من خلال الاهداف الاجرائية السلوكية (تحقيق عناصر معادلة الهدف السلوكي بصورة متكاملة) التي يعجز كثير من المعلمين عن ادراك دور التلميذ المقصود ودرجة التدريب والظروف اللازمة للاداء الجيد.

٢- استراتيجية الثقة بالنفس: فتأتي من خلال عدة اجراءات يجب على المعلم ان ينميها لدى تلاميذه ويحرص على تنفيذها بتلقائية فائقة ومرونة واقتناع مثل تقبل مشاعر التلاميذ وافكارهم وتشجيعهم على طرح الاسئلة والتعبير عن ذواتهم وابدأ التأييد والتصحيح المرحلي والتتابعي والتدرج في تقديم المعلومات (ترتيبها أما تصاعدياً أو سيكولوجياً) وقدرته على تحويلها الي خبرات محببة لدى التلاميذ ببيان أهميتها لهم ولتقدمهم وربطها بالوقائع المعاشة بما يعطهم الثقة بالنفس ويزيد من اعتقادهم بأنهم قادرون بما فيه الكفاية على الانجاز والنجاح (درجة

البراعة ٩٠% بما فوق) وهذا يفيد من دافعيتهم ويحثهم على الاقبال على التعليم. على العكس من ذلك نجد الاساليب التدريسية التي تأخذ بفرض الطاعة المطلقة والسكون والتلقي والاذعان مما يؤدي الي الاحباط وتدعيم مشاعر القهر والضعف والشعور بعدم الاستحقاق والانصراف واللامبالاة، وعدم الجدوى وغموض الفائدة وغياب المعنى والمغزى من التحصيل نهائياً لتأكدهم من عدم قدرتهم على تغييرها نتيجة عدم السيطرة عليها لأنها مفروضة كأمر مسلم به مما يدعوهم الي التكاثر وفقدان الهمة وعلى هذا فإن اهتمام المعلم بأثاره الدافعية للتقدم والدعم والتعزيز يزيل ويعالج هذه المشاعر.

٣- استراتيجية التفاعل بين الضبط والتعلم: ونعني بها شيوع عبارات التهديد والعقاب واصدار الاوامر الجامدة والمطلقة ونشر وتعميم مظاهر التسلط والتخويف والزجر هذه المظاهر تدفع التلاميذ الي كراهية الدراسة وعدم الارتياح أو الرضا عن المعلم الذي يمارس هذه الاساليب بل والانصراف عن المادة الدراسية ذاتها وعدم اداء الواجبات: على العكس من ذلك فإن المعلم البارع (الذي يعطي نتائج تفوق ٩٠% بين اغلب تلاميذه) هو الذي يستطيع اقناع تلاميذ بأهمية المادة الدراسية وقدرتها على تحويل التلميذ الي فرد نافع منتج جدير بأن يحظى بكل مظاهر التكريم والاشادة وان هذا يتحقق لهم بإبراز العلاقة بين ما يبذلونه من جهود ما يحققونه من نجاح يؤدي الي مستقبل افضل ويتم للمعلم ذلك بأثارة دافعيتهم للدراسة باقامة العدل والموضوعية في الحكم.

٤- استراتيجية تحمل المسؤولية: ان نجاح عملية التعلم والحصول على التقديرات العالية و التفوق لهو عملية ومسئولية متكاملة ومشاركة يتبادل خلالها المعلم والتلاميذ وولي الامر الادوار ما بين درجات الايجابية والتنازل عن الاستحواذ على القيام بالشرح طوال الحصة وانما ينبغي ان يتشارك مع التلاميذ بل وادارة المدرسة وزملاء المدرسة والقائمين على مرافق المدرسة ومعاملها وانشطتها بأدوار متساوية يبذل كل منهم الجهد والاهتمام والسعي لمصلحة التلميذ بشرط مناسبة حجم العمل والالتزام والتنسيق ومرونة البيئة التعليمية والاجتماعية ودرجة رقيها وتطورها مع مقتضيات العصر والتقدم العلمي والانفتاح ونشر اجواء سيكولوجية مواتية مما يجعل المسؤولية اكثر احتمالاً واستعداداً لزيادة النجاح خاصة وان النجاح يعتمد على الموضوعية وليس على اسباب اخرى مثل الحظ أو الصدفة .

٥- استراتيجية التعزيز: سوف تخصص لها فصل قادم بأذن الله: ونعني بها عدة اجراءات مقصودة يتناولها المعلم بالقول أو الفعل ويترتب عليها زيادة القدرة على تعديل السلوك الي الافضل وامكانية الحصول على النجاح نتيجة وضوح الرؤية، ويحدث ذلك بالوقوف على جميع احوال التلاميذ من حيث مستواهم ومشاعرهم وتفضيلاتهم ونواحي اهتماماتهم ونواحي اعراضهم واسباب اهمالهم أو رفضهم عادة دون أخرى وما اذا كان خضوعهم لعملية التعلم نابعة من رغبتهم في تحقيق النجاح أو انهم ينظروا اليها على انها عملية اذعان مفروضة عليه فرضاً، ويمكن للمعلم البارع التغلب على هذه المظاهر السلبية لدى التلاميذ بأستخدام اساليب متنوعة تدريجياً أو وجدانياً بتقديم اوجه التعزيز وخلق المواقف التعليمية المتنوعة بحيث تتناسب مع الفروق الفردية بين التلاميذ بحيث تتيح فرصة التعلم والابداع والتكيف الاجتماعي والفردى مثل الاثابه ومساوى السلوك بأستخدام اساليب التقبل والمبادرة والحسم والتجاوز عن الاخطاء والتقدير كل ذلك بحيث تتيح فرص تكرار السلوك المرغوب فيه فيه وتشجيعه وتقديره وتدعم العمل الفردي والجماعي والاثابه عليه والاشادة به في نفس الوقت الذي توضح فيه مظاهر السلوك السلبي وبيان مساوى الاساليب العنيفة في ادارة الفصل من تلقاء نفسه مبتغياً في ذلك وجه الله الكريم والنية الصادقة لتقديم اسمى آيات التعزيز لاثارة الدافعية.

٦- استراتيجية التغذية الراجعة: وسوف نعرض لهذا الموضوع بتوسع كامل وتسجيل بعض المواقف أو المعاونة في تقديمها.

التغذية الراجعة

يقصد بها تزويد التلميذ بمستوى اداؤه الفعلي بمجرد ان تصدر منه اجابة سواء أكانت سلبية بتصحيح الخطأ أو ايجابية بتأكيد الاجابة والاثابة والتقدير عليها والحث على المزيد منها وهذا يعطي تثبيت للمعلومات والتطلع الي تكرار الحصول على المزيد من التشجيع والتحفيز.

كما ان استراتيجيية التغذية الراجعة Feed Back تخلق اجواء تشيع فيها روح الامن والثقة والاحترام المتبادل بين التلاميذ والمعلم وبينهم وبين بعضهم (يحدث ذلك عندما يهتم المعلم بتحقيق الديمقراطية في الفصل وغرس قيم التعاون والمثابرة ومساعدة الغير والاخذ بيد الضعيف) وذلك من خلال عدة اجراءات تتصف بالحكمة واحترام ذوات التلاميذ والخلق الكريم).

وإذا كانت التغذية الراجعة تهتم باعلام التلميذ بنتيجة عمله أو اجابته أو تقديره للمشكلة أو السؤال المطروح بالفصل فان ذلك يحدث ليس لمجرد الانتقال الي غيرها من خطوات الدرس ولكن لتدعيم المعلومة وفتح آفاق رحبه والتوسع والايجابية من جانب التلميذ واستيعاب المعلومة وادخالها كمكون مكمل بحيث يسهل معه تحويلها الي خبرة ذاتية دافعة وذلك بربطها بسلسلة من المعلومات المتكاملة تساعد جميعها على تحقيق الاهداف، وينتأى ذلك من حرص المعلم على تقييم اجابات التلاميذ وتبريرها بمعنى لماذا هي صحيحة والاخرى لماذا هي خاطئة في نفس الوقت الذي تعتبر فيه التغذية الراجعة تقويم ذاتي للمعلم لنفسه ولادائه وفرصه لاكتشاف نواحي القوة ونواحي الضعف في ادائه او في بعض نواحي الاعداد او التنفيذ سعيا للمزيد من النجاح الذي يؤدي بالتالي الي الشعور بالارتياح وتحقيق عنصر الثقة بالنفس للمعلم، وهذا يدفعه الي التقدم بشكل مطرد يلمسه في اجابات التلاميذ وسلوكهم ومدى احتياجهم الي التدريب او الاعداد او التدعيم او تغيير الخطط او الاساليب.

والتغذية الراجعة قد تكون فورية او مستمرة بعد كل اجابة كل سؤال أو بعد الاختبارات الاسبوعية او الشهرية او مؤجله بعد الامتحانات النهائية او الختامية، ففي الحالة الاولى تسمى تقويم تكويني ومن خلالها تتحقق الاهداف الاجرائية السلوكية. اما في الحالة الثانية فيتم من خلالها تحقيق الاهداف العامه والكلية وفيها يشترك جميع المعلمين وجميع الانشطة المدرسية الصفية واللاصفية كما قد تشترك فيها ادارة المدرسه ويترتب عليها الانتقال الي الصفوف الاعلى او المرحلة الاعلى.

كما يتم من خلالها اكساب التلاميذ المهارات والاتجاهات والقيم ومن خلالها ايضاً تنمو خصائص التلاميذ، وتتكون لديهم شخصيات بناءه وسويه. كما تتكون لديهم مهارات الانصات وحسن الاصغاء والتعبير بالكلام او الفعل. ويمتاز فيها المعلم بما يمتلكه من قدرات مميزة تساعده في تقديم مهارات التواصل والتلميح والايحاءات وبثها وتوزيعها وتنويعها.

وتبرز خلالها مهارات التواصل مثل عملية الارسال وعملية الاستقبال ثم يعود المستقبل ليأخذ دور المرسل في شكل اجابة على الرسالة او تغذية راجعه لتدعيمها مما يؤدي الي زيادة التفاعل الاجتماعي او مايعرف تربويا بالاداء اللفظي وغير اللفظي للمعلم.

وكنتيجه لعدم فعالية معرفه النتائج المجرده المقدمه في شكل ورقه (شهادة مدرسية) او اجابة في شكل كلمات سريعه مثل صح او خطأ جاء مفهوم التغذية الراجعة لتدعيم السلوك الصحيح وتعديل السلوك الخاطيء من خلال التوجيه والتوضيح والارشاد أو إحالة التلميذ المخطيء أو الذي صدرت منه الاستجابة الخاطئة الي خط تعليمي مواز قد يراجع فيه التلميذ دراسة الاساسيات السابقة واللازمة لكي يتمكن من الاجابة الصحيحة أو لتدعيم خبراته أو ترميتها في بعض جوانب النقص.

ويجب ان نؤكد ان التغذية الراجعة كافية مؤدية لحداث عنصر الرقابة والضبط والتحكم والتوجيه والتدعيم، وتعديل السلوك وتوظيفه (نقصد بالسلوك هو بعض الظواهر النفسية والتعليمية التي تحدث في بيئة معينة يدرکها التلميذ في نفسه ويتفاعل معها والسلوك يمتاز بصفه الكلية التي تعطيه خاصية الدلالة والمعني أو هو مجموعه

أحداث معينة تصدر عن ذات معينة تهدف الي غرض خاص داخل بيئة معينة صفيه. أو لا صفيه) وتطبيقه وتطويره الي الأفضل، وهي في هذا من اهم عوامل زيادة الدافعية للتلميذ لكي يكتشف بنفسه اساليب انتقاء الاجابات الصحيحة ويستبعد كثير من المحاولات الخاطئة نتيجة للأستمرارية في الحصول على التغذية الراجعة من المعلم أو من الزملاء أو أثناء مجهوده الشخصي، مما يساعد على تقرير الخطوات التالية وتقويم ادائه واستعداده أولاً بأول.

ولا يغيب عنا عند معالجه استراتيجية التغذية الراجعة مالها من أهمية في زيادة الانتباه والتشويق والسعي للوصول الي مستويات اعلى ودرجات أو علامات عالية كما انها تزيل الجمود و اللغظية الشديدة والشكلية من اجواء الفصل الدراسي.

والتغذية الراجعة لها أهمية كبيرة في غرس الاتجاهات والقيم وزيادة الحافز للاتصاف بالقيم الخلقية والسعي للأفضل لانها تحدث تغييرات إيجابية في اداء التلميذ تكسبه مهارة تهذيب سلوكه والتخلص من اعبائه النفسية والدراسية الخاطئة (ليسهل التخلص منها) أو بيان أسباب عدم اتقان المهارات الشخصية والدوافع الذاتية أو ابراز عامل الضعف في البيئة المحيطة بالتلميذ سواء كانت مادية ملموسة أو داخلية ولها مظاهر وموجهات كما أن لها عدة خصائص بارزة هي التعزيزية ونقصد بها تلك التي تدفع الي تعليم أفضل ومتواصل كما أن لها سمات تبدو أهميتها عندما يتلقي التلميذ دعماً لاجابته والشعور بالفخر وبذل الجهد والمحافظة على تفوقه واكتساب المهارات اللازمة لذلك.

والمعلم البارع هو الذي يفتح باب المناقشة بحيث يعطي التغذية الراجعة اللازمة لعدد كبير من التلاميذ في وقت قليل نسبياً يتبارى فيه الجميع لحصد الجوائز وتزداد مشاعر الغبطة والسرور وتدعو التلاميذ لزيادة الفعالية وتجويد العمل بناء على حافز ذاتي أو دافعية خارجية نحو التقدم نتيجة لابرار عنصر المعني وليس مجرد الاستظهار.

وقد تأتي التغذية الراجعة في صورة زيادة درجات أو كلمات تشجيع أو مدح أو إثابة ملموسة أو غير ملموسة أي شعور بالابتهاج أو بالجوائز أو الأنشطة الترويحية أو الرحلات أو التكريم.

أنواع التغذية الراجعة:

التغذية الراجعة إجراء سهل ومرضي وفي خطوة واحدة وقد يكون أكثر عمقاً بإضافة معاني وتوجيهات او بأبرار علاقات متضمنة في جوانب شديدة الصعوبة تساعد التغذية الراجعة على تيسيرها.

وقد يعطي التلميذ التغذية الراجعة لذاته أو للزملاء أو التغذية الراجعة الداخلية وهي شعور التلميذ بأهمية الاستجابات أثناء الدراسة الذاتية: أما التغذية الراجعة الخارجية التي يقدمها المعلم أو يرفضها وقد تكون التغذية الراجعة أما كيفية أو غير كيفية (كمية) مثلما يحدث عند الحاق الاجابات على الاسئلة في آخر الكتاب المدرسي أو في كتاب مبرمج ويطلب من التلميذ ضرورة السعي لمعرفة الاجابة بعد كل سؤال مباشرة ودون إبطاء مما يجعل التلميذ أكثر قدرة ومعرفة بما يجب عليه القيام به من اعمال وبالتالي القيام بتغييرات أو بتعديلات في سلوكه أو نشاطه، وقد يكون هذا في حد ذاته هدف من اهداف المنهج بصفة عامة أو أهداف وجدانية مثل قراءة الشعر ودروس التاريخ والجغرافيا أو الأنشطة البيئية بواسطة الأنشطة.

التغذية الراجعة الفورية: تتبع السلوك الملاحظ وتعقبه مباشرة وتزود التلاميذ بالمعلومات والتوجيهات والإرشادات اللازمة لتدعيم السلوك وتطويره أو تصحيحه على الفور وقد تكون مكتوبة او شفوية كما قد تكون بصورة فردية لكل تلميذ وهذا هو النوع الشائع في المدارس وجميع الاتصالات في المجالات الأخرى، وتمتاز التغذية الراجعة بأنها لا تؤدي الي زيادة الانتباه عند التلاميذ فقط وانما تتعدى ذلك الي دفعهم الي التركيز على اجزاء معينة من الدرس اكثر من الاهتمام العادي

وعلى هذا فان التغذية الراجعة تتلخص في كونها إجراءات مدروسة مفعلة يقوم بها المعلم لتزويد التلاميذ بالاجابات النموذجية لاسئلة التقويم الذاتي والجهود الشخصية الخاصة (الفروق الفردية وهذا يساعد على التعرف على استجابته اذا ما كانت صحيحة أو خاطئة بقصد تعزيز أو تعديل الاستجابة بهدف الوصول درجة البراعة (٩٠% فما فوق).

التغذية الراجعة المؤجله: وهي تحدث عندما تعطي للتلميذ بعد فترة زمنية من استكمال العمل او الاداء وقد تطول هذه الفترة أو تقصر بحسب الظروف واعتماداً على الهدف من تقديم المعلومات وهي تأتي غالباً بهدف قياس قدرة وفعالية المعلومة على البقاء في ذهن التلميذ او تعرف اثر النسيان على اكتساب الخبرة كنتيجة لتفاعل التلميذ مع مجموعه من المعلومات يستهدف المعلم تحويلها الي خبرة اكثر بقاء وتأثيراً.

التغذية الراجعة المعتمدة على المحاولات المتعددة: وفيها يخبر المعلم التلميذ بان إجابته عن السؤال المطروح صحيحة او خاطئة وفي حالة الاجابة الخاطئة يطلب منه ان يحاول عدة مرات ويعطيه بعد كل مرة تغذية راجعه مختلفة عن سابقتها وتعزيز أكثر فاكتر يزداد مع تكرار المحاولات الناجحة وقد يطلب المعلم من التلميذ ان يفكر في الاجابة قبل ان يجيب فترة من الزمن يحددها له تزداد أو تقل بحسب هدفه من حصول التلميذ وتدريبه على الاجابة وأهمية هذا الهدف في البناء المعرفي للتلميذ سؤال—جواب—صح/خطأ—حاول—حاول مرة اخرى—صح—انتقل.

التغذية الراجعة الصريحة: تحدث بعد معرفة التلميذ بمدى صحة اجابته أو عدم صحتها وقد يحدد له المعلم موضع الخطأ اذا كان جزئياً أو كلياً ثم يطلب منه ان يكتب الاجابة الصحيحة مباشرة على الورق بعد الإجابة وقد يحدث ذلك عدة مرات ويكتبها عدة مرات او يرددها سؤال—صح/خطأ—الجواب الصحيح — اعادة كتابة الجواب الصحيح مرة أو مرات.

التغذية الراجعة غير الصريحة: تحدث عندما تأتي الاجابة خاطئة يعرض المعلم على التلميذ السؤال مرة اخرى ويطلب منه التفكير في الجواب الصحيح وان يتخيله في ذهنه مع اعطائه مهلة محددة وبعد ذلك يزوده بالاجابة سواء تم له التواصل الي الجواب الصحيح ام لا.

ويجب ان نؤكد انه على المعلم في كل انواع التغذية الراجعة السابق عرضها يجب ان يعطي التلميذ انواع متعددة من التلميحات والايحاءات أو بعض المساعدات الجزئية وقد يعيد صياغة بعض الاسئلة بهدف ادخال مزيد من التلميحات فنجد احياناً يعطي حرفين من كلمة الاجابة أو كلمة اذا كانت الاجابة جملة وقد يضرب له امثلة أو يسترجع معه خبرة سابقة أو يطلب من التلميذ ان يختار نوع النمط الذي يتم به صياغة الاسئلة الاقرب اليه مثل (التقابل- اعادة الترتيب- استكمال جملة او تعريف..الخ) وقد يرشده المعلم الي مراجع خارجية في حالة قياس المهارات الاعلى. سؤال—جواب—صح/خطأ—التفكير في الجوانب او ذكر سبب العجز عن الاجابة — مهلة — الاجابة الصحيحة.

أهمية لتغذية الراجعة في عملية التعليم والتعلم:

تعتمد النظرية السلوكية التي قامت على اساس منها التغذية الراجعة على اساس ان السلوك يتعدل بنتائجه، وان السلوك يتم توجيهه أو تقويمه ذاتياً في ضوء الاداء النهائي ومدى نجاح هذا الاداء وان هذه النتيجة سواء كانت ايجابية او سلبية- تعدل السلوك او الاداء الذي بعدها- سواء كان عملياً او نظرياً، مهارات حقائق أو تعميمات او مفاهيم... الخ وانه كلما تمكن التلميذ من خطوة من الخطوات تلا ذلك بخطوة أكثر تقدماً في عملية التعلم بناء على ما حصل عليه من تغذية راجعه ذاتياً أو خارجية (لان النجاح في حد ذاته يعطي تغذية راجعه ذاتية نتيجته مرور التلميذ وتأثره وتأثيره في موقف تعليمي ناجح ومكتمل العناصر التربوية (التي سبق ذكرها).

مما يترتب عليه انتقال الأدوار وتبادلها نسبياً (في بعض المواقف يزداد فيها دور المعلم وفي بعض المواقف تتطلب غلبة دور التلميذ تبعاً لصعوبة المعلومة أو حداثةها أو أهميتها كأساس لما يأتي بعدها من معلومات أو خبرات) بين المعلم والتلميذ على حساب ادوار المعلم (التعلم النشط) التي تتجه الي تنمية نواحي النمو الغير مباشرة والتي تستهدف غرس القيم والاتجاهات أو مهارات اجتماعية مثل التكيف والمبادرة والمثابرة والاجتهاد والولاء والانتماء وأهداف قومية مثل الاعتزاز بجهود الجيش والشعور بالفخر لانتصاراته وتقدير دوره في الدفاع عن البلاد وتقدير ادوار شهداء الوطن والتطلع لمواصلة تضحياتهم وغيرها من الاهداف الوجدانية التي تشترك فيها جميع المواد الدراسية ويضطلع بها جميع المعلمين من خلال الانشطة الدراسية الصفية واللاصفية.

بناء على ما سبق فان التغذية الراجعة هي اجراء موجه للنشاط الانساني داخل المدرسة أو خارج المدرسة بصفة عامة أو داخل جدران الفصل الدراسي من خلال أهداف واضحة ومباشرة ومقصودة. بمعنى انها تدفع الحافز الداخلي مما يحفز لبعث استجابة مرضية للتلميذ (سواء كانت إيجابية أو سلبية فيتم توجيه التلميذ الي مساعدة معده مسبقاً لملاحقة الفروق الفردية بين مستويات التلاميذ المختلفة) للمعلم على السواء.

وهناك من يرى ان الضبط الذاتي للسلوك عند التلميذ (بمعني الرغبة في زيادة التقدم والسعي للأفضل (درجة البراعة ٩٠% فما فوق) بالنسبة للجميع التلاميذ وليس لمستوى معين قد يحدث كرد فعل للتغذية الراجعة اي أنها سبب ونتيجة في نفس الوقت بمعنى ان الاجابة الصحيحة التي يعقبها تغذية الراجعة، وكنتيجة لتوجيه التغذية الراجعة للتلميذ الذي يبدي مزيد من الرغبة في التقدم وزيادة الحصيل والنجاح كهدف أعلى وأسمى من جانب التلميذ تعدى الرغبة في مزيد من الاستحسان من جانب المعلم، وهذا ما يسمى ويعتبر أكثر أنواع التفاعل اهمية كأثر وفعالية بين نوعين أو أكثر من الأحداث (الانتباه + لنجاح في الاستجابة + الشعور بالارتياح والثقة بالنفس + الحصول على التغذية الراجعة) لان حدوث حدث معين من الاحداث السابقة او اللاحقة على مهمة التدريس يقوم بدوه بأثر رجعي بأعادة توجيه الفعل الاصلي. وهذا بالضبط هدف التغذية الراجعة FEED BACK الحسية التي تأتي كمحصلة من أعضاء الاستقبال الداخلي وقد تخرج في شكل استجابة أو تبدو كأداء وسلوك. وقد تظل كامنه تدفع التلميذ نحو المزيد من التقدم. وقد تكون تغذية راجعه مستمرة على هذا النحو أو متقطعة اذا كانت المعلومات أو المعرفة فوق مستوى التلميذ عندها يقل حدوث التغذية الراجعة الذاتية ويحتاج التلميذ الي دعم وتوجيه المعلم مباشرة او الي غيره من مصادر التعلم الاخرى المحيطة بالعملية التعليمية.

وعلى الرغم من عدم استخدام المعلم في فصول مدارسنا الحالية لانواع التغذية الراجعة الا انه يمكن اعتبار التقويم النهائي أو المرحلي تغذية راجعه. والنهائي اكثر انتشار وحدث في فصول مدارسنا حالياً.

التعزيز

مفهوم التعزيز:

Rein forcment : يرجع مفهوم التعزيز الي عمليات الثواب والعقاب التي تصدر من المعلم بالفصل الي التلاميذ سواء كانت اثابة (ثواب) او عقاب ولا يتأتى الاحاطة بهذا المفهوم للمعلم المبتدئ أو لمجرد اطلاق وتوجيه عبارات التعزيز بصورة شكلية لا تحمل معاني التطور واثاره الدافعية للتقدم في التحصيل، بقدر ما تحتاج الي معلم يخلق الظروف التعليمية/ التعليمية التي تؤدي الي حدوث التفاعل بينه وبين التلاميذ بالفصل، وذلك من خلال اكتسابه لشخصية إيجابية وسلوك يتسم بالاخلاص في اعداد المواقف التعليمية والتخطيط المسبق

لذلك وتوقع جميع الاحتمالات بالفصل سواء كانت معوقات ناتجة عن عدم استجابة التلاميذ للدرس أو لسبب آخر على ان يضع سلسلة من المعالجات لاتخاذ اطار مناسب تتحقق فيه الاهداف الادائية أو المعرفية المتطورة والمتناسقة مع موضوع الدرس بحيث يجعل من نفسه قدوة يقتدى بها التلاميذ ويتحمسون للتعاون معه لتحقيق الاهداف ذات المستويات العليا والجوانب العديدة (معرفية- حركية- وجدانية).

ان استراتيجيات التعزيز تستهدف تقويم السلوك واثابته من اجل زيادة احتمال تكرر في المستقبل القريب (سواء تعديل سلوك أو تعلم الحقائق والمعلومات والتعميمات بما يزيد من فرص تحويلها الي خبرات اصيلة لدى التلاميذ تمكنه من تفسير وقائع الحياة المحيطة خارج الفصل الدراسي مما يساعد على شعور التلميذ بالفائدة والكفاية وزيادة الغبطة والسرور ليس فقط للتلميذ صاحب الاجابة الصحيحة ولكن لان التعزيز بهذه الصورة الايجابية ينتقل اثره الي جميع التلاميذ بالفصل على الرغم من صعوبة تعرف المعلم للانماط السلوكية المناسبة عند كل تلميذ (لاختلاف كل منهم عن الآخر) لكي يوجه الي كل منهم التعزيز الصالح له خاصة وان المعلم يدرس لعدد كبير من الصفوف الدراسية ويتطلب ذلك ضرورة امتلاكه مهارات شخصية كبيرة وتميزة تمكنه من توجيه التعزيز المناسب لهذه الاعداد الكبيرة من التلاميذ وملاحقة ما بينهم من سمات وشخصيات واتجاهات وميول متنوعة (كل تبع لبيئته ونشاته).

أهمية التعزيز:

لا تقتصر أهمية التعزيز على زيادة تحصيل التلاميذ فقط بل هي وسيلة واداة فعالة تؤدي الي اشتراكهم في الأنشطة الصفية والمدرسية المختلفة داخل الفصل وخارجه (في المدرسة أو في البيئة المحيطة) وتجعلهم اكثر انتباهاً وحرصاً على مراعاة النظام والانظام والمحافظة على ضبط الفصل، وتجعل التلاميذ يقبلون على التعلم ويتشوقون اليه ويحبون معلمهم ويحترمونهاهم ويطيعونهاهم ويسعون الي اتباع ارشاداتهم ويتلقونها بسعادة ورضا وايجابية على العكس من ذلك في الفصول التي لا تتلقي التعزيز يحدث فيها كثير من الشغب والتبرم والسلبية والامبالاة والتكاسل بل والفوضى وشيوع الشعور بالاذعان والالية في التحصيل والتلقي.

وهذا يجعل التعلم بالنسبة للحالة الأخيرة صعباً ومجرداً (غير حسي اي لا يتصل بالمشاعر) وغير مرتبط بحياتهم وعندما يحدث ذلك كثيراً ما نجد المعلم يلجأ الي أساليب التسلط (فرض الاوامر والنواهي) وفرض النظام بالقوة والعنف برغم ان نفس المعلومات وذات الدروس تقدم لهم أو لغيرهم على السواء الا انها بدون التعزيز (التعزيز السلبي بمعنى ان يتدرج المعلم مع التلميذ المخطئ من الاوليات ثم تبسيط المعلومات واعطاء تلميحات ومساعدات منه ومن زملائه ويظل يثابر معه مستخدماً جميع انواع التعزيز حتي يتوصل ذلك التلميذ للاجابة الصحيحة ولكنه للاسف قليلاً ما يستخدم لكثرة عدد التلاميذ وضيق الوقت) ويجب أن نؤكد ان نجاح المعلم في تعديل استجابات التلاميذ الي الافضل يجلب السعادة للمعلم نفسه بالاضافة الي ما يحدثه ذلك من اثر ايجابي ومربي ليس عند التلميذ المخطئ فقط ولكن لجميع التلاميذ بالفصل.

ويلزم لحدوث ذلك ان يتدرب المعلم تدريجياً متواصلاً بناء على رغبة شخصية منه اعتماداً على ما يمتلكه من خصائص الشخصية القيادية والايجابية والبناءه (ملاحظة: التعزيز السلبي ليس مرفوضاً كله).

مهارات التعزيز:

تتطلب لاكتسابها دراسة وتعرف خصائص التلاميذ وفهمها دراسة علمية منهجية تبعاً للخصائص العامة ودرجة النمو والمرحلة التعليمية التي يدرس بها التلاميذ وسمات العمر العقلي والبدني. وتسمى هذه المهارات كفاءة المعلم التدريسية سواء كانت لفظية أو اداءات تدعم وظيفة التعزيز تبعاً لشخصية كل منهم وللموقف التعليمي وطبيعة المادة الدراسية مستخدمين لذلك انواعاً متعددة من التعزيز مثل إشراك التلاميذ في تقديم الدرس (التعلم النشط) أو استخدام المدح والاطراء وتكوين علاقات طيبة بين المعلم والتلاميذ بواسطة احترام ذواتهم وتقديرهم

وتشجيعهم وهناك تعزيز يسمى بالفعال والمستمر ذلك الذي يحدث عندما يدعم المعلم ثقة التلميذ به عندما يتمكن من اقناعه بسعيه لتحقيق مصالحه باخلاص وهذا يؤدي الى تفاعل ذو اتجاهين من جانب كل من التلميذ والمعلم كل للاخر ومن الاخر.

وإذا كان الشائع في فصولنا الدراسية التعزيز اللفظي مثل احسنت - برافو - ممتاز - جيد - الى الامام - بارك اله فيك - ابدعت - انك تتفوق على نفسك وتتقدم كثير .. الى الخ ولكن هذا النوع يقدمه المعلم المبتدأ غير المتمرس ولكن الامر يحتاج الى التنوع نتيجة لمحدودية الفاظ التعزيز التقليديه بالاضافه الى عدم فعالية تكراره.

وكما سبق ان ذكرنا فإن اشراك التلميذ في تحقيق عملية التعلم وايجاد قنوات الاتصال بين المعلم والتلميذ ومساعدتهم ليصبحوا ايجابيين بصورة مستمرة يبدوا واضحاً من حرص المعلم على تقديم افضل المعلومات والعناية بالنمو المهني والانساني او العلمى يعتبر تعزيزا اجدى وافعل وفعلى وحقيقى بشرط ان يشعرو به التلميذ ويلمس اثاره فيستجيب ويتفاعل معه. ويعتبر نجاحهم فى حد ذاته تعزيزاً لهم وللمعلم عى السواء، وذلك من خلال استبدال العبارات التقليديه فى التعزيز والتي يحيط بها كثير من السطحيه وعدم وضوح المغزى الحقيقى من وراء نغمة الصوت ودرجاته وبعض الاشارات واستبدالها بعبارات مثل: سأكون حقاً سعيداً ان فعلت هذا ... - سأفعل هذا من أجلك - أنك تجعلنى دائماً أنفذ ما تريد بصدر رحب. - لاتقلق سوف اتولى الامر بنفسى - تأكد انك قادر عى النجاح والانجاز اذا اتبعت التعليمات ومن مهارات التعزيز للاجابات السلبيه: هل يمكنك ان تعيد ذلك من اجلى مره أخرى - من يستطيع مساعدة زميلكم- حاول مرة ثانية وسوف تنجح بأذن الله.. أنا معك- انتظر سوف اعيدلك السؤال بطريقة أخرى- اشكرك لك عندى جائزة كبيرة- هلا قدت الفصل بدلا منى وسأجلس مكانك لاستمع- رسمك رائع على السبورة فهل يمكنك رسم مماثل فى كراستك؟.. الخ

وهناك تقنية حميدة يمكن للمعلم ان يدرّب نفسه على الاداء التدريسي وتقديم انواع التعزيز بها ومنها: التسجيل المرئي أو الصوتي ليرى أو ليسمع بنفسه كيف تظهر صورته أمام التلاميذ وسوف يندهش ويحاول التعديل الي الافضل بعد ذلك.

وهناك المعلم الذي لا يمكنه ان يدرك وقع سلوكه وادائه غير المدروس على تلاميذه، ويتعجب من ردود افعالهم المملة المحبطة للمعلم.

مثال: هل تعرف الفترة الزمنية التي يستغرقها كسوف الشمس؟ يبدأ التلاميذ كل منهم يقدم اجابة مختلفة، والمعلم يتركهم في غيبهم يترددون ثم يقول لهم بعدها الاجابة الصحيحة هي ٧ دقائق و ٨ ثوان. وهو هنا لم يلتفت ابدأ الي ضرورة تعزيز كل اجابة من الاجابات الخاطئة ويثبت الاجابة الصحيحة ويستبعد الاخريات ويوضح لهم اسباب الاجابة وكيف نحصل عليها.

التعزيز غير اللفظي:

هناك عدد من المعززات غير اللفظية برغم كونها غير محددة في كلمات وليس لها قواميس الا انها معبرة بشدة عن المعاني المقصودة من ورائها مثل: الابتسامة والحركات والاشارات أو تقطيب الوجه أو تقمص حالة التفكير أو حالة الاهتمام- ابداء السعادة والسرور فى اللحاحات والايماءات وحركات الوجه أو اليدين أو النظرة المتأملة (يا لك من عبقرى بعد نظرة تامل للاجابة أو السلوك أو الانجاز) أو النظر بأستغراب (كيف تقول ذلك وانا قدمت لك.....،....) ويسرد بعض الاساسيات التي سبق شرحها.

وقد يصدر من المعلم حركات برأسه لتدل على الرفض او الموافقة أو أن يقترب من التلميذ أثناء الاجابة أو يصفق له أو يدعو التلاميذ للتصفيق له- الاشارة باليد فى حركات دائرية تعني ان يستمر التلميذ ويواصل الاجابة

فهو على الطريق الصحيح- الإشارة باليد لتعني التوقف لتغيير الاجابة أو لاعادة صياغة السؤال أو لاعطاء وقت أطول ليجيب التلميذ بروية اكبر في حالة التلميذ الخائف أو المتسرع.

ويجب أن تكون هذه الحركات من جانب المعلم سائدة في جميع الدروس وليست عابرة أو بالصدفة أو تعمد اهمالها لسبب أو لآخر (مثل طول الدرس ورغبته في الانتهاء منه قبل انتهاء الحصة أو الزمن المحدد لها في قائمة توزيع المنهج على شهور الفصل الدراسي أو الترم) وذلك حتي تصبح سلوكاً اعتيادياً حتي لا يختلط امر على التلاميذ ويظنون انهم لا يستحقون التعزيز.

ولا يوجد فصل أو تفصيل لاي من التعزيزات اللفظية أو غير اللفظية ولكن يمكن للمعلم أن يستخدم احدهما او كليهما كل حسب ظروف الموقف التعليمي بشرط ان يتقن المعلم ما يقدمه ويتدرب عليه (التدريس المصغر). mecro teatching أو التسجيل المرئي (فيديو) أو الصوتي (جهاز التسجيل) أو التدريب على التدريس وادخال تقنيات التعزيز المختلفة امام الزملاء او الاساتذة او امام المرأة ذاتياً في البيت في حجرته الخاصة او بين افراد العائلة او ملاحظة الاعلاميين والفنانين والسياسيين في برامج التلفزيون المختلفة.

استخدام إسهامات التلاميذ كمعززات للتدريس:

ان غاية ما يامله المعلم الذي يحرص على تحرى مدي نجاحه في الاداء التدريسي هو ليس فقط في الحصول على نتائج مرتفعة المستوى في اداء التلاميذ لامتحانات، ولكن ايضاً فيما يفتبسونه منه من قدوة وتعديل سلوكهم للافضل وتغير اتجاهاتهم نحو بعض المواقف أو القضايا الواقعية أو الدراسية على مستوى الفصل او المجتمع المحلي والبيئة أو على المستوي الدولي. مثل رغبتهم في دراسة بعض الموضوعات ذاتياً، فردياً أو جماعياً (مجموعات صغيرة بحيث يتولي كل فرد خطوة معينة لبحث القضايا وحل المشكلات أو الاستقصاء والاكتشاف (ما الآثار المترتبة على انخفاض اسعار البترول – الايجابية والسلبية- وكيف يمكننا قياس الدخل القومي في بلداً ولتكون مصر) ومن خلال ما تعلمونه من استراتيجيات التدريس وما حصلوا عليه من تشجيع ومساعدة وتعزيز يبدأون في حل المشكلة (سبق عرض تفصيلي عن موضوع حل المشكلات في فصل سابق) ثم يأتي دور المعلم في تدعيم هذه الجهود وتعزيزها كأن يقول: انكم قمتم بعمل رائع- ما سبب توقفكم؟ دعوني اساهم بدور معكم- هل يمكننا ان نستعين بأستراتيجيات أخرى بديلة كمحاولة إضافية للتغلب على المعوقات- دعونا نجرب فرضاً آخر او نتجه الي مصدر اخر لجمع المعلومات- أو مارأيكم في دراسة ميدانية- ان العمل يسير سيراً مطرداً نحو تحقيق الاهداف والنتائج مباشرة فلا داعي لليأس أو إهدار الجهود والبدء من اول المشروع- دعونا نستثمر ما مضي لتحقيق الحلول... دعونا نجمع مقترحات..... من يوافق على الاقتراح الاول (يسجل) من يوافق على الاقتراح الثاني (يسجل)..... وهكذا.

ويجب ان يحرص المعلم على عدم تسفيه آراء وإسهامات بعض التلاميذ ويعزز الاخرى حتي لو كانت غير واقعية أو بعيدة عن الموضوع المطروح، ولكن يجب ان يضع لهم المشكلات أو المشروعات والانشطة العقلية والحركية تبعاً لمستويات نموهم والامكانيات المتاحة وان تكون نابعة منهم وعدم التعريض او الاستهزاء بمشاعرهم (عند اختيار المشكلة) واهتماماتهم وذلك بأن يتيح لكل تلميذ فرصة عرض جهوده واسهاماته والتعبير عما يعاينه ويواجهه ويعطيه التقدير ويساعده على تعرف اخطاؤه وطرق تلافيها ومعالجتها (هذا هو التعزيز النوعي) وهو في ذلك قد يعقد حلقة مناقشة وتقويم للعمل أو النشاط حتي لو كان قليلاً او لا يتناسب مع عدد التلاميذ الذين اشتركوا في الانجاز.

ويستخدم عبارات مثل: زميلكم سمير يشعر ان هذا خطأ، فهل هناك من شاركه هذا الشعور؟

زميلكم تامر يعتقد ان سبب الاعاقه او التوقف ناتج عن قلة المصادر او الإمكانيات وعدم المحاسبه او عدم الدقه الكافية او التهاون من جانب بعض الزملاء اوعدم تشجيع ومساعدة الاخرين لهم عندما احتاجوا الى

استشارتهم او عدم موافقة المنزل على المساهمة فى الشروع او حل المشكله (مشروع لعمل خطة للتغلب على نقص المياه فى السنوات القادمه بسبب بناء اثيوبيا لسد النهضه على النيل الازرق الذى يمد مصر بحوالى ٨٥% من الماء العذب)) بحيث يقدم كل تلميذ مبررات كل هيئه ودور كل اسره او مؤسسه اقتصاديه او علميه او اهليه او رئاسيه. الخ فى الحل.

وهناك اسلوب اخر لتدعيم اسهامات التلاميذ الغير لفظيه كأن يكتب المعلم هذه الاسهامات على لوحه يعلقها امام الفصل او فى المدرسه او على السبوره وامام كل اسهام اسم التلميذ الذى تقدم به. كما قد يطلب المعلم من التلاميذ التبارى والتنافس لتعرف المميزات والعيوب فى الخطه (النقد البناء) وهذه تقيس مهارات عقليه عليا، ويطلب من التلاميذ تسجيل كل الإسهامات فى كراساتهم او استكمال معالجة عناصر أخرى بأعادة توزيع الادوار كل ميسر لما نبغ فيه او تبادل الادوار من اجل زيادة فعاليه الانجاز (تعزيز نوعى).

وقد يكون التعزيز مؤجلا لقياس عوامل ثبات الخبرات وعدم نسيانها او مدى واقعيته وفعاليتها فى تصحيح الاخطاء (يجعل التلاميذ يصحون اخطاء غيرهم من التلاميذ ويصف المعلم الاخطاء ويطلب تبريرات وهو يقدم فى ذلك الانواع المختلفه من التعزيز (السابق ذكرها) او يجعلهم يكتبون تصحيح الاخطاء عدد من المرات فى كل مره يحصل التلميذ فيها على تعزيز متزايد ويشيد المعلم بأقل مجهود يقومون به او ادخال مزيد من التبسيط مع اظهار الجوانب الايجابية او يعطيهم اسئلة اسهل بشرط استمرار التعزيز مع استمرار احتفاظ المعلم بالابتسام والترحيب والتشجيع ويكرر هذه الانواع من التعزيز مع التلاميذ الخجولين او الانطوائيين على ان تكون هذه التعزيزات مستمرة وممتدة فترة زمنيه تطول او تقصر تبعاً لتطور الموقف التعليمي وما يتوصل اليه التلاميذ للمساعدة على زيادة واستمرار التحصيل وتمنى تكرار تجربه النجاح مما يحفزهم على الاندماج فى الانشطة الصفيه ومنها يجب الا يكون التعزيز بصفه عامه او اسهامات التلاميذ بصفه خاصه اجراء وقتى او منقطع او احيانا. لكن متجدد ومبتكر دائماً ومتواصل وغير متكلف وطبيعى ومنطقى بحيث يشعر التلميذ بصدق المعلم فى توجيه التعزيز وان يكون نابع من ذاته وغير مفتعل او يحصل بمناسبه وبدون مناسبه. وانما وسيله جيده واجراء وقائى لضمان تحقيق الاهداف وتفعيل الانشطه وتشجيع التلاميذ وحثهم على النجاح.

مثال: عند مناقشة موضوع اسعار البترول فى الدول المنتجة قد تنتهى دراسة المشكله او المشروع الى ان انخفاض اسعار البترول ادى الى اتجاه الدول المنتجه او المتضرره الى تنمية جميع النواحي الاقتصاديه والاجتماعيه والعلميه الاخرى لتعويض الفاقد فى النمو الاقتصادى الناتج عن ضعف موارد البترول ومع ذلك يؤكد بعض التلاميذ انه كان يتمنى الا تنخفض اسعار البترول لاسباب عديده ويسأل المعلم ما هى؟ ويفتح مجال اخر لدراسة هذه الاسباب الاخرى التى ذكرها التلميذ

التعزيز وأثره فى انتقال اثر التعلم:

ان عملية التعزيز لاتستهدف فقط تقوية الاستجابة والنزوع (الرغبة) الى تكرارها بل تتعدى ذلك الى تقوية احتمال ظهور نفس الاستجابة (الايجابية) ازاء نماذج اخرى مشابهه من المثيرات الاخرى بمعنى ان تعزيز المعلم لاجابة التلميذ تعطيه دفعه ليس للتحصيل فقط ولكن للتفوق فى نفس ماده وغيرها من المواد الاخرى ويسعى حينئذ للحصول على نتيجة تفوقه وبالتالي مزيد من التعزيزات وثم يمتلك التلميذ سمه او صفه شبه دائمه تتكرر كلما تلقى تعزيز بل قد يصل انجازه وتحصيله الايجابى الى تعزيز ذاتى ودائم يكسبه القدره على اعطاء التعزيز لنفسه فى مواقف غير مشابهه للموقف الاصلى التى حظي فيه بالتعزيز مثل المواقف الحياتيه والواقعيه خارج جدران المدرسه.

اما اذا تصادف الامر وتضاءلت او قلت مرات التعزيز او انقطع لسبب او لآخر من جانب التلميذ او من جانب المعلم انعكس ذلك على الاداء المتدفق او مايسمى بالانطفاء

ومن شروط التعزيز: انه يشيع حاحه لدى التلميذ (اهم الحاجات) مثل حاجته الى التقدير والحصول على الثناء والمدح واذا لم يحدث ذلك فمن المؤكد الاتحدث الاستجابيه او مايعرف بالنسيان بمعنى ان التعزيز ينشط الذاكره الراكده ويتغلب على عنصر النسيان للدروس او صعوبة استرجاعها وقت الحاحه لديها (الامتحان).

ويجب الا يغيب عن ادراك المعلم ان التعزيز لا يوجه فقط لمن يحتاج الي التشجيع لرفع مستوى الدرس بل ان التلميذ المتفوق ايضاً يحتاج الي انواع متنوعه من التعزيز يختلف عما يحتاجه التلميذ المتوسط او التلميذ صاحب التحصيل الاقل من ذلك وفي نفس الوقت الذي تتأثر فيه الاستجابيات بعدد مرات التعزيز وتطويره، وتنوعه، وشموله لجميع الخبرات والمعلومات للاستجابيات الايجابية او السلبية او اسئلة المواقف التعليمية.

ويمكن ان يظهر التعزيز في شكل تغيير للطرق والاساليب التدريسية او في استراتيجيات توجيه الاسئلة للتلاميذ (راجع ما سبق حول اساليب توجيه الاسئلة في فصل سابق) او حثهم على إحداث بعض التغييرات في مستوياتهم او كفاءات تحصيلهم وتعديلها الي اساليب اخرى ليس من الضروري ان تكون افضل منها ولكنها تتناسب مع شخصيات التلاميذ واختلاف تنوع الفروق بينهم او تبعاً لمقتضات الظروف المحيطة بالموقف التعليمي (الموقف التعليمي هو سلوك ينشأ من المعلم او التلميذ ويتعلق بالمنهج المدرسي في حجرة الدراسة أو خارجها) والتي تبدو في اختلاف نتائجهم ومستوياتهم الدراسية والاجتماعية مثل (التكيف- التفاعل- التعاون- المثابرة- طلب المساعدة- الاستعداد لبذل الجهد).

وقد يكون التعزيز بزيادة او بتعدد مرات المرور بالخبرة (الخبرة هي ان تتحول المعلومات عند التلميذ الي سلوك قابل للملاحظة والتقويم من آثاره أو نتائجه) نسبياً لاكتسابها بشرط ان يحدث في كل مره تعزيز مناسب وتطويع في الاداء. ليس شرطاً ان تكون نتائج التعزيز وآثاره واضحه صريحه، ولكن يمكن ان يتلقاها التلميذ في ذاته بحيث يشعر بمزيد من الرضا والطموح داخلياً فيما بعد آجلاً ام عاجلاً. وهذا في حد ذاته نتيجة جيدة للتعزيز.

وينبغي على المعلم الا يكتفى بالانواع اللفظية من التعزيز ولكن يمكن ان يكون التعزيز بقيامه بتنظيم بيئة الفصل او التعلم، وادخال مزيد من التعديلات او المرافق والاحتياجات مثل (الوسائل بانواعها) (راجع فصل الوسائل التعليمية) او ملاحظة انماط تعلم التلاميذ المختلفة مثل (نمط سمعي- نمط بصري- نمط حركي- نمط عقلي) او تجنب حدوث الصعوبات والاهتمام بضرورة تذليلها اولا باول عن طريق ابراز العلاقات وتوضيحها وتقديم الامثلة والربط بين الخبرات، والتأكد من الفهم بشتى الاساليب، او اعادة تنظيم المحتوى او القيام بمزيد من عمليات تحليل المحتوى الي عناصر وتدعيم كل عنصر (العناصر الشائعة للمحتوى (معلومات- حقائق- بيانات- قوانين وتعميمات- مفاهيم- نظريات... الخ) بحيث يبدأ من الاصعب (الاستقراء) وهو دراسة الامثلة والبيدات والعناصر الاولية والاستنتاج منها للخروج بتعميمات) او من المعلوم الي المجهول او من الملموس الي الحسي. او اعاده النظر في سرعات او تحديد الزمن اللازم لتقديم كل عنصر من عوامل الدرس (تبعاً لقوة أو ضعف الاستجابة كنوع من التعزيز) او كل معلومة او خبرة.

وبناءً على ما سبق يمكن تلخيص العوامل اللازمة لتحقيق الفعالية من استخدام التعزيز من اجل زيادة التعلم في النقاط الآتية:

التكرار يولد الكمال واسباس للاستقرار والتثبيت البناء عليه- الدقة- الاولوية (الترج)- التنظيم (كشف العلاقات او ايجاد علاقات جديدة وتنميتها)- الحداثة- الاثر (يقصد به ان الاستجابة الاولى الناتجة من موقف معين تكون اقوي في فعاليتها من النتائج التالية عليها- ويتوقف عنصر الحداثة على سهولة استدعاء الخبرات الاحداث والمعلم البارع هو الذي يتمكن استدعاء الخبرات القديمة ليبنى عليها الخبرات الجديدة كأسس بناءه كما يتوقف عنصر

الآثر أو النتيجة على قوة الدافع كلما كان اقوي زاد التعلم وزاد شعور التلميذ بالراحة والكفاية أو الامتلاء لان التلميذ يتعلم تحت تأثير المدح والتقريظ والتفوق افضل مما يتعلم بالدرجات المرتفعة المجردة (الشهادة) بدون تعزيز أو التعلم لتجنب الخوف من الرسوب أو العقاب انطلاقاً من شعار (النجاح اساس كل نجاح).

لذلك يجب ان يشعر التلاميذ بمميزات النجاح الكبرى ويساعدهم التعزيز والتقدير والفخر بهم من جانب المعلم والمحيطين على تذوق لذة النجاح وهذا مانعنيه بقيمة الاثر في عمليه التعلم/ التعليم ولا يوجد اثر اكبر من حب التلاميذ وتقديرهم لمعلم دون آخر لما يبذله احدهم من جهود مخلصه وما يقدمه من دعم وتشجيع وتعزيز واشادة.

تعريف السلوك: behavior رأينا ان نعرض لمفهوم السلوك بتفصيل اكثر لاهميته البالغة، وهو يشتمل على عدة ظواهر:- نقصد بالدقة ان سلوك التلميذ يتغير ويتبدل نحو انماط ثابتة ودقيقة وواضحة تحدث في بيئة معينة (الفصل الدراسي) يدركها التلميذ في نفسه ويتفاعل معها والسلوك يمتاز بالكلية التي تعطيه خاصية الدلالة والمعني بين العناصر (العناصر هي التلميذ- المعلم – المنهج- بيئه الصف) او هو مجموعة احداث معينه تصدر عن ذات معينه تهدف الى غرض خاص داخل بيئه معينه

تعريف التعلم Learning: هو تغير في الاداءتبعاً لشروط خبره والممارسه ولا يمكن تفسيره على ضوء العوامل الوقتيه او اللحظية مثل التعب او عوامل النضج او غيرها من العوامل المؤثره في التلميذ وشروطه هي: النضج الجسمي والعقلي والدافعيه.

التعلم بالاستبصار Learning foresight: هو فترة تأمل عميق في مشكلة سبق دراسة معلومات غير مباشرة او غير مرتبطة بها نسبياً وسرعان ما تتبدل فترة التأمل فجأة الى حل سريع مفاجئ للمشكلة وان عملية الادراك الكلى هي التي تضمن استمراره وتماسكه وفعاليتيه في المستقبل.

دراسه تحليليه لتقويم دور المدرسه في غرس الولاء والانتماء

تستلزم معالجة هذا المفهوم البدء بتعريف المواطنه وهي مجموعة من الخصائص التي تجعل التلاميذ قادرين على تحمل المسئوليه والمشاركه والاعتماد المتبادل بين افراد المجتمع وبين المدرسه والبيئه وبين التلاميذ من خلال اكتساب معارف خاصة ومهارات اجتماعيه ووطنيه تمكنهم من السعي للتكيف لحل المشكلات التي تواجههم في الدراسه والحياه على المستويات المتدرجه والمتعدده بأسلوب علمي، ومن خلال ممارسة التفكيرالعلمي واتخاذ القرارات وتحمل التبعات والتخلص من الشعور بالاذعان والاتكاليه واللامبالاه والسلبيه او العنف ولكن التحلي بالخلق السليم واعلاء قيم التسامح والمناقشه الموضوعيه العادله مع الغير وعدم التمسك بالرئ لمجرد الرأى والجدل، ولكن بالافتناع والافتناع الموضوعي والحرص على مصلحة الاخرين وتفضيل مصلحةالجماعه والوطن على المصلحه الشخصي، والاستعداد والتضحية من اجل الوطن والمساهمه في تعديل الاتجاه نحو بعض القضايا القوميه ونحو مكونات المجتمع، وتدعيم أواصر الثقه والتكامل بين عناصره ومقدراته وثرواته. وذلك بدراسة مقومات بنائه وتطويره واكتساب القيم التي تنمي الشخصي وتناقش مفاهيم عامه وساميه مثل مفاهيم الحريه والمساومه وحق الانتخاب وحق الترشيح واحترام القيادات ومساعدتهم وعدم الخروج عليهم وفتح قنوات اتصال ناجحه ومثمره معهم.

ان هذه المساعدات تأكيد للولاء للوطن وللارض وللشعب، وضرورة اداء الواجبات والمحافظة على امن الوطن واستقراره ومكتسباته كل في مكانه وحسب دوره وعمره ومرحلته التعليميه او موقعه بصفه عامه. وان تكافؤ الفرص امام الجميع حق وواجب في المجالات المتعدده وان الحريه تعزز الثقه بالنفس لدى التلاميذ وتساهم في توسيع آفق المشاركه الاجتماعيه في جميع المجالات التعليميه والعمليه والترفيهيه والخدميه ن وانها تزيد امكانيات العطاء والمشاركة بكل إخلاص بين جميع اطراف المجتمع وفئاته، وتنمي خاصية بذل الجهود لدفع

حركة التقدم وتملاء التلاميذ بالفخر والاعتزاز بادوارهم وانشطتهم الايجابية ووطنيتهم وحرصهم على ان يكونوا مواطنين صالحين يسعون لرفعه بلادهم.

ويرى آخرون ان نقص التوعية الوطنية والاجتماعية والقومية من اسباب فقدان الشعور بالولاء والانتماء وغياب اسس وقيم المواطنه الصالحة وزيادة احساس التلاميذ والشباب بالظلم وعدم الحصول على الحقوق والفرص، او زيادة شعورهم بعدم الجدارة وان اجهزة الاعلام والثقافة مسؤولة مع المدرسة عن تنامي هذه المشاعر السلبية بين التلاميذ والشباب مما يصيبهم باليأس وعدم الأمان والاستقرار وتفقدهم الشعور بأحقيتهم في بناء هذا الوطن العريق الحضارات وتحقيق امجاد وانتصارات مماثلة لما يدرسونه في مقررات التاريخ والجغرافيا واللغة العربية ودروس التربية القومية وغيرها او المساهمة في المشروعات الكبرى لبناء الوطن- واذا لم تهتم وسائل الاعلام والثقافة بغرس قيم الولاء والانتماء والتخلي عن المبالغت والهجوم والتشكيك فانها بذلك تهدم اركان الوطن وتقوضه.

وقد يرجع غياب فكرة المواطنة عند التلاميذ لغياب دور الاسرة لانها الخلية الاولى لتشكيل الشخصية وغرس قيم الرضا والقناعة وتقديم الرعاية الدينية والنفسية والاجتماعية وغرس قيم الولاء والمحبة والانتماء وتدعم احساس التلميذ بقيم المساعدة والتكاتف من خلال تدعيم دوره في الاسرة في بداية اعمارهم الصغيرة ليصبح انسان منتج وايجابي ومصلح ومؤمن في نفس الوقت الذي تجنبه فيه الصراعات والازمات

كيف يمكن للمدرسة تحقيق أهداف المواطنة: من خلال دراسة التاريخ الذي يجب ان تشتمل على فرص لمناقشة القضايا المعاصرة والتي تؤثر في التاريخ الاجتماعي والاقتصادي وتضرب أمثلة من أحداث التاريخ تدل على معانيها، كما يجب ان تتبنى دراسة التاريخ نظره ايجابية نحو مساهمة مراحلها الكثيرة في تطوير المجتمع المدني، وان تحرص على اكساب التلاميذ وعيا بالمؤثرات العالمية المحيطة بالقومية العربية تلك التي يكتسبها التلاميذ والاستناد الي قواعد تاريخية.

اما من ناحية الجغرافيا: فهي لا ترتبط بحياة التلاميذ أو بالبيئة وبالغذاء ومصادره او بالصناعة والزراعة (دراسة مجردة جافة غير مرتبطة بأمثلة واقعية) ولا تنمي لدي التلميذ الاحساس بالمسؤولية تجاه بيئته ومجتمعه ولا تحدد له دور فيها ولا تساعد على تبين الطريق او رسم خرائط طريق مصاحبه لمشواره الدراسي او الاجتماعي ليصبح فاعلاً ومنتجا للأفكار والاعمال التطوعية، كما انها لا تقدم للتلاميذ أنشطة يمارسها لبناء العقلية الناقدة البناء مثل تحليل الوثائق وتفسيرها وادراك مغزى بين السطور مما يدرسونه (الاهداف الوجدانية غير المباشرة)، ومناقشة تقارير الهيئات والمؤسسات القومية ومحاولة الاجتهاد والمساهمة بجهدهم في حلها او الاسترشاد بها في اعطاء دفعه لدروس الجغرافيا وترشيد حياته بناء على نتائج تلك التقارير والتحليلات والاستنتاج وتطبيق ذلك على المشكلات الحيوية (مشكلة الزيادة السكانية في نفس الوقت الذي لا تتزايد فيه مساحة الارض الصالحة لانتاج الغذاء او زيادة الانتاج في المجالات الاقتصادية الأخرى لملاحقة الزيادة السكانية- مشكلة تدني الناتج التعليمي وعدم ملاءمة مخرجات التعليم مع متطلبات بناء دولة حديثة ومتطورة لتتواءم مكانها بين مصاف الدول المتقدمة- لاتقدم لهم خبرات تحثهم على اداء الواجبات تجاه البيئة مقابل ما يتمتعون به من حقوق والتي يجب ان يسعى اليها التلميذ ويطالب بها في اطار من القانون والعرف والتقاليد واصول المواطنة الصالحة لتتلاءم مع الواقع والعمل على تطوير هذا الواقع بالجهود الذاتية والتطوعية وليس اخذ الحقوق فقط.

اما من حيث مساهمة دروس اللغة العربية في غرس الولاء والانتماء فان طرق التدريس التقليدية تعجز عن تحويل المعلومات والمعرفة التي قد تكون صالحة وبناءه ولكنها تبدو كمجرد نصوص جامدة وبالية وغير متوافقة مع متطلبات تحقيق وتنمية مهارات التفكير العلمي مثل تحليل النصوص للوصول الي ما وراء النص او الربط بينها بأمثلة من حياة التلاميذ واحداث العالم الجارية.

أهمية الاختبارات النفسية للمعلم

ليس هناك ما يميز الدول المتقدمة في البحث العلمي وتطوير التعليم أفضل من الاهتمام بالعنصر البشري في العملية التعليمية (جميع مجالات الحياة والاقتصاد) ووضع الشروط بواسطة (بطارية اختبارات تطبق على كل من يتقدمون للعمل بالمدارس او الي مؤسسات التعليم بصفة عامة منذ مراحل ما قبل المدرسة- نعني بكلمة بطارية اختبارات مجموعه من الاختبارات تشمل جميع انواع الاختبارات النفسية والعلمية واختبارات القدرات والاستعدادات والكفاءات والاختبارات الشخصية التي تقيس صلاحية قيام الشخص من حيث سماته وخصائصه وكفاياته للقيام بالعمل وامتلاكه لعدد من المهارات والسلوكيات مثل القدرة على التطوير والبناء وتقويم الاوضاع والاصلاح والمرونة والقابلية للتكيف والقدرة على مواجهة الصراعات والتحديات وحل المشكلات وكيفيات معاملة التلاميذ تحفزهم مع تنوعاتهم وتشنت اتجاهاتهم ورغباتهم ومراعاة ما بينهم من فروق فردية وتفهمه الكامل لطبيعته عمليه التربوية بصفة عامة وعمليات التفكير العلمي بصفة خاصة وبناء الشخصيات الناقدة البناءه وادراك العلاقات بينها وبين التشريع الاحكام او الاخذ بالنتائج بناء على مقدمات مغلوطة او شائعه دون بحث او تمحيص بمعنى جمع التعليمات والقوانين والنتائج من دراسة عينات شاملة وليست سطحية مباشرة أو يسهل الوصول اليها دون تعمق وتلمس أغوارها.

ويلزم لحدوث ذلك ان يتصف المعلم بسعة الصدر والثقافة العامة والمهارة العالية في تخصصه وانفتاح الافق وامتلاك خاصية البحث والدراسة وعدم التسرع في اصدار الاحكام دون تمحيص وربط النتائج بالمسببات، وان يحرص على تشجيع التلاميذ على ابداء الملاحظات الشاملة والدقيقة، وان يعطي لهم الوقت الكافي للتدريب على هذه الاداءات العلمية المنهجية في البحث والدراسة والاستنتاج والقدرة على قيادتهم وارشادهم وتحويل النتائج الجافه المجردة (الغير مرتبطة بأمثلة واقعية أو فوائد مباشرة) الي انماط سلوكية يسهل العمل بها وتعلمها وتقمصها واستيعابها داخل شخصيات التلاميذ والا يقبل اجابة المصيب ويهمل اجابة التلميذ المخطئ دون تصحيح او تبرير او معرفة السبب لانه لا شئ يفيد في بناء مهارات التفكير العلمي السليم عند التلاميذ قدر ما يتحقق لهم من اوجه الاستفادة نتيجة مراجعه الاجابات والتثبت من مصادر المعلومات وتوجيههم للمصادر الموثوق بها خلال مناقشات حرة لتلافي هذه الاخطاء فيما بعد (وتحويل المعرفة الي خبرات) قبل ان تتحول الي سلوك انعزالي محبط يقتل التلميذ نزع طبيعته كان من الممكن تنميتها وتوجيهها نحو مزيد من القدرة على الملاحظة والرصد والاستطلاع المستمر وتفتح لهم آفاق التفوق والتقدم منذ سنوات عمرهم المبكرة وكذلك الحال بالنسبة للمعلم الذي يفتقر الي العقلية الناقدة والذي يسلم بكل ما يسمعه ويقرأه دون ان يحاول التأكد من صحته وبالتالي يعجز عن ان ينمي في تلاميذه مهارات التفكير العلمي ويقتل ملكات الابداع لديهم منذ الصغر، والمعلم الذي يفعل ذلك او يفتقر الي مثل هذه الخصائص يجب ان يستبعد من مهنة التدريس المقدسة لانه غير جدير بشرف العمل بها والاختبارات النفسية وبطارية الاختبارات تجنيباً هذه النوعيات من المثالب التي تؤدي بالفعل الي تدني مخرجات التعليم.

(الاعداد النفسى للمعلم)

دراسة لمراحل نمو التلاميذ

مقدمه: تتعدد مسؤوليات المعلم بالفصل والمدرسة كما تتعدد مصادر إعداده الذى يتضمن الإعداد النفسى والسلوكي والإعداد التربوى والمنهجي، وترتبط هذه المسؤوليات والمصادر لكى تكون شخصية المعلم التربوى القادر على أداء أدواره المتعددة تجاه تلاميذه من أجل زيادة قدراته ومهاراته على ملاحقة مراحل النمو المتعددة عند التلاميذ وشمولها من الناحية السيكولوجية والسلوكية والتربوية والتعليمية والدراسية من هنا جاءت أهمية تقديم دراسة لمراحل نمو التلميذ النفسية كأعداد نفسى وتربوى للمعلم لمساعدته فى فهم خصائص التلاميذ وبالتالي يتمكن من من إعداد دروسه والتخطيط لها بناء على ذلك لتحقيق الأهداف بجوانبها المختلفة: المعرفية العقلية

الأدراكية، الأهداف النفسى حركية الادائية، والاهداف الوجدانية العاطفيه الانفعاليه من منطلق ان مستوى نمو التلميذ ودرجة هذا النمو عامل اساسى وفاعل فى التعلم، ولكن يجب ان ندرك ان التعلم هو احد العوامل المؤثرة فى النمو فعلى سبيل المثال نجد ان النمو اللغوى للتلميذ يعتمد الى حد كبير على نمو اعضاء الكلام لديه. فى نفس الوقت الذى يعتمد فيه على الخبرات التى يمر بها التلميذ وثرائها ودلالاتها والاساليب والطرق والاستراتيجيات والطرق التى تقدم بها هذه الخبرات وما يحيط بها من عوامل دراسية مثل المنهج والمعلم، الاقران، طريقة التدريس، اهداف المنهج وتطبيقات هذه الاهداف وتصنيفاتها، والوسائل التعليمية بأنواعها وتطورها، والانشطة الصفية واللاصفية كما تعمد بالتأكيد على اساليب التقويم ومجالاته المختلفه ومدى تطورها، جوانب التعلم، بيئة الفصل.

لهذا فإن النمو لا يتم منفرداً او من فراغ بل لابد له من وسط اجتماعى تربوى متفاعل يتأثر ويؤثر فى عمليات النمو الجسمى والفسولوجى والسلوكى والسيكولوجى.

كنتيجة الظاهرة النمو التى نلاحظها فى حياتنا اليومية فقد سعت الدراسات النفسية الى وصفها وصفاً دقيقاً وشاملاً كما تبدو فى مجال الطفل والبالغ والشخص السوى وغير السوى مستهدفه بذلك التميز بين كل مرحلة واخرى من مراحل هذا النمو وتعرف خصائص كل مرحلة لاهميتها فى فهم السلوك وتعديل التنبؤ به انطلاقاً من رغبة اكيده فى الاجابة على سؤال: كيف يأتى لهذا الطفل او ذاك وهذا التلميذ واخر ان يصبح على ما هو عليه من تقدم وتكيف .. الخ. من مظاهر السلوك سواء داخل الفصل او داخل المدرسة او خارجها من هنا جاءت اهمية تعريف النمو ويقصد مصطلح النمو هو دوره او سلسله متكامله من الاحداث المتلاحقه التى تتميز بها بشئ من التغيير خلال كل فترة من فتراتنا، كما تتميز بأن كل مرحلة فيها تتوقف على سباقاتها وتؤثر فى تابعتها وهذه السلسلة وحدة واحدة وهى كلية تحدث فى نظام معين، وفى تتابع زمنى منتظم ومن مظاهر السلوك وهو المعبر الجوهري عن النمو والتكوين السيكولوجى عند مراحل النمو قبل وبعد واثناء مراحل الدراسة التعليمية التعليمية.

فمن المعروف ان النمو يخضع لعوامل يرثها الانسان (الجينات) كما قد يخضع فى سيره وتطويره لعوامل خارجية مكتسبة مما يحيط بالتلميذ من بنية طبيعية أو بشرية أو سيكولوجية. ويرغم أن مراحل النمو يسهل دراستها وتحديدها ألا أن وضع معايير سيكولوجية نستطيع فى ضوءها التحكم أو ضبط بعض المظاهر التى يصعب تحديدها: لأن كل عضو من جسم الإنسان له طريقة خاصة ومختلفة فى النمو تتباين عن غيره من الأعضاء رغم أنها جميعاً ذات علاقة عضوية متبادلة تعتمد على بعضها البعض يعبر عنها أحياناً، بالنمو الجسمى وأحياناً أخرى بالنمو السيكولوجى وكلاهما مصاحب للأخر لا يفصل عنه فعلى المثال نجد أن نمو السلوك مرتبطب أشد الارتباط بالنمو فى الجهاز العصبى كما يتأثر السلوك بعوامل مثل التغذية وأفراز الغدد الصماء وشكل الجسم وبنائه من هنا ينشأ السؤال التالى: هل يكتسب السلوك عند التلميذ أو الطفل أى نوع من الأسقلال وفق الخبرة التى يمر بها أو يكتسبها او يتلقاها فى الفصل أو فى المدرسة بصفة عامة؟ وأذ اكان النمو السيكولوجى يبدوفى ظهور درجات أو مسؤوليات مطردة التقدم من النضج فى السلوك أذن يمكن التوصل إلى تحديد أفتراضى يتيح لنا فرص الوقوف على بعض السلوكيات مثل الحرية والسيطرة الذاتية. وهذا يساعد على فهم مظاهر النمو الحركى، النمو اللغوى ويفسر مظاهر التكيف الناتج عن درجة معينة من النمو الانفعالى والوجدانى او تعرف دورة النمو العقلى او نمو السلوك الشخصى او الاجتماعى.. الخ.

إذا اردنا تقسيم مراحل النمو فأننا نواجهه مشكلة صعوبة التمييز نظراً لتداخل المراحل النمو وان تدرجها يزداد فى بداية كل مرحلة ونهايتها لانها عملية متصلة ومع ذلك حاول العلماء والدارسين استخدام عنصر البناء السلوكى وتطوره هدفاً وان كان غير دقيق تماماً الا انه يعتبر مقياس للتصنيف الذى يفيدنا فى دراسة مختلف نواحي افياه العمليه نفرض له كما يلى:

٢- المرحلة الثانية: سنوات المهد.

١- المرحلة الاولى: مرحلة ما قبل الميلاد.

٤- المرحلة الرابعة: الطفولة الوسطى.

٣- المرحلة الثالثة: الطفولة المبكرة.

٦- المرحلة السادسة: المراهقة.

٥- المرحلة الخامسة: الطفولة المتأخرة.

٧- المرحلة السابعة: الرشد او النضج.

ونؤكد ان هذا التقسيم ليس قاطعاً بل ان ثمة فروقاً بين الشعوب المختلفة في زمن المراهقة مثلاً وكذلك في مرحلة الرشد وذلك نتيجة للفروق الفردية والمؤثرات البيئية

طرق دراسة النمو: ويمكن أن نميز بين طريقتين في دراسة ظاهرة النمو:

١- الطريقة الطولية وهي تتبع النمو المعرفي أو الأنفعالي من خلال الملاحظة على الأطفال أو التلاميذ في الأعمار الزمنية المختلفة وطرق تسلسل هذه التغييرات وكيف يقضى بعضها إلى البعض الآخر حتى ينتهي بها الأمر إلى التكوين النهائي الذي نلاحظه في الإنسان الراشد وذلك ما تسعى المدرسة تحقيقه وهكذا.

٢- أما الطريقة الثابتة فهي الطريقة العرضية تتم بدراسة الوظائف السلوكية ومستوياتها عن طريق تقدير ومقاييس الصفات العقلية والمزاجية والشخصية والاجتماعية ولهذا فإن كلتا الطريقتين مكملتان للأخرى، فالأولى تكشف لنا كيفية حدوث عملية النمو في الوظائف العقلية والظواهر السلوكية النفسية بينما تهدف الثانية إلى الكشف عن العوامل المسيطرة على الظواهر السلوكية في مظهرها الأخير وهو السلوك الظاهر.

هدف دراسة مراحل النمو:

تبدو فلسفة دراسة مراحل النمو في فرضيه بسيطه وهي اننا نلاحظ سلوك الطفل في سن الرابعه ونتوقع منه اساليب سلوك مختلفه تماما عما نتوقعه منه في سن السابعة على سبيل المثال من حيث طريقة تفكيره وفي اسلوب سلوكه الشخصي والاجتماعي وما ينتج عنه من مظاهر مثل الغضب، السرور او في طريقة معاملته مع الناس وهذه السلوكيات لا تستهدف فقط دراسة النمو العقلي للطفل او التلميذ ولكن تتعدى ذلك الى استهداف فهم مؤشرات التنبؤ بالسلوك وهو هدف الدراسة بالمنهج العلمي الموضوع وذلك بهدف التوصل الى افضل الشروط البيئية الممكنه التي تؤدي الى افضل نمو ممكن من اجل اعداد وتهيئة هذه البيئة في الفصل الدراسي او المدرسة بواسطة المنهج والمعلم والزملاء.

ولا يقتصر النمو على ذلك فقط وانما بهدف الي رسم صورة مستقبلية لسلوك التلميذ تساعد في توجيهه واعداد المناهج والانشطة الصفية واللاصفية لتحقيق التلميذ مستقبل مثمر وذلك اعتماد على حقيقة تجزم بأن ثروات الشعوب والامم لا تقاسي بأرضها وثرواتها بقدر ما تقاس بمدى عنايتها ورعايتها باجيالها المقبلة و الكشف عن قدرات شبابها ونبوغه وتقديمه.

وإذا كان القرن العشرين هو قرن الطفل فإن القرن الواحد والعشرين يمكن ان يكون قرن المراهق او قرن الشاب النابغ الواعي.

عرض موجز لخصائص النمو:

أولاً: مرحلة الطفولة المبكرة من ٣ : ٥ (kg)

وهي مرحلة ذات قيمة كبيرة في حياة رجل المستقبل نظراً لأن الأطفال في هذه السن يبدأون في اكتساب اساليب التوافق الصحيح مع البيئة الخارجية كما أنهم ينقلون اول دروس التقاليد والعرف، كما يبدأون في تكوين عادات انفعالية (الحب- الكره) نحو من حولهم من الناس. هذا بالإضافة الي ان خطوط الصحة النفسية للأطفال يجب ان

توضع وتقرر في هذه السن سواء بالنسبة للآباء او الأمهات او للمعلم او المشرف او الاخصائي النفسي والاختصاصي الاجتماعي.

وقد افادت البحوث والدراسات التي تمت على اطفال هذه الفترة ان هذا التغيير في السلوك يمكن توقعه تماماً نظراً لنضج الطفل النسبي في مختلف مظاهر حياته الجسمية والنفسية التي تتصل فيها هذه الخصائص بمقدمة الخصائص المتوقعة في المرحلة التالية لها اكثر من اتصالها بالمرحلة السابقة (سبق ان اوضحنا صعوبة الفصل بين المراحل لتدخلها الشديد)، وذلك لان قدرات الطفل العضلية تزداد في الثالثة مما ينتج عنه الكثير من الحركة والتنقل، كما تزداد مخيلته (تصوراته) في العمل السريع بناء على اتصال بالعالم الخارجي ومدى محصوله اللغوي، وتزداد ايضاً بتراكم خبراته وينمو شعوره بفرديته وتميزه عن غيره.

النمو المعرفي والحركي:

يكتسب الطفل معلوماته عن العالم الخارجي عن طريق حواسه الخارجية (العين والاذن والانف والتذوق والتناول) وهي جميعها في الاساس حواس عضلية وكي تنمو هذه الحواس النمو الطبيعي لا بد ان نترك للصغير الحرية التامة لممارسة الاشياء والموضوعات الخارجية عن طريق استخدام وتفعيل حواسه وتنمية مدركاته سواء في المنزل (وهي محدودة) اما في المدرسة فإنه يحاط بأشياء متعددة ومختلفة تسمح له بالكشف والتجريب والملاحظة والاندھاش.

وقد أثبتت البحوث التجريبية ان تدريب الحواس في هذه المرحلة غير كاف في ذاته لزيادة خبرة الطفل ولكن يجب ان تتاح للطفل فرصة ممارسة أشياء متشابهة ولكنها تختلف في امور بسيطة مثل اختلاف الأشياء عن طريق تغيير صفة واحده فقط وتطلعه للتكرار.

واهم ما يميز الطفل في نموه الحركي في هذه المرحلة هي قدرته على النشاط العضلي فهو يجيد الآن الحركات التي تحتاج الي قوة نسبياً كالجري والقفز والتسلق.

اما الحركات التي تحتاج دقة اكثر مثل الاشغال اليدوية البسيطة فانه يسعى اليها وقد يهتم بها ويمارسها ولكنها لاتعطيه الاشباع الكافي مثل الجري واللعب والانطلاق في الهواء الطلق.

وتظهر حركات طفل الخامسة في زيادة قدرته على التناسق الحركي فهو يولع في هذا السن بالنشاط الذي يحتاج الي تبديل مثل ركوب العجلة ذات الثلاث عجلات ، ولعبة الحجلة، وتزداد قدرته على ربط حدائه بنفسه وتزوير قميصه وتعتبر هذه السلوكيات اساسيات لممارسة السلوك المستقل وتأكيد ذاته.

ويتمثل نمو الطفل العقلي في هذه المرحلة بتنمية تخيلاته (اللعب الاليهامي) وحرصه على معرفة نتائج الافعال المختلفة، ويظل تفكيره هكذا تخيلياً بنسب متقاربة بل قد يزداد كلما زاد محصوله اللغوي وازدادت فرص اتصاله تمهيداً للانتقال الي سن السادسة وهذا يفسر لنا اقبال الطفل في هذه السن على القصص الخيالية (بدون مبالغة) وشغفه بالاسئلة التي تبدأ بماذا؟ وكيف؟ ويتوقف نجاحه في عبور هذه المرحلة بسلام على درجة اهتمام الكبار من معلمين وآباء على إجاباتنا وقدرتنا على مساعدته في توضيح افكاره واثره على عقله بالافكار البناءة المتناسبة التي قد يلجأ اليها في المستقبل كلما زادت قدرته عن التعبير عن ذاته. فأصبح يستعمل الجملة المفيدة التامة ويميز بين الضمائر، واصبحت كلماته لها داله تعبر عن افكاره البسيطة في شكل افكار معينة مقصودة وعلاقات محددة وقد يصل محصول الطفل اللغوي في هذه المرحلة الي ١٠٠٠ كلمة (تزداد وكلما مساحة حركته وانطلاقه ومساعدته)، وهذا يدفعه الي الكلام المتواصل (الرغي) لزيادة شعوره بالحاجة الي المعرفة.

اما من حيث ادراك العلاقات فهي بسيطة تتمثل في التمييز بين الالفاظ المختلفة (اسماء البنات عن البنين) والبحث عن اوجه الشبه والاختلاف (اذا ما عرضنا على الطفل صورة وطلبت منه ان يخبرك عما يرى فإنه

عادة ينجح في ذلك نسبياً لأن قدرته على تمييز الأشكال والألوان تزداد ويدرك أكثر دلالات الألفاظ مثل (اعلي- فوق- تحت- بعيد- قريب) ويبدأ بعد ذلك في ترتيب خبراته وتنظيمها (مثل: اكل الشربة بالمعلقة واكل المكرونة بالشوكة... الخ) ويبدأ في تطوير تساؤلاته مثل من أين؟ وما هذا؟ الي (عشان ايه؟)- (ليه؟)- (ازاي؟)- (رايح فين؟)- (ايه ده؟)- (مين ده؟) ... الخ ويجب ان نؤكد ان اجابات الكبار والمعلم او ولي الامر تساعد على اكتشاف العالم الاجتماعي الخارجي ومع ذلك فان فكرته عن الزمن لازالت محدودة وتتصف بالغموض وان قدرته العددية لازالت غير مكتمله.

أمثلة لخصائص مرحلة النمو العقلي والحركي في مرحلة الطفولة المبكرة:

يستعمل الضمائر في الكلمات (انت- انا- هو- اين- والجمع والفعل الماضي وتكوين المكعبات واجابة التوجيهات- ويستطيع رسم او كتابة علامة الجمع (+) من ذاكرته- ويمكنه عمل امور ثلاثة دون ان يسأل عن مكان المفتاح (مثلاص) وان يغلق الباب ثم يأتي بصندوق اللعب، (الترتيب الزمني للاشياء).

وفي الخامسة يمكنه ان يجيب عن اسئلة مثل: تعمل ايه عندما يكون كابس عليك النوم؟/ تعمل ايه لما تكون بردان؟/ تعمل ايه لما تكون عطشان أو جعان؟ كما يمكنه رسم مربع مرسوم امامه- نزايد سرعته في تركيب المكعبات وينجح في ذلك اسرع او اجابة سؤال مثل: تعمل ايه لو ضاعت منك حاجه في الفصل او في البيت؟... الخ.

النمو الانفعالي والوجداني:

عادة ما نلاحظ تغييراً كبيراً في حياة الطفل الانفعالية (العاطفية او الوجدانية لانها مترادفات) التي ترتبط بالشعور في مرحلة الطفولة المبكرة، وذلك لان نشاط الطفل الانفعالي يبلغ اقصاه في نهاية السنة الثالثة من عمره بحيث يمكننا القول ان كل خبرة انفعالية يشعر بها الطفل في هذا الوقت تكون على درجة عالية وكبيرة من الحيوية والقوة بشكل لايمكن ان تتكرر به مثل هذه القوه والحيويه في حياته المستقبلية ولايقصر الامر على الانفعال فقط بل يتعداه الي نوع الانفعال ايضاً. فالطفل سرعان ما ينتقل من حالة انفعالية معينة الي حالة أخرى مختلفة عنها تماماً (من البكاء الي الضحك، ومن الغضب الي السرور، ومن الخوف الي الامن والطمأنينة) ان ما يميز الطفل في هذه المرحلة هو قوة انفعالاته وسهولة الانتقال من انفعال الي آخر... ولكن هذه الحدة في الانفعالات تأخذ في الزوال شيئاً وبيدأ الطفل في ان يكامل خبراته الانفعالية، أو يربط بعضها ببعض بعلاقات ثابتة ومستمرة (مع الاستمرار استقرار الطفل الاجتماعي وسداد توجيهه ورعايته) عندها تتجمع عدة انفعالات حول موضوع معين وغالباً يكون شخصاً أكثر من كونه موضوعاً وهو بذلك يبدأ في تكوين ما يسمى بالعادة الانفعالية أو العاطفية

لاشك ان اول عاطفة يكونها الطفل تكون حول أمه أو من يشرف على تربيته ورعايته من الكبار أو غيرهم (من هنا نؤكد على ضرورة رعاية الام للاطفال على وجه الخصوص لاهمية ذلك من استقرار النمو السوي والسليم) وبذلك يكون عادة انفعالية ثابتة وصحيحة وهو احوج ما يكون اليها في تكوينه النفسي والانساني لانها تساعد في نمو جميع النواحي الأخرى فيما بعد فتبعده عن الخوف والقلق والتخلص من العادات السيئة قبل ان تنمو معه وتثبت وتتصاعد معه في المراحل التالية للنمو والتي قد يكون لها اثر غير تربوي مما صحة الطفل النفسية في مستقبل حياته.

وعندما يذهب الطفل الي مدرسة الحضانه فانه عادة يلجئ الي الكبار لحمايته والاشراف عليه ثم بعد ذلك يبدأ الميل نحو غيره من الاطفال في الظهور، اذ يبدأ في اللعب في وسط الاطفال ولكن لا يلعب معهم بمعنى ان يشترك بلعبة مع غيره من الاطفال في حجرة واحدة على شرط ان يكون لكل منهم لعبته الخاصة به. اما اللعب مع غيره بمعنى ان يشتركوا جميعاً في لعبة واحدة فهذا لا يحدث في هذا السن لان الميول الاجتماعية لازالت

كامنة داخله. واذا حدث ولعبوا مع بعضهم فإنه لا يزيد عدد المجموعه عن اربعة. ومع ذلك فهذه المجموعة سرعان ما تتفكك لاسباب تافهة وهنا تظهر أهمية القيادة والتوجيه وغرس الاتجاهات والقيم التي تدعو الي التعاون لماهية الادارة الحكيمة والتربوية والاشراف المباشر من اثر كبير يقودهم في لعبهم وينمي ميولهم ويغرس في نفوسهم الصغيرة اولي لبنات الخلق السليم ومبادئ العمل في جماعه (تؤكد هنا على ان غرس هذه الخاصية (العمل في جماعة) Team Work والسمة في نفوس الاطفال منذ الصغر هي أهم دعائم بناء العمل الجماعي المثمر الذي يؤدي الي تقدم الامم وهذا ينقص دولنا النامية ويتسبب في تأخرها في جميع المجالات اذ انه سمة من سمات المجتمعات والدول المتقدمة).

وهذا يساعد على الشعور بالمزيد من الامن والاستقرار والابداع للطفل منذ صغره توجهه للثقة بالنفس والتي من خلالها يتعلم الطفل (التلميذ/ الطالب) الثقة بالآخرين فيما بعد.

فأذا بلغ الطفل الخامسة بدأ في اكتساب نوع من الاستقرار في حياته الانفعالية نتيجة شعوره بالامان والطمأنينة التي تسود علاقاته خاصة بامه، وهذا الشعور يعطيه بعض الجد والثبات في علاقاته الانفعالية بغيره ولكنه احياناً يتصف بالعند والتمسك برأيه الي درجة كبيرة (المقاومة) مع امه ومع الآخرين، ويبدأ في وصفهم بصفات مبالغ فيها وتدل على عدم تكيف اجتماعي (اذا ما سمعه شخصي كبير فانه يصفه بعدم الادب) ثم يأخذ في البكاء الحار ويستمر يومه عبوساً متجهماً غير متلائم مع بيئته الطبيعية شاعراً بارهاق انفعالي.

السلوك الاجتماعي والشخصي:

يتصف الطفل في هذه المرحلة بخاصيتين متناقضتين مثل رغبته في الاستقلال وعدم قدرته على تنفيذ هذا الاستقلال دون مساعدة فهو الان يشعر بانه شخصية تكاد تكون مستقلة ولها عاداتها وذاتها الخاصة لانه يستطيع ان يستمع الي احاديث الكبار وتكون له تعليقاته المميزة اهذا السن مما يدفعه للتعبير عن آرائه ويحتاج الي قليل من المساعدة في ارتداء ملابس أو خلعه، ويستطيع تمشيط شعره بنفسه ويختار الانواع التي يحبها من الطعام وقد يساعد امه في اعداد المائدة ولكن على مستوى مبدئي جداً سرعان ما يطلب مساعدة الكبار أو التوقف وفي هذه المرحلة يمكن للطفل اتمام عملية الاخراج بنجاح ولا يستيقظ في الليل الا نادراً، ولا يذهب الي النوم بعد اصطحاب لعبة او ادواته الخاصة.

اما في لعبة فيتم في جو اجتماعي الي حد ما ويتجه الي مشاركة الآخرين (طفل أو طفلين على الأكثر) ولكن به نزعة او رغبة الي السيطرة وسرعة الانصراف والضيق والتبرم والملل.

وهو في هذه السن ثرثار (رغاي) وغالبا ما يكثر من استخدام ضمير المتكلم ويتسم بالذاتية في بعض المواقف الاجتماعية، وهو بارع في انتحال المعازير وهذا اتجاه يدل على مدي ادراكه لآراء الآخرين واتجاهاتهم نحوه سواء بمدحه او نقده، وهذا يعد بداية لظهور المفاهيم والمعايير الاخلاقية والمبادئ مثل ازدياد رغبته في ان يعامله الآخرين

كما يعاملهم هو وهذا يدعو الي ادراكه لأهمية الاخذ بالتقاليد الاجتماعية والاخلاقية وهذه دلالة على نمو عقلي متنامي.

ومع ذلك فانه مازال يخاف من أشياء غير معقولة مثل الظلام او الرجل المتوحش مما يدل على انه مازال غير مدرك لمدي التناقض بين المواقف برغم ان حديثه لا يدل على ذلك.

واذا كان الوسط الاجتماعي ميسر وايجابي فان الطفل في هذه السن يميل الي الاختراع والابتكار، ولكن مع عدم التمييز بين الحقيقة والخيال وتاليف القصص والافتراءات.

ويأتي هنا دور المعلم او المرشد او الام في توجيه الارشادات (فرصة لغرس القيم التربوية في المدرسة) وتعديل المسار حتي لا يجنح الي الخيال والاهام لكي نوقف تنامي هذا الاتجاه السلبي منذ ظهوره وتوجيهه الي معاني المجتمع المحيط (العمل الجماعي والمشاركة) مع مراعاة عدم التذبذب في التوجيهات لكي يكتسب اساليب التكيف والثبات والاستقرار لتدعيم في نفسه ومن ثم يبدأ في تعميمها.

وفي هذه المرحلة العمرية يمكنه الذهاب الي المدرسة، ويطلب ذلك ويشعر بالسرور لمغادرة المنزل. ولكن على ان يجد امه عند عودته واذا لم يجدها قد يصدم ويتفوقع ويمتاز طفل هذه المرحلة برغبته في المشاركة في المناسبات الاجتماعية اذا وجد صحبه من الاطفال لانه لا يطيق الجلوس ساكناً مدة طويلة (نسيباص) ونجده سرعان ما يبحث عن مهرب واذا لم يجد يبدأ في اختلاق المعازير (الاعزاز) مثل الجوع او وجع البطن او الذهاب الي دورة المياه مما يجعل امه تضيق به وتنهره.

مرحلة الطفولة الوسطي:

يمتاز طفل السادسة (مرحلة الطفولة الوسطي من ٦ : ٨ سنوات) بانه طفل متغير فهو لم يعد الصغير الملتصق بامه بل يحاول ان يظهر نوعاً من الاستقلال عنها في كثير من شؤونه. فأذا عاد من المدرسة ولم يجد امه نجده يقذف بشنطته ويندفع الي الطعام او الي اللعب وهو يمارس نشاطه داخل المدرسة وخارجها على السواء ولا يهيمه الا اتاحة الفرصة امامه للعب والجرى والقفز وركوب العجل ولعب الكرة، ومن مظاهر هذه السن ايضاً سقوط الاسنان اللبنية وبدء ظهور الاضراس..

النمو المعرفي والحركي:

يرتبط بأستخدامه للحواس فنجد ان من خصائص هذه المرحلة ان تكون حاسة اللمس قوية بحيث تبلغ قوتها ضعف ما عند الانسان البالغ، وكذلك الحال في الحاسة العضلية إما حاسة السمع فلا تزال غير تامة النضج فهو يستطيع ما يسمع من الكلمات ولكن لا يتذوق اللحن. اما التمييز البصري فهو ضعيف على غير ما نتوقع، وذلك احتمالية اصابة عدد من الاطفال في سن السابعة بطول النظر وهذه حقيقة على جانب كبير من الاهمية من وجهة النظر التعليمية وهي تفسر عدم اجادة من لا يجيدون قراءة الخط المطبوع الصغير او الاشتغال بعمل قريب من اعينهم مباشرة مدة طويلة (نسبياً) من الزمن.

اما ما يتعلق بالنشاط الحركي فإن الطفل مازال ضعيف السيطرة على الحركات الدقيقة مثل انامل الاصابع، ولكن القدرة على الحركة والعنف تبدو واضحة. وعلى ذلك يجب ان يساعد المعلم الطفل في السيطرة على الحركات الكبيرة التي لا تحتاج الي نشاط عضلي دقيق ولا يحتاج الي دقة في الاداء.

وقد يصادف المعلم مشكلة الطفل الاشول وهي غالباً مشكلة خلقية، ولكن تتطلب من المعلم مساعدة الطفل على الكتابة باليد اليسرى وعدم تعنيفه او اجباره على الكتابة باليد اليمنى لما لذلك من آثار سلبية على سلوكه المعرفي في المستقبل مما قد يدعو الي اللجوء الي النكوص (العودة الي عادات مرحلة سابقة).

ويستطيع طفل السادسة وصف صورة ويستعمل بعض الاسماء والافعال في وصفه مما يدل على ادراكه الديناميكي فإذا بلغ السابعة تمكن من تميز الالوان وتسميتها في الصورة بل انه قد يدرك بعض العلاقات المكانية في الصورة مثل الارتفاع. كما يمتاز طفل السابعة بأدراكه للأشياء الكلية مثل الفنان ولكنه لا يستطيع الادراك الجزئي والتحليلي (لان هذه قدرات عليا اكبر من عمره) وقد يستطيع ربط الاشياء ولكن بشرط ظهور سبب واضح يساعده على الممارسة وتفسير ما يرى وهذا يساعده على تذكر الكلمات التي ترتبط بخبرة جيدة عند الطفل.

وعلى المعلم ان يراعي الاستعمال الصحيح الدقيق (الذي لا يحتمل معنيين) للكلمات لأهمية ذلك البالغة في المستقبل كما يمتاز طفل السابعة في تفكيره بالصور البصرية للأشياء التي يلاحظها في حياته اليومية والاتجاه الي الواقعية (نسبياً) والتخلي عن التخيلات والاتجاه الي اللعب مع الأشياء الحقيقية حوله. وينجح في حفظ الأناشيد ألياًص وهو بطئ التعلم سريع النسيان ولا يركز في موضوع واحد مدة طويلة (نسبياً) وخاصة اذا كان حديثاً شفويّاً.

ولذا فعلي المعلم تقسيم الخبرات (تحليلها ليبيني على اصغر وحدة في المحتوى هدفاً سلوكياً ويتمكن من سرد الحقائق والتركيز على ما هو عمل يدوي لان طفل السابعة يمكنه الاجابة على الاسئلة المنطقية البسيطة وتجميع الملاحظات وتجريب طريقة حل المشكلات اذا تم تفكيكها له (تحليل ملموس وليس مجرد) على الا تكون مجردة ولكن ملموسة ومحسوسة (مدركة بالحواس) وواضحة بدرجة كبيرة، ومع ذلك فالديه مشكلة عدم ادراكه الكافي للزمنة او ادراك العلاقة بين السبب والنتيجة.

النمو الانفعالي:

يميل الطفل في هذه المرحلة الي الاتجاه للعالم الخارجي ولا ينظر الي زملاءه على انهم منافسين بل يعتبرهم حلفاء ومقربين ولكنه يحتاج الي الكبار ويعتبرهم مصدر قوة وسلطة ومع ذلك لا يدع اعمالهم تمردون تعليق او نقد منه.

ويمتاز سلوكه في هذه المرحلة بالاعتدال والتروى النسبي وضبط النفس، ويرجع ذلك الي عدة عوامل اهمها:

تعدد اهتماماته، والممارسات الايجابية، والتعرف على التقاليد والعرف والدين وتعلم القراءة والكتابة وبعض المعلومات العامة، والشعور الايجابي نحو المدرسة والمدرسات والمشرفين وتكوين صداقات مع غيره من الاطفال، ويتحرر من الميول الاعتدائية، ويقبل بالمساواة والحكم عليه وعلى الآخرين من اجل الحصول على القبول الاجتماعي، ويبدأ السلوك الخلفي في الظهور مع استمرار قابليته للاستثارة الانفعالية والتحدى والتمسك بالرأى في اتفه الأشياء على اعتقاد راسخ بأن رأيه هو الصحيح حتي لو خالف رأى الكبار او انذر بالعقاب.

كما تمتاز هذه الفترة من العمر بالمرح والابتهاج وبداية نمو القدرة على تنظيم الخبرات نتيجة نمو الشعور بتكامل الذات لديه مع الآخرين بشرط المعاملة الحسنة والسماحة واللين معه.

السلوك الاجتماعي والشخصي:

يظهر النضج النسبي في النواحي الجسمية والنفسية في سلوك الطفل الاجتماعي والشخصي في التعامل مع الاسرة ومع زملاء اللعب ويجب ان تتصف علاقة الطفل بأمه ومعلمته في هذه السن بالعطف والحب والاقناع فهو يعطيهم ويعاونهم ويتعاطف معهم ومع من مرض منهم ويفخر بأسرته وبسلوكه السوي ويناقش الأم احياناً وقد يبتكر صفات والفاظ للأم وللآخرين وقد يتمكن من القيام بكثير من الامور بنفسه ولنفسه.

اما علاقته بأبيه فتقوم على الاحترام والاعجاب والخوف وينظر له على انه الانسان الذي يعرف كل شئ ويقترّب منه لشدة اعجابه بأفعاله او بقدرته على التفوق عليه في اثناء اللعب معه ويفخر بوالديه بين الاصدقاء ويفرح بالزيارات العائلية وزيارة الآخرين من الاهل والحيران أما خصائص اللعب في هذه السن فنجده يأخذ باللعب الجماعي ويتعاون احياناً واهياناً أخرى (قليلة) يفتر وينعزل ويميل الي اللعب الفردي، ولا يسمح بالقيادة (الرئيسي) في اللعب وانما يهتم باشباع ذاته بالاشباع الجماعي ومن هنا يظهر مفهوم الجماعة واضح لديه.

اما من حيث الاتجاه الخلفي فهو يتجه في هذه السن الي ظهور المبادئ الخلقية الجديدة مثل المساواة والاخلاص في الصداقة والتسامح والمصالحة. وهذه الخصائص تنمو مع الممارسة الفعلية ومن ثم يبدأ النمو الخلفي وادراك

نسبي لمعني القيم الخلقية ولكن ليس بطفرة ولكن بأعتدال وان كان منتظماً ولكن بروية وبتأن تبدو مظاهره واضحة في خبراته وتعاملاته اليومية

مرحلة الطفولة المتأخرة

تبدأ من ٨: ١٢ سنة الا انها لاتخلو من ارتباطها ببعض التدخلات الطرفية (نعني بها ظهور القدرات مثل القدرة العددية واللغوية والرياضية.. الخ، وارتباطها بالمرحلة السابقة او اللاحقة بمقدار النمو في هذه القدرات مع المرحلة الحالية، وتعد هذه المرحلة الفترة الثانية من مرحلة التعليم الابتدائي مما يستلزم معها ضرورة تعرف المام واضعي المناهج لهذه المرحلة على الصفات والخصائص النفسية (كأسس لبناء المنهج) سواء من حيث المنهج او اعداد المعلم باعتبارهما اهم العناصر في اعداد الطفل للمشاركة في المجتمع كمواطن صالح.

النمو المعرفي والحركي:

نلاحظ هنا عدم حدوث تغيرات جوهرية في اعضاء اللمس والسمع والتذكر والبصر الا ان التقدم العمري يعطى هذه الحواس قدرة اكبر في الاداء الحركي ودقة في العمل اليدوي وقد لوحظ تحسن في حاسة اللمس عند البنات في الثامنة بدرجة اكبر منها عند البنين وان تعادلت القدرة على التمييز بين النغمات الموسيقية حتي فيما بعد العاشرة.

كما تمتاز هذه المرحلة بتنامي في القدرات الحركية والعضلية وزيادة القدرة على تمييز الاوزان ولذلك يجب ان تستغل المدرسة الابتدائية هذه المظاهر السلوكية في تنمية مهارات اكتساب الطفل للتكيف مع العالم الخارجي والاهتمام بالاشياء التجريبية والمرئيات وذلك باستخدام الوسائل التعليمية السمعية والبصرية والمجسمات والنماذج مع اتاحة الفرصة للتلاميذ للمشاركة في اعدادها.

وتظهر في هذه السن الفروق بين العاب كل من البنين والبنات فنجد التلاميذ يميلون الي الالعب العنيفة مثل الكرة والعسكر والحرامية في حين نجد ان البنات يملن الي الالعب المنتظمة ذات الحركات الادائية الدقيقة كالرقص التوقيعي والالعب الجماعية ذات الاداءات الحركية المتزامنه الكلية ولكن بالنسبة للجنسين تشترط اتاحة الفرص للممارسة والعمل والنشاط لصعوبة عدم استيعابهم ما يقدم لهم بطريقة سلبية القائية تلقينية تحثهم على الاستماع والاستظهار ولا تمكنهم من تعرف معارف متجددة واكتساب مهارات جديدة والتدريب عليها لاتقانها او تعديل بعضها للأفضل.

العمليات العقلية والقدرات:

ان أهم واول هذه القدرات هي الذكاء: وهو القدرة العقلية الفطرية العامة لان الذكاء ينمو نمواً مطرداً في سن الثانية عشر وبعد ذلك يتعثره سيره في مرحلة المراهقة.

وفي بداية هذه المرحلة تتفوق البنات عن البنين في نصف سنة (عمر عقلي) في الذكاء ولكن في نهاية المرحلة يتفوق البنين وترجع دقة القياس الي وجود عدد كبير من المقاييس واختبارات الذكاء المتنوعة والدقيقة القادرة على تعرف الفروق الدقيقة بين العمر العقلي والعمر الزمني وغيرها لأهمية ذلك في تشخيص حالات الضعف العقلي او التأخر الدراسي في وقت مبكر لكي تتمكن المدرسة من معالجة هذا التأخر لما يمثله من أهمية كبيرة في تقدم التلاميذ على جميع نواحي النمو.

ويركز الاهتمام بالقياس العقلي على قياس قدرة التلميذ الذي يكاد ينحصر في ادراك العلاقات الزمنية والمكانية او الكمية او علاقات التشابه والتباين (الحسي والمجرد) ولذلك ينبغي التمييز بين التذكر والتفكير، فالتذكر هو تداع

للأفكار دون ان يكون التلميذ شاعراً شعوراً واضحاً وايضاً باي عملية عقلية، اما التفكير فهو ادراك العلاقة بين موضوع وآخر ادراكاً واضحاً وشعورياً (مثال: عرض الصورة) فنجد ان التلميذ في الثانية عشر يدرك العلاقات في الصورة ويربط اجزاء الصور ببعضها في وحده عقلية ليتبين معني كان خافياً عليه في مرحلة النمو السابقة وعلى هذا يمكن تحديد مراحل التفكير كما يلي:

أ- مرحلة العد والتعداد. ب- مرحلة الوصف (بداية الثامنة).

ج- مرحلة التفسير (نهاية) وهي تتضمن تفكيراً اكثر تركيبياً.

وتتأثر المراحل الثلاث بنمو النواحي الاخرى بالنمو الجسمي او الانفعالي وتتمثل العمليات العقلية وتتمثل العمليات العقلية العليا في زيادة الانتباه كشرط لازم وضروري لاكتساب المهارات العقلية الادائية وقد ارتبطت الدراسات الموجهة لقياس الانتباه في قياس مدى الانتباه وفترته الزمنية او اتساعه ويتم ذلك من خلال دراسة عدد من الموضوعات التي يمكن للتلميذ في هذه المرحلة ان ينتبه اليها في وقت واحد، وجاءت النتائج تؤكد امكانية انتباه التلميذ في هذه المرحلة من النمو باكثر من موضوع في وقت واحد بشرط ان تكون منظمة مثل الكبار.

مثال: الاستماع الي الحصة- التفكير في اجابة السؤال- التعليق على اجابة غيره على نفس السؤال- تدوين الاجابات- الاجابة عن السؤال من خلال التدوين... الخ.

ولكن تلميذ هذه المرحلة لا يستطيع تنظيم الموضوعات بنفسه او ربطها او صياغتها، ولكن القليل جداً منها بشرط ان تكون بسيطة وقريبة.

وجاءت نتائج دراسات قياس المدى الزمني للانتباه في هذه المرحلة للانتباه تؤكد ان تقسيم الموضوعات يزيد المدى الزمني للانتباه ويزداد هذا المدى سريعاً من سن ٧: ١١ - ويحدث العكس في اساليب التدريس التي تأخذ بالتلقين المتواصل طوال حصة كاملة لا يقطعها مناقشة او تعزيز او حركة كما يزداد معدل الانتباه باستخدام اكبر عدد ممكن من الحواس في التعليم باستخدام الانشطة التدريسية المشوقة داخل الفصل وعرض الوسائل السمعية والبصرية (سبق تقديم فصل عن كل من الانشطة والوسائل التعليمية) مما يساعد على عدم شعور التلميذ بالملل او السأم وعدم الشعور بالتعب الذي يؤدي الي تلاشي الميل الي الانتباه وتغلب على ذلك باستخدام انواع السبورات المختلفة وتقديم خبرات ومعلومات مترابطة.

يأتي التذكر وهو ثاني عنصر في تفسير القدرات العقلية العليا ونؤكد انه ينمو بصورة مطردة بالمقارنة بالمراحل السابقة لزيادة عمليات النمو في الجوانب الاخرى كما نجد التلميذ في هذه المرحلة اسلوب يجب السرد وتأخير اسلوب تعرف الاسباب لانه مازالت خاصية الآلية تغلب على تلاميذ السنوات الاولى من مرحلة الطفولة المتأخرة (٨: ١٢ سنة) لذلك نجده في التاسعة يتمكن من الفهم وادراك بعض العلاقات كشرط للحفظ والتذكر .

ويغلب على التفكير في هذه المرحلة التعلم بالصور البصرية والخبرات اليومية لذلك يفضل استخدام الافلام بأنواعها والمصورات الجاذبة، وهذه الخاصية تتناقص مع نهاية هذه المرحلة ويغلب على المرحلة التالية لها تذكر الكلمات والالفاظ الاكثر تركيبياً ولذلك نجد انمادة الحساب يقل الاقبال عليها لشدة تجريدها ما لم يتم ربطها بوقائع حياتية مثل: عمليات الشراء والقياس والادوات المباشرة.

اما ثالث العمليات العقلية العليا فهي القدرة على التخيل ولكنه ليس مماثلاً لتخيل المرحلة السابقة ولكنه تخيل ابداعى (ادبي- علمي) وكل ما يتصل بنقد الاشياء والافعال ومحاولة تعديلها والاضافة عليها، ويتم للمدرسة تنمية هذه القدرة باكتشاف الميول والمواهب وتنميتها وتبنيها وتوجيهها الوجهة الصحيحة البناءة.

النمو الانفعالي لمرحلة الطفولة المتوسطة:

اظهرت الدراسات الحديثة ان الاهتمام بالنمو العقلي يعتبر قاصراً ما لم يتواكب ذلك مع دراسة مظاهر النمو الانفعالي والذي يتمثل في دراسة الميول لان اهتمام المعلم بدراسة الميول عند التلاميذ في مختلف جوانب العملية التعليمية يعد حجر الزاوية في التقدم في التعليم/ التعلم رغم ما يحيط بموضوع الميول من اختلاف وتعدد من مرحلة الي أخرى هذا بجانب تحديد عددمن الميول لكل مرحلة بذاتها.والسؤال المطروح هنا كيف يمكن اتخاذ ميول التلاميذ هذه السن كدوافع لتنمية ميول ارقى واكثر تأثيراً فمن الواضح ان ميول التلميذ في هذه المرحلة تتجه الي تقليد الكبار واتخاذهم قدوة التمثل بهم والتخصص وتصبح اكثر موضوعية بمعنى الاهتمام بأشياء خارجية (عدا ذاته) كأنواع المعرفة والمهن كالطب والهندسة والطيران.

ويمكن للمعلم استغلال الميول في هذه المرحلة اذا تمكن أولاً من تعرف هذه الميول واكتشافها وبالتالي يسهل عليه ان يعدلها ما يشبعها من معلومات ومعرفة مهارات أثناء تخطيطه للتدريس.

طرق قياس الميول لاكتشافها: نتيجة لأهمية دراسة الميول في زيادة فرص تكيف التلاميذ (في هذه المرحلة وغيرها من المراحل) بهدف تعرف معوقات النجاح او التقدم الدراسي او الاجتماعي او السلوكي او المعرفي او الانفعالي، ويجب على المعلم ان يتخذ من تعرفه على ميول التلاميذ اداة بسيطة (الميل هو رغبة التلميذ او الطفل في فعل شيئاً ما او ترك شيئاً آخر يحقق له الاول اشباع ورضا ويرفع عنه الثاني شعور بالرفض او عدم الرضا) يمكن ان تتم بتوجيه عدد من الاسئلة مثل: ماذا تحب من المواد؟ ما تحب من الموضوعات؟ ماذا نفضل من وسائل (يعرض المعلم للتلميذ قائمة او قوائم بالموضوعات التي يجب دراستها ويريد ان يتعرف على جوانب التعلم المفضلة عند التلاميذ وسبب التفضيل او سبب الاعراض كما يمكن ان يعد المعلم قائمة بأنواع الاساليب وطرق التدريس أو طرق التقديم او انواع الانشطة ويطلب من التلميذ ذكر اختياره شفهيّاً ولكن يفضل كتابة الاختيارات (وذلك كأساس للبناء عليها وادخال التعديلات او التغييرات قبل الاقدام على دراسة موضوع معين او لمعالجة انخفاض المستوى في بعض الموضوعات الأخرى لكي يتبين مواضع الصعوبة او تلك التي تحتاج الي اعادة او اهتمام اضافي وغالباً تستخدم هذه الاداة لقياس الميول ليتعرف المعلم على عمق شعور التلميذ نحو بعض الاشياء من خلال اجاباته المتعددة مثل: لا أحبها- لا اريد هذه الطريقة، اكرهها او من الممكن ان يقدم لهم قائمة بالامور التي يودون عملها او تفضيلها فإن هذه الاداة لقياس الميول تكشف للمعلم امور هامة لم يكن يظن انها موجودة ولو انها غالباً ما تكون امور عادية ولكنها بالغة الاثر والدقة يمكن ان يستخدمها في التخطيط لمقابلة مستويات التلاميذ العقلية والمعرفية والاتجاهات. وغيرها وذلك من خلال اسئلة بسيطة يقيها قبل كل درس أو أثناء الدرس في سرعة وشمول ولماحية ومهارة (في الاعداد او الالقاء) قدرة على الاستنتاج من كلمات بسيطة ومؤشرات مباشرة.

وهناك عدة اساليب غير مباشرة لتعرف ميول التلاميذ مثل: صندوق الاسئلة- صندوق الشكاوى والهوايات، حيث يضع التلاميذ أسئلتهم المعبرة عن ميولهم دون ذكر لإسماء (اسماء التلاميذ ولكن ما يريدونه فقط) ثم يفرغها المعلم ويستجيب لها.

وعلى المعلم ان يساعد التلاميذ على اكتشاف ميولهم واشباعها وتوجيهها الي مسارات صحيحة وتربوية لان كبت الميول في هذه المرحلة نموها واستثمارها في المرحلة الثانية التي تتبدي فيها أهمية تنمية الميول بدرجة كبية دون تعسف او اهمال.

وفي هذه المرحلة يزداد الشعور بالميل الي المرح وعدم الاعتداء الجسمي قد يكون التنفيس بالالفاظ او التهكم او المقاطعة اذا ما غضب واحياناً الي النكتة اللطيفة التي تدعم الشعور بالامن والكفاية والنجاح ويجب ان يشجعه المعلم والاسرة على تحمل المسؤولية ويتواصلون مع ازدياد قدرته على كبح رغباته اذا ما تعارضت مع العالم الخارجي وان يساعد المعلم التلميذ على تحديد اهدافه حتي تتضح للجميع وبالتالي ويتم ترشيدها لتحقيق مزيد من

التوافق مع ذاته والآخرين يثنون على محاولاته المتنامية للسيطرة على انفعالاته والتحكم في نفسه بهدف التخلص من عادات المرحلة السابقة وهذه هي اهم مقومات الصحة النفسية للصغار والكبار وفي جميع مراحل النمو.

السلوك الشخصي والاجتماعي:

يتجه السلوك في هذه المرحلة الي التخصص فيكون اتجاه الاولاد الي مجتمع الرجال ويتميز اتجاه البنات بوسط السيدات ويحاولون تقمص ادوار الكبار وقبول آراء الوالدين والاخوة وتوجيهات المعلم بصفة عامة وعدم التعصب للرأى اذا المعتقدات والاستعداد للدخول في مناقشة بعض الموضوعات الاجتماعية اذا ارشده الي ذلك المعلم او شخص كبير ممن يثق بهم والاهتمام بالرأى العام والديموقراطية والمواطنة والحريات واحترام النفس والآخرين.

ويتأتي هنا دور المعلم في الارشاد والتوجيه وعدم التركيز على الاهداف المعرفية فقط بل يتجه الي تدعيم الاهداف الوجدانية او العاطفية الانفعالية (مترادفات) والجمع بينهم بهدف زيادة شهور التلميذ بالتميز واقتباس القيم وتعديل الاتجاهات من خلال مواقف دراسية مع عدم المحاباة أو التفضيل لتلميذ دون الآخر لزيادة شعوره بالانفرادية والتميز عن غيره وفي حالة عجز المعلم عن استثمار هذه المشاعر الايجابية وتمييزها فقط يتجه السلوك الي الجنوح لاساليب سلبية متعددة نتيجة اهمال المعلم لتنمية الجوانب الشخصية (التأخر الدراسي) اوتدعيم التلميذ في نواحي تفوقه واستغلالها في تصحيح الاساليب السلبية ايماناً من المعلم ان كل تلميذ لديه ناحيه تفوق معينه يجب ان يساعده على اكتشافها واستثمارها

وتمتاز هذه المرحلة بأن التلاميذ لا يميلون الي الاختلاط بالجنس الاخر فنجد ان التلميذات يتجمعن في انشطه والعباب وجوانب خاصه تختلف وتبتعد يجذب الاولاد من انشطة والعباب واهتمامات خاصة بهم تتصف بالسرعة وحرية الحركة والمنافسه والخروج في الاماكن العامه واكتشاف عناصر لبيئه المحيطه والترحيب بزيارة الاماكن ذات الاهميه تمهيد للانتقال الي مرحلة المراهقه.

مرحلة المراهقه

معنى المراهقه: انها احدى حلقات النمو النفسى وهى تتأثر بما سبقها من مراحل وتؤثر في المراحل اللاحقه عليها. وهى لفظ وصفى يطلق على المرحله التى يقترب فيها الطفل وهو الفرد غير الناضج انفعاليا وجسيمياً وعقليا الى النضج شبه الكامل وخلالها يكتمل النضج الفسيولوجى والاجتماعى والعقلى. وغالباً ما تشير هذه التغيرات الجسيمه الي بدايه هذه المرحله عند الجنسين فهي تبدأ من مرحله البلوغ سن ١٢ سنه تقريبا وتمتد بمرحلتها المبكره والمتأخره الي سن ٢١ سنه حيث يصل الفرد الي اقصى نمو له من جميع النواحي ومن ثم يبدأ الفرد في أكتساب اساليب السلوك الاجتماعى والذي يساعده علي نضج افكاره عن القيم الاجتماعيه والتقاليد والاتجاهات الاقتصادية والسياسيه ومع ذلك فهناك اختلافات بين كل فرد واخر وبين كل عائله واخري وبين كل بلد واخري لان المراهق هو نتاج البيئه النفسيه والماديه الماضيه والحاضره وهى التى تحدد له الانماط الثقافيه – فنجد ان المجتمع التزمى يؤدي الي توافق عسر وصعب للمراهق علي العكس من ذلك المجتمع المنفتح يتجه الي الاستفاده من المواقف التعليميه والتربويه ويعد لها التطبيقات ومجالات اكتساب المهارات والتدعيم والرعايه والحمايه التى تؤدي الي اكتساب الفرد خصائص ومؤهلات تساعده فيما بعد علي اختيار مهنة كما تساعده علي استقرار وثبات وضعه في المجتمع ،لأن المراهق شخص يبحث لنفسه عن وضع من الاوضاع لكي يصبح شخصا سويا في مجتمعه القريب من خلال تحمل المسؤوليات الاجتماعيه والقيام بالواجبات كمواطن في مجتمع يتسم بالديمقراطيه يساوي بين افراده ويعطي كل منهم حقوقه في مقابل ما عليهم من تبعات وواجبات واحكام سليمة

ويرتبط التعقيد في مرحلة المراهقه بالانماط الثقافيه السائده اذا يعتبر المراهق محصله للتفاعل بين العوامل الوارثيه البيولوجيه والنمط الثقافي الذي يعيش فيه المراهق (من الناحيه الطبيعيه والسيكولوجيه) نتيجته الفروق الثقافيه البيئيه المؤثره في النمو السيكولوجي

المراهقه مرحله تعليميه تقابل مرحله نفسيه معينه يمر بها الانسان في تطوره وعلني قدر ما تمنح الامم شبابها في مرحله المراهقه من اهتمام وفرص تعليميه واجتماعيه يكون تقدمها لأن ثروه الشعوب لا تكون في جوف ارضها ولكن في عقول ووجدان شبابها ومهاراتها وما علي الدوله من خلال مراحل التعليم سوي اتاحه الفرص الطبيه للنمو الطبيعي واعطاء كل فرد منزلته تبعاً لقدراته واستعداداته التي تمكنه من تنميه نفسه ومجتمععه (في حدود دوره) واستغلال اقصي مواهبه وطاقاته وتوجيهها التوجيه السليم.

النمو الفسيولوجي والجسمي:

يتمثل النمو العضوي للمراهق في مظهر النمو الجسمي فهو عباره عن الابعاد الخارجيه للمراهق كاطول والوزن والعرض وتغيرات الوجه .. وما الي ذلك. اما النمو الفسيولوجي فهو عباره عن النمو في الاجزاه الداخليه غير الظاهره التي يشعر بها المراهق وقت البلوغ وبعده.

والهدف من دراسه هذين المظهرين من انماط النمو هو انها تسهل علي المعلم والمجتمع المدرسي فهم العوامل العضويه المؤثره في شخصيه وبناء المراهق والتي تتأثر بعوامل التغذيه والتكوين البنائي وصلاحيه الاعداد لملاءمه الانماط الثقافيه والاجتماعيه لهذا النمو .

وهناك عامل مهم ينبثق عن التغيرات الفسيولوجيه ويؤثر فيها نعني به ما يسمي بالغدد الصماء التي تتدخل تدخلا مباشرا في العمليات التاليه :

أ-استثاره النمو وتنظيمه ب-التحول الغدائي ج- تنظيم الشكل الخارجي للانسان.

اما فيما يتعلق بالنمو الجسمي فلا تقل التغيرات الجسميه في اهميتها عن التغيرات السيكولوجيه والاجتماعيه او عن النمو الجنسي (زياده افرازات الغده النخاميه والغده فوق) وهما مسؤولتان عن افراز الهرمونات التي تؤثر في النمو الجنسي والنواحي الحيويه بوجه عام.

والوالدين هما اول من يلاحظ التغيرات الجسميه علي المراهق من خلال ملاحظه عدم ملاءمه ملابس العام الماضي للعام الحالي عند تغير فصول السنه وما يبدو من حدوث طفره في المظاهر الخارجيه (كما يلاحظ المعلم والزملاء ذلك بعد العوده من الاجازه الصيفيه) عندها يبدأ التلاميذ في الشعور بالقلق والانزعاج وما يحيط بهم من اجواء عدم الاطمئنان وخلل في نظام الامور التي تعود عليها ويتبع ذلك تغير فكره التلميذ عن ذاته الجسميه ويشعر بعدم قدره علي التكيف والتوافق مع جسمه الجديد او المعدل أو الطارئ ويبدأ في التجهم . ولكن سرعان ما تتغير اتجاهاته (كلما احاطت به بيئيه تربويه سليمة من الاسره والدرسه والمعلم والزملاء) فتنركز علي المظهر الجسمي والاهتمام بقوه العضلات والسعي الي اكتساب المهارات الحركيه والاهتمام بالجنس الاخر. وهذا النمط من النمو يتجه من الداخل الي الخارج بمعني تحول الاهتمام من الجسم بذاته الي الاهتمام بهذا الجسم من حيث علاقته بالآخرين ويبدأ المراهق باجراء عدد من المقارنات بين مراحل تغيير شكله ومراحل تغيير اشكال الزملاء في نفس السن.

يأتي دور الكبار في مساعده المراهق في التغلب علي صعوبات هذه المرحله بالتمهيد له بما سوف يحدث وطمأنته ان هذه التغيرات مبشره باكتمال نضجه وبدايه متوقعه للتدرج في سلم الحياه.

وهذا ما يساعده علي بناء فكره ذاته الجسميه بطريقه ايجابيه فعاله ومثمره تجنبه بالشعور بالتردد والقلق بشأن المستقبل وتحميه من التذبذب بين العقائد والمسلّمات والثوره عليها وبين السلوك الواقعي. وهذه الافكار من

مظاهر سن المراهقة فنجده دائماً ما يخشي تعليقات الاصدقاء وسخرياتهم تلك التي ينفنن فيها المراهقين في هذه السن نتيجة لما يحيط بالمراهق من انماط نمو متعدد النواحي وان كانت تغلب عليها الطفرات الجسميه السريعه في الوقت الذي ما زالت فيه التغيرات النفسيه غير مستقره والتغيرات العقلية قاصره عن ملاحظه تلك الطفرات لارتباطها بالمرحلة السابقه ويتمثل دور المعلم في هذه المرحلة في ضروره دراسته خصائص وابعاد هذه المرحلة وادراك صعوبات التعامل مع تلاميذه وطلابه لمساعدتهم علي التكيف وادخال السكينه الاطمئنان في نفوسهم من اجل العبور من هذه المرحلة بسلام ونجاح وتفوق وذلك بأمداد التلاميذ بالخبرات والمعارف والمهارات الدراسيه والعلميه والحياتيه الكافيه لاجتياز هذه المرحلة والاهتمام بكل التغيرات البنائيه والوظيفيه عند المراهق.

النمو العقلي في مرحلة المراهقه:

لا يقتصر النمو في مرحلة المراهقه على التغيرات الجسميه والفسولوجيه السابق عرضها وانما تتميز فترة المراهقه من الناحيه السيكلوجيه بأنها فتره تميز ونضج في القدرات وفي النمو العقلي عموماً.

معنى النمو العقلي: يتمثل في فترة المراهقه في حدوث نمو في الوظيفة العليا التي تسمى الذكاء بجانب اهتمامه بمعالجة القدرات الاخرى وذلك من ناحيتين: الاولى وهو الموضوع الذي تعمل فيه هذه القدره وهذا ما يسمى بدراسة الاستعدادات Aptitudes ودراسة القدرات الخاصه Spceial Abilites او بعض العوامل الاخرى Groupfactor. اما الناحيه الاخرى فهي الشكل او المجال الذي تعمل خلاله هذه القدره.

ويرجع الاهتمام بنمو القدره العقلية لأنها الطاقه الكامنه وراء جميع اساليب النشاط العقلي

معنى الذكاء: يمكن ان نحصره في ثلاث اقسام: الاول يتمثل في قدرة الفرد على التعلم واكتساب الخبرات والثاني هو القدره على التكيف والتوافق مع المواقف الجديده والمشكلات الطارئه وحسن التصرف فيها اما الثالث فهو يشمل بحث العمليات كالتفكير وتكوين المدركات والنظره الكليه والتذكر واستعمال اللغه والمنطق وغيرها. وهذا المفهوم يعرف بالمفهوم الوصفي وهناك ما يعرف بالمفهوم الاحصائي ونعى به ادوات القياس العقلي المختلفه وقد اهتمت جميع مستويات الذكاء في المراحل التعليميه المختلفه بهذا النوع وقد تمت دراسة النمو العقلي من خلال طريقتين الاولى: تتبع عدد معين من الاطفال اثناء نموه الزمنى وتحديد مستوياتهم في كل مرحله وعمل خط بياني لهم. اما الطريقه الثانيه: فتتم من خلال اخذ عينات ممثله شبه متساويه في اعمار مختلفه ويتم حساب متوسط الدرجات لهم علي أنه ممثل للعمر العقلي وهكذا نحصل علي المتوسطات لاعمار مختلفه ثم نعرضها في شكل بياني وكلاهما توضح الاتجاه العام للنمو العقلي.

وكثيراً ما يطرح السؤال: هل يسير النمو العقلي الي مالا نهاية؟ والاجابة ايضاً بلا نهاية ولكن هناك آراء تعتبر النمو العقلي يتوقف بعد سن الثامنة عشرة ولكن هناك آراء تري ان النمو العقلي يسير مطرداً حتي سن ١٦ سنة ثم يحدث تغييراً واضحاً بسبب عدة عوامل منها: تأثير الوسط الاجتماعي والبيئي- نتيجة التغيرات الجسميه والفسولوجيه التي تحدث في سن المراهقه - سرعة النمو ونعني بها النمو العقلي في فترة زمنية - وذلك يتوقف على ما يعرف بالقدرات الخاصه.

وهناك آراء تؤكد ان النمو العقلي يكون سريعاً في مرحلة الطفولة ثم تقل سرعته في فترة المراهقه حتي يصل الانسان الي سن النضج فيتوقف النمو العقلي وتبدو العوامل الأخرى اكثر تأثيراً.

وبصفة عامة فإن فترة المراهقه هي الفترة التي يتجه فيها النشاط العقلي نحو التركيز والبلورة حول مظهر معين من مظاهر هذا النشاط الامر الذي جعل فترة المراهقه فترة يحتاج فيها التلميذ او المراهق الي التوجيه التعليمي والتوجيه المهني تبعاً للاستعدادات والميول التي تنتشعب من تلميذ لآخر او ما يعرف بالفروق الفردية، ولكنها تعتمد اساساً على عامل الذكاء الذي يتم على اساس منه توجيه التلاميذ والشباب الي انواع التعليم المناسبه لهم والتي تتفق مع خصائصهم العقلية وسماتهم السيكلوجيه . كما يترتب على قياس نسبة الذكاء اجراء تقسيم

الفصول بهدف تحقيق التجانس بين التلاميذ بكل فصل مما يؤدي الي عدم ظهور بعض الاعراض التي تنتشر في المدارس مثل التأخر الدراسي او اعراض اضطراب السلوك (العنف- الجنوح- السلبية واللامبالاة -عدم الهمة) كما يؤدي التجانس الي زيادة الانتباه وزيادة القدرة على العمل الجماعي المتكافئ وزيادة القدرة على التعلم والتذكر القائم على الفهم والادراك واستنتاج العلاقات بين الموضوعات او ربطها بغيرها.

وإذا كان اتجاه التذكر في مرحلة الطفولة يتسم بالآلية والمحسوسات فإن التذكر في مرحلة المراهقة يتصف بالمنطقي المجرد وبالتالي تزداد القدرة على تحويله الي خبرات.

وإذا كان طفل او تلميذ المرحلة السابقة في مسائل الحساب لا يستطيع ان يستعيد اكثر من ٥ أرقام بعد سماعها نجد تلميذ الخامسة عشر يمكنه ان يستعيد ٨ أرقام أو أكثر وهذا يعني ان القدرة على التذكر تزداد وتنمو بنمو القدرات العقلية.

وإذا كان تلميذ المرحلة الابتدائية يعتمد في تذكره على المخيلة الواقعية (الافلام المتحركة والصور) فان تلميذ المراهقة يتجه الي الخيال المنطقي المبني على الالفاظ والصور اللفظية والمعاني المجردة ويساعد على ذلك النمو اللغوي (الخصيلة اللغوية)، والتمكن من اساليب اللغة بجانب القدرات الحسابية والهندسية والاستدلالية ويتجه الي التفكير التشعبي الصحيح وحل المشكلات الاجتماعية والدراسة بالاسلوب العلمي والتفكير الجمعي والتجريب والمحاولة، وهذه من اهم اهداف المناهج في فترة المراهقة بجانب الاهتمام بالتربية الفكرية السليمة (الذهنية أو العقلية) لضمان حماية التلاميذ من الالهواء والتأثيرات الهدامة والمعرضة والافكار السلبية (الاضرابات والاعتصامات) (الانتراس) وهذه من سمات الشباب الناشئ في هذه المرحلة فهو قابل للأنقياد واثاره الحماس فيه ولكي تتمكن المناهج الدراسية من الاعداد لمعالجة هذه الخصائص يجب ان تكون مرنة وموسعه.

اذن يمكننا القول ان معني الذكاء يترادف مع القدرة العامة ولكنه يختلف في مضمونه كمصطلح على (علم النفس) وعنه في مدلول الكلمة في الحياة اليومية بحيث يمكن معالجته من ثلاث نواحي هي: الناحية العضوية- والناحية الاجتماعية- الناحية السلوكية والسيكولوجية، فأما الاولي فتأتي بمعنى ان كل كائن حي معد فطرياً لاداء انماط سلوكية عديدة حسب تكوينه الجسمي، ويعد الكائن الحي ذكياً اذا كان يستخدم جميع امكانياته في المواقف التي تصادفه، وتزداد قدرته على تعلم الاعمال الجديدة كلما زاد تعقد الحياة لكي يتمكن من التلاءم معها وهذا ما يسمى تعدد انماط السلوك.

اما الثانية وهي الناحية الاجتماعية فهي ترتبط بمدى التفاعل الاجتماعي للمراهق او الفرد في البيئات المختلفة او ما اتفق على تسميته بالثقافة العامة او السلوك الذكي او الطيب او الاستحسان مثل القدرة على استخدام الرموز في اللغة والاعداد او في معالجة المشكلات بنجاح.

اما من الناحية السلوكية او السيكولوجية: فيرجعه العلماء الي نمط السلوك الذي يحدده نوع معين من الاختبارات وتأويله على انه دليل على نوع السلوك في الحياة العامة وتصنيفه بناء على ذلك. وبناء عليه فإن وجهة النظر الاولى تولي النظر بالتفسير في الاولى والوصف في الثانية بمعنى ان الاتجاه السيكولوجي يعني بالذكاء نفسه وبمظاهره وبالعوامل الداخلة في تركيبه اي تحليل السلوك نفسه ووصف العلاقة الوظيفية للسلوك الصادر بالبيئة او ما يعرف بالسلوك الذي يحقق الاهداف والانجاز والمعرفة وهو السلوك الذكي والقدرة على تعلم الاشياء.

اما الاتجاه التحليلي فيهدف الي البحث عن مكونات القدرة العامة مثل التذكر والادراك واجراء العمليات الحسابية والاستنتاج والكشف.... الخ.

وهناك آراء اخرى تفيد بأن الذكاء هو القدرة على اكتساب الخبرات والتعلم، كما عرفه آخرون بأنه القدرة على التفكير المجرد (مرحلة متقدمة) او القدرة على التكيف وتعديل السلوك الناتج عن التفكير المتنوع عن قصد تبعاً لما يستجد عليه من مطالب وادراك علاقات واستخدام العقل في تصنيف القدرات للاستفادة منها. اما القدرة ذاتها

فهي صفة سيكولوجية تحدد للفرد ما يمكن ان يفعله في المواقف المختلفة وينجح في تطوير هذه المواقف بالاستجابات الشاملة. الخلاصة ان الاهتمام بالذكاء والنشاط العقلي يعد ضرورة عملية تحتاجها المدرسة في اصدار قرارات وظيفية مفيدة مثل توجيه ضعاف العقول ورعاية المتفوقين وتبني الموهوبين والتوجيه المهني وتشجيع الاستعدادات لانها تسبق القدرة ولازمة لها واتاحة الفرص ضرورة ولكن اعداد وتهيئة البيئة التعليمية اكثر أهمية.

أهم القدرات:

١- القدرة اللغوية: وهي اهم القدرات وتتمثل في القدرة على الكلام وهي وظيفية سواء كانت لفظية أو غير اللفظية او قدرات تعليمية /تعليمية وهي ضرورية ولازمة نشترك في اجراءات وسلوكيات القدرات الاخرى ويتوقف عليها بناء الحضارات وتطورها، وهي ليست قدرة اوليه ولكنها القوة الكامنة وراء جميع الاساليب والانشطة ويمكن ان نوجزها في ثلاثة عوامل: الاول عامل الكلمات من حيث قراءتها وفهمها والتعرف على مضامينها وابنيها ودلالاتها واستعمالها الصحيح في التحصيل او غيره عن طريق سماعها او النطق بها او تطور اتصافها بالدقة وادخال العنصر البصري بعد السمعي وما يؤدي اليه من نشاط حركي حتي تصل تلك القدرة الي استخدام الفكرة المعينة وكتابتها على وجه سليم.

اما العامل الثاني للقدرة اللغوية فهو يتعلق بالكلمات من حيث انها اجزاء في التراكيب اللغوية مثل الجملة وفهم العبارات الدقيقة والطلاقة في التعبير والسرعة والبراعة والدقة في الكلمات وخلق المعاني منها وما الي ذلك وهي صفة معرفية في المقام الاول تكمن وراء جميع الانشطة الانسانية والسلوك المعرفي والاساليب الشفوية والقدرة التحريرية والقدرة على الاداء اللغوي والقدرة على الخطابة وهي تختلف في حقيقتها عن النشاط الآلي وغيرها من المهارات مثل المهارة اليدوية.

٢- القدرة الرياضية: وهي غالباً ما تسمى بالقدرة الحسابية أو العددية وهي التي تخضع لقاعدة معينة وعلى هذا فإن القدرة الرياضية تختص بصياغة واستخدام العلاقات بين الرموز العددية (غير اللفظية) والرموز اللفظية (اللغة المنطوقة والمقروءة والمكتوبة) لهذا يعتبر العامل اللفظي احد مكونات القدرة الرياضية لانها المعبرة عنها وهي تقاس بالسرعة في اداء العمليات الحسابية ودقتها و اتقان مبادئها و اساسياتها ومسلّماتها والنظريات المعتمدة عليها وتطبيقاتها في المجالات الواقعية بمعنى انتقال اثر التعلم للقدرة الرياضية في خدمة وتطوير القدرات الاخرى مثال: (براعة التلاميذ في حل المسائل الجبرية وتطبيق المعادلات في نفس الوقت الذي يفشل فيه نفس التلاميذ في حل المسائل الكلامية).

وتتركب القدرة الرياضية من عنصرين هما (الشكل والموضوع) اما ما يتعلق بالشكل فنعني به عامل التفكير المجرد والرمزي المبني على اسس كمية تتفرع الي ٣ عوامل أ: ذاكرة الاعداد بمعنى ان اي نشاط عقلي رياضي لا بد ان يتوقف على تذكر بعض الاعداد والقواعد العددية ب-عامل الآلية ونقصد به السهولة والسرعة في اداء العمليات الحسابية او الرسم الهندسي او تحويل المعاملات الرياضية الي تطبيقات وبيان ما يدل عليها، ج- تركيب القدرة الرياضية من حيث الشكل وهو العامل المكاني او ادراك العلاقات المكانية بين الاشكال وهو يعتمد على التصور البصري.

اما ما يتعلق بالموضوع فيمكن ان نميز ثلاثة عوامل فرعية ايضاً: العامل الحسابي والخاص بالعمليات او التفكير الحسابي، وعامل الجبر وهو مرتبط بالعامل الاول لان الجبر ما هو الا تعميم للقواعد الحسابية مستبدلين الرموز العددية في الحساب بالرموز الجبرية ولكي تكتمل حلقات عنصر الموضوع فإن العامل الثالث هو تناول الموضوع من حيث تعرف أهم تراكيب القدرة الرياضية وهو عامل الهندسة (المستوية والفرغية ثلاثية الابعاد) وهو يتعلق ايضاً بالقدرة على الادراك المكاني والعلاقات المكانية المدركة والتي تتأثر بالمهارة في الربط بين الحواس والعقل.

٣- القدرة العملية: تختص بأبراز علاقات التشابه والاختلاف وادراك العلاقات والابتكار والبحث في علل الأشياء والوقوف على المسببات والقدرة على حسن التصرف، وتتبع الحركة بمعنى المهارة في استخدام الاجهزة الآلية وادراك مكونات المكان وتفاعلاته والمؤثرات والاستخدامات بشرط دقة وسلامة الاداء.

ويتأخر ظهورها نسبياً حتى ١٣ سنة بمعنى اننا لانستطيع ان نقيسها او نتبنا بها الا في سن المراهقة ولكنها تظهر قبل ذلك بمؤشرات تظهر في الاستعدادات اللغوية والرياضية وتزداد كنتيجة لزيادة فرص اتصال التلميذ ببيئته ومدى ثرائها ودرجة اشباعها لميول التلاميذ ومكتسباته للعادات والمهارات الدراسية والحياتية وتنمو بنمو مهارات عديدة مرتبطة بها.

تركيبها: تتكون من عاملان: الاول/ ادراك العلاقات بين الموضوعات الخارجية بعضها ببعض والثاني فهو اليسر والسهولة في تكوين موضوعات معينة تماثل موضوعات أخرى مثال (ادراك سبب الحركة للبناء عليها والاستفادة منها والقدرة على تتبع سير الحركات وتفسير الموضوعات ذات الصلة، واستخدام الصورة البصرية في زيادة القدرة على التحصيل والاستنتاج وتكوين تعميمات وتكوين ابنية ذات صلات عديدة تتأثر وتتأثر في غيرها.

ويتوقف نمو القدرة العملية على ظهور البعد المكاني وتتبع العلل والترابطات، والبعد الحركي والاجرائ الادائي الامر الذي يتوقف عليه تكوين او زيادة التطلع لتكوين قدرات مهنية فيما بعد ويتحقق ذلك بالتوجيه التعليمي والعائلي والواقعي. وللمعلم دور اساسي تتكفل كما تتكفل وسائل الاعلام ومدى التقدم الدراسي والسلوكي بصفة عامة في زيادة القدرة العملية ولها مجالات ومشتتات وتتأثر بالحالة الصحية والظروف الاسرية ودرجة تفتح المجتمع واشباعه للتلاميذ في مراحل التعليم المختلفة وخاصة مرحلة المراهقة، كما تتأثر بالعامل الاقتصادي ومدى كفاية وتأهيل المعلم وتزويده بالاحداث في برامج الاعداد والتطوير لاساليب التدريس والمناهج الدراسية التي تساعد على تفجير الطاقات واشباع الميول والحاجات وثناء الانشطة البيئية الصفية وغير الصفية داخل الفصل الدراسي وخارجه وخارج المدرسة والاهتمام بالهوايات وتنمية المواهب والميول والاكتشاف المبكر للميول المهنية .

٤- القدرة الجمالية/ والفنية: وتهتم بادراك المحسوسات والحوادث والانفعالات والمهارة في توحيد الاجزاء (النظرة الكلية للأشياء): مثل البناء والتطوير والتعمير والابداع وادراك الصيغة او الشكل، الطلاقة في التعبير والتشكيل والتخيل بالادوات المختلفة، ويساعد على نموها الذاكرة النشطة والنظرة الموضوعية الشمولية والاحساس بالجمال الذى يبدو في مظاهر القدرة على التجميل والتحسين والتطوير والتسامي بالمشاعر والوجدانيات والجماليات والمقدرات والتذوق الحسي والجمالي واعادة التكوين والتشكيل والنظرة الثاقبة والعميقة لما بعد المظاهر الخارجية والرغبة في معالجة الأشياء وتعديل الانماط البيئية المحيطة للافضل.

وكما يمكن لمعلم التربية الفنية والموسيقية ومجالات الهوايات وغيرها من المجالات الفنية المحيطة كما ان معلم اللغة العربية يمكنه أيضاً تنمية القدرة الجمالية والشعرية والتذوق للكلمات الانسانية والجمالية التي تزكي المشاعر النبيلة وتشبع جوانبها والرضا والتصالح والسماحة.

التكيف الانفعالي والتوافق الاجتماعي في سن المراهقة:

وهو يتأثر في المقام الاول بالمجتمع المحيط بما فيه من ثقافة وتقاليد ونظم حياة وانماط سلوكية كلما كانت ايجابية تمكن المراهق من التكيف الاجتماعي وانتظم واضطرد نموه الانفعالي وزاد اعتماده على نفسه وتحمل المسؤولية الاجتماعية وزاد استقراره وتمكن من اختيار اساليب حياته وانواع التعليم التي يريدتها وتطلع الي اعداد نفسه لاتخاذ مهنة وسعي ليكون انساناً منتجاً وليس مستهلكاً فقط وازداد شعوره بالامن والطمأنينة (اصبح متكيفاً)

وازداد شعوره ليصبح لبنه فى بناء صرح المستقبل ورفعة الوطن ويتوقف حدوث ذلك على ايجابية الانماط الثقافية المحيطة به مثل القيم والنظم وسلطات وعقائد ومثل وخلق ودين.

المراهق والمدرسة: المدرسه هى المؤسسه التى ترعى وتنمى الناشئين فى سن المراهقه من خلال عدة وظائف تقوم بها مثل: اكساب الخبرات/ اكساب القيم/ تحقيق فرص النجاح- تسهم فى اعداد التلميذ للعمل والانتاج- تتيح فرص تكوين اتجاهات ايجابية نحو العالم الخارجى- اعداد الشباب للحياه الاجتماعيه والاسريه- مساعدة التلاميذ على فهم دوافع السلوك الذاتى لنفسه وللآخرين وتقدير مواقفهم وحمائيتهم من الانحراف- اعطائهم الفرصه للتعبير عن الذات والاراء والحقوق ومناقشة شؤونهم الشخصيه والخاصه بالطريقه تؤمنهم وتزيل الحرج وترشد هذه الشؤون الخاصه وتوجيهها واشباع الايجابى منها وتعديل النواحي السلبيه- والقاء مزيد من الاضواء على النواحي الوجدانيه المتعلقه بالرغبات والمشاعر وتنمية وغرس مبادئ الضمير الانسانى وغيرها من الوظائف المتنوعه والمتجدده.

معنى الصراع الانفعالى فى سن المراهقه: يتوقف نوع الصراع الانفعالى فى مرحلة المراهقه على مدى تزامت الاسره والانماط الاداريه بالمدرسه (المعلم/ الزملاء/ السلطات المطلقه من جانب المدير والمشرفين تلك التى تأخذ سياسه الامر والنهى والموانع والتحذيرات والمواقف والتهديد ويبلغ هذا الصراع اقصاه فى سن المراهقه ويؤثر فى جميع اساليب وسلوكيات المراهق الاساليب الانسانيه/ الاساليب الفوقيه) يبدو ذلك الصراع فى سرعة انتقال المراهق من حاله انفعاليه الى اخرى فى وقت واحد فهو يتأرجح بين التهور والجبن، او بين المثاليه والواقعيه، اوبين الغيره والانانيه، اوبين الغضب والاستسلام وبين التدين او الالحاد، اوبين الاعتداء او الثوره والخضوع من هنا يمكن ان نطلق على التلميذ فى سن المراهقه شخصيه مضطربه/ قلقه/ غير مستقره. ويصاحب هذه التغييرات الحديه ازمات نفسيه حاده غالبا وهو لكى يتغلب على هذه المشاعر يلجأ الى احلام اليقظه ويفرط فيها بكثره لكى تحقق له الطموحات والامانى فى الخيال.

دور المدرسه والمعلم: فى التوجيه التربوي الدقيق والتهديب والعنايه بجميع نواحي النمو عند التلاميذ وهذا دور غالبا ما يكون غائب عن مناخ مدارسنا الحاليه. فأذا لم نتجه الى حث التلاميذ ودعوتهم للتكيف مع الكبار ويصاحب ذلك تواضع من الكبار واهتمام فعلى بالمراهق فقد يؤدى

ذلك الي الانحراف او الثورة وعدم الرضي والاتجاه الي اثاره الفوضي ومقاومة السلطة وعدم الانصياع للاوامر وعدم تنفيذها ولعل ذلك راجع الي عدم الاتزان الانفعالي الشائع الموجود بين قوة الدافع الانفعالي وبين مستويات النمو العقلي الذي لم يكتمل بعد بما يكفي لمساعدته في اكتساب قوة ذهنية تمكنه من السيطرة على النشاط الانفعالي لذلك يجب ان تراعي المدرسة عدة قواعد علمية تربوية منهجية وسيكولوجية في التعامل مع المراهقين مثل: معاملة المراهق على انه رجل كامل او سيدة مسئولة - ان تشعره بالمسئولية- ان تشيد بدوره في المجتمع وتكافئه وتصوب اخطاؤه- تدعيم قيم الولاء والانتماء والالتزام للأسرة والمدرسة والمجتمع المحلي والوطني بأكمله- احترام رأيه وعدم تسفيهه- ان تعلمه المدرسة معاني الشرف والكرامة والترفع والتواضع من خلال مواقف تعليمية معدة تربوياً وسيكولوجياً وطيباً- تقدم القدوة الحسنة- احتواء غضبه والتسامي به وعدم استفزازه- تدعيم اتجاهاته الايجابية- تبرير اسباب النقد والرفض- فتح آفاق جديدة- تجنب القسوة- غرس قيم ومبادئ الثقة بالنفس وبالمعلم وبالآخرين- ارضاء غروره واعطاؤه مكانه في المجتمع المحيط (المدرسة او البيئة او الاسرة)- مساعدته على تكوين شخصية ذات قيمة- حثه على مساعدة الآخرين مثل التطوع في خدمة المجتمع في المجالات العديدة- وضعه واعداده في مواقف تعليمية تكسبه سلوكيات تؤكد له صحة واهمية ما يتعلمه في المدرسة تطبيقياً في حياته العامة (اسلوب حل المشكلات والتفكير العلمي- حمايته من العالم الافتراضي (الالكتروني)- وتشجيعه للتفاعل مع انماط عديدة من المجتمع لتحقيق ذاته واعطاؤه خاصية الدور الاجتماعي- مساعدته على تحليل مشكلاته وترتيب الاولويات وتجريب عدة حلول والموضوعية في اصدار الاحكام- اعداد مواقف تعليمية تحثه فيها على احترام القانون والعرف والتقاليد والاشادة بالتراث والحضارة لبلاده والسعي لرفعتها- ان يكون المعلم له رائد وموجه ومساعد ومرشد ومربي وصديق (وقد يكون مشرف او مدرب رياضي الخ) فهو اصلح الناس لهذه المهام (صعوبة السلوكيات التي تبدو في مرحلة المراهقة على كثير من الاسر او العائلات لاختلاف مستوياتهم التعليمية) لانه يمكنه ان يكتسب ثقة واحترام المراهق واذكاء الشعور بالامن لديه والعطف عليه والصداقة معه لأنه هو الشخص الذي يتصل به المراهق اتصالاً مباشراً وثيقاً لزمان طويل نسبياً اذا تسنى له اعداد من التحرر من القيود يطلع فيه على سلوكيات التلاميذ ويلاحظ ويلمس بعض المعاناة او الانحراف فيقومها ويتابع علاجها في جو حر ومطلق وصحي وتربوي في آن واحد.. لذلك يجب ان يتصف المعلم بعده مميزات اهمها:

ان يكون ذا المام تام بخصائص ومميزات وعيوب مرحلة المراهقة ومدركا تماما هو مقدم عليه وموكل اليه في تعديله او معالجته- ان يكون مقدرأ تماماً لمشكلات المراهقة مهما بدت تافهة او غريبة لأنها الجسر الذي يعبر عليه المراهق في مرحلة الطفولة الي مرحلة الشباب وبالتالي مرحلة النضج ان يكون صاحب افق عقلي متسع بمعنى ان يكون رحب الصدر للآراء المختلفة- طويل البال في المناقشة ويقبل الجدل ويوجهه- يمكنه ان يفهم بالمنطق السليم- ويتخذ من الاقناع وسيلة لتقويم الحلول (التي تبدو

مرفوضة في اول الامر)- ان يكون حالياً من الآراء المتزمتة او التعسفية- امر معالج الامور بالمرح والابتسام و ليس بالرفض او التخويف او الانذار بالثبور وعواقب الامور او انشاء الاسرار – ان يكون وحث الخلق- كريم- عفو- متسامح- ودود- متفاعل- مدعم- مثقف- خبير.

وعلى هذا المعلم ان يأخذ بأسلوب المشاورة الفردية وليست الجماعية (يقصر بالفردية عدم التعريض بعيوب الآخرين أو اسرارهم والا يكون حل المشكلات على الملاء) خاصة في هذه المرحلة الحرجة لكي يأمن التلميذ له ويقضي اليه بمشكلات (يحبط بمجتمع المراهقين اخفاء الاسرار عن الاسرة) وهو متأكد من حفظها ويجب ان تكون الاجابه على قدر السؤال ولايتكلم اكثر مما يعمل – وان تكون الاجابة بصراحة تامه واخلاص عميق مع الكفايه العلميه والاجتماعيه والعلميه الوفيقه لكي تغنى المراهق عن البحث والنقض لدى مصدرأ اخر قد يكون غير امن وغير تربوى او جاهل او غير متخصص او قاصر او خاطئ او ضار – ان تكون اجابة المعلم على مشكلات وتساؤلات التلاميذ متسلسه متدرجه ومتتابعه تبعاً لكل مشكله وتبعاً لاهميتها بحيث تحدث متابعه لها وتدعيم في كل مره لضمان تحقيق الهدف.

اتجاه الانتقال في سنوات المراهقه:

نتيجة لسرعة الانتقال من مرحلة الطفولة الى المراهقه يترتب على ذلك عدة مشاعر تظهر في شكا رغبه في الاستقلال والاضطلاع بالمسؤوليه الشخصيه والاعتماد على الذات من الناحيه الاجتماعيه والوجدانيه دون مهارات تعلم او تدريب او خبرات سابقه. كما يسعى الى انشاء علاقات اجتماعيه او ممارسة الوان الفنون والرياضه والحماسه وزيادة الشعور بالمواطنه.

اما من الناحيه الوجدانيه: فنجد المراهق يسعى الى التخلص من وسط التعلق الطفلى بوالديه ومعلميه ويرغب في التحرر منهم عاطفياً ووجدانياً ويتجه الى تكوين شخصيته المستقله والبت بنفسه فيما يهيمه من امور- ان يوطد صداقاته في الخارج (الثله والاصدقاء عند المراهق اهم من الاسره) ويعزز مكانته بين الرفاق والنظرأ، وقد يعانى في سبيل ذلك كثيراً من مظاهر الرفض وعدم التشجيع من المجتمع المحيط سواء المعلم في الفصل او من المجتمع خارج المدرسه. ويرجع ذلك الى ما يتميز به المراهق من الحساسيه الشديده للاوامر والاوضاع الاجتماعيه او السياسيه السائده ويتجه الى النقد اللاذع وابرار العيوب والاختفاء ونواحي القصور في المحيطين سواء من المعلمين او من الابهاء او من سيادات المجتمع حوله فيسعى بطريقته الخاصه (يوهم نفسه بذلك) الى اصلاح الاوضاع وتغيير مجرى الامور بنفسيه. ونظراً للنقص الشديد في خبراته واندفاعه الشديد دون تروى او لعدم إمامه الكافي بالصعوبات والمعوقات والمسببات عندها قد يلجأ الى العنف (الالتراس)وقد يدفعه اصراره على رأيه زاعتقاده الواهم بقدرته على التغيير. الى التضحيات البالغه وتحمل الاذى والاضطهاد واغضاب اقرب الناس اليه لعدم اقتناعه او عدم ايمائه بالثوابت والحقائق المتأصله .

وقد تتقدي محاولاته في النقد الغير موضوعى والرغبه في الاصلاح الى ايمان بالمثل او القيم الانسانيه (من فراغ) الكبرى رغبه في البطوله الوهميه او السطحيه كدافع داخلى لانتقاده التقدير الاجتماعى والدراسى كما يسعى الى البحث في مذاهب الاخرين وعقائدهم وقيمهم الخلقيه والدينيه والسياسيه وقد يهاجمهم ويكثر من التساؤل والمناقشه التى قد تصل الى حد الجدال العقيم ولا يأخذ الامور كقضيه مسلمه كما كان يحدث في مراحل النمو السابقه على المراهقه.

وقد يدفعه الحماس والزهو والسعى الى البطوله (نتيجة التوجيه التربوى السليم من المعلم الى حب البشريه جمعاء والاتجاه نحو الفضيله والحق والجمال) تأثره للمعلم بالمناهج الدراسيه) والتعلق بالاهتمامات الانسانيه العليا وهذه النتيجة نابعه من حبه معلم كقدوه او اعجابه وتقديره لمعلم اخر او قائد كمثل اعلى والتمسك بتوجيهاتهم كجزء من مسار حياته يساعده على تحقيق اهدافه (هذه هى اهداف المنهج الوجدانيه ومسؤل عنها جميع المواد الدراسيه المختلفه كل في تخصصه ولا يستثنى فيها معلم او ماده- هذه حقيقه علميه وتربويه هامه بالغه الاثر) لان تحقيق

الاهداف الوجدانيه للمناهج تؤدي الى اذكاء شعور المراهق بالتقدير والمكانه والاعتراف برفعة شأنه وتوجيه رأيه وسلوكه وحثه على الاعتماد على المناهج الدراسيه فى معالجة العيوب والثغرات التى تصدر منه بحكمه وصبر وروييه واقتناع ومن ثم يتجه الى حب المعلم وحب المادة الدراسيه التى تؤهله الى المساهمه فى الخدمات العامه وحب الوطن وغرس الاتجاه يؤهله للاستعداد للدفاع عنه وافتداؤه بروحه كما تجنيه هذه المناهج والتوجيهات انواع الصراعات المختلفه بين القيم والواقع وعدم فرض الاراء منه واليه والاتجاه الى الاخذ باسباب تحليل المشكلات وبحثها والمقارنه الموضوعيه والربط بين الاسباب والنتائج (مهارات معرفيه عليا- انظر بلوم) على اسس علميه وتقبل الاختلافات واعطاء الاخرين حقوقهم وعدم الجور عليهم والتمسك بالمبادئ والاسس الراقية والاجتهاد والثقافه العامه وقراءة الكتب واقتنائها الدعوه لتكوين مكتبه خاصه بكل مراهق) واجراء الابحاث باتباع الاسلوب العلمى فى التفكير وحل المشكلات ويحرص كل معلم على تكوين مكتبه بالفصل، وتزويدها بما يفيد تخصصه مثل السير الذاتيه والقواميس والمعاجم والاطالس المتنوعه والقصص التاريخيه والتراثيه والقوانين والروايات الانسانيه الخالده- وعقد الندوات الدوريه المتواليه فى موضوعات يختارها المراهقين ويعدونها بأنفسهم ويتم فيها استضافه المتخصصين والمهنيين والممثلين للهيئات الاجتماعيه والسياسيه والعلميه والفنيه والصحيه والقيام بالرحلات والدراسات الميدانيه والاسفار .. غيرها.